



المحددات السوسولوجية المؤدية لخطاب الكراهية

- دراسة ميدانية لعينة من الطلبة بجامعة البويرة -

أطروحة مُكَمِّلة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث LMD في علم الاجتماع الجريمة
والإنحراف

إشراف البروفيسور:

زعاف خالد

إعداد الطالب:

بولبدة علي

المشرف المساعد: د. بن رامي مصطفى

لجنة المناقشة:

اللقب والاسم	الرتبة	المؤسسة الجامعية	الصفة
الحيثامة العيد	استاذ التعليم العالي	جامعة البويرة	رئيسا
زعاف خالد	استاذ التعليم العالي	جامعة البويرة	مشرفاً ومقرراً
بن رامي مصطفى	أستاذ محاضر أ	جامعة برج بوعريج	مساعد مشرف
معطاوي موسى	أستاذ محاضر أ	جامعة البويرة	مناقشا
سعدودي زينب	أستاذ محاضر أ	جامعة البويرة	ممتحناً
تواتي مهدي	أستاذ محاضر أ	جامعة البلدية 02	مناقشا
شيخ عمارة	أستاذ محاضر أ	المركز الجامعي أفلو	مناقشا

السنة الجامعية:

2024/2023



شعبة العلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع

المحددات السوسولوجية المؤدية

لخطاب الكراهية

- دراسة ميدانية لعينة من الطلبة بجامعة البويرة -

أطروحة مُكمّلة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث LMD في علم الاجتماع الجريمة
والإنحراف

إشراف البروفيسور:

زعاف خالد

إعداد الطالب:

بولبدة علي

المشرف المساعد: د. بن رامي مصطفى

لجنة المناقشة:

اللقب والاسم	الرتبة	المؤسسة الجامعية	الصفة
الحيثامة العيد	استاذ التعليم العالي	جامعة البويرة	رئيسا
زعاف خالد	استاذ التعليم العالي	جامعة البويرة	مشرقا ومقررا
بن رامي مصطفى	أستاذ محاضر أ	جامعة برج بوعريج	مشرقا مساعدا
معطاوي موسى	أستاذ محاضر أ	جامعة البويرة	مناقشا
سعدودي زينب	أستاذ محاضر أ	جامعة البويرة	ممتحنا
تواتي مهدي	أستاذ محاضر أ	جامعة البلدية 02	مناقشا
شيخ عمارة	أستاذ محاضر أ	المركز الجامعي أفلو	مناقشا

السنة الجامعية:

2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشكر و العرفان

قال الله تعالى:

(وَلَقَدْ آتَيْنَا لَقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا

يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ)

(سورة لقمان الآية 11)

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

« لا يشكر الله من لا يشكر الناس »

(رواه أحمد وأبو داود والبخاري في الأدب المفرد وابن حبان والطيالسي، وهو حديث صحيح صححه العلامة الألباني).

أحمد الله تعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا ملء السموات والأرض على ما أكرمني به لإتمام هذه الأطروحة التي أرجو أن تنال رضاه.

ثم أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من:

البروفيسور الفاضل / خالد زعاف-حفظه الله وأطال في عمره- لتفضله الكريم بالإشراف على هذه الأطروحة، وتكرمه بنصحي وتوجيهي إلى غاية إتمام هذه الأطروحة.

الدكتور الفاضل / بن رامي مصطفى-حفظه الله وأطال في عمره- لتفضله الكريم بالإشراف على هذه الدراسة كمساعد وكان نعم المساعد في توجيهه ونصحه.

أعضاء لجنة التحكيم الكرام، لما كان لهم من نصح وتوجيه.

أخص بالذكر أمير رباح نعم الصديق

كما أتقدم بشكري الجزيل إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد بطريقة أو بأخرى لإخراج هذا العمل في أحسن صورة.

الطالب: بوليدة علي



الإهداء

أهدي ثمرة جهدي وعملي هذا إلى:

إلى روح أبي رحمه الله

و إلى سندي ونور دربي أمي العزيزة أطال الله في عمرها.

إلى زوجتي التي شجعتني ومنحتني

العزيمة على تخطي الصعاب.

إلى أخواتي وإخوتي وعائلاتهم.

إلى كل الأصدقاء.

الطالب: بوليدة علي 

ملخص الدراسة:

المحددات السوسولوجية المؤدية لخطاب الكراهية بولبدة علي،

أطروحة دكتوراه، جامعة أكلي محند أولحاج -البويرة-

تهدف الدراسة الحالية إلى توضيح دور المحددات السوسولوجية التي تؤدي إلى خطاب الكراهية دراسة ميدانية لعينة من الطلبة بجامعة البويرة فيعد الإنتشار الهائل لخطابات مشحونة بالكراهية وتفشيها في المجتمعات العالمية والعربية أصبح الصراع أكثر توهجا وحدة فما تفرزه الخطابات من إعتداءات لفظية ورمزية يقصد بها التهكم والتهجم على الآخر ومحاولة التهميش القسدي للفرد إجتماعيا وإقتصاديا والتأثير عليه والتعرض إلى إحدى خصائصه الهوياتية والذاتية سواء من جانب النوع الإجتماعي أي جنسه أو من خلال التأثير عليه عن طريق أيديولوجية ذاتية أو التمييز والتفريق والعنصري ولم تسلم من هذه الظاهرة المنتشرة فئة الطلبة الذين يحملون خصائص المجتمع داخل الجامعة إذ كانت للجامعة حصة من تفشي خطابات الكراهية ومحدداتها السوسولوجية، فكان إلزاما أن يتم الإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة والذي تم صياغته كالآتي: فيما تتمثل المحددات السوسولوجية المؤدية لخطاب الكراهية ؟

وقد تم تحديد عينة الدراسة وهي عينة حصرية قدرت بـ 178 طالب وطالبة وتوزيع 178 إستمارة إستبيان بين الطلبة الجامعيين بجامعة البويرة ثم من خلال طرح مجموعة أسئلة قسمت إلى محاور تخدم موضوع الدراسة وبتابع المنهج الوصفي قصد وصف الظاهرة وبعد الإجابة عليها وتفرغ البيانات والتحليل خلصت دراستنا إلى مجموعة نتائج قد تمّ تفسيرها في ضوء مقارنة نظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وجاءت بالنتائج الآتية:

- الصراع بين النوع الإجتماعي أو الجندر يعتبر محدد سوسولوجي مؤدي لخطاب الكراهية؛
- تساهم التمثلات الاجتماعية في إبراز مختلف الأيديولوجيات داخل الفضاء الاجتماعي في ظهور خطابات الكراهية لدى الطلبة الجامعيين؛
- إن لإشكالات التمييز العنصري والإثني في مواقع التواصل الاجتماعي علاقة بظهور خطاب الكراهية لدى الطالب الجامعي؛

كما إنتهت الدراسة بمجموعة من المقترحات التطبيقية قصد التقليل من ظاهرة خطابات الكراهية ورسم حلول فعلية وواقعية لتفكيك المحددات السوسولوجية المؤدية لخطاب الكراهية.

الكلمات المفتاحية:

المحددات السوسولوجية، خطاب الكراهية، التمثلات الاجتماعية، الجندر.

Abstract:

this study aims to determine the role of sociological factors that lead to hate speech. A field study using the students of Bouira University as a sample.

In view of the spreading of hate speech in the Arab society and worldwide, the conflict has become more apparent and intenser. These verbal and symbolic assaults are intended to mock and attack the other. They are an attempt to socially and economically marginalize the individual, to influence them, and undermining thier identity, thier economical situation or gender, or through influencing him through a subjective ideology or racial discrimination. Students who carry the characteristics of society within the university were not speared from this widespread phenomenon. The University itself has a share in the spreading of hate speech and its sociological determinants. It was necessary to answer the main question of this study formulated as follows: What are the sociological factors of hate speech?

The study sample was determined to contain 178 students including males and females. 178 questionnaires were distributed to the students at Bouira University. The questionnaire was based on a set of questions that were divided into topics that serve the subject of the study. The descriptive method was used to describe the phenomenon.

- Conflict between genders is considered a sociological factor of hate speech.
- Social representations contribute to highlighting the difference in ideologies within the social space leading to the emergence of hate speech within university students.
- The problems of racial and ethnic discrimination in social media have an impact on the emergence of hate speech within university students.

The study was concluded with a series of practical proposals to reduce the phenomenon of hate speech and to formulate practical and realistic solutions to dismantle the sociological factors of hate speech.

Keywords: Sociological determinants, Hate speech, social representations, Gender.

الإهداء و الشكر

III-I.....	الملخص:
VII-IV.....	فهرس المحتويات:
XII-VIII.....	قائمة الجداول
XIII	قائمة الأشكال:
XIV.....	قائمة الملاحق:
3-1.....	مقدمة عامة:

الفصل الأول: الجانب المنهجي والتصوري للدراسة

6	أولاً: أسباب إختيار الموضوع
6	1.1 أسباب الذاتية
6	2.2 أسباب الموضوعية
7	ثانياً: أهداف الدراسة
8	ثالثاً: أهمية الدراسة
9	رابعاً: الإشكالية
12	خامساً: تساؤلات الدراسة
12	سادساً: فرضيات الدراسة
12	سابعاً: تحديد المفاهيم ومصطلحات الدراسة
21	ثامناً: الدراسات السابقة
27	تاسعاً: التعقيب على الدراسات السابقة
28	عاشراً: المقاربة السوسولوجية لموضوع الدراسة وفق مبادئ النظرية
40	أولاً: الأطر المفاهيمية لخطاب الكراهية

ثانيا: خطاب الكراهية 42

1. مفهوم خطاب الكراهية..... 42
- نشأة وايدولوجيا تطور خطابات الكراهية 48
3. أشكال خطاب الكراهية و صورهِ 49
4. أهداف نشر خطاب الكراهية وسبل القضاء عليها 52
5. الإجراءات الوقائية للحد من خطاب الكراهية في التشريعات الدولية 53

ثالثا: النظريات المفسرة لخطاب الكراهية 65

1. نظرية العرس الثقافي 65
2. نظرية الفرص المتباينة 67
3. نظرية الصراع الثقافي 69
4. النظرية الصراعية التعددية 69

الفصل الثالث سوسولوجيا الفضاء الإجماعي وعلاقته بإبراز مختلف الأيدولوجيات

أولا: مفهوم الفضاء العمومي 81

الفضاء الاجتماعي أو الفضاء العام 87

ثانيا: الفكر و النزعة الذكورية 91

الهيمنة الذكورية عند بيار بورديو 92

ثالثا: النزعة النسوية 99

1. البحث النسوي 99

2. مراحل تطور النسوية 100

3. النسوية بين النظريات التقليدية والحديثة 105

رابعا: التمييز العنصري 112

1. مفهوم التمييز العنصري 113

2. أسس التمييز العنصري 114

3. أشكال التمييز العنصري 117

117	4. الوقاية من التمييز العنصري
119	خامسا: مواقع التواصل الاجتماعي
119	1. تعريف شبكات التواصل الاجتماعي
120	2. أشكال مواقع التواصل الاجتماعي
121	سادسا: التنمر
121	1. مفهوم التنمر
122	2. أشكال التنمر
122	3. أسباب التنمر
123	سابعا: الكراهية الالكترونية
124	1. واقع انتشار ظاهرة الكراهية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
124	2. دور شبكات التواصل الاجتماعي في مواجهة خطاب الكراهية
126	ثامنا: التمثلات الاجتماعية
127	1. مفهوم التمثلات الاجتماعية
	2. أبعاد التمثلات الاجتماعية
128	

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

129	أولا: منهج البحث العلمي
131	ثانيا: المجتمع الدراسة
132	ثالثا: العينة
135	خامسا: المجال المكاني للدراسة
139	سادسا: المجال الزمني للدراسة
141	سابعا: المجال البشري للدراسة

أولاً: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالدراسة	153
1. عرض وتحليل البيانات العامة المتعلقة بالمبجوثين	153
2. عرض وتحليل بيانات المحور الأول خطاب الكراهية كنتيجة للصراع بين النواع الإجتماعي الجندر .	161
3. عرض وتحليل بيانات المحور الثاني التمثلات الاجتماعية وإبراز مختلف الأيديولوجيات داخل الفضاء الاجتماعي تساهم في ظهور خطابات الكراهية لدى الطلبة	191
4. عرض وتحليل بيانات المحور الثالث إشكالات التمييز العنصري والإثني في مواقع التواصل الاجتماعي لها علاقة بظهور خطاب الكراهية	217
ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالدراسة	242
1.2 النتائج المتعلقة بالبيانات بالعامه للمبجوثين	242
2.2 عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: النوع الإجتماعي أو الجندر كمحدد سوسولوجي له علاقة بإبراز خطابات الكراهية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.	243
3.2 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية : تساهم التمثلات الاجتماعية في الفضاء الاجتماعية بظهور خطابات الكراهية لدى الطلبة الجامعيين.	247
4.2 عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: إشكالات التمييز العنصري والإثني في مواقع لتواصل الاجتماعي لها علاقة بظهور خطاب الكراهية.	252
5. عرض نتائج الفرضيات	255
6. مناقشة النتائج العامة على ضوء الدراسات السابقة والمقاربة النظرية	266
خلاصة عامة	274
خاتمة عامة	276
التوصيات والمقترحات	278
قائمة المصادر والمراجع	281
الملاحق	293

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
137	يمثل التطور التاريخي لجامعة البويرة	01-04
142	يمثل دورة التكوينات التي تمنحها جامعة البويرة	02-04
143	يمثل وعدد الطلبة المستجلبين لتخرج في النظامين الكلاسيكي و ل.م.د. لسنة 2024/2023	03-04
143	يمثل عدد الطلبة	04-04
144	يمثل عدد الطلبة المسجلين لسنة الجامعية 2024/2023 - كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية	05-04
152	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01-05
153	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن	02-05
154	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي - طور ليسانس	03-05
155	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي - طور ماستر	04-05
156	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي - طور دكتوراه	05-05
157	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي أو الحالة المادية	06-05
158	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	07-05
159	يمثل توزيع أفراد العينة حسب منطقة الانتماء	08-05
160	يوضح العلاقة ما بين منطقة الانتماء وأنواع التفاعلات داخل المنطقة الموجودة ما بين الطلبة في الوسط الجامعي	09-05
162	يمثل يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي وعلاقته بوجود التكتلات في وسط الطلبة الجامعيين حسب رأي	10-05
164	يمثل يوضح العلاقة بين الجنس ووجود إعتداءات لفظية في وسط الطلبة الجامعيين	11-05
166	يمثل يوضح الجدول العلاقة بين الجنس ومصادر هذه الاعتداءات لدى	12-05

	الطلبة الجامعيين	
169	يوضح الجدول العلاقة بين المستوى الدراسي ومصادر الصراع الحاصل بين الطلبة الجامعيين	13-05
172	يوضح الجدول العلاقة بين الجنس وعلاقته بأسباب خطابات الكراهية	14-05
175	يوضح الجدول العلاقة بين المستوى التعليمي وتمثيلات خطاب الكراهية لدى الطلبة الجامعيين داخل الوسط الجامعي	15-05
177	يوضح الجدول العلاقة بين الجنس وعلاقته بمخرجات وإفرازات خطابات الكراهية في أوساط الطلبة الجامعيين	16-05
179	يوضح الجدول العلاقة بين السن وعلاقته بالمراحل الدراسية التي شهد فيها الطالب الجامعي مظهرا من مظاهر خطاب الكراهية لخطاب الكراهية	17-05
181	يوضح الجدول العلاقة بين الجنس وعلاقته بسبب ممارسة عليك خطاب الكراهية	18-05
183	يوضح الجدول العلاقة بين المستوى التعليمي وخطاب الكراهية وتأثيره على التحصيل الجامعي	19-05
185	يوضح الجدول العلاقة بين الجنس وعلاقته أن الأنثى لها الحق في فرض فكرها على حساب الرجل	20-05
187	يوضح الجدول العلاقة بين الجنس وعلاقته أن الأنثى لها الحق في فرض فكرها على حساب الرجل	21-05
189	يوضح الجدول العلاقة بين منطقة الإنتماء ودرجة تتفاعل داخل الجامعة كفضاء إجتماعي بالنسبة للطلبة	22-05
191	يوضح الجدول العلاقة بين الحالة الإقتصادية والتقسيمات داخل الوسط الجامعي	23-05
193	يوضح الجدول العلاقة بين المستوى الجامعي و الصراع في اتجاه عكسي	24-05

	داخل السياق العام للطلبة يصنع وضعا غير مستقر داخل المحيط المستوى الجامعي	
195	يوضح الجدول العلاقة بين السن و تأثير الصراع الفئوي بين الطلبة على التحصيل العلمي للطلبة	25-05
197	يوضح الجدول العلاقة بين المستوى التعليمي واتجاه الصراع بين الطلبة	26-05
199	يوضح الجدول العلاقة بين المستوى الدراسي والمشاحنات الموجودة داخل أوساط الطلبة	27-05
201	يوضح الجدول العلاقة بين الجنس وتصور الطلبة لوسط جامعي دون صراع بين الفاعلين داخل المجموعات	28-05
203	يوضح الجدول العلاقة بين منطقة الانتماء وأساس الإعتراف بالأخر من وجهة نظر الطلبة الجامعيين	29-05
206	يوضح الجدول العلاقة بين الجنس ومدى تأثير الخلفيات الثقافية والإيديولوجية في التواصل مع الأخر	30-05
208	يوضح الجدول العلاقة بين الجنس ومدى التواصل جميع الفاعلين داخل الوسط الجامعي	31-05
210	يوضح الجدول العلاقة بين منطقة الإنتماء والمبدأ الذي يسير عليه الطالب في التعامل مع الأخر	32-05
213	يوضح الجدول العلاقة بين المستوى التعليمي و عملية التواصل في إبداء الرأي لتوصيل الفكر بين الطلبة	33-05
215	يوضح الجدول العلاقة بين السن وإمتلاك موقع من مواقع التواصل الإجتماعي	34-05
218	يوضح الجدول العلاقة بين المستوى العلمي ونوع الموقع الذي تتواصل به	35-05
220	يوضح العلاقة بين الجنس وهل يستفيد الطالب الجامعي من مواقع	36-05

	التواصل الاجتماعي	
222	يوضح الجدول العلاقة بين منطقة الإنتماء ورأي الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء اجتماعي سليم التواصل	37-05
224	يوضح الجدول العلاقة بين منطقة الانتماء وهل الاختلاف في اللغة مع الآخر عبر موقع التواصل الاجتماعي يعتبر عائقا بالنسبة لك	38-05
226	يوضح الجدول العلاقة بين الحالة الاجتماعية هل تعتبر تحقيق الأهداف عبر مواقع التواصل الإجتماعي غايه يمكن تحقيقها حتى بإقصاء الآخر	39-05
228	يوضح الجدول العلاقة بين المستوى التعليمي و افضل طريقه لمنع التصادم والمنازعات عبر مواقع التواصل الإجتماعي	40-05
230	يوضح الجدول العلاقة بين المستوى الإقتصادي والإختلاف في التوجهات ينشئ أرضية مشحونة بخطاب الكراهية	41-05
232	يوضح العلاقة بين المستوى الدراسي والنموذج الفكري في مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة	42-05
234	يوضح الجدول العلاقة بين المستوى التعليمي هل المرسوم الرئاسي لنذك لأشكال التمييز والعنصرية وخطابات الكراهية المؤرخ 05/20 تراه ضابطا لردع مرتكبي خطاب الكراهية	43-05
236	يوضح الجدول العلاقة بين الحالة الاجتماعية هل تعتبر تحقيق الأهداف عبر مواقع التواصل الإجتماعي غايه يمكن تحقيقها حتى بإقصاء الآخر	44-05
238	يوضح الجدول العلاقة بين المستوى التعليمي و معرفة المزيد من المعلومات حول التمييز العنصري العرقي وخطابات الكراهية	45-05

رقم الصفحة	عنوان الأشكال	رقم الجدول
152	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01-05
153	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن	02-05
154	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي - طور ليسانس	03-05
155	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي - طور ماستر	04-05
156	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي - طور دكتوراه	05-05
157	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي أو الحالة المادية	06-05
158	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	07-05
159	يمثل توزيع أفراد العينة حسب منطقة الانتماء	08-05

الرقم	عنواون الملاحق
01	الإستبيان الدراسة الميدانية
02	نبذة عن جامعة أكلي محند أولجاج - البويرة-
03	إحصائيات طلبة الدكتوراه لسنة الجامعية 2024/2023
04	الطلبة المسجلين لسنة الجامعية 2024/2023 - كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
05	الطلبة المسجلين في دورة الثانية لسنة الجامعية 2024/2023 - كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
06	التكوينات التي تقدمها جامعة أكلي محند أولجاج - البويرة-

مقدمة

إن التحولات السوسولوجية والإقتصادية والسياسية التي مر بها العالم بكل مايمثله من مجتمعات مختلفة الأجناس والأعراق والثقافات، وباختلاف خصائصها وهوياتها الاجتماعية، فرضت تغيرات في كينونة العالم وتوسعا في هوة إختلافاته، خاصة مع إنتشار الرقعة الثقافية وتعدد مظاهرها وأنماطها والتي رافقتها أيضا اختلاف في المفاهيم العقائدية والدينية والجنسية وحتى الإثنية بين البشر، لكن من جهة أخرى لم يغير حقيقة أن الإنسان فرد إجتماعي بطبعه يتصل مع محيطه ويتواصل مع أفراد الفضاء الإجتماعي، من جماعات مدنية وسياسية ودينية ويتفاعل معها في إطار قيم وضوابط إجتماعية، التي تعتبر معايير تحدد له خصائص هويته الاجتماعية وتبني ملامح شخصيته وذاته، لذا فهو ملزم باحترامها وعدم الخروج عن ما تفرضه جماعته التي يعيش فيها، ويمتثل لها في مايعرف بالضبط الاجتماعي.

ومن جهة أخرى وبالأخذ في عين الإعتبار أن المجتمع هو أكبر سلطة يخضع لها الفرد، وباعتبار الفرد هو الآخر مسؤول عن حماية مجتمعه وكيونته ووجوده، خاصة مع ظهور بوادر الانفتاح الكبير حول العالم، والتطور التكنولوجي الفريد من نوعه، وإتجاه العالم نحو تبني مبدأ الذات والتركيز على الفردانية وحرية التعبير ومنح كل فرد حق في التعبير عن كل ما يمثله ويراه مناسباً دون أي قيد اجتماعي أو ديني، نجد أن الأفراد أصبحوا يعيشون في هاجس خطابات مليئة بالتعصب والكراهية بين مؤيدين ومعارضين، وهذا ما فرض اليوم نوعاً من اللا تجانس واللا تعايش ورفض الآخر ضمن محددات إجتماعية معينة وإنطلاق من هنا اشتملت دراستنا على مايلي:

ومن خلال طرحنا السابق جاءت دراستنا تحت عنوان بالمحددات السويولوجية المؤدية لخطاب الكراهية مقسمة إلى خمس فصول جاء تفصيلها كالتالي:

- ❖ الفصل الأول: الجانب المنهجي والتصوري للدراسة
- ❖ الفصل الثاني: المقاربة المعرفية لخطاب الكراهية
- ❖ الفصل الثالث: سوسيولوجيا الفضاء الاجتماعي وعلاقته بإبراز مختلف الأيديولوجيات
- ❖ الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة
- ❖ الفصل الخامس: عرض النتائج وتحليلها

الفصل الأول:

الجانب المنهجي والتصوري للدراسة

أولاً: أسباب إختيار الموضوع

ثانياً: أهداف الدراسة

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: إشكالية الدراسة

خامساً: تساؤلات الدراسة

سادساً: فرضيات الدراسة

سابعاً: مفاهيم ومصطلحات الدراسة

ثامناً: الدراسات السابقة

تاسعاً: التعقيب على الدراسات السابقة

عاشراً: المقاربة السوسيولوجية لموضوع الدراسة وفق مبادئ النظرية

سنتطرق من خلال عرضنا للفصل الأول الخاص بالبناء المنهجي والتصوري في الدراسة إلى ذكر الأسباب الذاتية والموضوعية لاختيار موضوع دراستنا الموسومة بالمحددات السوسولوجية المؤدية لخطاب الكراهية ثم نذكر الأهداف التي نسعى إليها من خلال دراستنا الثالثة ذكر مع ذكر أهمية الموضوع ومنتقل بعدها إلى عرض إشكالية الدراسة وطرح التساؤل الرئيسي للدراسة والأسئلة الفرعية كذلك يليها عرض الفرضيات المقترحة وتحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة من مفاهيم إصطلاحية ومفاهيم إجرائية تليها مرحلة عرض الدراسات السابقة من دراسات جزائرية ودراسات عربية ودراسات أجنبية اعتمدها في دراستنا ثم نقوم بتقييم الدراسات والتعقيب عليها وذكر أهم نقاط التشابه والاختلاف مع الدراسة الجاري البحث فيها وما هي الإضافة التي قدمتها لموضوعنا تلك الدراسات.

أولاً: أسباب إختيار الموضوع

1.1 أسباب الذاتية

- الأسباب المذكورة التالية هي أسباب ذاتية نابعة من الذات القائمة بالبحث عن عمق الأشياء وحقيقة واقعية للظاهرة ولم تأتي عبثاً بل جاءت من تولد مؤشرات الفوبيا أو الإحساس بنقص الأمن الشخصي المحمي إجتماعياً وفق مجتمه له ظوابط وقوانين و تمثلت أيضاً في:
- يمكن أحيانا التعرض لخطابات الكراهية فالواقع أو في مواقع التواصل كالفيسبوك و تنوعت بين خطابات تخص النوع الإجتماعي أو الفكري أو غيرها؛
 - الشعور الخوف مما قد ينجر عن خطابات المشحونة بالكراهية من عنف أو إزدراء أو غيرها من الأشكال؛
 - الإرادة النابعة عن الذات القائمة على الدراسة لتحليل و تفسير خطابات الكراهية ومسبباتها و البحث عن المواطنة والوحدة الوطنية لدى الآخرين و تثمينها.

2.2 أسباب الموضوعية

جاءت الأسباب الموضوعية لإختيار البحث كالاتي:

- تمزق النسيج الإجتماعي وتوسع رقعة الفوضى في المجتمع؛
- التفكك الإجتماعي الناتج عن إنحلال في منظومة المجتمع جراء خطابات كراهية مست كل العوالم سواء العالم الواقعي الحقيقي أو الافتراضي؛
- حساسية الموضوع نظرا للتنوع العرقي والثقافي والإثني؛
- تناول الموضوع بطريقة سوسولوجية خاصة وأنه لم يتم تناوله كثيرا سوسولوجيا؛
- إعتبار موضوع خطاب الكراهية موضوع جدير بالدراسة والبحث العلمي لإرتباطه بالكثير من الموضوعات والجوانب الاجتماعية التي تأثر على إستقرار المجتمعات؛
- التركيز على فئة الطلاب بإعتبارهم من أهم الشرائح التي يضمها النظام الإجتماعي؛

- إعتبار الجامعة وسط تفاعلي ضمن المنظومة الإجتماعية الكبرى والتي لها تاثيرات مباشرة على الأوساط الاجتماعية الأخرى.

ثانيا: أهداف الدراسة

لقد سطرنا في بداية إنجاز الأطروحة بعنوان "المحددات السوسولوجية المؤدية لخطاب الكراهية (دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين بجامعة البويرة) مجموعة من الأهداف الذاتية والموضوعية التي نسعى إلى تحقيقها في نهاية المسار البحثي وأهم هذه الأهداف ما يلي:

تهدف النتائج العلمية المنتظرة إلى كيفية دراسة وتسليط الضوء على موضوع المحددات السوسولوجية المؤدية لخطاب الكراهية في ظل محاولة بناء منظومة جديدة في الجزائر، والتوصل إلى كيفية صياغة حلول مناسبة تقلل ضمنا وعمليا من هذه السلوكيات الانحرافية السلبية والهدامة الرغبة في التحصل على مكانة إجتماعية عالية ومستوى اقتصادي جيد والقيام بنقلة نوعية و لما لا تجسيد وبناء ما يعرف بالمواطنة المسؤولة وتثمين العدالة الاجتماعية للراقي والتقدم؛

- البحث في موضوع جديد وإزالة اللبس عليه كون الدراسات السوسولوجية لم تسلط الضوء على مثل هذه المواضيع؛
- محاولة التعرف على محددات السوسولوجية التي يتشكل منها خطاب الكراهية؛
- رفع مستوى الوعي من خلال معرفة أسباب هذه السلوكيات والقضاء على الكراهية والعنف التمييز والتعصب؛
- الوقوف على اهم النقاط التي تبين علاقة خطاب الكراهية بالعنف واستفحاله بين الأفراد؛
- تزويد المعرفة العلمية في ميدان العلوم الاجتماعية؛
- محاولة كشف الغموض الذي يعتلي مفهوم خطابات الكراهية والمحددات السوسولوجية؛
- محاولة التعرف على العوامل السوسولوجية التي يتشكل منها خطاب الكراهية؛

- الوقوف على أسباب التي تؤثر سلبا على التعايش السلمي داخل المجتمع؛
- جمع المعلومات وإثراء الرصيد المعرفي والمكتبي؛
- النظر في موضوع غياب المواطنة المسؤولة التي تساهم في معالجة موضوع خطاب الكراهية؛
- قضية الصراع والذاتية المفرطة والتي تعصف بالتضامن بين فئات المجتمع؛
- البحث عن الأمن الفردي وهي النقاط التي يمسه خطاب الكراهية كخصائص فردية والتي تجتمع في شخصي ومحددة لخصائص هويتي.

ثالثا: أهمية الدراسة

إن الأهمية تكمن في مؤشر الخطورة لخطاب الكراهية على المجتمع فالأهمية لا تخرج عن قاعدتين وهما قاعدة المنفعة والمصلحة وما ينفع المجتمع وقاعدة الضرر وهي خطورة الموضوع لذلك لخصت الأهمية في طبيعة موضوع الدراسة وما ألت إليه المجتمعات وخاصة المجتمع الجزائري من تقسيمات على الأساس العرقي و العنصري والإقليمي خاصة وأن هذا يتنافى مع أسس الموضوعية لبناء منظومة جزائرية جديدة أساسها التعايش واللحمة الوطنية تحت مظلة الوطن الواحد لذا فالتعرف على محددات السوسيولوجية بمثابة تفكيك جزئي لظاهرة خطاب الكراهية ووضع آليات الحد من إنتشاره وبناء أطر صحيحة لجيل جديد يسوده التعايش الثقافي الاجتماعي السلمي.

رابعاً: الإشكالية

إن الباحثين في المجال التاريخي أو في مجال علم الاجتماع يتجهون إلى أن المجتمعات البشرية منذ ظهورها إلى غاية اليوم وبتفاوت الأزمنة والأوقات وتداول الأجيال من جيل إلى آخر تشكلت معها تحولات وتغيرات عديدة مرت بالكثير من الأحداث ساعدت على رسم خريطة عالم جديدة وحدود لم تعرف من قبل، ساهمت في توسع نطاقات الإنسانية والحرية وبرزت معها العديد من الظواهر التي طفت على السطح وعادت للوجود على مراحل، إذ لكل واحدة منها ما يميزها ويمثلها بالنسبة للمراحل الأخرى، فنجد أن هناك مراحل شكلت المجتمعات التقليدية الإقطاعية، في حين شكلت مراحل أخرى المجتمعات الرأسمالية الحديثة، حيث هناك الكثير من الاختلافات بين كلا المجتمعات من حيث النظام الاجتماعي والإيديولوجي وأساليب العيش والحكم المعتمد عليه، لكن ما يمكن أن يجمع بينهما هو الصراع الموجود بين مختلف وحدات الوسط الاجتماعي، إذ أن هذا الصراع والنزاع يعتبر أمر طبيعي عرفته كل المجتمعات ورافقها خلال مراحل تطورها، بغض النظر عن مدى حدته أو تأثيره وصوره وأشكال ممارسته، فما يهم في الأمر هو أن الاختلاف بين الجماعات والأفراد كان وما زال إلى غاية اليوم يأخذ أبعاداً وصوراً كثيرة، ومن بين هذه الصور خطابات الكراهية التي هي الأخرى لا تعد حديثة النشأة كيف لا وقد كانت صورة لمختلف حالات الصراع حسب الدين أو العرق أو الجنس... الخ، وكمثال عن هذا ما شهدته أصحاب البشرة السوداء من تمييز عنصري وإنتهاك لحقوقهم أو التمييز بين الطبقات الاجتماعية الدنيا والطبقات الأعلى مستوى، وغيرها من الأمثلة الكثيرة التي كانت سبباً في نشوء صراعات قد تصل إلى درجة التهميش والعنف والانحراف، أو من جهة أخرى قد تكون نتيجة الاعتقاد المطلق بمبدأ الحرية، وتحويلها إلى طريقة للدعوة إلى نشر العنف واستعمال القوة والتعبير عن كل شيء وممارسته دون قيد، حيث نجد أن كل المجتمعات دون إستثناء عانت من هكذا خطابات، حيث كانت تستغل في تشجيع العنصرية ضد الأقليات والمهاجرين والتحريض على العنف وأعمال الإبادة الجماعية، ونظراً إلى أن ظاهرة خطاب الكراهية لها العديد من العوامل المرتبطة بها والتي ترتبط أيضاً بالحياة الاجتماعية للأفراد نجد

أن مختلف الأنظمة على المستوى الدولي أو الوطني عملت جاهدة للحد من نتائج هذه الظاهرة والتقليل من العوامل المساعدة في إنتشارها، خاصة وأن هذه الخطابات لاتخص فئة معينة بل يصل تأثيرها على مختلف الوحدات الإجتماعية وكذا على مختلف مستويات حياة الفرد والمجتمع، فيمكن أن ينطلق من آراء ببساطة ويصل إلى نشر الحقد والتحريض على الآخر والإساءة إليه، وبالحديث عن إنتشار لمظاهر الدعوة الى خطابات مشحونة بالكراهية وما لها من أبعاد مقلقة على الوضع الإجتماعي العام، ولايمكن عزل المجتمع الجزائري عن تمثلات هذه الظاهرة، التي تختلف مفهوما وتصوراتها وحتى ممارساتها من مجتمع إلى آخر ومن فرد الى آخر، فالجزائر عرفت صور عديدة لهذه الخطابات، فجميعها ضمن مصنفات خطابات التحريض والصراعات الإثنية العرقية، بإختلاف الأيديولوجية القائمة عليه دينية كانت أو فكرية أو جنسية غيرها، هذا مازاد من ممارسات عنيفة بين الأفراد والإعتداءات الجسدية أو اللفظية بين الجماعات والتحجج بأنها حرية تعبير في رفض ما هو موجود والرغبة في تغييره، لأجل هذا فإن القانون الوطني هو الآخر أصدر ميثاق خاص بنبذ مختلف صور خطاب الكراهية والتشديد على احترام الآخر وعدم انتهاك حقوقه والمتمثل في القانون الذي صرح به رئيس الجمهورية في 23 فيفري 2020 وإنشاء المرصد الوطني لمحاربة التمييز وخطابات الكراهية،¹ بخصوص تجريم كل مظاهر العنصرية والجهوية وخطاب الكراهية في البلاد، كما أن التمثلات الناتجة عن الكراهية لم تقتصر على الأوساط الإجتماعية العامة فقط بل إمتدت لتشمل أيضا المؤسسات الرسمية، وعلى رأسها الجامعة كوسط إجتماعي يحمل ثقافات عديدة وتيارات فكرية ودينية مختلفة وهو وسط مختلط ومتنوع إجتماعيا بين الإناث والذكور المكونين لهذا الأخير والفاعلين فيه، هذا ماجعل منها مصدر وبيئة خصبة لنشوء وبث خطابات الكراهية، لكن بحجة أنها تحت غطاء حرية التعبير والرأي غالبا بإستعمال صور وشعارات معينة، لكن باعتبار أن هؤلاء الطلبة هم من يحملون مسؤولية التغيير في المجتمع الذي ينطلق من فئة

¹ القانون رقم 20-05 المؤرخ في 5 رمضان 1441هـ، الموافق لـ 28 أبريل 2020م، والمتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها، الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية، العدد 25، الصادر بتاريخ : 29 أبريل 2020.

المتعلمين والمتقنين ليشمل المستويات الأخرى في المجتمع، فيمكن أن نقول أن الجامعة هي نقطة انطلاق لأي توجه آخر يتبناه المجتمع ككل، من هنا نلاحظ أنه لا يمكن عزل هذا الوسط عن الحياة الاجتماعية لأنها منظومة متكاملة ومتفاعلة فيما بينها.

فشهدت هي الأخرى إنتشار لصور عديدة تنادي في ظاهرها بحرية التعبير في حين أنها مشحونة برموز وشعارات تحرض على خطابات الكراهية هذا ما ينعكس على النظام الاجتماعي ككل وتأكيدا على ذلك فالجامعة ليست بمعزل عن كل الأحداث الإجتماعية داخل المجتمع وأصبحت من الأوساط التي بدأ هذا السلوك غير السوي في التفشي فيها، نظرا للتنوع الثقافي والإختلاف الفكري أو النوع الاجتماعي أو غيره من خصائص الفرد.

وبالإضافة إلى هذا فهناك الكثير من الدراسات التي أكدت على خطورة هذه الخطابات على الفرد والمجتمع وفي الإطار نفسه نجد أن النظريات الإجتماعية أيضا قد طرحت العديد من المقاربات في تفسير رموز وصور الصراع الذي يحدث ضمن الأنساق الإجتماعية، والى أهمية هذه الظاهرة وتعدد محدداتها المساعدة على إنتشارها من جهة أخرى، حاولنا التوجه نحو تقديم دراسة حول أهم العوامل أو المحددات السوسولوجية لخطابات الكراهية في المجتمع الجزائري.

خامسا: تساؤلات الدراسة

1.5 السؤال الرئيسي

- فيما تتمثل المحددات السوسولوجية المؤدية لخطاب الكراهية؟

2.5 الأسئلة فرعية

- هل للصراع بين النوع الاجتماعي (الجنس) تأثير في إنتشار خطاب الكراهية؟
- هل تساهم التمثلات الاجتماعية في إظهار مختلف الأيديولوجيات داخل الفضاء الاجتماعي و ظهور خطابات الكراهية لدى الطلبة الجامعيين؟
- هل لإشكالات التمييز العنصري والإثني في مواقع التواصل الاجتماعي سبب في ظهور خطاب الكراهية لدى الطالب الجامعي؟

سادسا: فرضيات الدراسة

- الفرضية الاولى: خطاب الكراهية كنتيجة للصراع بين النوع الاجتماعي الجنس.
- الفرضية الثانية: التمثلات الاجتماعية وإبراز مختلف الأيديولوجيات داخل الفضاء الاجتماعي تساهم في ظهور خطابات الكراهية لدى الطلبة الجامعيين.
- الفرضية الثالثة: إشكالات التمييز العنصري والإثني في مواقع التواصل الاجتماعي لها علاقة بظهور خطاب الكراهية.

سابعا: تحديد المفاهيم ومصطلحات الدراسة

أ. تعريف خطاب الكراهية

- خطاب الكراهية يقع تحت مظلة خطاب التمييز، والذي يشير إلى أي تواصل يعبر عن تحيز أو سلبية تجاه مجموعة معينة من الناس بناءً على خصائصهم المتأصلة، ويمكن أن تشمل هذه الخصائص:

▪ **اجتماعية:** الوضع الاجتماعي والاقتصادي والمهنة والطبقة عرقية: العرق والجنسية والأصل؛

▪ **دينية:** العقيدة والمعتقدات والممارسات...¹

- وفقاً لـ "رفائيل كوهين ألباجور":

يُعرّف خطاب الكراهية بأنه "خطاب متحيز ومعادٍ وخبيث يستهدف شخصاً أو مجموعة من الناس بسبب بعض خصائصهم الفطرية الفعلية أو المتصورة، ويعبر عن مواقف تمييزية وترهيبية ومنتقدة وعدائية ومنتعصة تجاه تلك الخصائص، بما في ذلك الجنس والعرق والدين والعرق واللون والأصل القومي والإعاقة والتوجه الجنسي، ويهدف خطاب الكراهية إلى إيذاء وإلغاء إنسانية ومضايقة وتخويف وإهانة وتحقير وإضطهاد المجموعات المستهدفة، وإثارة الوحشية ضدهم."

بإختصار، خطاب الكراهية هو في الأساس تواصل ضار يستهدف الأفراد أو الجماعات بناءً على سماتهم المتأصلة مثل العرق والدين والنوع الاجتماعي وما إلى ذلك، يهدف إلى نشر السلبية والتحيز تجاه هذه الخصائص، وغالباً ما يكون ذلك من خلال لغة تمييزية وعدائية ومرعبة. يمكن أن يؤدي هذا إلى أضرار في العالم الحقيقي مثل الإيذاء والمضايقة وحتى العنف ضد المجموعات المستهدفة.²

- تُعرف الأمم المتحدة:

خطاب الكراهية بأنه أي شكل من أشكال التواصل، سواء كان منطوقاً أو مكتوباً أو من خلال السلوك، يُعبر عن العداء أو يستخدم لغة مهينة أو تمييزية تجاه فرد أو مجموعة على

¹ . Charlotte .E and Wallace .C, V.T, (2016), Hate Speech, key concept paper, p 03.

² . Cohen-Almagor.R, (2013), Freedom of Expression v. Social Responsibility: Holocaust Denial in Canada, p43.

أساس خصائصهم الجوهرية، مثل الدين والعرق والجنسية واللون الاجتماعي الأصل أو الجنس أو عوامل هوية أخرى.¹

- وفقا لشركة فايسبوك:

يُعد خطاب الكراهية هجومًا مباشرًا على الأشخاص على أساس ما نسميه بالخصائص المحمية: العرق والأصل القومي والإعاقة والانتماء الديني والطائفة والميول الجنسية والجنس والهوية الجندرية والأمراض الخطيرة تُعرف الهجمات بأنها خطابات عنيفة أو غير إنسانية، وصور نمطية ضارة، وتصريحات تدل على الدونية، وتعبيرات عن الاحتقار أو الاشمئزاز أو الرفض، والشتائم، والدعوة إلى الاستبعاد أو الفصل.²

- وفقا لشركة تويتر:

لا يجوز لك الترويج للعنف ضد الآخرين أو مهاجمتهم أو تهديدهم بشكل مباشر على أساس العرق أو الإثنية أو الأصل القومي أو التوجه الجنسي أو الجنس أو الهوية الجنسية أو الانتماء الديني أو العمر أو الإعاقة أو المرض الخطير كما لا نسمح بالحسابات التي يكون هدفها الأساسي التحريض على إيذاء الآخرين على أساس هذه الفئات.³

- يعرّف مجلس أوروبا خطاب الكراهية بأنه:

أي نوع من التواصل (المنطوقة أو المكتوبة أو عبر الإنترنت) التي تنشر أو تحرض أو تروج أو تبرر الكراهية تجاه الأفراد أو الجماعات على أساس خصائصهم الجوهرية، مثل العرق أو الدين أو الإثنية أو الأصل القومي أو عوامل هوية أخرى.

¹ . Ismanov, A and Kupueva.N, V.T,(2023), from hate speech to non-violent communication, p 8

² . Hate Speech, (2021), Facebook Community Standards; USA , 02/01/2024:

<https://transparency.fb.com/en-gb/policies/community-standards/hate-speech/>

³ . Hateful Conduct, (2020), X Safety and cybercrime,02/01/2024 :

<https://help.twitter.com/en/rules-and-policies/hateful-conduct-policy>

تتبع هاته الكراهية غالبًا من التعصب، بما في ذلك القومية العدوانية والمركزية الإثنية والتمييز ضد الأقليات والمهاجرين وأبناء المهاجرين. ويؤكد مجلس أوروبا أن مثل هذه التعبيرات تنتهك حقوق الإنسان الأساسية ويمكن أن تؤدي إلى أضرار حقيقية في العالم الواقعي مثل التمييز والعنف والتهميش الاجتماعي.¹

- التعريف الإجرائي للخطاب المشحون بالكراهية:

تختلف تعاريف ووجهات النظر كل حسب تخصصه والتي حاولت وضع تعريف معلوم الأبعاد والشامل لكل خصوصيات خطاب الكراهية فهذا الأخير هو ثقافة تحمل كل تعد صريح باللفظ أو الإشارة أو الإيحاء على أي خاصية من خصائص هوية الآخر محاولة للتقليل منه أو إقصاءه إجتماعيا أو ثقافيا وتهميشه أو حتى الحكم عليه مسبقا من خلال عرقه أو جنسه أو لونه أو هويته مرسلا في متون إشاراته عداوة وكراهية وعدم إعتراف بالآخر ورفض فكرة التعايش معه أو قابلية تقبله متحججا بذلك بما يراه عيبا في حين هو في الأصل إختلاف فقط.

ب. النسوية:

- عرّف قاموس أكسفورد النسوية بأنها "الاعتقاد والهدف بأن تحظى النساء بنفس الحقوق والفرص مثل الرجال؛ والكفاح لتحقيق هذا الهدف"، وتتميز النسوية بالنشاط بهدف تحدي وتغيير تبعية المرأة للرجل.

تُمثّل النسوية أيديولوجيةً تدعو إلى حقوق كاملة ومتساوية لكل من الرجال والنساء في مختلف جوانب الحياة، ويشمل ذلك المشاركة السياسية، وقوة صنع القرار، وفرص العمل، وحتى حرية اختيار الإنجاب من عدمه وتوقيت ذلك، وهذا النضال من أجل المساواة ليس مفهوما منفردا، بل هو حركة متعددة الأوجه تربط الخيوط الاجتماعية والثقافية والسياسية معاً، وبصورة

¹ . Sponholz, L and C. Strippel, V.T, (2023), Hate speech, Eds Challenges and perspectives of hate speech research, Berlin, pp. 143-163

جوهريّة، فهو جهد جماعي لضمان أن يقف الجنسان على قدم المساواة، خاليين من التحيزات والقيود غير العادلة.¹

لا تقتصر النسوية على مجرد المطالبة بحقوق المرأة، بل تتجاوز ذلك لتكون أداة قوية لتحليل وحل المشكلات الاجتماعية والبيئية التي تؤثر على الجميع بغض النظر عن الجنس، ومن خلال تسليط الضوء على تجارب النساء الفريدة واهتماماتهن، سواء ضمن أنفسهن أو في علاقاتهن، تقدم النسوية رؤية قيمة حول المشهد الاجتماعي والبيئي الأوسع لقد ساهم هذا المنظور في تمكين ملايين النساء ويستمر في تشكيل عالم أكثر عدالة للجميع.²

وفقاً لقواميس "كامبريدج"، يمكن تعريف النسوية على أنها "الاعتقاد بأنه يجب السماح للمرأة بنفس الحقوق والسلطة والفرص التي يتمتع بها الرجل وأن يعاملوا بالطريقة نفسها، أو مجموعة الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق هذه الحالة"، أما موسوعة بريتانكا فتعرف "النسوية" بأنها "الاعتقاد بالمساواة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بين الجنسين.."

تشمل النسوية العديد من الحركات الاجتماعية والثقافية والسياسية والنظريات والفلسفات الأخلاقية التي تهتم بتفاوتات النوع الاجتماعي والمساواة في الحقوق للمرأة إنها تقف ضد إساءة استخدام السلطة وتسعى إلى المساواة والعدالة في مجالات مختلفة، مثل الاقتصاد والطبقة والنظام الاجتماعي والعرق والثقافة والدين وما إلى ذلك.³

- التعريف الإجرائي للنسوية:

النزعة النسوية هي شعور وسلوك مقاوم للهيمنة الذكورية، جُد متطرف كنتيجة للحصار الاجرائي الذكوري وتظهر مظاهره في مؤشرات مقاومة الرسميات رغم ان القانون يجبر التعامل بالذكر في عموم اللفظ وفي الصفات التراتبية الرسمية كالتداول بالصفات الوظيفية وتتمثل في

¹ . Mohajan.H, (2022), An Overview on the Feminism and Its Categories, Bangladesh ,P 02.

² . Mohajan.H, op.cit. p 03.

³ . Ibid, p 05.

انشاء جمعيات نسوية في نشاطات كانت محتكرة على الرجال بغرض نقتيت الهيمنة الذكورية والمشاركة في المظاهر ان التي كانت ذكورية وهي نتائج للنزعة كشعور عدواني مؤنث.

ج. الهيمنة الذكورية:

الهيمنة الذكورية، وهو بنية اجتماعية متجذرة بعمق في ثقافات لا حصر لها، يضع الرجال في موقع القوة المهيمنة، ويحط من قدر المرأة ويجعلها في دور تابع، وتصف "سيلفيا والبي" الأمر ببراعة على أنه: "نظام تسيطر فيه الرجال ويضطهدون ويستغلون النساء"، مما يسلط الضوء على عدم توازن القوة المتأصل. يزدهر هذا النظام على الهياكل الهرمية، مما يمنح الرجال سيطرة على حياة المرأة في مجالات مثل العمل والأسرة والجنس، كما أنه يفرض قوالب نمطية صارمة على النوع الاجتماعي تعزز ديناميكية عدم المساواة هذه، وتحدد معنى "الرجولة" و"الأنوثة" بطرق تضر بالمرأة، ومع ذلك، من المهم أن نتذكر أن نظام الهيمنة ليس جامدًا. في حين أنه لا يزال موجودًا في جميع المجتمعات، فإن مظاهره تختلف اختلافًا كبيرًا، ويعتمد مدى السيطرة والطرق المحددة التي تتعرض فيها النساء للخضوع على عوامل مثل الطبقة والطائفة والدين والمعايير الثقافية.

وهذا التعقيد يؤكد الحاجة إلى تحليل دقيق عند فحص تأثير الهيمنة الذكورية في سياقات مختلفة في جوهره، يتطلب فهم نظام الهيمنة الذكورية الاعتراف بتأثيره الواسع على هياكل السلطة، والإدراك بأشكاله المتنوعة عبر المجتمعات، وتقدير طبيعته الديناميكية، وهذا الوعي مهم للغاية لتفكيك آثاره الضارة وخلق عالم أكثر عدالة للجميع.¹

على غرار نظرة الماركسيين إلى الطبقة الحاكمة، يرى منظرو النسوية الرجال مسيطرين على الوصول إلى السلطة داخل المؤسسات، ويمتد هذا التحكم إلى تشكيل الأيديولوجيات والفلسفات وحتى الفن والدين لخدمة مصالحهم، ويرى منظرو النسوية أن النظام في كثير من

¹. Suranjita Ray, (2022) Understanding Patriarchy, university of Delhi, Inde.

الأحيان تأمري، حيث يحتفظ الرجال بالنساء كطبقة مضطهدة، بغض النظر عن وضعهن الاقتصادي.

ومع ذلك، فإن مفهوم الهيمنة الذكورية، على غرار نظرية فرويد اللاواعي، شامل وعام، وهذا يجعل من الصعب دحضه لأنه يمكن دائماً تكيفه ليتناسب مع معلومات جديدة، بينما لا يمكن إنكار قوته التفسيرية، من المهم أن نتذكر أنه ليس بمنأى عن التدقيق أو الاستجواب. يعتبر النظر في آثاره وحدوده أمراً ضرورياً لفهم تأثيره الحقيقي والسعي في النهاية نحو مجتمع أكثر عدالة.¹

د. المحددات السوسولوجية

- التعريف الإجرائي للمحددات السوسولوجية:

هي كلمة تتكون من طرفين أو جزئين الجزء الاول يعنى به كل ماهو مؤدي الى نقطة او كل ماهو عامل الى شئى او أيضا كل قطب يوصل الى نتيجة او ايضا يمكن القول أنه سبب أكثر دقة وأكثر تحديد لذلك حدد بالمحدد والسوسولوجية كل ماهو له علاقة بالجماعة والمجتمع والوسط الاجتماعي لذلك فمفهوم المحددات السوسولوجية هو العامل والسبب الذي له علاقة بالسوسولوجيا والذي يؤدي الى نتيجة تؤثر في ذلك الميدان المراد ذكره "التمثلات الاجتماعية".

- تعريف اجرائي للتمثلات الإجتماعية:

هي التصورات أو الصورة التي تنطبع لدى كل فرد من خلال ما يراه مجتمعه، أي هي تعكس أفكار المجتمع كما انها هي التصورات التي تتجسد داخل المجتمع وتتضح في سلوكياتهم وردود أفعالهم.

¹. Harris.M, (1984), the passive female the theory of patriarchy, Vol. 25, No. 2, American, p 41-42

و. النوع الإجتماعي:

بالنسبة للنوع كانت سلوكيا محتكرة على الذكور ولكن الآن أصبح الاناث يبادرون بالجنس ويطالبون به ويتحدثون فيه مع ازواجهم واصبحت محل نقاش وتفاوض لتضييق هامش السيطرة الجنسية للذكور على الاناث كنوع من الندية، وهذي ناتجة عن الثورة الجنسية الأنثوية التي ظهرت في اوروبا.

ز. الجامعة الجزائرية

1.1 التعريف بالجامعة الجزائرية

تجدر الإشارة لمفهوم الجامعة في التشريع الجزائري وفقا للمرسوم 83-544 المؤرخ في سبتمبر 1983 والمتضمن القانون الأساسي للجامعة، وكذا المرسوم التنفيذي رقم 98-253 المؤرخ في 17 أوت 1998 المعدل للمرسوم المذكور أعلاه، والذي تم تعديله بالقانون رقم 08-05 مؤرخ في 23 فيفري 2008.¹

حسب ما ورد في المادة 02 من القانون ذاته: تنشأ الجامعة بمرسوم تنفيذي على اقتراح الوزير المكلف بالتعليم العالي وتتكون الجامعة من كليات وإذا كان من البديهي أن الجامعة البنية التعليمية الأساسية في الدولة الجزائرية، إلا أن عملها الأساسي يركز على العملية التدريسية، وتشارك بشكل متواضع وهامشي في عملية البحث العلمي والتطوير التقني بحيث تتكون الجامعة الجزائرية بمجموعة من المهام والوظائف المنوطة بها، وعلى رأسها:

- تكوين رأس المال البشري،

¹. جمال العيفة، الجامعة الجزائرية في ظل التشريعات الجديدة: أي دور تنموي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، عدد 22، جامعة باجي مختار - عنابة (الجزائر)، 2008، ص 94.

- المساهمة في التقدم الاقتصادي، حفظ التراث الوطني.¹

2.1 الهيكل التنظيمي للجامعة الجزائرية

تسعى هيكلية التنظيم إلى أحداث توازن بين سياساتها وأهدافها، وتتمثل عناصر هذا النظام في:

- الهيكل البشري: الذي يحدد دور مجال وعلاقات أعضاء التنظيم.
- الهيكل المادي: المعين لموضع وحدات التنظيم، تموقع التجهيزات في هذه الوحدات، خطوط النقل وتنقل المواد والمنتجات.
- الهيكل القانوني: المحدد للشكل القانوني للهيكل.
- الهيكل المالي: الذي يحدد مصدر رؤوس أموال الهيكل وتوزيعها.²

¹. علي عليوة، "شكل ووظائف الجامعة الجزائرية في ظل حالة الأنوميا"، مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث، عدد 04، جامعة سوق اهراس (الجزائر) أبريل 2019، ص 335.

². رفيق زراولة، الهيكلية التنظيمية للمؤسسات الجامعية دراسة تحليلية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، عدد 20، جامعة قالمة (الجزائر)، 2009، ص 179.

ثامنا: الدراسات السابقة

1.8 الدراسات الأجنبية

أ) الدراسة الأولى¹

سعت دراسة 2019 (Jendrowski Jena) إلى فهم ديناميكيات خطاب الكراهية (Speech hate of dynamics) على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، حيث تعمل تلك المنصات على توحيد الأفراد ذوي الاهتمامات المشتركة عبر الفضاء الإلكتروني لتشكيل مجتمعات على الانترنت، ولكن يمكن أن يكون لها جانب مظلم حيث يتم نشر خطاب الكراهية بين مجموعات متباينة، رصدت الدراسة عدد من المجموعات التي تحرض على خطاب العنصرية والتقسيم عرب الانترنت باستخدام بيانات (Twitter) المكونة جغرافياً، وحللت الدراسة شبكات خطاب الكراهية بالولايات المتحدة الأمريكية بين مجموعة الكراهية التي تسمى (White LivesMatter)، باستخدام التحليل الإحصائي الجغرافي للظروف المادية وتحليل الشبكة الاجتماعية.

وأوضحت الدراسة أن الظروف المادية لم تكن مهمة في توقع خطاب الكراهية من قبل المشاركة بتلك المجموعة، حيث أظهرت النتائج أن حركات شبكات الكراهية على تويتر بينت من خلال تواصل جيد عبر حاسبات متصلة بالانترنت بديلاً عن مشاركة القرب المكاني.

ب) الدراسة الثانية

قدمت دراسة 2018 (Others and Mondale) منهجية لقياس وتحليل التعبيرات الصريحة لخطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تعتر تلك المواقع منصات غير مكلفة لنشر المحتوى والوصول إليه، وبالتالي نجدها توفر مساحات لخطابات تضر بالمجتمع وأفراده في ظل عدم الكشف عن الهوية مثل خطابات التمر والألفاظ النابية والرسائل

¹ Tomasz Jedrowski, networks if incivility on twitter, the changing geography of hate speech in a new social media land space, unpublished thesis, the faculty of the graduate school university at Buffalo, the state university of new York, 07/29/2019.

المسيئة وخطاب، وهدفت الدراسة إلى تقديم فهم أعمق لمفهوم خطاب الكراهية عبر الانترنت وأشكال التعبير عنه بالتطبيق على منصتي **Whisper** و **Twitter**، من أجل الخروج بتوجيهات تساعد في الوقاية من أضرار خطاب الكراهية. وأوضحت النتائج أن دراسة خطاب الكراهية العام عبر الانترنت يتم وفق وفق أربعة أبعاد: الأهداف الرئيسية لخطاب الكراهية عبر الانترنت، وارتباط خطاب الكراهية مع عدم الكشف عن الهوية، وجغرافيا خطاب الكراهية، وسياق خطاب الكراهية.¹

2.8 الدراسات العربية

أ) الدراسة الأولى²

دراسة ناصر سعود الرحامنة خطاب الكراهية في شبكة الفيسبوك في الأردن، دراسة مسحية، وهي دراسة مكتملة لنيل شهادة الماجستير في الصحافة والإعلام تخصص الإعلام والاتصال، جامعة الشرق الأوسط بعمان-الأردن - كلية الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، سنة 2018 فتمثلت إشكالية هذه الدراسة في:

ما سمات خطاب الكراهية في المجتمع الأردني عبر شبكات التواصل الاجتماعي خصوصاً الفيسبوك؟ وما انعكاسات ذلك الخطاب وآثاره على المجتمع الأردني؟

وقد حاول الطالب على الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مفهوم أشكال الكراهية المتداول عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

¹. Mondal.l and silva, V.T, Characterizing Usage of Explicit Hate Expressions in Social Media, new review of hypermedia and multimedia, vol 24, no 24,USA, 2018

². ناصر سعود الرحامنة، خطاب الكراهية في شبكة الفيسبوك في الأردن - دراسة مسحية - دراسة مكتملة لنيل شهادة الماجستير في الصحافة والإعلام، تخصص الإعلام والاتصال، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط عمان(الأردن)، سنة 2018، ص13.

- ما الآثار الناجمة عن انتشار خطاب الكراهية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك؟
- ما الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي تجاه خطاب الكراهية والعنف المجتمعي؟
- ما تأثير خطاب الكراهية عبر الفيسبوك على منظومة القيم الدينية والاجتماعية والثقافية للشعب الأردني؟

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم خطاب الكراهية وأشكاله المتداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع الأردني، وكذلك تحديد آثار انتشار خطاب الكراهية، وكذا آثاره في منظومة القيم الدينية والاجتماعية والثقافية للشعب الأردني

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة لجمع المعلومات من عينة عشوائية بلغت 111 مفردة جاءت من مختلف تجمعات المجتمع الأردني في العاصمة عمان.

وقد جاءت أهم النتائج كالاتي:

اختلفت مفاهيم خطاب الكراهية لدى المستجيبين وتعددت، وجاء في مقدمتها "تشويه الحقائق أو تكذيبها"، و"عدم القبول بالاختلاف مع الآخرين، كما تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على إثارة الفتن بين مكونات المجتمع وتؤدي إلى الفرقة والتناحر، وأنها تفقد المجتمع تماسكه الداخلي فيصبح ضعيفاً أمام الأزمات؛ وهذه الأخيرة تلعب دوراً كبيراً تجاه خطاب الكراهية والعنف المجتمعي يعتمد على طبيعة المستخدم مستواه الاجتماعي والتعليمي، وقد تسهم في نشر معلومات مضللة، فخطاب الكراهية عبر الفيسبوك قد يؤدي إلى التطرف والتناحر الديني والمذهبي، ويضعف التكافل الاجتماعي بين الناس، ويمكن أن تسهم مؤسسات المجتمع المدني وخاصة المؤسسات الدينية والإعلامية في محاربة الفكر المتطرف، وذلك من

خلال نشر ثقافة الاحترام المتبادل، وممارسة أنشطة في المجتمع لمحاربة الكراهية. وتوصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات على مختلف جوانب موضوع الكراهية، وطرق مواجهة هذه الظاهرة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي نفسها، وليس من خلال قوانين العقوبات فحسب. وقد أفادتنا هذه الدراسة في شقيها النظري من حيث تطرقها إلى مفهوم خطاب الكراهية وانعكاساته وآثاره على المجتمع الأردني وإضافة إلى الشق المنهجي كونها اهتمت بالمنهج الوصفي والاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة للدراسة وهذا ما يماثل لدراستنا الحالية.

ب) الدراسة الثانية¹

دراسة "هبة محمد شفيق عبد الرزاق" بعنوان: محددات وعي الشباب الجامعي المصري بمفهوم خطاب الكراهية واستراتيجياته بوسائل الإعلام الرقمية دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المصري، جامعة عين الشمس، كلية الآداب، قسم علوم الإعلام والاتصال. حيث تناولت هذه الدراسة الإشكالية التالية: كيف تصنف خطابات الكراهية عبر الوسائل الرقمية وفي مقدمتها شبكات التواصل الاجتماعي؟ وكيف تقدم تصور حول آليات مكافحة التطرف وخطاب الكراهية؟

وقد حاولت هبة محمد شفيق عبد الرزاق الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستوى وعي الشباب المصري بمفهوم خطاب الكراهية؟
- ما مدى إدراك الشباب المصري أساليب التحريض المستخدمة عبر وسائل الإعلام الرقمية؟
- ما مدى معرفتهم بالوسائل الرقمية التي تواجه خطاب الكراهية؟
- ما درجة متابعتهم للوسائل الرقمية التي تواجه خطاب الكراهية؟

¹ هبة محمد شفيق عبد الرزاق، محددات وعي الشباب الجامعي المصري بمفهوم خطاب الكراهية واستراتيجياته بوسائل الإعلام الرقمية دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المصري، مقال في بحوث علمية متخصصة في مجال الاعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عين الشمس (مصر)، يونيو 2020، ص 42.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة درجة وعي الشباب المصري بمفهوم خطاب الكراهية وتحديد مدى إدراكه لأساليب التحريض المستخدمة عبر وسائل الإعلام الرقمية وأيضاً تحديد مدى معرفتهم بالوسائل الرقمية التي تواجه خطاب الكراهية، ومعرفة تقييم درجة متابعتهم للوسائل الرقمية التي تواجه خطاب الكراهية

أما النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة تمثلت في:

عدم وجود وعي كامل من جانب الشباب الجامعي عينة الدراسة بمفهوم خطاب الكراهية وأبعاده، كما تفتقد المناهج التدريسية بالجامعات أساليب وأهداف توعوية مع عدم وجود اهتمام إعلامي كاف لرفع الوعي بمفهوم خطاب الكراهية واستراتيجياته وآليات مواجهته.

3.8 الدراسات الجزائرية.

ج) الدراسة الرابعة¹

دراسة وريدة جندلي مبارك بعنوان: التصدي لخطاب الكراهية في القانون الدولي والتشريع الجزائري، التكريس القانوني وسبل الوقاية، دراسة مقارنة بين القانون الدولي والتشريع الجزائري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة الجزائر 2020-2021. حيث تناولت هذه الدراسة الإشكالية التالية:

ما آليات التصدي لخطاب الكراهية يف القانون الدولي والتشريع الجزائري؟

وقد حاولت وريدة جندلي مبارك الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما أهم النصوص القانونية الخاصة بخطاب الكراهية في القانون الدولي والتشريع الجزائري؟

¹. وريدة جندلي مبارك، التصدي لخطاب الكراهية في القانون الدولي والتشريع الجزائري التكريس القانوني وسبل الوقاية، دراسة مقارنة بين القانون الدولي والتشريع الجزائري، المجلة العربية للدراسات الأمنية، مجلد 37، عدد 01، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)، 2020-2021، ص64.

- ما الآليات التي وضعت للوقاية من خطاب الكراهية والتصدي له، سواء على مستوى الأجهزة أو اللوائح التنظيمية الخاصة بالمدينين أو الضحايا؟

- ما سبل الوقاية من انتشار خطاب الكراهية؟

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مختلف القواعد القانونية التي سنتها الدول وآليات الوقاية التي أنشأتها قصد التخفيف من انتهاكات حقوق الإنسان التي يفرزها خطاب الكراهية، فقد أصدر المشرع الجزائري القانون رقم 20-05 المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها على غرار العديد من الصكوك الدولية التي تهدف إلى تحقيق هذا المسعى. إلا أن التصدي لخطاب الكراهية لا يتحقق إلا بتشديد العقاب على مرتكبي جرائم التحريض على الكراهية والقضاء على الأسباب الجذرية للكراهية من خلال نشر ثقافة التسامح والحوار.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها وريدة جندي مبارك:

لا يوجد تعريف جامع ودقيق لخطاب الكراهية في القانون الدولي، حيث اعتبر هذا الأخير أن خطاب الكراهية يسبب ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية من خلال الدعاية للحرب أو الدعوة إلى الكراهية، بينما عرف المشرع الجزائري خطاب الكراهية استناداً إلى التمييز القائم على أساس الجنس أو العرق أو اللون أو الأصل القومي أو الإثني، و كما أكد القانون الدولي والتشريع الجزائري أن مكافحة خطاب الكراهية لا يعني تقييد حرية التعبير، وإنما يعني اتخاذ الإجراءات والتدابير الكفيلة بمنع تقادم خطاب الكراهية الذي يهدف عادة إلى التحريض على التمييز والعدوانية.

وتهدف الآليات الوقائية والردعية إلى مكافحة خطاب الكراهية، حيث أنشأ المشرع الجزائري مرصداً وطنياً لرصد أشكال ومظاهر خطاب الكراهية وتحليلها وتحديد أسبابها واقتراح التدابير والإجراءات اللازمة للوقاية من هذه المظاهر.

إلا أن المرصد الوطني لا يمكنه تجسيد صلاحياته إلا بالتنسيق مع السلطات العمومية المختصة والمجتمع المدني، في حين يفتقر القانون الدولي لآليات الوقاية من خطاب الكراهية؛ إذ يقتصر دور لجان مراقبة وحماية حقوق الإنسان على إصدار الآراء والتوصيات.

أفادتنا هذه الدراسة كثيرا من الناحية النظرية والمتمثلة في خطاب الكراهية والتصدي إليه عن طريق القانون الدولي والتشريع الجزائري من خلال المقارنة فيما بينهما.

تاسعا: التعقيب على الدراسات السابقة

- أفادتنا الدراسات السابقة في معرفة كيفية التطبيق العملي في تحليل ظاهرة خطاب الكراهية وكيفية صياغة وتطبيق استمارة الاستبيان؛
- معرفة كيفية تناول الدراسات السابقة لظاهرة خطاب الكراهية ومفهومه وآلياته واسراتيجياته؛
- بلورة مشكلة الدراسة ومنهجيتها والمتغيرات الخاضعة للتحليل وتساؤلات الدراسة وفروضها؛
- صياغة الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة الحالية؛
- صياغة الإطار النظري والمعرفي للدراسة.

عاشرا: المقاربة السوسولوجية لموضوع الدراسة وفق مبادئ النظرية

1.10 مقارنة نظرية من منظور التفاعلية الرمزية

تعتبر المقاربة النظرية من أهم النقاط المنهجية التي لا بد للباحث أن يعتمد عليها في دراسته، وذلك من أجل توضيح وتقريب أفكار بحثه الى الواقع، وذلك من خلال إسقاط اهم مبادئ ومفاهيم النظرية للنظرية المختارة والتي تتقارب مفاهيمها من مفاهيم الموضوع محل الدراسة، وبما أن الموضوع الخاص بدراستنا هو المحددات السوسولوجية المؤدية لخطابات الكراهية والتي يمكن أن نقول عنها أن خطاب الكراهية هو: كل أشكال وصور التي تتضمن هجوما أو تحريضا أو رفض لفرد أو مجموعة من الأفراد أو حتى مجتمعات بأكملها، وذلك من خلال الإعتماد على خطابات تحمل لغة معينة وشعارات ورموز، تؤدي الى إنتاج وخلق أنماط جديدة من الأفعال الإجتماعية بين الأفراد داخل المجتمع بمختلف مؤسساته كالمساجد والمرافق العمومية و الإدارات و الجامعات التي يتفاعل داخلها الطلاب الجامعيين والأساتذة الجامعيين والإداريين و كل عمال في الوسط الجامعي، وهنا نجد أن المجتمع من أهم المفاهيم التي ركزت عليها نظرية التفاعلية الرمزية التي ظهرت في بداية القرن العشرين، والتي تعني بمعناها العام إعتماد الأفراد والمجتمعات للرموز المختلفة من لغة أو صور أو مضامين تعبيرية مستمدة من المحيط الذي يعيش فيه الفرد، من أجل الوصول إلى فهم الأخر والإنسجام معه، كما أنها تركز على المفهوم المشترك للمعنى التي تجعل من الفرد يتصرف وفق ما يتوقعه منه الأخر، لتكون التفاعلية الرمزية هي إنطلاقة في محاولة فهم كيفية تفاعل الأفراد فيما بينهم.

في إطار تفسير ابعاد الصراعات الاثنية والقبلية التي في اعتقادها الصراع من أجل البقاء، فلهاذا نرى ان الصراعات الاثنية لها دلالات على وجودها ووجود كيانات اجتماعية مناضلة منظمة.

فالخطابات التي نجدها في الواقع المعاش والمحيط الجامعي المجتمع ككل أو في الواقع الافتراضي الرقمي كوسائل التواصل الاجتماعي وبعض وسائل الاعلام التي يمكن قراءتها خلف

السطور تمنع النظر على وجود اقضاءات اجتماعية عبر خطابات اما قانونية او اجتماعية او دينية .

فنظرية الغرس الثقافي التي ترجع ظهورها ما حدث في أمريكا من اضطرابات وزيادة في جرائم العنف الذي تميزت بيه الستينيات والسبعينات من القرن العشرين وادت الى حدوث تغيرات في انساق القيم، دفعت الرأي العام الأمريكي الى الضغط الكونغرس ليقدم حلا لتلك الظروف، فتعالت أصوات الرأي بان وسائل الاتصال خاصة التلفزيون المسؤول الأول عن الظروف لذا اتجهت الأبحاث نحو تناول تاثيرات التلفزيون في بعض المجالات الاجتماعي كالتعليم والصحة والفعل الاجرامي.

نجد جهود جرينر الذي ناقش كيفية اصبح التلفزيون ذي سلطة ثقافية ومركزية في المجتمع الامريكي، موضحا كيف انه اضحى داخل كل اسرة، فالتلفزيون يقدم بيئة رمزية بديلة للواقع الاجتماعي من خلال رسائله التي تغرس معايير وقيمه وتوجهاته الايدولوجية كشكل من اشكال الهيمنة والتوجيه والبرمجة الاجتماعية.¹

إن فخطابات الكراهية تختلف صورها وحجمها حسب الفضاء الاجتماعي التي تكون فيه الجماعة، مفهوم الفضاء بمعنى المكان الذي يتم التعامل فيه من حيث السياق الذي يتواجد فيه، فهو إما حيزا أو مكانا أو فضاء، لا يمكن تحديده إلا في إطار الثقافة والمرجع التاريخي والحضري، لذا فإن أشكال تمثل الفضاء حسب تموضعه في العملية الاتصالية مهم جدا لتحديد تمثله الاجتماعي بالتالي النموذج الثقافي لصور خطاب الكراهية ماهي الا تبعات اجتماعية لواقعة اجتماعية

فنجد أن نظرية الغرس الثقافي قد عالجت فكرة خطاب الكراهية مستخدمة مفهوم الاتجاه السائد فتخيل معي الوعي الجمعي المتشكل وفق ايدولوجية معينة يتم تغديتها وشحنها في إطار هوية ثقافية مهددة بالزوال ومايببقها هو رد فعل آخر يعاكسه في الاتجاه و قوي في الرد

¹. محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة (مصر)، 1997، ص 88.

مثلا بعض المجتمعات التي تعاني من أزمة هوية، أو نظام استبدادي يفرض هوية وثقافة دون غيرها فهنا تبدأ بتشكيل عملية وعي جمعي لدى الاقلية فيبدأ الاتجاه السائد بإطلاق إشارات ومعاني ورمزيات تعيد الهوية منه يصبح السلوك عبارة عن خطاب اجتماعي معزول كما سماه ماكس فيبر

إذن صور خطاب الكراهية في إطار الاتجاه السائد يأخذ صور عديدة كعنف وتحطيم ممتلكات وايضا عنف رمزي وتمثل في ايماءات جسدية او قد تكون لفظية.

ف نجد الاستاذ "حسام الدين فياض" يطرح مشكلة خطاب الكراهية من خلال ذكر عوامل صناعة الكراهية واليات المواجهة، وينطلق من فكرة مفهوم خطاب الكراهية الذي يشير الى نوع من التواصل، الشفهي أو الكتابي أو السلوكي، الذي يهاجم أو يستخدم لغة ازدرائية أو تمييزية بالإشارة إلى شخص أو مجموعة على أساس الهوية، وبعبارة أخرى، على أساس الدين أو الانتماء الإثني أو الجنسية أو العرق أو اللون أو الأصل أو نوع الجنس أو أحد العوامل الأخرى المحددة للهوية، وهذا الخطاب كثيراً ما يستمد جذوره من مشاعر التعصب والكراهية التي يغذيها في الوقت نفسه، ويمكن في بعض السياقات أن ينطوي على الإذلال ويؤدي إلى الانقسامات¹.

هنالك بعض العوامل أو الوسائل التي تغذي عملية الخطاب الكراهية الذي يكون احيانا مباشر عبر الفاظ معينة، والبعض الاخر عبر حركات على سبيل المثال لكي تتضح الصورة انطلاقا من منهجية الموضوعية اليوم خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي، فالوصم الاجتماعي الذي يطلق مثلا على سبيل المثال وليس الحصر على منطقة كفيل أن يثير خطابات مشحونة بالكراهية في وسط الفايسبوك وغيرها عبر إلقاء بعض الألفاظ حول شخص أو فكر أو إنتماء فخطاب الكراهية الذي اخذ صورة مفادها أن الصراع مع الآخر والتصور

¹. حسام الدين فياض، عوامل صناعة الكراهية واليات المواجهة، دراسة تحليلية، سوريا، 2023 ص 53

الخاطئ له يبرز خطابات الكراهية والتي تلعب دورا في شحن خطاب الكراهية والسب والشتم في مواقع التواصل الاجتماعي الذي يعد احد اسباب التصدع الاجتماعي ...

لابد من طرح فكرة الوصم الاجتماعي والاستجابة الاولية والثانوية تخيل معي أن يوصفك احد بفعل لم تقوم بفعله وتبقى الصفة ملازمة لك فالموقف الاجتماعي الذي تكون فيه أليا سيكون هنالك استجابة معاكسة تتمثل في سب أو شتم أو رد فعل عدائي فصور خطاب الكراهية تعتبر نتيجة المواقف الاجتماعية، فنظرية الغرس الثقافي التي تعالج القضايا الاجتماعية من جانب شقه الاعلامي.

هنا نطرح تساؤل كيف ينشئ خطاب الكراهية؟ نظرية الغرس الثقافي تجيبنا من خلال مفهومين أساسيين حيث إتمدت عليهم نظرية الغرس الثقافي:

- ❖ مفهوم الاتجاه السائد ويظهر عندما تتقارب وجهات نظر المشاهدين عبر جماعات اجتماعية مختلفة، فالاتجاه السائد يشير إلى سيطرة التلفزيون أو وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في برمجة وغرس الصور والأفكار بشكل يجعل الفوارق تختفي نسبيا.
- ❖ ونجد المفهوم الثاني وهو مفهوم الصدى أو الرنين: هي بعض التأثيرات الجانبية المضافة بجانب الخبرات الأصلية لدى المتلقي، والتي تزيد من عملية الشحنات الاجتماعية والدوافع نحو سواء الفعل الاجرامي او ما يخص بحثنا هو خطاب الكراهية، فوسائل التواصل الاجتماعي او التلفاز يروج لحادثة اجتماعية ثم يغذيها عبر بعض المشاهد والمقاطع في اطار السياق التي يريد ترويجه ..

وجد الاستاذ "شهيرة بن عبد الله" عبر مقالة طرحها بعنوان "خطاب الكراهية على منصة التواصل الاجتماعي الفايسبوك كنموذج في دولة تونس"، قد طرح بعض الافكار منها كيف تتحول اللغة الواصفة للأخر الى لغة واصمة وكيف تنطق لغة الصورة في جانبها الضمني

والتي تشير الى الكراهية وتمارس التشويه والتقييح والتعيير، فالاستاذ بن شهر عبد الله رأى من خلال مقالته ايضا ان هنالك بعض الصور قد تأخذ رسالة ضمنية محرّضة للكراهية.¹

أيضا خطاب الكراهية تحت ثوب حرية التعبير، فتعتبر حرية التعبير من الأسس التي تعتبر اساسية في نظر مبادئ حقوق الانسان.

بعد ما أتاح الإعلام كونه بديل من فضاءات إجتماعية مختلفة اصبحت للمتجولين بين الصفحات الالكترونية كالسياسية والدينية والثقافية ارضية خصبة لبعض السلوكات المعزولة فنضرب مثال لما تكون في صفحة دينية التي تعترم باحتفال بشيء ما له علاقة بهوية ذلك المجتمع ترى ان التعليقات تنقسم بين مؤيد ومعارض ومن يسب ومن يشتم ومن يدخل ايديولوجيته فتبدأ عملية خطاب الكراهية تظهر من خلال الصراع الفكري.

فهنا الفايسبوك على سبيل المثال لا الحصر قد لعب ارضية خصبة في تعزيز السلوك اللفظي العدائي ضد من ينتمي معهم للوطن والدين، فنجد خديجة بريك و أية حيدوسي قد تطرقتا في مقال بعنوان خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الإجتماعي وانعكاساته على الشباب الجزائري - دراسة ميدانية - حول فكرة حرية التعبير بين الاطلاق والتقييد واكدتا في نقطة جد مهمة وسائل التواصل الاجتماعي اصبحت بديل حقيقي لممارسة خطاب الكراهية التي تدعو للعنف والتمييز العنصري والتي تشكل خطر فكري وثقافي واجتماعي كون الشباب اكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، ونجد من خلال مقالهما ان القوانين الدولية والداخلية قد حرصت على التاكيد على عدم الانسياق وراء الخطابات الكاره تحت مسمى حرية التعبير، ومن

¹ شهيرة بن عبد الله، خطاب الكراهية السياسية على منصة التواصل الاجتماعي " فيسبوك" في تونس بلاغة التحريض والاستقطاب، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 09، العدد 03، جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم- (الجزائر)، 2022، ص 174 .

ذلك المادة من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية " تحظر بالقانون أية دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية تشكل تحريضا على التمييز أو العداوة أو العنف" ¹.

خطاب الكراهية ليست شعورا يولد مع الشخص بالفطرة، بل أن الكراهية ماهي إلا شحنات عاطفية تم تغذيتها في موقف إجتماعي ما، فإستيعاب خطاب الكراهية وعواقبه الممكنة تستدعي دائما البحث في مسببات خطاب الكراهية أي من أين تأتي، يعتقد ميلان كونديرا أن الإنسان يسعى للوصول إلى نوع من التوازن النفسي، لذلك يوائم ثقل السوء وما يرهق كاهله من الحقد" فالبيئة المظطربة والمنهارة والمفككة اجتماعيا وامنيا تكون ارضية خصبة لظهور أول متغير وهو الاحباط الاجتماعي الذي يولد عدوان فتؤكد نظرية الاحباط الاجتماعي أن العدوان يفترض مسبقا وجود احباط مسبق، فمنه ينتج ما يعرف بالكراهية ككراهية الدولة كراهية من يحكون السلطة، صناع القرار وغيرها.

هنالك بعض الدراسات التي تؤكد أسباب إنتشار خطاب الكراهية إلى ضعف التكوين العلمي وغياب الوازع الديني وظهور فكرة التطرف والتعصب لجهة أو منظور، وعدم الانفتاح على ثقافات اخرى، و واسباب سيكولوجية وإجتماعية.

نجد أيضا أنه عزز الفضاء الافتراضي من حضور الكراهية في بيئة يشوبها الصراع والجدال وانعدام احترام الآخر والانفلات من القيود، فالحسابات الوهمية ساهمت في تفشي وروج هذا النوع من الخطاب، لأن المستخدمين الذين يتخفون وراء شاشات الكومبيوتر والهواتف النقالة وبأسماء مستعارة أو ما يعرف بالذباب الالكتروني الذي يغذي بعض الشعارات والتيارات ويدعو الى يساهم في التفكك الاجتماعي، هنا ما يجعل خطاب الكراهية خطابا فريادا من نوعه لأن الناس أو أصحاب تلك الحسابات الوهمية يفصحون عن كراحتهم من خلال الشبكة عكس الحياة اليومية التي دائما ما يكون تحت حكم محكمة المجتمع.

¹. خديجة بريك واية حيدوسي، خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وإنعكاساته على الشباب الجزائري - دراسة

خطاب الكراهية كشكل من أشكال هدم الحضارة الانسانية بالعودة الى كتاب المشروع الثقافي الوطني والتحديات المعاصرة للبروفيسور سعيد العيادي رحمه الله تعالى قد أشار إلى نقطة جد مهمة وهي أن صدام الحضارات تقوم على إقصاء الآخر، فخطاب الكراهية الذي نراه سواء في مزحة أو تعليق في منصة التواصل الاجتماعي أو أي سلوك اجتماعي ماهو إلا عبارة عن محاولة لإقصاء الآخر فالذي يتغذى من ايدولوجية معينة فهو ممن يساهم بالشكل اليسير في تفكيك الحضارة الاسلامية العربية التي نرى خطباء الجمعة يسعون الى احياء امجادها من خلال حرام وحلال، فالغرس الثقافي بين قيم المجتمع وبين قيم خطاب الكراهية ماهو الا تعبير عن حجم الصراع الثقافي والاجتماعي مع من يمارسون خطاب الكراهية وممن يتصدون له.¹

نجد أيضا المدرسة التفاعلية الرمزية قدمت منظور وطرح آخر حول خطاب الكراهية، فقد ظهرت المدرسة التفاعلية الرمزية في بداية الثلاثينيات من القرن العشرين على يد العالم هربرت ميد جورج، خاصة عند نشره لكتاب "العقل والذات والمجتمع" الذي يحمل الأفكار والمبادئ التي جاء بها ميد جورج عن التفاعلية الرمزية.

يعتقد ميد أن الفرد عند إنتهائه من عملية التفاعل مع الآخرين يكون صورة ذهنية أو رمز عن كل فرد تفاعل معه، وهذا الرمز قد يكون محببا أو غير محبب، وطبيعة الرمز الذي أعطاه الفرد للآخرين هو الذي يحدد طبيعة وعمق علاقته معهم.

تفترض نظرية التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحتلونها، فكل منهما يحاول أن يتعرف على سمات الفرد الآخر وخواصه عبر العلاقات التفاعلية التي تنشأ بينهما، وبعد فترة من الزمن على نشوء مثل هذه العلاقة التفاعلية بين الشخصين الشاغلين لدورين اجتماعيين متساويين أو مختلفين يقوم كل فرد بتقويم الفرد الآخر، إلا أن التقويم يعتمد على اللغة والاتصال الذي يحدث بينهما، فاللغة تعبر عن الألفاظ الرمزية

¹. سعيد عيادي، المشروع الثقافي الوطني والتحديات المعاصرة بدعم من وزارة الثقافة، الجزائر، 2015، ص 73.

التي يستعملوها هذان الشخصان، والتفاعل لا يمكن أن يتم دون الأدوار التي يحتلها هذان الشخصان، وعبر عملية التفاعل والتقويم المتبادل بينهما يكون كل فرد منهما التصورات الرمزية، نحو الفرد الآخر، أي أن كل فرد يكون رمزا في تصور الفرد الآخر وخياله وإدراكه¹.

فحسب نظرة التفاعلية الرمزية أن خطاب الكراهية هو حصيلة التفاعل وحجم التواصل بين الجاني { الممارس لخطاب الكراهية } وبين الضحية { الممارس عليه خطاب الكراهية }، فقبل ذلك، في بداية العلاقة يبدأ التفاعل ومرحلة التعرف على الآخر، كعرفة ديانتة ومكانته الاجتماعية، و هويته، ومرجعتيه، وثقافته... إلخ، كشكل من أشكال المعرفة الشخصية، فيتم وضع رمز لذلك الشخص، فإن كان ذو مظهر ديني يطلق عليه إسم { يقصد به التقليل أو ترميز } وإن كان شاب يلبس ما بعاصر وقته يطلق عليه إسم { مثلا يقصد للتهميش أو التعنيف } وغيرها من المفاهيم التي نسمعها كثيرا في شوارعنا، والكثير من يتقبل بعض الصفات ويراهم حق مشروع أ، تناديه بتلك الصفة، إذن بعد الإنتهاء من عملية التفاعل الذي يستغرق فترة من الزمن يبدأ كل طرف من أطراف العلاقة بتكوين صورة إنطباعية أو ذهنية عن الآخر، فخطاب الكراهية حسب المدرسة التفاعلية هو نتاج الرمز المكون على الآخر مثلا نقول عن شخص يتصف بصفات متعلقة بهويته كالمحافظة عن اللباس التقليدي أو من يقوم بفعل إجتماعي معزول يوصف بالقهوي، فكلمة القهوي هو شكل من أشكال خطاب الكراهية بل حتى أصبح من يرتدي لباس تقليدي كما قلنا يوصف بهذا الوصف، كذلك أضحت كشكل من أشكال الردع الاجتماعي، حتى لا يخرج الفرد من الإطار الاجتماعي، فالعمق الاجتماعي التي تحكمه وتسيطر عليه القوى الاجتماعية التي هي حسب كوهين صناعة بورجوازية تلزمه الرضوخ لقوانين المجتمع .

¹. إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل، عمان (الأردن)، 2005، ص91.

2.10 مقارنة نظرية من منظور نظرية الثقافة الفرعية:

تظهر الثقافة الفرعية من خلال تميزها بمعتقدات تختلف عن المعايير الاجتماعية العامة، تعرف الثقافة الفرعية بأنها الكل الذي ينطوي على متغيرات ثقافية، توجد في أقسام معينة عند شعب بالذات، ولا تتميز الثقافة الفرعية بسمة أو سميتين منفصلتين، بل أنها تشكل أنساقا ثقافية متماسكة نسبيا وتقوم كمجموعة عوامل داخل العالم الأكبر المتمثل في الثقافة العامة أو القومية¹.

نرى كذلك أن نظرية الثقافة الفرعية قد عالجت ظاهرة خطاب الكراهية في الوسط الاجتماعي من خلال وظيفتان:

- إقامة نسق للمكانة يحقق النجاح لحدث الطبقة العاملة أو الدنيا أو الذي مورس عليه خطاب الكراهية؛

- الإنتقام من مجتمع الطبقة الوسطي، أو المجتمع الذي خلق الجو الاجتماعي من أجل ظهور بعض الخطابات.²

إذن فخطاب الكراهية الذي نراه حسب تقديرات نظرية الثقافة الفرعية أنه حصيلة تراكمات من خلال القوانين والاحكام والاعراف الاجتماعية التي سنها مجتمع الطبقة العليا، فخطاب الكراهية الذي تمارسه الطبقة الدنيا على العليا سواء من خلال مفاهيم وهذا ما لاحظناه في أيام التي حدثت في شوارع الجزائر بين ثلة من الشباب والنساء اللاتي كانوا يمارسون الرياضة فقبلوا بعبارة **{بلاصتك في الكوزينا}** الذي يحتضن في طياته عبارة القسوة الاجتماعي وعدم قبول اجتماعي، ودلالة إجتماعية لخطاب الكراهية حسب تصورات تلك المرأة فخرج المرأة بلباس رياضي ويتجردن من الطبيعة الانثاوية التي من المفروض أن تكون في بيتها ولا يمنع ان تمارس الرياضة في إطار منظم وفي نسق مؤسساتي، والملاحظ آنذاك أن هنالك من الرجال

¹. حفيفة خليفي، الثقافة الفرعية المنحرفة والثقافات الفرعية الأخرى، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 16، العدد 01، جامعة الأغواط (الجزائر)، مارس 2022، ص 897.

². عدلي محمود السمري، علم الاجتماع الجنائي، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2009، ص 199.

من دعموا المرأة و ساندوا بعبارات و لوحات تبيّن عملية إستتساخ ممنهج لفكرة الحركة النسوية، فهذه ثقافة فرعية لم يتمكن المجتمع الأكبر من تقبلها، ويمكن أيضا ملاحظته من خلال العامل الاقتصادي بالتالي هذا شكل من أشكال الإنتقام من مجتمع الطبقة الدنيا للمجتمع ككل.

كذلك عالجت نظرية الثقافة الفرعية اسباب ظهور الثقافة الفرعية مفترضة أن نشوء الثقافة الفرعية هو من جنس المجتمع الأكبر كونه يتطابق مع النظرية الانتشارية، فطالما نرى أن ثقافة المجتمع الأكبر التي تتحكم فيها بعض المعتقدات والأعراف الاجتماعية لا يتم خرقها إلا في حالات نادرة، لكن القانون الوضعي هو الذي يتعرض إلى نوع من التمرد الاجتماعي، كونه لا يتوافق مع كل الجماعات الاجتماعية التي تمثل المجتمع الأكبر.

فيرى كوهين أن الثقافة الخاصة الجانحة جاءت لكي تقدم حل لمشكلة التكيف، فمشكلة التكيف الذي نراه في خطاب الكراهية الذي هو نتاج اضطرابات إجتماعية وعدم القدرة على التجانس مع تلك القيم أو المجتمع فعدم القدرة على التكيف مع قيم المجتمع كون الذين يمارسون خطاب الكراهية لهم نفس مشكلة التكيف وحدث تفاعل مباشر بين هؤلاء الأحداث ومع حملة القيم.

نرى كذلك تطور خطاب الكراهية الذي تحول من الواقع الممارس على الشخص مباشرة الى المواقع الذي نرى هنالك صفحات فايسبوكية مؤسسة تساهم في عمليات نشر خطابات الكراهية عبر المنشورات التي تهدد القومية و الأمن الإجتماعي بصفة عامة.

ونرى أنه مؤخرا إنتشرت بعض الممارسات عبر الفاييسبوك التي تروج للرزيلة والقبح من أجل بعض الاعجابات التي لا تمت بصلة الى هوية المجتمع الجزائري العربي الاسلامي، فهنالك بعض الولايات تسمى باسم شخص فعل فعل معزول، وأصبحت تلك الولاية بعمقها الاجتماعي والثقافي توصف بتلك شخصية الشخص، فهذا أمر يدل على وجود جهات خفية مؤسسية تعمل على مسخ وتوسيح المجتمع الجزائري ونزع كل قيمة إجتماعية عنه وانه شعب غير متحضر وأنه همجي.

أيضا لابد من تسليط الضوء على وجود بعض خطابات الكراهية المرفوقة بعبارات غير لائقة وهو مفهوم التتمر عبر صفحات الفايسبوك مثلا عبارة القهوي التي في حقيقة الأمر ترمز إلى لون البشرة السمراء التي في وقت مضى كانت لصيقة بمجموعة من الأشخاص الذين يمارسون بعض السلوكات الاجتماعية وغير المفهومة، فنرى التعليقات أو نشر الفيديوهات التي تروج لقيم إجتماعية أقل ما يقال عنها أنها نتيجة مخابر إستطانية تحاول مسخ المجتمع وتشريده، ونرى مثال ذلك كتابات ألبير كامو الساخرة عن المجتمع الجزائري والذي روج لها بكل طرق، وألصق خطابات لا تمت بصلة للمجتمع الجزائري.

إذا كانت هذه الخطابات التي نراها صباحا مساء، ليلا نهارا، تعكس سلوكات حقيقة نراها في المواقع وعبر صفحات وحسابات وهمية ونرى حتى أشخاص من المغرب ينتحلون شخصيات وهمية فقط لأجل نشر الأكاذيب والقيام بعمليات السب والشتم ومن أجل إشعال نيران الفتنة بين المجتمع الجزائري، فالأمر هنا يدعو إلى تصحيح البوصلة، من خلال نشر الوعي الاجتماعي عبر المؤسسات الاجتماعية كمؤسسة الأسرة والمسجد والمدرسة... إلخ.

إن خطابات الكراهية عبر صفحات وسائل التواصل الاجتماعي هو نتيجة تراكمات وضغوطات إجتماعية، تدعو إلى عملية التحري والتعمق في هذا المجتمع ومراقبة الحسابات خاصة الوهمية ومعرفة من يروج لهذه السموم عبر خطابات الكراهية التي في كل مرة تأخذ صور جديدة.

الفصل الثاني:

مقارنة معرفية لخطاب الكراهية

تمهيد

أولاً: الأطر المفاهيمية للخطاب الكراهية

ثانياً: خطاب الكراهية

ثالثاً: النظريات المفسرة لخطاب الكراهية

إن موضوع خطاب الكراهية من المواضيع الحالية التي تستقطب عددا كبيرا من الباحثين والمفكرين في كل المجالات العلمية ولا نستثني علماء الاجتماع الذين يولون اهتماما كبيرا بهذا الموضوع خاصة للترايد كبير في انتشار هذه الظاهرة وأصبح معرفه والبحث في عوامل وأسباب ومحددات خطاب الكراهية هدفا رئيسيا في الدراسات العلمية لتطويق دائرة البحث وتبسيط الضوء بصفة علمية ومنهجية لموضوع خطاب الكراهية.

لذلك حاولنا في فصلنا هذا أن نضع خطة ملمة تحتوي على معظم جوانب موضوع المراد دراسته، خاصة الجانب المعرفي والمفاهيم فتناولنا بداية الإطار المفاهيم لخطاب الكراهية تولى فيه جميع المفاهيم اللغوية الخطاب الكراهية، ثم المفاهيم اللغوية للمحددات السوسولوجية سواء مفاهيم العربية أو أجنبيه ثم وضعنا تعريفات للكراهية والخطاب ثم تطرقنا إلى النشأة والأيدولوجية وتطور خطاب الكراهية مع الزمن ولا ننسى ذكرى إشكال خطاب الكراهية وصوره، ثم عرجنا على النظريات المفسرة لخطاب الكراهية كذلك تناولنا عنصر التمثلات الاجتماعية كمحدد سوسولوجي منتج لخطاب الكراهية تحت مسمى حرية التعبير و نظرا لأهمية التمثلات الاجتماعية و دورها في تشكل عدة معارف و قيم و مفاهيم للفرد داخل مجتمع استلزم اعتمادها و اتخاذها كطريقة للكشف عن الظواهر الاجتماعية لذا خصصنا الفصل لشرح كل ما هو متعلق بها، ثم في الأخير ذكرنا التدابير الوقائية للحد من خطابات الكراهية في التشريعات الدولية والجزائرية.

أولاً: الأطر المفاهيمية لخطاب الكراهية

يشير مشروع خطاب الكراهية لسوزان بينيش على وجود صعوبتين رئيسيتين في مصطلح "خطاب الكراهية"، فخطاب الكراهية مصطلح غامض يمكن أن يتخذ مستويات مختلفة من الشدة ويمكن أن تتبعه عواقب مختلفة: هل تعني الكراهية في خطاب الكراهية أن المتحدث يكره أو يسعى إلى إقناع الآخرين بالكراهية، أو يرغب في جعل الناس يشعرون بأنهم مكروهين؟ ثانياً يعني خطاب الكراهية في جوهره أن شخصا أو مجموعة ما مستهدفون بسبب هويتهم أو إنتمائهم إلى مجموعة.

هذا الأمر يتطلب أن يحدد القانون أو التعريف ما إذا كان يعتبر أن جميع الهويات والمجموعات تقع تحت طائلة هذا القانون أم لا وإذا لم يكن إساءة استخدام القوانين الفضفاضة ضد الفئات الضعيفة أو المعارضة السياسية والمدنية، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى إلحاق الضرر بنفس وروح المجموعات التي ترمي قوانين خطاب الكراهية إلى حمايتها، ومع ذلك يمكن القول إن اعتماد تعريف يركز بشكل ضيق للغاية على مجموعات وهويات محددة يمكن أن يؤدي إلى إستبعاد قانوني أو إفتقار للأدوات القانونية لمعالجة المشكلة.¹

يعرف خطاب الكراهية جميع أشكال التعبير التي تسود أو تبرر التمييز، وكذا تلك التي تتضمن أسلوب الازدراء أو الإهانة، أو البغض أو العنف الموجه إلى شخص أو مجموعة أشخاص على أساس الجنس أو العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي، أو اللغة أو الإلتناء الجغرافي أو الإعاقة أو الحالة الصحية.²

¹. انتونيلابيرني وآخرون، وثيقة العمل: معالجة خطاب الكراهية على وسائل التواصل الإجتماعي، التحديات المعاصرة، 2021:

تم تصفح الموقع بتاريخ 2023/05/01:

https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000379177_ara

². المادة 1 من القانون رقم 05-20 المؤرخ في 5 رمضان 1441هـ، الموافق لـ 28 أبريل 2020م، والمتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها.

يرى المنصور أحمد في دراسته تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين، أن خطاب الكراهية هو أي نوع من التواصل الذي يسيئ إلى شخص أو مجموعة بسبب خصال شخصية بهم أو بسبب إنتمائهم العرقية أو الأثنية أو الأيديولوجية أو الدينية، وقد بدأت تلك الظاهرة بالإننتشار مع إستخدام الأنترنت، بحيث وفرت مجالا مفتوحا وواسعا للتعبير حتى بدأ العديد من المتعصبين والمتطرفين إستغلال شبكات التواصل الإجتماعي لنشر الكراهية.¹

وتكمن صعوبة تعريف خطاب الكراهية بشكل دقيق، في أن هنالك أنواعا من الخطابات تدخل في إطار النقاش العام الذي لا يجوز تقييده، على سبيل المثال الخطابات التي تؤدي إلى كراهية الحكومة بسبب فساد أعضائها أو بعضهم.²

ويعرف خطاب الكراهية هو كلام يثير مشاعر الكره وينادي ضمنيا بإقصاء الفرد أو جماعة معينة أو حتى تقليص حقوقهم كما يحوي هذا الخطاب ضمنيا أو معلنا ويقصد به أو حتى ينتج منه إثارة النعرات المذهبية أو عنصرية أو دعوة للعنف، أو الحض على النزاع بين الطوائف والجماعات، فكل قول علني حرض على العنف أو مهد لبيئته، وعد خطاب الكراهية كل تعبيرات قدح استعلائية وكل خطاب مصحوب بإقصاء الآخر لأن منشئه ومنطلقه الخطاب الدوني، والكره البين، والتعصب الفكري والتمييز العنصري، يمكن أن يدخل دائرة خطاب الكراهية.³

¹ المنصور أحمد، تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية " العربية نموذجا"، الدنمارك : الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2013، ص 60.

² أحمد عزت وآخرون ، خطابات التحريض وحرية التعبير - الحدود الفاصلة (سبتمبر 2023)، تم تصفح الموقع بتاريخ 2024/03/06

<https://2u.pw/VVNE3DIa>

³ سعيد عبد السلام، جذور صناعة خطاب الكراهية في ثقافة المجتمع المعاصر، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 05، جامعة الجلفة (الجزائر)، جانفي 2021، ص 60.

ثانياً: خطاب الكراهية

1. مفهوم خطاب الكراهية

1.1 تعريف الخطاب

إن الخطاب من المصطلحات المتفرعة، لذلك اختلفت تعاريفه كل حسب مجال معرفته إلى إن الكثير منها تصب في نفس البحر(المعنى) في أنه يشير إلى كل أنواع الاتصال المكتوب او اللفظي، لهذا سنحاول التزود بالخلفية المعرفية لهذا المصطلح وما تحمله الدلالة الحرفية للفظه الخطاب:

1.1.1 الخطاب في اللغة

جاءت كلمة الخطاب في كتاب ابن منظور « الخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة، وخطاباً وهما يتخاطبان والخطبة مصدر الخطيب »¹ وبناء على ذلك فالخطاب مفرد، والجمع خطابات اي انه ذلك الكلام الموجه الى المخاطبين او الجمهور المستمع في مناسبة من المناسبات.² وهذا مايتفق مع ما جاء في السياق اللغوي ان الخطاب هو نقل الكلام الى مسامع المخاطب مع مراعات مراجعة الكلام او الاهتمام بالكلمات والعبارات المستخدمة في الخطاب. وازضافة على هذا وردت كلمة الخطاب في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع، في السورة النبأ وسورة ص.

لقوله تعالى « رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا »³

¹. ابن منظور، لسان العرب-مؤسسة التاريخ العربي، ط2، دار أحياء التراث العربي، بيروت (لبنان)،1993، ص320.

². نعمة أنطون واخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت (لبنان)، ط1، 2000، ص396

³. سورة النبأ: الآية 37.

وعليه يتضح ان الخطاب في هذه السورة ان الله عزوجل هو رب كل شيء، وهو المخاطب الوحيد في الكون اذ لا يمكن لأي كان من الكائنات ان يخاطبه او يتكلم إلا بإذنه.

وقوله أيضا: «وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ»¹

لتعني كلمة الخطاب في هذا الموضع من السورة أن الخطاب هو كلام الحق الذي يفصل بين الصواب والخطأ والذي لا يشوبه اي تردد او تراجع.

2.1.1 الخطاب في الاصطلاح

يكمن الخطاب في انه عملية الفهم التي تمر بنا من المقدمة إلى النتيجة اللاحقة، لتكون عملية الاتصال هذه إما مكتوبة أو شفوية بشكل طويل حول موضوع أو قضية محددة، وفي العادة ما تكون خطابا أو مناقشة أو كتابة يتم فيها التعبير عن الأفكار أو تناول موضوع ما، بهدف إيصاله إلى المرسل إليه (المخاطب).²

فهو يحيل الى الكلام المتكون من الكلمات التي تشكل منها الجمل ترتيبا متتابعا لتشكل نصا أو كلاما للتعبير عن فكرة أو موضوع.

ما يمكن قوله عن الخطاب انه كل كلام يزيد على جملة واحدة، سواء كان مكتوباً أو منطوقاً... بمعنى اخر هو الحوار... أي أنه يجري بين طرفين أحدهما هو المخاطب والآخر هو المخاطب³.

ومن الجدير بالذكر أن الخطاب هو الوسيلة اللغوية في نقل الكلام عبر اللغة، وبالتالي تكوين النص الذي يلقي على مسامع الناس.

¹. سورة ص: الآية 20

². شيماء بلهادف وثابت طارق، خطاب الكراهية في الاعلام الغربي وتشكيل ظاهرة الاسلاموفيدا، دراسة تحليلية لعينة من خطابات الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون من خلال قناة فرانس24، مذكرة لنيل شهادة الماستر، اشراف جفال سمية، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة (الجزائر)، 2021/2020، ص11.

³. ابراهيم رزان محمود، خطاب النهضة والتقدم في الرواية العربية المعاصرة، ط1، دار الشروق، عمان (الأردن)، 2003، ص ص 18 19.

2.1 تعريف الكراهية

تعتبر الكراهية من الظواهر السلبية التي تسود المجتمع والنابعة من عاطفة الانسان السيئة وغالبا ماويكون قوامها الاستتكار والرفض سواء كان هذا الرفض للاشخاص او استتكارا للافكار، لذا لابد من الوقوف اولا على المعنى اللغوي، ثم تبين المعنى الاصطلاحي.

1.2.1 الكراهية في اللغة

جاءت لفظة الكراهية من الكره والكره، والكره ما أكرهت نفسك عليه، والكره ما أكرهك غيرك عليه، وقيل الكره المشقة، والكره الإباء وتكلف المشقة وتحملها، والمكاره ما يكرهه الإنسان ويشق عليه، والمكروه ضد المحبوب¹

وقال ايضا ابن فارس في الكراهية: (كره) الكاف والراء والهاء أصل صحيح واحد، يدل على خلاف الرضا والمحبة. يقال: كرهت الشيء أكرهه كرها. والكره الاسم ويقال: بل الكره بالضم المشقة، والكره بالفتح: أن تكلف الشيء فتعمله كارها. والكره والكره بالضم والفتح خلاف الرضا وهو المشقة لتحمل الانسان ما لا يحب ولا يرغب فيه²

وبعد مراجعة التعريف اللغوي اتضح ما ألت اليه الكراهية بأنها الكره وهو ضد المحبة وخلاف الرضا الذي يحمل الانسان مشقة ما لا يحب ولا يرضى.

الكراهية في القرآن الكريم:

ذكر الله عز وجل الكره وهو ما يقع من ذات الإنسان في غير موضع من كتابه العزيز، منها قوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۗ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾³

¹ الفيروز ابادي، قاموس المحيط، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت (لبنان)، 2005.

² عبد الله محمد العمرو، ثقافة الكراهية وصلتها بالثقافتين الاسلامية والغربية، مجلة العلوم الشرعية، العدد34، جامعة الامام محمد بن سود الاسلامية (السعودية)، 1436هـ، ص6.

³ سورة البقرة: الآية 216.

وفي سورة اخرى قوله تعالى: ﴿يَمُتُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ۗ قُلْ لَا تَمُتُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ ۗ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾.¹

قال الراغب الأصفهاني في تحريره للفظه الكره في القرآن الكريم الكره والكره واحد، نحو: الضعف والضعف، وقيل: الكره المشقة التي تتال الإنسان من خارج فيما يحمل عليه بإكراه، والكره ما يناله من ذاته وهو بعافه، وذلك على ضربين:

- أحدهما: ما يعاف من حيث الطبع.
- والثاني: ما يعاف من حيث العقل أو الشرع، ولهذا يصح أن يقول الإنسان في الشيء الواحد: إني أريده وأكرمه، بمعنى أتي أريده من حيث الطبع، وأكرهه من حيث العقل أو الشرع، أو أريده من حيث العقل أو الشرع، وأكرهه من حيث الطبع، أي: تكرهونه من حيث الطبع، ثم بين ذلك بقوله: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ ۗ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ۗ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾²، أنه لا يجب للإنسان أن يعتبر كراهيته للشيء أو محبته له حتى يعلم حاله.³

وعلى هذا فالكراهة في نصوص الشرع تعني التجافي عن المكروه والنقرة منه، دون أن يستلزم ذلك تجاوزاً أو اعتداء بسبب هذه الكراهة، بل إن الكراهة في بعض صورها لا تمنع من بذل الخير والمعاشرة بالمعروف، كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كُرْهًا ۗ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ ۗ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۗ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾⁴

¹ . الحجرات: الآية 17.

² . سورة البقرة: الآية 216

³ . الحسين أبو القاسم بن محمد الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط01،

1412 هـ ، ص 707.

⁴ . سورة النساء: الآية 19

والكراهية هي كلمة تشمل كل ما يعني التمييز بين الأشخاص بجميع أنواعه والتحريض عليهم، إلى جانب فرض أفكار وقيود على حرية معتقداتهم، بما في ذلك معتقداتهم الدينية".

2.2.1 الكراهية في الإصطلاح

تعرف الكراهية على انها شعور نفسي سلبي مفرط يظهر في سلوك الشخص، وهي اتجاه انفعالي ومشاعر سلبية تتعارض مع احتياجات الفرد ودوافعه ومعتقداته وقيمه، ودائماً ما يصحبها الاشمئزاز، والبغض، والنفور، والعداء هو سلوك موجه ضد المكروه¹

بينما نجد بعض التعريفات وضعت تركيزها على مظاهر الكراهية كالمشاعر التي تعتري الإنسان، من اشمئزاز شديد، أو نفور، أو عدا، أو عدم التعاطف مع الشخص أو فكرته، أو حكم مسبق أو إدانة لفئة أو مجموعة من الناس. و الحكم المسبق هو موقف عدائي تجاه شخص ينتمي إلى جماعة لمجرد انتمائه إلى تلك الجماعة".²

والكراهية سمة من سمات البشرة وتؤثر بطريقة أو بأخرى على تصرفاتهم وما يصدر عنهم، وتختلف من إنسان الآخر، وينشأ الكره غالباً نتيجة الشيء المكروه مع حاجات الفرد ودوافعه ومعتقداته.³

3.1 تعريف خطاب الكراهية

ان تعدد تعريف مصطلح «خطاب الكراهية» يعود الى تشعب المصطلح، فليس له تعريف موحد ما جعله يتفاوت في التفسير والتعريف بين المجتمعات، انه من المصطلحات المستعصية والتي يدور حولها الكثير من الجدل وذلك لما يحويه المصطلح من تعبير للكراهية

¹. وسام بسام، فرج جرائم الكراهية "دراسة مقارنة في القوانين الوطنية والدولية"، رسالة ماجستير، تخصص قانون المرافعات، كلية الحقوق، جامعة بغداد (العراق)، 2015، ص25.

². رضوان بوجمعة، خطابات الكراهية في وسائل الإعلام وآليات مواجهته المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 19، العدد02، جامعة الجزائر 03 (الجزائر)، 2022، ص8.

³. انتصار يونس، السلوك الإنساني من 104-163 سيد عبد الحميد مرسي، العلامات الانسانية، دراسات نفسية إسلامية، مصر، 2007، ص110.

ولكن بغض النظر عن هذه الكلمة الى ان هناك تعريفات لمصطلح خطاب الكراهية والتي سنحاول عرضها:

وفي عام 2019، وقع أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، على وثيقة بعنوان استراتيجية وخطة عمل الأمم المتحدة بشأن خطاب الكراهية لمواجهة والوقوف امام هذا الوباء في جميع أنحاء العالم، بحيث قدمت هذه الوثيقة تعريفًا لخطاب الكراهية بأنه "نوع من التواصل اللفظي أو الكتابي أو السلوكي الذي يهاجم أو يستخدم لغة مهينة أو تمييزية في إشارة إلى شخص أو مجموعة على أساس الهوية، وبعبارة أخرى، على أساس الدين، أو الانتماء العرقي أو الجنسية أو العرق أو اللون أو الأصل أو أحد العوامل الأخرى التي تحدد الهوية".¹ أي أنها تقع ضمن بنية معقدة من اللغة التحريضية والتمييزية تجاه المجموعات والأقليات والعرق والجنس والأصل القومي...

وفي تعريف آخر لخطاب الكراهية هو أنماط التعبير العلني الذي ينشر الكراهية والتمييز والتحريض عليها أو الترويج لها، أو نشر دعوات الكراهية والعنف والاعتداء على ذوي صفات معينة، وكل خطاب يعبر عن مثل هذه المواقف يعتبر خطاب الكراهية.²

فهو بذلك يعني شكلا يعبر عن الكراهية، ويدعو إلى التحريض والعداء ضد شخص أو مجتمع بأكمله.

ويعرف أيضًا بأنه أي تمييز أو استبعاد أو تقييد أو تفضيل على أساس العرق أو الأصل أو الدين أو الجنس أو المعتقد أو الإعاقة أو السن أو التوجه الجنسي أو اللغة أو الرأي أو الجنسية أو الطبقة الاجتماعية أو الجنسية أو الملكية أو المولد أو اللون، أو أي سبب آخر من شأنه أن يضعف أو يمنع التمتع على قدم المساواة بحقوق الإنسان والحريات السياسية، سواء

¹. استراتيجية وخطة عمل الأمم المتحدة بشأن خطاب الكراهية (2019)، تم تصفح الموقع بتاريخ 2024/02/08: <https://www.un.org/ar/hate-speech/un-strategy-and-plan-of-action-on-hate-speech>

². سعيد عبد السلام، مرجع سبق ذكره، ص6.

في المجال السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو أي مجال آخر من مجالات الحياة العامة.¹

ومن خلال التعريفات السابقة لخطاب الكراهية، يلاحظ أنها تشير إلى معنى واحد، ويرجع ذلك إلى عدم وجود تعريف متفق عليه دولياً، مما يجعل هذا المصطلح يعني أنه نوع من الكلام أو الرسالة في الكلام الذي يتضمن محتواه التحريض أو الهجوم أو العداء تجاه مجموعة أو مجتمع. بدافع من خصائصهم الفطرية مثل الجنس، العرق، اللون... كما تعمل على إثارة مشاعر الكراهية أو العنصرية... أي أنها المنطلق النظري لمختلف مظاهر الكراهية وأشكال العنف.

نشأة وايدولوجيا تطور خطابات الكراهية

وبحسب "دليل تجنب التمييز والكراهية في الإعلام" الصادر عن معهد الجزيرة للإعلام، فإن مصطلح "خطاب الكراهية" ظهر لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1989، ليشمل المشكلات المرتبطة بالخطاب العنصري الضار، والذي كان محمي بموجب حماية حرية التعبير،² ويقصد بها كل الخطابات التي تثير التحيز والعداء وتستهدف شخصاً أو مجموعة من الأشخاص بسبب بعض الصفات الفطرية الفعلية أو المتصورة، ويعبر عن مواقف تمييزية أو تخويف أو رفض أو عدائية أو متحيزة تجاه تلك الخصائص التي تشمل الجنس أو العرق أو الدين أو الأصل العرقي أو اللون أو الأصل القومي أو الإعاقة، بهدف الإيذاء أو القضاء أو المضايقة أو التخويف أو الإخضاع أو الإهانة أو تهريب وإحباط وتحريض الفئات المستهدفة. على الكراهية والوحشية ضدها.³

¹. سيف الدين العجائبي و ابراهيم مزعد ، إشكالية تعريف خطاب الكراهية: المظاهر، الاسباب، النتائج، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية المجلد 08، العدد 02، جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، 2023، ص 239

². خطاب الكراهية وخطوات لمواجهته من خلال أخلاقيات المهنة (جوان 2022)، تم تصفح الموقع بتاريخ: 2024/03/06: <https://2u.pw/NTZrXLTo>

³. خطاب الكراهية وخطوات لمواجهته من خلال أخلاقيات المهنة (جوان 2022)، مرجع سبق ذكره.

وبعد ذلك تتباين خطابات الكراهية في جميع أنحاء العالم حتى أواخر القرن العشرين ليشمل كافة مظاهر الكراهية اللفظية والفكرية، مما ساعد على ظهور خطاب الكراهية وانتشاره الفضاء الإلكتروني الذي كان المساهم الأول في انتشار الكراهية، لأنه أتاح لكل أصحاب الأفكار سقفاً عالياً من الحرية للتعبير عن دواخلهم ومشاعرهم وأفكارهم حتى ولو كانت متطرفة وعنيفة للغاية، ولذلك فإن المتطرفين من يجد كل اتجاه في الشبكة العالمية الوسيلة المثالية لنشر خطاب الكراهية والتطرف والإرهاب، ويعتمدون على الشبكة العالمية التي توفر الفرصة لنشر الخطاب المتطرف من خلال معرفات مجهولة ومموهة يمكن في كثير من الأحيان الإفلات من العقاب أو الملاحقة القانونية. باستخدام الآليات والوسائل التي تمكنه من الهروب، بينما هناك جهود كبيرة لمحاصرة خطاب الكراهية.¹

لتتجاوز الانتشار الفكري والتعبيري إلى مرحلة أخرى من تطور هذه الخطابات وهي آثارها على المجتمع والفرد من خلال إثارة مشاعر الكراهية والغربة تجاه عنصر أو أكثر من مكونات المجتمع، والدعوة ضمناً إلى إقصاء مكوناته وأعضائه إما بالطرد أو الإبادة أو تقليص الحقوق أو اغتيال الشخصية ومعاملتهم كمواطنين بدرجة أقل، حيث يتضمن هذا الخطاب، ضمناً أو صراحة، النظرة إلى التفوق كأساس يمكن أصحابه من الشعور بالتميز والامتلاك للحقوق. وقد يمتد هذا الخطاب إلى خارج الحدود الجغرافية لدولة ما ويمتد إلى دول أخرى.²

3. أشكال خطاب الكراهية وصوره

تعتبر خطابات الكراهية من الظواهر الأكثر خطورة على المجتمع، نظراً لاستنادها إلى التحريض والكراهية والعداء، مما يؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية ويهدد التعايش السلمي

¹. بدر بن سليمان العامر، خطاب الكراهية محفزات العنف، مجلة اسبوعية دوافع الارهاب، العدد02، السعودية، 2023، ص6.

². جو بايدن.. كيف يمكن فهم تصريحات رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بشأن أحداث فلسطين (أكتوبر 2023)، تم تصفح الموقع بتاريخ: 2024/03/06:

حيث تظهر هذه الخطابات بأشكال وصور متعددة. وسنعرض فيما يلي أشكال توضيحية لصور خطاب الكراهية:

1.3 العنصرية في الخطاب

وهو كل خطاب مبني على أساس عملي يقوم على التمييز العنصري والانتماء الديني أو السياسي أو الفكري أو الجنسي أو العرقي، مما يؤدي إلى تفضيل فئة على أخرى وحرمانهم من حقوقهم، مما يعزز عدم المساواة ويساهم في نقشي النزاعات وتفاقم الصراعات مما يؤدي في بعض الحالات إلى العدوان وارتكاب جرائم ضد الإنسانية. ومن أمثلة خطاب الكراهية القائم على العنصرية "لافتة مكتوب عليها (للبيض فقط) موضوعة على عقار للبيع وعلى باب مطعم، مما يشكل تمييزاً عنصرياً ضد السود"،¹ وتعتبر هذه السلوكيات المولد الأول للكراهية والتحريض على العنصرية وبالتالي تؤدي إلى انتهاك قوانين المساواة.

2.3 التحريض على الكراهية في الخطاب

التحريض هو: دعوة الجمهور بشكل مباشر أو غير مباشر، إلى اتخاذ إجراءات ضد أفراد أو جماعات، وذلك باستخدام إحدى طرق العلانية، على أن يكون الخطاب موجهاً ضد أفراد أو جماعات معينة، ولو بشكل غير مباشر، كما في حالة استخدام استعارات والمجازات"²

كما تشير خطابات التحريض إلى استخدام لغة أو سلوك يشجع على التحريض والتحفيز على ارتكاب أعمال عدائية أو عنف ضد فئة ما في المجتمع، حيث تمثل الهدف الأساسي في التشجيع على الكراهية والبغضة تجاه فئات معينة، ويرتبط أحد أشكالها بإشعال نار الخلافات والصراعات والنزاعات التي تؤدي إلى الحروب بين الدول أو داخل الدولة الواحدة، ليبين أن نار الكراهية تلعب دوراً هاماً في هذه العمليات، إذ تؤدي إلى تفكك المجتمع وتدمير المجتمعات الاجتماعية، وعلاقات التفاهم بين أعضائها. هناك نوعان من التحريض: النوع الأول هو

¹. سعيد عبد السلام، مرجع سبق ذكره، ص 64.

². احمد عزت و آخرون، مرجع سبق ذكره.

تحريض محدد خاص، يأتي من محرض لشخص معين ويؤثر عليه التحريض على الفاعل الأصلي مباشرة. أما النوع الثاني، وهو العام، فهو يأتي من شخص واحد إلى أشخاص غير محددين.¹

3.3 السياسة في الخطاب

يعد الخطاب السياسي أهم عنصر في الحياة السياسية، إذ يعتبر "الخطاب المميز من حيث خصائصه التي تجعل منه مساحة واسعة لممارسة العمل السياسي من حيث التلاعب بالألفاظ المبنية على اللغة السياسية والممارسات السياسية والتفكير السياسي".²

4.3 خطاب الكراهية عبر وسائل الإعلام

بالنظر الى التطور التكنولوجي الذي اجتاح العالم، أصبحت وسائل الإعلام ذريعة لهمجية فئة معينة، حيث سهلت شبكة الإنترنت على هذه الفئة الاعتداء على الأفراد والجماعات والتشهير بهم، مما أدى إلى تدهور وتدني مستوى احترام الخصوصية والتسامح.

لذا أصبحت وسائل الاعلام مرتعا لخطابات الكراهية وتعزيز النزاعات وانتشار التوترات في المجتمع، وذلك يرجع الى " الجهات الداعمة لوسائل الإعلام التي تنشر الكراهية وهدفها تحريض الناس.. وهذا ما حدث خلال الهجوم على المسجد في نيوزيلندا، حيث اكتفى الإعلام بتغطية الحدث كاملا و حتى أنها تضمنت بعض مقاطع خطاب الكراهية الذي استخدمه المهاجم على صفحته، لأن أصحاب هذا الخطاب أرادوا الترويج للفوضى والكراهية".³

¹. شيماء القارو وبن رجم امال، البيات الوقائية من التمييز وخطاب الكراهية على ضوء القانون(05/20)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في القانون، اشراف: د يزيد بوحليط، قسم العلوم الادارية والقانونية، تخصص قانون اعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة (الجزائر)، 2021/2020، ص48.

². عبد المجيد حدون واخرون، الخطاب السياسي اصوله النظرية والمنهجية وابعاده الانسانية، مجلة التواصل الادبي للأدب و النقد، العدد 4، جامعة باجي مختار عنابة(الجزائر)، 2013، ص186.

³. سعيد عبد السلام، مرجع سبق ذكره، ص65.

4. أهداف نشر خطاب الكراهية وسبل القضاء عليها

- ❖ يشكل خطاب الكراهية مخاطر جسيمة على التماسك المجتمعي وحماية حقوق الإنسان، إذ أنه يضعف المجتمعات ويدمرها؛
- ❖ كما يعمل على زرع بذور الخوف والكراهية وانعدام الثقة في نفوس الأفراد، وإذا تركت دون مراقبة ومراقبة، فإنها تؤدي إلى أعمال عنف وقد تساعد في خلق الظروف الملائمة لارتكاب الإبادة الجماعية، ومن نتائج ذلك انتشار هذا الخطاب؛
- ❖ قتل روح الإبداع في المجتمع، وهجرة المواهب البشرية؛
- ❖ يفقد المجتمع تماسكه الداخلي ويضعف في مواجهة الأزمات، ويتم إصلاح وحدة النسيج الاجتماعي؛
- ❖ انقسام المجتمع إلى مجموعات غير متجانسة مع انتشار التطرف بين الشباب، وتكمن خطورة هذا الخطاب في إخلاله بالأمن الفكري والاجتماعي، وأثره على النسيج المعرفي والتجانس الاجتماعي؛
- ❖ رغم أن خطاب الكراهية مليء بالكراهية والتحريض والعنف، ورغم كل العنف المخزن فيه، إلا أن تفكيكه وكشف سطحه، ومواجهته ليس مستحيلاً، إذا كانت هناك ثقة بالرؤى الجادة، والقناعة الإنسانية المشتركة أن هذا الخطاب يحمل في طياته ما يهدد البشرية جمعاء، فالأمم ليست وليدة ساعة واحدة، بل هي نتيجة ماضٍ طويل، وهي نتاج المؤثرات المختلفة التي تعرضت لها، وبالتالي فإن حاضرها يفسر بماضيها، هناك العديد من الطرق لمكافحة ومنع خطاب الكراهية، بما في ذلك:
- احترام حق الآخرين في التعبير عن أنفسهم وآرائهم وثقافتهم ومعتقداتهم لكن بعقلانية وبدون إنحيازية متطرفة أو تعصبية؛
- التحكم في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأن خطاب الكراهية يرمز من خلالها، وتنظيم استخدامها، ونشر الوعي الأخلاقي حول الخطاب المستخدم فيها ضرورة وليس

رفاهية، ومن الضروري وضع خط فاصل واضح بين مصطلحي: “حرية التعبير وخطاب الكراهية”؛

- ضرورة تفكيك هذا الخطاب برفض منهجيته الفكرية القائمة بالدرجة الأولى على رفض الآخر مع التشبث بترسيخ القيم التي يببدها خطاب الكراهية. إن مكافحة خطاب الكراهية يجب أن تهدف إلى حماية الأفراد والجماعات، ووضع الحدود بين حرية التعبير وخطاب الكراهية، مع إعادة النظر فيما يسمى: نظرية حرية الإعلام؛
- الحوار مع الآخر: الحوار هو الاستماع الحقيقي الواعي للكلمات والآراء والأفكار... لأن الحوار هو التفاهم والتفاهم والتعرف على بعضنا البعض والاستمرار في خلق الحقيقة والرأي المشترك. الحوار طريق للتعايش والتواصل. ولا بد من وضع سياسات للتعرف على الآخر المختلف والمختلف في الوجود والرأي والحقوق.¹

5. الإجراءات الوقائية للحد من خطاب الكراهية في التشريعات الدولية

ولا يمكن لأي بلد أو مجتمع أن يخلو من ظاهرة خطاب الكراهية، وما تتسبب به في تصاعد الكراهية، نتيجة العوامل المؤثرة التي تزيد من حدتها، مما جعل خطاب الكراهية يجد أرضاً خصبة في الدول التي تعاني من مشاكل وأزمات، كما هو الحال في العالم الأوروبي، وفي ظل هذه الظاهرة، لذا من الضروري اتخاذ تدابير وقائية على المستوى الدولي للحد من هذه الظاهرة المدمرة، حيث تعتبر تشريعات مكافحة خطاب الكراهية إحدى الأدوات الأساسية لتحقيق الوقاية، حيث تضع نهاية واضحة لهذه الآفة وتوفر إطاراً قانونياً يحميها، ويحمي المجتمعات وتعزيز التعايش السلمي، وسيركز على صياغة التشريعات التي تعزز حقوق الإنسان وتلبي الالتزامات بالاتفاقيات الدولية، بالإضافة إلى تعزيز مبدأ التعاون الدولي لتحقيق

¹. محمد محفوظ ، ضد الكراهية من أجل تفكيك خطاب الكراهية في العالم العربي، المركز الإسلامي الثقافي، السعودية،

التنسيق الفعال في مكافحة خطاب الكراهية، بالإضافة إلى رفع مستوى الوعي وتعزيز فهم المجتمعات. من هذا الخطاب الضار، بالإضافة إلى مساهمة وسائل الإعلام الفعالة في تحقيق الإجراءات الوقائية.

1.5 صياغة تشريعات مكافحة التحريض على الكراهية ومنع خطاب الكراهية

تسعى الدول الأوروبية بما فيها الأمم المتحدة إلى تكثيف جهودها في صياغة وتنفيذ تشريعات صارمة تستهدف التحريض على الكراهية، بحيث تكون هذه القوانين محددة بدقة لمكافحة الخطاب الذي يروج للكراهية على أساس التمييز العنصري والتحريض، كما جاء في هذا التشريع الذي عمد على توفير إطار قانوني فعال يراقب ويعاقب أي نشاط يشجع على التمييز والكراهية، حيث أصبحت مواجهة خطاب الكراهية وسيلة عملية تضاف إلى جدول أعمال الأمم المتحدة لمواجهة هذا الخطاب والمساعدة في منع انتهاكات الحقوق والنهوض بالمجتمعات¹ حتى تعمل حقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية على مكافحة خطاب الكراهية والتي تبنى على:

أ. جهود حقوق الانسان

عملت المواثيق الدولية لحقوق الإنسان على القضاء على كافة أشكال خطاب الكراهية باعتبارها جريمة يعاقب عليها القانون، حيث نصت المادة 13 من الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان 1969 على ما يلي: "...كل دعاية للحرب وأي دعوة إلى الكراهية القومية أو الدينية، التي تشكل تحريضا إن العنف غير المشروع، أو أي عمل غير قانوني آخر ضد أي شخص أو مجموعة من الأشخاص، أيا كان سببه، بما في ذلك العرق أو اللون أو الدين أو اللغة أو الأصل القومي، هي جرائم يعاقب عليها القانون"².

¹ استراتيجية وخطة عمل الأمم المتحدة بشأن خطاب الكراهية (2019)، مرجع سبق ذكره.

² السعيد هراوة، جرائم التمييز وخطاب الكراهية بين الشريعة الإسلامية والتشريع الجزائري والقانون الدولي - دراسة مقارنة

كتاب اعمال الملتقى الدولي 15، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (الجزائر)، 2021، ص308.

لكل فرد الحق، بغض النظر عن دينه أو لونه أو عرقه، فله الحق في التعبير والتدين، وله الحق في الأمن والأمان، وله الحق في الحماية من انتهاك حرّيته، وحق للحماية من خطاب الكراهية، وهذا الأخير ورد في نص المادة 7 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي تنص على: "جميع الناس متساوون أمام القانون، وهم متساوون في حق التمتع بحماية القانون دونما تمييز كما يتساوون في حق التمتع بالحماية من اي تمييز ينهك هذا الاعلان ومن اي تحريض على مثل هذا التمييز".¹

وقد تصدت الأمم المتحدة لخطاب الكراهية من خلال الإعلان العالمي لحقوق الإنسان من خلال اتخاذ التدابير الوقائية المنصوص عليها في المادة 05:

- اعتبار كل نشر لأفكار مبنية على الكراهية العنصرية، وكل تحريض على التمييز العنصري، وكل عمل من أعمال العنف أو التحريض على مثل هذه الأفعال يرتكب ضد أي عرق أو أي مجموعة من لون أو أصل إثني آخر، جريمة يعاقب عليها القانون.
- اعلان عدم شرعية المنظمات والأنشطة الدعائية المنظمة وغيرها من الأنشطة الدعائية التي تروج وتحرض على التمييز العنصري، وحظر هذه المنظمات والأنشطة واعتبار المشاركة فيها جريمة يعاقب عليها القانون؛
- عدم السماح للسلطات العامة أو المؤسسات العامة، الوطنية أو المحلية، بالترويج أو التحريض على التمييز العنصري.²

وعليه، جمعت منظمات حماية حقوق الإنسان بين التمييز على أساس الجنس والعرق واللون... وخطاب الكراهية في قانون بهدف مواجهتهما معاً، وتعزيز كافة الحريات دون قيد.

¹. خيرية علي العمري، سبل مواجهة خطاب الكراهية، مشروع سلام للتواصل الحضاري، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، الرياض (السعودية)، 2021، ص37.

². خيرية علي العمري، مرجع سبق ذكره، ص38.

ب. جهود الاتفاقيات الدولية

تنص الاتفاقيات الدولية على حظر خطاب الكراهية واتخاذ الإجراءات الوقائية للقضاء عليه وعلى كافة الأفعال التي تحرض على الكراهية؛ وتعتبر الاتفاقيات الدولية نشر الأفكار التي تروج للكراهية والخطاب الذي يدعو إلى التحريض والتمييز عملاً من أعمال العنف والتحريض الذي تحظره الدول بموجب القوانين وتعتبره جريمة يعاقب عليها القانون، وتتص المادة 4 من إعلان الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري لعام 1969 على اتخاذ التدابير الفعالة التي من شأنها إدانة التمييز العنصري، وذلك من خلال سن التشريعات اللازمة والضرورية لحظر هذا التمييز،¹ باعتبار أن التمييز وخطاب الكراهية لهما نفس الأشكال التي يقومان عليها، وتجمعهما القوانين معاً.

كما نجد العديد من الاتفاقيات الدولية تحرم ظاهرة الكراهية، كما في المادة 20 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية 1966: "كل دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية تشكل تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف".²

لذا الاتفاقيات الدولية لمكافحة خطاب الكراهية تعاقب قانونياً:

- كل نشر للأفكار القائمة على التفوق العنصري أو العرقي أو الكراهية بأي وسيلة كانت؛
- التحريض على كراهية أفراد أي جماعة على أساس العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو العرقي أو الازدراء أو التمييز ضدهم؛
- المشاركة في المنظمات والأنشطة التي تروج وتحرض على التمييز العنصري.³

¹. السعيد هراوة، مرجع سبق ذكره، ص 309.

². عائشة عنادرة، جرائم التمييز وخطاب الكراهية والبيات الوقاية منها على المستويين الدولي والوطني، كتاب اعمال الملتنقى الدولي 15، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (الجزائر)، 2021، ص 278.

³. الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، تم تصفح الموقع بتاريخ 2024/03/08:

<https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/international-convention-elimination-all-forms-racial>

وعليه، عملت المنظمات الحقوقية والاتفاقيات الدولية على مكافحة خطاب الكراهية من خلال اعتباره وبكافة أشكاله جريمة تعاقب عليها القوانين الدولية، بالإضافة إلى حماية الحقوق والحريات المنصوص عليها في الاتفاقيات الحقوقية والدولية.

2.5 مبدأ التعاون الدولي لمكافحة خطاب الكراهية

لقد فرضت الأمم المتحدة مبدأ التعاون الدولي على كافة منظماتها والدول الأخرى، في مجال منع خطاب الكراهية، ونشر التعايش السلمي، ونبذ الكراهية، وكان لا بد من أن تلتزم الدول بهذا المبدأ، وأن تواجه ما يسعى إليه خطاب الكراهية، من خلال تطبيق آليات التعاون الدولي، وتبادل المعلومات والخبرات فيما بينها، وتطوير استراتيجيات مكافحة الدولية.

لذلك اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً بشأن "تعزيز الحوار والتسامح بين الأديان والثقافات في مواجهة خطاب الكراهية، وذلك بإعلان يوم عالمي لمكافحة خطاب الكراهية، والذي يوافق يوم 18 يونيو/حزيران، دعت الأمم المتحدة من خلاله الحكومات الدولية تعزيز استراتيجيات تحديد خطاب الكراهية والتصدي له،¹ حيث تولى التنظيم مهمة مواجهة خطاب الكراهية عبر عدد من الآليات؛ مثل آلية الاستعراض الدوري الشامل التي اعتمدها لمكافحة التعبير في إطار تنفيذ الفقرة الثانية من المادة 20 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والتي تنص على:

كل دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية تشكل تحريضاً على ذلك التمييز أو العداوة أو العنف محظور بموجب القانون،² وتم اعتماد هذه الآلية لحماية حقوق الإنسان ودعم الدول في مواجهة الممارسات التحريضية وخطاب الكراهية، مع مبادئ يجب اتباعها: احترام الطبيعة العالمية لحقوق الإنسان، والاعتماد على المعلومات والبيانات الموضوعية بشكل

¹. الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، مرجع سبق ذكره.

². فاطمة دوان، الإستعراض الدوري الشامل لآلية مكافحة جرائم التمييز وخطاب الكراهية على المستوى الدولي، كتاب أعمال

الملتقى الدولي 15، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (الجزائر)، 2021، ص 180.

محايد، وتفعيل الحوار بين الأطراف المعنية من الدول بهدف تعزيز وتكريس الحقوق والحريات في الدولة المعنية بالاستعراض، بحيث تقف الجمعية على قدم المساواة مع الدول الأخرى، مما يساعدها على التغلب على التحديات التي تفرضها عملية حماية الحقوق عمليا، دون أن تشكل ورقة ضغط على الدولة بقدر ما هي آلية للتحسين.¹

3.5 جهود وسائل الإعلام الدولية لمنع خطاب الكراهية

تعد ثقافة خطاب الكراهية عبر وسائل الاعلام من المواثيق الاعلامية والقواعد اللااخلاقية في العمل الاعلامي من خلال ما ينشر على تلك الوسائل من تشويه للحقائق ونشر التمييز والدعوة الى التحريض لهذا عملت التشريعات الدولية على مكافحة هذه الآفة، وذلك من خلال تعزيز التعاون الدولي لتبادل الممارسات الإيجابية وتعزيز الوعي بمخاطر خطاب الكراهية الذي جعل من الإعلام رخصة للكراهية، ولتصحيح ومواجهة الأفكار التي يسعى إليها خطاب الكراهية اتخذت الدول والمنظمات الدولية مبادرات مختلفة، وإجراءات وقائية للحد من هذه الخطابات حيث عقدت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا عدة مؤتمرات في السنوات الأخيرة حول تعزيز التسامح وعدم التمييز ومكافحة معاداة السامية وكراهية الإسلام ومواجهة خطاب الكراهية على الإنترنت.²

"من أجل منع ومكافحة انتشار خطاب الكراهية غير القانوني عبر الإنترنت، على وجه الخصوص، اتفقت لجنة الاتحاد الأوروبي مع فيسبوك ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى على مدونة سلوك لمكافحة خطاب الكراهية غير القانوني عبر الإنترنت³، ليتم من خلالها تحديد مدى التزام هذه المراقبة بهذه المدونة وإزالة أي خطاب يحض على الكراهية على أحد مواقع وسائل التواصل الاجتماعي.

¹. مرجع نفسه، ص181.

². الازهر لعبيدي و يسمينة صدوقي، التصدي لخطاب الكراهية والتعصب باتخاذ تدابير اضافية غير التدابير القانونية، كتاب

اعمال الملتقى الدولي 15، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (الجزائر)، 2021، ص54.

³. خيرية علي العمري، مرجع سبق ذكره، ص41.

وفي الندوة الدولية الرابعة للهيئة الدائمة والمستقلة لحقوق الإنسان التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، تم الإعلان عن دور وسائل الإعلام في مكافحة خطاب الكراهية. وتضمنت هذه الندوة مجموعة من التوصيات:

- الحث على ضرورة تزويد كافة المؤسسات الإعلامية والجهات الفاعلة الأخرى ذات الصلة بالموارد اللازمة لرفع مستوى الوعي بتأثير خطاب الكراهية في المجتمعات، مع توفير المزيد من التدريب المهني للإعلاميين والمؤسسات الإعلامية لتحليل خطاب الكراهية والإبلاغ عن الأعمال الإجرامية المرتكبة في هذا المجال؛
- توجيه الخطاب الإعلامي للتعريف بالثقافات للقضاء على مواقف الكراهية داخل وسائل الإعلام؛
- تعزيز التعاون بين شركات التكنولوجيا الكبرى للتصدي لترويج خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.¹

لذا عملت الأمم المتحدة على التصدي لخطاب الكراهية وذلك من خلال مجموعة من الاستراتيجيات التي تسمح باستخدام الوسائل التكنولوجية لتعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي وعد التحريض على الكراهية أو أي خطاب يحث عليها.

4.5 زيادة مستوى الوعي والتثقيف لمكافحة خطاب الكراهية

إن رفع مستوى الوعي والتعليم ضروري لمواجهة التحديات المتزايدة لخطاب الكراهية، وهو أمر حاسم في بناء مجتمع عالمي متسامح. ماجعل المنظمات الدولية تعمل على مكافحة خطاب الكراهية من خلال زيادة مستوى التعليم والتثقيف ونبذ العنف والتشجيع على التعايش السلمي.

¹. خيرية علي العمري، مرجع سبق ذكره، ص57.

ولييذل المجتمع الدولي جهوده لنشر الوعي بحقوق الإنسان والتسامح والتعايش مع الثقافات والأديان، بالإضافة إلى دور التعليم التربوي على مستوى التعليم، لأنه يمثل المستوى الأول في تحقيق الوعي بمخاطر خطاب الكراهية، حيث قدمت المنظمات الدولية حملات تثقيفية تحث على التعايش السلمي وحظر الكراهية، كما حدث في "عام 2012، أطلق مجلس أوروبا حملة بعنوان "مناهضة خطاب الكراهية" حركة خطاب الكراهية، وهي حملة موجهة للشباب بهدف مكافحة خطاب الكراهية على الإنترنت، وتأتي الحملة بكافة أشكالها ضمن مشروع شباب ضد خطاب الكراهية على الإنترنت (2012-2020) الذي يهدف إلى تزويد الشباب بالمهارات اللازمة للتعرف على خطاب الكراهية والعنصرية والتمييز ومكافحته في تعبيراتهم على الإنترنت.¹

5.5 التدابير الوقائية للحد من خطاب الكراهية في التشريع الجزائري

كان التعريف الذي قدمه المشرع الجزائري هو الأكثر شمولاً واتساعاً لحالات التمييز وخطاب الكراهية، حيث تم تعريف خطاب الكراهية في نص المادة 2 فقرة الأولى من القانون رقم 05.20 لسنة 2015، وجميع أشكال التعبير التي يتم نشرها أو تشجيعها أو تبريرها، وكذلك ما يتضمن الأذى أو الإهانة أو العداوة أو الكراهية أو العنف الموجه إلى شخص أو مجموعة من الأشخاص على أساس الجنس أو العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو العرقي أو اللغة أو الانتماء الجغرافي أو الإعاقة أو الحالة الصحية.²

والملاحظ من تعريف المشرع الجزائري أنه يعمل على المزيد من التدقيق نتيجة تداخل مفاهيم وبعض المصطلحات مثل الكراهية أو العداوة، وما يميزهم هو أن الكراهية هي حالة نفسية متضمنة في النفس البشرية، أما العداوة فيمكن أن تتجسد في شكل أفعال.

¹. الازهر لعبيدي و يسمينة صدوقي، مرجع سبق ذكره، ص 54.

². المادة 02 الفقرة 1 من القانون رقم 20-05 المؤرخ في 5 رمضان 1441هـ، الموافق لـ 28 أبريل 2020م، والمتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتهما.

يستخدم المشرع الجزائري المصطلح أو العبارة لجميع أشكال التعبير التي يتم نشرها أو تشجيعها، ونعقد أن النشر لا يعبر دائما عن الكراهية، كما أدرج المشرع الجزائري تعريف خطاب الكراهية ضمن التمييز بقوله: "انه يشجع التمييز أو يبرره".¹

لذلك يمكن القول أن القانون لا يزال في طور التوضيح لبعض المصطلحات المهمة، نظرا لأهميته القصوى في محاربة الخطابات المشحونة بالكراهية.

دعونا نتفق على مسألة في غاية الأهمية، وهي أن العقوبات الجنائية وحدها لن تكون قادرة على مكافحة كافة أشكال التمييز وخطاب الكراهية، لذا، لا بد من البدء باتخاذ إجراءات استباقية من شأنها توفير إطار أكثر شمولاً لمكافحة التمييز وخطاب الكراهية، خاصة من خلال وضع استراتيجية وطنية للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية، وهو ما قدمه المشرع الجزائري من خلال أحكام القانون رقم 11. 20-05، ويمكننا أن نرى ذلك من خلال ذكره لمصطلح المنع وتفضيله لمصطلح مكافحة².

وقد أسندت مهمة الوقاية إلى الدولة من خلال وضع استراتيجية وطنية لمنع التمييز وخطاب الكراهية، بهدف نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف في المجتمع³، وذلك من خلال ما يلي:

4

- تطوير البرامج التثقيفية والتدريبية للتوعية والتثقيف؛

- نشر ثقافة حقوق الإنسان والمساواة؛

¹. درعي العربي، خصوصية إجراءات الضبط القضائي جرائم التمييز وخطاب الكراهية وفق القانون 20-05، مجلة حقوق

الإنسان والحريات العامة، العدد 2، جامعة مستغانم (الجزائر)، 2021، ص 219.

². الأزهر العبيدي، التمييز وخطاب الكراهية في التشريع الجزائري، مجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 04، العدد 01، جامعة الوادي (الجزائر)، ماي 2020، ص 27.

³. المادة 05 من القانون رقم 20-05 المؤرخ في 5 رمضان 1441هـ، الموافق لـ 28 أبريل 2020م، والمتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها.

⁴. المادة 07 من القانون رقم 20-05 المؤرخ في 5 رمضان 1441هـ، الموافق لـ 28 أبريل 2020م، والمتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها.

- ترسيخ ثقافة التسامح والحوار وقبول الآخر.
 - تعزيز التعاون المؤسسي.
 - الإعلام والتوعية حول مخاطر التمييز وخطاب الكراهية.
 - اثار استخدام وسائل الإعلام وتقنيات الاتصال في نشره.
 - اعتماد آليات اليقظة والإنذار والكشف المبكر عن أسباب التمييز وخطاب الكراهية.
- كما أكد القانون رقم 05-20 على ضرورة إشراك المجتمع المدني والقطاع الخاص في إعداد وتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية لمنع التمييز وخطاب الكراهية.¹

أ) المرصد الوطني للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية

كما أكد المشرع على ضرورة قيام الإعلام بدوره في تضمين برامج نشر ثقافة الوقاية من كافة أشكال التمييز وخطاب الكراهية والتسامح والقيم الإنسانية، لما للإعلام من تأثير مباشر وكبير. إنشاء المرصد الوطني للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ووضعه تحت سلطة رئيس الجمهورية. وقد تم تعريفها بأنها: "هيئة وطنية تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري، ويتم تمويله من الموازنة العامة للدولة وفقا للتشريعات النافذة."²

ب) تكوين المرصد الوطني للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية

يتكون المرصد الوطني للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية³ من 6 أعضاء من الأكثر كفاءة:

- ممثل المجلس القومي لحماية وتعزيز الطفولة؛

¹. المادة 08 من القانون رقم 05-20 المؤرخ في 5 رمضان 1441هـ، الموافق لـ 28 أبريل 2020م، والمتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها.

². المادة 09 من القانون رقم 05-20 المؤرخ في 5 رمضان 1441هـ، الموافق لـ 28 أبريل 2020م، والمتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها.

³. المادة 11 من القانون رقم 05-20 المؤرخ في 5 رمضان 1441هـ، الموافق لـ 28 أبريل 2020م، والمتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها.

- ممثل المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة؛
- ممثل هيئة الرقابة السمعية والبصرية؛
- 04 ممثلين عن الجمعيات الناشطة في مجال التدخل.

يتم اقتراح أعضاء المرصد من قبل الجمعيات التي ينتمون إليها، يتم تعيين أعضاء المرصد بمرسوم رئاسي لمدة 5 سنوات يمكن تحديدها مرة واحدة، وبعد التعيين يتم انتخاب الأعضاء مباشرة بعد تنصيبهم رئيساً للمرصد.¹

ج) مهام المرصد الوطني للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية

يتولى هذا المرصد ما يلي:²

- رصد وتحليل كافة أعمال ومظاهر التمييز وخطاب الكراهية واقتراح الإجراءات اللازمة لمنعها؛
- اقتراح عناصر الاستراتيجية الوطنية للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية والمساهمة في تنفيذها بالتنسيق مع الجهات العامة المختصة ومختلف الجهات الفاعلة في هذا المجال والمجتمع المدني للرصد المبكر لأعمال التمييز وخطاب الكراهية وإخطار الجهات المعنية بها؛
- إخطار الجهات القضائية المختصة عما يصل إلى علمه من أفعال قد تشكل إحدى الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون؛
- تقديم الآراء أو التوصيات بشأن أي قضية تتعلق بالتمييز وخطاب الكراهية؛

* تتنافى عهدة رئيس المرصد مع ممارسة أي عهدة انتخابية أو وظيفة أو أي نشاط مهني آخر، وفقا للفقرة الأخيرة من المادة: 11 القانون رقم: 20-05، المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية و مكافحته.

². المادة 10 من القانون رقم 20-05 المؤرخ في 5 رمضان 1441هـ، الموافق لـ 28 أبريل 2020م، والمتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها

- التقييم الدوري للأدوات القانونية والإجراءات الإدارية في مجال منع التمييز وخطاب الكراهية ومدى فعاليتها؛
- تحديد معايير وأساليب منع التمييز وخطاب الكراهية وتطوير الخبرات الوطنية في هذا المجال؛
- تطوير برامج التوعية وتفعيل وتنسيق عمليات التوعية بمخاطر التمييز وخطاب الكراهية وآثارها على المجتمع؛
- جمع ومركزية البيانات المتعلقة بالتمييز وخطاب الكراهية؛
- تقديم أي مقترح من شأنه تبسيط وتحسين النظام القانوني الوطني لمنع التمييز وتطوير التعاون وتبادل المعلومات مع مختلف المؤسسات العامة الوطنية والأجنبية في هذا المجال. ويتمتع رئيس المرصد وأعضاؤه بكافة الضمانات التي تمكنهم من أداء مهامهم باستقلالية ونزاهة تامة (الحياد) كما يستفيدون من الحماية من التهديد والعنف والإهانة وفقا للقانون¹، حيث يرفع المرصد تقريرا سنويا إلى رئيس الجمهورية يتضمن تقييم تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية، ومقترحاته وتوصياته لتعزيز وتحديث الآليات الوطنية المعمول بها في هذا المجال، كما تقوم بنشر هذا التقرير وإتاحته للرأي العام حول محتواه وفقاً للوائحها الداخلية.²
- وأجاز المشرع للمرصد أن يطلب من أي إدارة أو مؤسسة أو هيئة أية معلومات أو وثيقة ضرورية للقيام بمهامه، وحدد مدة أقصاها 30 يوما للرد على مراسلاته.³

¹ المادة 13 من القانون رقم 20-05 المؤرخ في 5 رمضان 1441هـ، الموافق لـ 28 أبريل 2020م، والمتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتهما

² المادة 14 من القانون رقم 20-05 المؤرخ في 5 رمضان 1441هـ، الموافق لـ 28 أبريل 2020م، والمتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتهما

³ المادة 10 من القانون رقم 20-05 المؤرخ في 5 رمضان 1441هـ، الموافق لـ 28 أبريل 2020م، والمتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتهما

ثالثاً: النظريات المفسرة لخطاب الكراهية

1. نظرية الغرس الثقافي

قبل التطرق إلى نشأة النظرية في البداية نشير إلى مفاهيمها الأساسية:

1.1 تعريف الثقافة

وهي حسب تعريف إدوارد تايلور كل معتقد من القيم والعادات والتقاليد والاختلافات وأنماط السلوك ويتفق العديد من الدارسين على أن الثقافة هي الأفكار والمعتقدات وأنواع المعرفة بصفة عامة عن الشعوب وأن الثقافة ليست ظاهرة مادية وليست سلوكيات وإنما هي تنظيم لهذه المكونات.

بالتالي مصطلح الغرس الثقافي ظهر لدراسة أو إرتبط بدراسة تأثير التلفزيون التراكمي والشامل بشأن الطريقة التي يرى الجمهور بها العالم الذي يعيش فيه وليس لدراسة الآثار المستهدفة لوسائل الإعلام.

2.1 نشأة النظرية الغرس الثقافي

أما بخصوص بداية جذور نظرية الغرس الثقافي فقد أرجع ملفينديفلور بدايتها الأولى إلى مفهوم ولترليمان للصورة الذهنية التي تتشكل في أذهان الجماهير من خلال وسائل الإعلام سواء أنفسهم أن عن الآخرين، إذ رأى لييمان أن هذه الصورة أحيانا تكون بعيدة عن الواقع نتيجة عدم وجود رقابة على المواد المعروضة في وسائل الإعلام مما يؤدي إلى غموض في الحقائق وتشويه المعلومات وسوء فهم الواقع¹.

يقوم الفرض الأساسي لها على فكرة أن الأشخاص الذين يشاهدون كميات ضخمة من البرامج التلفزيونية ويشار إليهم بكثيفي المشاهدة يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن

¹. حسن عماد مكاي وحسن السيد ليلي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة (مصر)، 1998، ص 298.

أولئك الذين يشاهدون كميات قليلة ويشار إليهم بقليلي المشاهدة، ذلك أن كثيفي المشاهدة سيكون لهم القدرة أكبر على إدراك الواقع المعاش بطريقة متسقة مع الصور الذهنية التي ينقلها التلفزيون

تقع هذه النظرية ضمن النظريات التي تحدثت عن التأثير البعيد المدى الذي تقدمه وسائل الإعلام، ترجع أصولها إلى العالم الأمريكي **جورج جربنر** من خلال مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية الذي بحث فيه تأثير وسائل الإتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية، وإهتمت بحوث المؤشرات بثلاث قضايا متداخلة:

- دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية؛
- دراسة الرسائل القيم والصور الذهنية التي تعكسها على إنتاج الإعلام؛
- دراسة الإسهام المستقل للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الإجتماعي¹.

تعتبر نظرية الغرس الثقافي تطبيقاً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الإجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات، ويمكن وصف عملية الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن التعرض التراكمي لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون حيث يتعرض مشاهد التلفاز دون وعي إلى حقائق الواقع الإجتماعي لتصبح بصفة تدريجية أساساً للصور الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي، وعملية الغرس ليست عبارة عن تدفق موجة من تأثيرات التلفزيون إلى جمهور المتلقين، ولكن جزء من عملية مستمرة وديناميكية للتفاعل بين الرسائل والسياقات، ولذلك تربط هذه النظرية بين كثافة التعرض - مشاهد التلفزيون بصفة خاصة - وإكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام بعيداً عن العالم الواقعي أو الحقيقي، وترى هذه النظرية أن مشاهدة التلفزيون تقود إلى تبني إعتقاد حول الطبيعة العالم الاجتماعي يؤكد الصور النمطية وجهة النظر المنتقاة التي يتم وضعها في

¹. حسن عماد مكاوي وحسن السيد ليلي، مرجع سبق ذكره، ص 299.

الأخبار والأعمال التليفزيونية، وأن قوة التليفزيون تتمثل في الصور الرمزية التي يقدمها وفي محتواها الدرامي عن الحياة الحقيقية التي يشاهدها الأفراد لفترات طويلة، والتأثير في هذا المجال ليس تأثيراً مباشراً حيث يقوم أولاً على التعلم ثم بناء وجهات النظر وجهات النظر حول الحقائق الإجتماعية حيث يمكن لنظر إليها على أنها عملية تتفاعل بين الرسائل والمتلقين¹.

من خلال تعريف "جرينر" بأنه ما تفلعه الثقافة بناءً، والثقافة هي الوسيط أو المجال الذي تعيش فيه الإنسانية وتتعلم، ليكون الغرس الثقافي يهتم بإكتساب المعرفة أو السلوك من خلال الوسيط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان، فكأن البيئة الثقافية بأدواتها هي التي تقوم بعملية الإكساب والتشكيل والبناء للمفاهيم والرموز الثقافية في المجتمع.²

2. نظرية الفرص المتباينة

ترجع جذور نظرية الفرصة المتباينة إلى مقالة كلوارد عام 1959، وتعد النظرية كما طورها فيما بعد كلوارد واهلين محاولة لإستفادة من نظرية ميرتون عن الأنومي التي تهتم بتحديد المصادر الإجتماعية للانحراف، ونظرية سذرلاند عن المخالطة الفاصلة التي تهتم بكيفية إنتقال السلوك المنحرف إلى الأفراد والجماعات من خلال عملية التعلم.

وتهتم بنظرية كلوارد واهلين وبتفسير ظهور الجماعات الجانحة في الطبقات الدنيا، والعوامل المؤدية إلى ظهور أنماط مختلفة من الثقافات الخاصة الجانحة، بحيث تهتم النظرية بالدرجة الأولى بأحداث الطبقة الدنيا ذوي القدرات والمهارات العالية التي تمكنهم من الوصول وتحقيق الأهداف والقيم التي ينادي بها المجتمع، وخاصة الطبقة الوسطى، من إمتلاك واستهلاك السلع الفاخرة، وتحقيق أكبر قدر من الإشباع وأعلى مستوى من النجاح، ولكنهم بالرغم من مهاراتهم وقدراتهم المرتفعة، فإنهم عاجزون عن بلوغ تلك القيم وتحقيق هذه الأهداف، وذلك لأن المجتمع لا يتيح الفرص بدرجة متساوية وعادلة أمام جميع أفرادها.

¹. لمياء طالة، الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص138.

². عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط2، عالم الكتب، مصر، 2004، ص 263.

إذا كانت نظرية الأنومي عند ميرتون قد ذهبت الى في تفسيرها للسلوك المنحرف إلى التناقض بين الأهداف التي تقول بها ثقافة المجتمع، وبين الوسائل المشروعة لتحقيقها، يؤدي إلى ظهور أنماط من الإستجابة المنحرفة، فإن نظرية الفرصة المتباينة عند كلوارد واهلين تضيف بعد آخر وهو مدى توافر الفرص (وجود فرصة لممارسة خطاب الكراهية من قبل جماعة ما) أمام بعض الجماعات التي تشغل أوضاعا معينة في البناء الإجتماعي لتحقيق أهدافها بالوسائل المنحرفة، فنظرية الفرصة المتباينة تتضمن بعدين أساسيين:

- مدى توافر الفرص المتاحة لإستخدام الوسائل المشروعة والمقبولة إجتماعيا لتحقيق الأهداف؛
- مدى توافر الفرص المنحرفة - غير المشروعة- لتحقيق الأهداف.

يتعلق البعد الأول بمدى توافر الفرص المشروعة لتحقيق الأهداف وهو مستمد من نظرية الأنومي، ويتعلق البعد الثاني بمدى توافر الفرص المنحرفة المتاحة لتحقيق الأهداف، متضمنا الجماعات والأنماط السلوكية المنحرفة المستمدة من نظرية المخالطة الفاصلة.¹

لابد من الإشارة أن نظرية قد إستفادت بل بنت على دراسة سلومن كوبرن سنة 1951 والمتعلقة بالاندماج العادي والنشاط الجنائي في أحياء الطبقات الفقيرة، ويرى كوبرن أن الاندماج المجتمعي يعني أن القادة في الأعمال لمشروعة والغير المشروعة يشتركون في أهداف الربح وكذلك العضوية في المؤسسات الدينية والاجتماعية والمشاركة في العمليات السياسية، وهكذا يطمحون إلى شوارع شوارع آمنة خالية ونظيفة من الإنحراف والمنحرفين.

قبل الحديث عن النماذج المثالية الثلاثة لابد من الإشارة إلى أن مفهوم الاندماج المجتمعي أو بلغة سذرلاند التنظيم الإجتماعي التنظيم يحتل أهمية بالغة وبارزة في هذه النظرية فهو الذي يوفر الفرص غير المشروعة والمشروعة معا للأحداث.²

¹. عدلي محمود السمري، مرجع سبق ذكره، ص 218.

². عابد عواد الوريكات، نظريات علم الجريمة، دار الشروق، عمان (الأردن)، 2007، ص 158.

3. نظرية الصراع الثقافي

تعد نظرية الوصم مقدمة ضرورية لما جاء بعدها أي نظريات الصراع المختلفة والتي رفضت مبدأ الإتفاق الذي قامت عليه النظريات السابقة والتي تعني أن المجتمع متفق على الخطأ والصواب، بل رأت أي نظريات الصراع أن المجتمع مكون من جماعات متعددة مختلفة متباينة المصالح والقيم الاجتماعية ويمكن تقسيم نظريات الصراع إلى مجموعتين رئيسيتين وهما المنظور الصراعى المحافظ والمنظور الراديكالي النقد أو الماركسي:

أولا المنظور الصراعى التقدمي المحافظ ترك وجورج فولد وريتشارد كوني وذلك قبل أن يتحول إلى الماركسية وغيرهم الكثير وويسليامتشامبلس في نقده لقوانين التسول الانجليزية في القرن الرابع عشر وتحول في نصف السبعينيات إلى الماركسية.

4. النظرية الصراعية التعددية

تستند هذه النظرية إلى المسلمة القائلة إن المجتمع يتألف من جماعات متنوعة دينيا واقتصاديا واجتماعيا وعرقيا، وهناك صراع مستمر، والمنتصر في هذا الصراع يملك القوة والتي يحولها لخدمة مصالحه بأشكال متعددة ومنها القوانين التي تحدد المجرم والسوي.

هنالك مجموعة من العلماء ضمن هذه النظرية ومنهم فولد سنة 1958 وورث سنة 1931 و"سيلين" 1928 و"ترك" 1969 و"كوني" 1970 وغيرهم، ولقد بنى الصراعية "جورج فولد" نظريته على أدبيات ورث وسيلين في الثقافات الصراعية، ويؤكد في نظريته على مجموعة من القضايا ومنها:

- التنافس المستمر بين الجماعات الاجتماعية حول المصالح؛
- إن صناعة القوانين لهذا الصراع هي عمليات إجتماعية مستمرة؛

- قدرة الفقراء المحدودة في التأثير على التشريعات وصناعة القوانين تؤدي إلى وصف سلوكهم بالمنحرف لأنه لا يتفق مع مصالح الأقوياء وبعض الأمثلة على ذلك كتجريم سلوك العمال في العشرينات والثلاثينيات لمصلحة الشركات العملاقة في أمريكا.

أوستن ترك يرى أن النظام الاجتماعي هو نتيجة منطقية لجماعات القوية والمسيطرة في المجتمع، وهكذا نجده يرى حتمية الصراع وحتمية التقسيم بين من هم في مراكز القوة والخاضعون لهم مستفيدا من دارندورف الذي عارض قضية الإتفاق في المجتمع مقترحا مفهوم الإكراه، والإكراه يعني التوسع في مصالح الأقوياء على حساب الجماعات الضعيفة، والنظام الاجتماعي المستقر يتطلب الموازنة بين الإكراه والإتفاق وهذا يعني أن من يملك القوة و السلطة عليه تهيئة الفقراء للعيش والقبول بالعلاقات القائمة لكن على الرغم من ذلك الإشتراط- إن جاز التعبير- سوف تظهر جماعات ترفض مثل هذه العلاقات، وهنا يأتي دور القوانين والتشريعات في تجريم بعض الأفعال والسلوكيات لهؤلاء الراضين، فلذلك نجد ترك يقترح دراسة القوانين الجنائية وعلاقتها بتعريف الجريمة كمكانة إجتماعية، أي أن الجريمة مكانة إجتماعية تعطيها القوانين لأولئك الذي يقاومون النظام القائم، وتبعاً لذلك يتحدث ترك عن العلاقة القائمة بين الحاكم والمحكوم.

يرى أن الحاكم عليه دوما العمل على خلق تكيف مستمر أو تعديل مستمر حتى يضمن خضوع المحكومين، ومن أجل تحقيق ذلك، أي تحقيق الضبط والتحكم، يمكن إستخدام إحدى الوسيلتين التاليتين: - الإكراه أو - القوة المادية والقانون.

بحيث يصبح الأخير الصورة القانونية والتشريعية التي تفوق أهميتها الناس ومصالحهم، وهناك شكلان للقانون وهما:

القائمة الرسمية لكل أشكال السلوك غير المرغوب والعقوبات المصاحبة لذلك والقواعد المؤسسية في نظم العدالة الجنائية، أي عملية فرز الناس إلى أسوياء وغير أسوياء وهي في مصلحة الأقوياء في غالبا الأحيان، ثم يتحدث ترك عن سيطرة من هم في القوة والسلطة على

الحياة بشكل عام وبعد استخدام الإكراه لتحقيق السيطرة وضبط السلوك، نجد أن المجتمع قد تكيف مع الأوضاع وتصبح الأمور طبيعية، أي تصبح العلاقات بين الحاكم والمحكوم غير قابلة للنقاش.

سيلين تحدث عن صراع الثقافات أو الصراع الثقافي ويشمل الصراع بين الجماعات المختلفة كلما تقدم المجتمع، خاصة إذا كانت تلك الجماعات المتصارعة تقطن في بقعة جغرافية محددة، ويضرب مثالا: على ذلك الاستعمار الغربي للشعوب الآسيوية والإفريقية حيث حاول المستعمرون فرض قيمهم وثقافتهم على السكان المستعمرون والكلام السابق نفسه ينطبق على ما جاء به ورث سنة 1931، ويبدو أن سلين قد بنى عليه وتأثر به حيث يعتقد ورث أن الجماعات القوية والمسيطرة تفرض ثقافتها على الجماعات الضعيفة، ويدلل على ذلك بالقول كيف أن أبناء الفقراء والجماعات الضعيفة يظهرون العداء المستمر لكل رموز السلطة أو النظام القائم سواء أكانوا معلمين مدارس أو قضاة أو شرطة أو موظفين.¹

تعد خطابات الكراهية شكلا من اشكال الخطب، او التصريحات التي تحمل في داخلها تحريضا او حثا على الكراهية ضد فئة معينة، هذه الاخيرة التي تتجم عنها تأثيرات سلبية كبيرة تمس المجتمعات من حيث زيادة التوتر، وتقوية الانقسامات التي تؤدي النالتفرقة والعداء، الى ان الحكومات والقوانين التشريعية تسعى الى التصدي لهذا الشكل من الخطاب لتعزيز التعايش السلمي. وبالتالي سنتطرق الى المفاهيم الاصطلاحية لخطاب الكراهية، ونشأتها، اشكالها وصورها، ثم اهداف خطاب الكراهية، والتدابير الوقائية للحد منها.

¹. عايد الوريكات، مرجع سبق ذكره، ص166.

كان فحوى الفصل الثاني متعلق بكل ماله علاقة بالإطار المفاهيمي لخطاب الكراهية وعرجنا على أهم التعاريف والمفاهيم اللغوية له، سواء كانت عربية أو أجنبية ثم مررنا على عنصر النشأة والأيدولوجية والتطور هذا الأخير مع الوقت والتعاقب الزمني وأهم أشكاله، ثم كان الدور على تسليط الضوء على النظريات المفسرة له كذلك تناولنا عنصر التصورات أو التمثلات الاجتماعية عنصر مفرز للخطاب المشحون بالكراهية تحت ستار أو حجة حرية التعبير و بها، ثم في انهاء العناصر في الفصل كان لابد من إعطاء التدابير القانونية المسنة في القوانين الدولية والجزائرية للحد من انتشار الخطابات المعادية وللأخر والتي تحمل كراهية بين الأفراد

الفصل الثالث:

سوسيولوجيا الفضاء الاجتماعي وعلاقته بإبراز مختلف الأديولوجيات

أولاً: مفهوم الفضاء العمومي

ثانياً: الفكر والنزعة الذكورية

ثالثاً: النزعة النسوية

رابعاً: التمييز العنصري

خامساً: مواقع التواصل الاجتماعي

سادساً: التـنـمـر

سابعاً: الكراهية الالكترونية

تناولنا من خلال هذا الفصل الذي هو تحت عنوان الفضاء الاجتماعي وعلاقته بإبراز مختلف الأيديولوجيات كصراع وتسلط الضوء على الفضاء الاجتماعي عند هابرماس رؤى ونظريات ثم تناولنا الهيمنة الذكورية عند بورت والنزعة النسوية والتقاطع الحكمي والتأثيرات المتباينة بينهما كذلك تناولنا عنصر العنصري والاثنين والصراع الأنا والآخر بين الأفراد وكذلك حاولنا ان نتناول موضوع مواقع التواصل الاجتماعي في الفضاء الموازي او الواقع الموازي والبيئة الناعمة والداعمة لبروز خطاب الكراهية من خلال ظاهرة التمر والكراهية الالكترونيه واخفاء الهوية الذاتية وما تنتجه المواقع الاجتماعية للتواصل من عوامل ومسببات لنشوء وانتشار خطاباتك هي بين الأفراد وخاصة بين الطلاب الجامعيين في الوسط الجامعي.

أولاً: مفهوم الفضاء العمومي

يعتبر مفهوم الفضاء العمومي من الأكثر المفاهيم تداولاً وإشغالاً بين معظم الباحثين والمفكرين في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية، بما في ذلك علم الاجتماع، قصد فهم الحياة الاجتماعية والسياسية، فهو ذلك المجال أو الحيز الذي يتم فيه المشاركة والنقاش العلني لجميع الطبقات ولا يوجد فروقات بينهم.

لقد نشأ مفهوم الفضاء الاجتماعي أو العمومي وتطور في المجتمع الغربي بواسطة عوامل إجتماعية واقتصادية وسياسية، أدت إلى تحول الفضاء العام إلى خاصة من خصائص المجتمعات الديمقراطية المعاصرة، فيعتبر الفضاء صعب ومتعدد الجوانب، ولهذا فمن الصعوبة صياغة تعريف واحد جامع شامل لهذا المصطلح ومن تم فقد ظهرت تعريفات عدة أخذت على عاتقها في تعريف هذا المفهوم من منظورات مختلفة.

بداية الفضاء العمومي عند "هبرماس" هو الحيز المعنوي الذي يتم فيه عقد النقاشات العامة، من أجل إتخاذ القرارات التي تسيّر الشأن العام، بحيث يطرح هبرماس الفضاء العمومي كمفتاح للديمقراطية يسمح بالتبادل العقلي للأراء وجهات النظر.¹

تطور الفضاء العام السياسي بشكل كامل لأول مرة بريطانيا في القرن الثامن، وأصبح المجال العام مؤسسيا داخل الدول الدستوري البرجوازية الأوروبية في القرن التاسع عشر، حيث تم إستخدام الرأي العام كوسيلة لملاحقة الهيمنة وانتقاد الدولة، وبعد زوال العمومية التمثيلية التي كانت سائدة في أوائل القرن الثامن عشر، ظهر الفضاء العام الأدبي، ثم إلى المجال السياسي في الفضاء البرجوازي، وتمثل في مؤسسات خاصة مثل الدوريات، والصحافة والمقاهي، والتي بقيت جزء لا يتجزأ من الظروف الإقتصادية والاجتماعية التي ترتبط بها وتؤثر عليها.

¹. Cottureau.P, (1992), Pouvoir et légitimité, éd de l'école des hautes études en sciences sociale, Paris(France), p35.

ومع ذلك رأى هابرماس أن من أهم سمات الفضاء العام هو وضعفه في أن واحد، فهو قوي بما فيه الكفاية ليكون بمثابة محاكم حقيقي لسلطة الدولة، ولكنه يظل مع ذلك معتمدا على ظروف إجتماعية واقتصادية دقيقة، ولذلك يظل وجوده مهددا بالتغير وهذه السمة ضعف له¹.

اعتبر ميشال فوكو "الفضاءات العمومية أماكن عمل وبالتالي هي فضاءات لإستمرار أو بقاء الجماهير، وهي متواجدة في مراكز الصراعات الحادة والمتكررة بين مختلف السلطات التي لإستعمالها كأداة تعليمية بغاية سياسية أو دينية، أو كرهان اقتصادي وتشكل الأماكن العمومية رهانات ذات أهمية خاصة وبالتحديد لأنها لا تستطيع في أي وقت أن تستعيد الجماهير ملكيتها عبر الثروات أو الإحتقالات التي لا تعترف بشرعية السلط منها لضبط الإستعمال².

ويعرف كيريلويس الفضاء العمومي على أنه "فضاء رمزي يسمح للأفراد بالتموضع داخل المجتمع وإتجاهه، فالمفهوم يحمل فكرتين الأولى أن مجال عمومي للتعبير الحر، تنظر إليه كفضاء للإتصال والثانية أن الأفراد بداخله يبرزون آرائهم خلال النقاش العلني، بحيث يلجئون إلى إستعمال دلالات عقلانية، في محاولة إيجاد حلول مناسبة للمسائل العامة³.

يلمح مصطفى ثابت في مقاله نظرية الفضاء العمومي وتجليات الديمقراطية الإلكترونية في الوطن العربي، أن العالم العربي يشهد منذ أكثر من عقود تحولا إعلاميا خلق إهتماما متزايدا بالحقل الإعلامي ومهني الصحافة والإتصال من قبل المسؤولين والحكام، ولو أن هذا الإهتمام لم تترتب عليه تطورات تذكر على مستوى المضامين الإعلامية في مختلف الوسائط الإعلامية التي لازالت تحتفظ بطابعها الرسمي المؤسساتي

ويرى أيضا في عنصر المسمى النشاط السياسي العربي في الفضاء العمومي الإفتراضي، أنه نتج عن النمط السلطوي المتبع في العديد من النظم السياسية العربية العديد من المظاهر

¹. ناور ثابت ، الفضاء العام عند يروغنهايرماس: بحث في المفهوم والتحويلات التاريخية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، المجلد 33، العدد 03، جامعة الأردن، قسم الفلسفة، مارس 2019، ص 407.

². عفاف زقور، مرجع سبق ذكره، ص 123.

³. سكيبة جرادي و سولمية نورية ، مرجع سبق ذكره، ص 153.

السلبية مثل إنسداد الأفق السياسي، وتعثر المسار الديمقراطي وإزدياد الشعور بالإحباط واليأس وفقدان قنوات بديلة، وفي مقدمتها الحركات الدينية والرقية، والجهوية التي تحولت إلى أهم فاعل سياسي في مواجهة ذلك.¹

وترى دنياشحاتة و "وحيد مريم" أيضا حول صياغة الفضاء العمومي الافتراضي أنه يساعد في تشكيل المجال العام الذي يضم الأفراد الخارجين من علاقات القوة والمهشمين، والمقصود بهؤلاء الأفراد الذين لم تمكنهم إمتيازاتهم من المشاركة في المجال العام هو سعي مأسوي لرشد شبه مستحيل.

تعتبر صناعة الكراهية أحد أهم الأسلحة المستخدمة في الحروب النفسية، بل إنها أهم أدوات الأنظمة الديكتاتورية التماسك والرباط الاجتماعي، فالحروب العسكرية إستهدفت حياة تستهدف الحروب النفسية السلوك الاجتماعي، فمن خلال التأثير على أفكارهم وحالتهم المعنوية وتصنع الكراهية بأساليب شتى، منها مثلا: نشر الأكاذيب وتزيين الباطل، وتزوير الحقائق وإختلاق الأحداث والتلاعب بالعقول والإفتراء على الآخرين، وهذا يؤدي إلى توفير بيئة خصبة ترعي الكراهية والمعاداة، ليشد عود الضغائن فتتحول الكراهية إلى أفكار وعقائد قبل أن تصبح سلوكا عدوانيا عنيفا متطرفا فمثلا كانت جرائم الإبادة الجماعية في رواندا، قائمة على خلفية من التحريض الإعلامي وخطابات الكراهية التي يتم بثها عبر وسائل الإعلام بإستمرار لتعزيز وتأصيل أفضلية طبقة الهوتو على التوتسي، ثم كان ما كان فالتحريض بشكل مباشر أو غير مباشر وعلمي أو غير علمي يعتبر صناعة للكراهية.

هذه الكراهية أو صناعة الكراهية صناعة تتقنها الأنظمة الفاسدة والنخب الفكرية والسياسية والثقافية والدينية الكاسدة.²

¹. مصطفى ثابت ، نظرية الفضاء العمومي وتحليلات الديمقراطية الإلكترونية في الوطن العربي، المجلد9، العدد 4، جامعة ورقلة (الجزائر)، أكتوبر 2022، ص 66.

². سعيد عبد السلام، مرجع سبق ذكره، ص 64.

1. الإعلام السمعي البصري والفضاء العمومي في المجتمع الجماهيري

تمكنت وسائل الإعلام السمعية البصرية بفضل ميزاتها وخصائصها الجذابة من فرض مكانتها في أوساط الجماهير التي إنبهرت بمحتوياتها المقدمة صوتا وصورة، فوقعت في تبعية تامة لها كون هذه الجماهير تبنت بدون نقاش كل ما تنتجه هذه الوسائل من صناعة خيالية مثل الأفلام والمسلمات، فاستطاعت كما رأى "مياج" أن تقوم بدور فعال مؤثر في علمية زرع الثقافة خاصة من خلال الإشهار والدعاية في المجالات العمومية.¹

لإشارة لقد هذا النموذج الإتصالي الجديد في أمريكا وأوروبا الغربية كنموذج ذي قيمة معيارية تأثيرا بارزا على أسلوب العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع الواحد، كونه فضاءا عموميا مستغلا من طرف وسائل الإعلام السمعية البصرية ذات الإستراتيجيات والأهداف المعينة والمسطرة لسيرورة النسق الاجتماعي لمجتمعاتها ويمكن تشخيص هذا الفضاء العمومي على الشكل التالي:

- فضاء عمومي إتصالي نما وسائل الإعلام السمعية البصرية خصوصا التلفزيون؛
- فضاء عمومي إتصالي منتج وصانع للثقافة الجماهيرية الإستهلاكية من طرف جميع الشرائح الاجتماعية؛
- فضاء عمومي إتصالي حامل لإنشغالات واحتياجات الجمهور في جميع ميادين الحياة الاجتماعية؛
- فضاء عمومي إتصالي ذو قيمة تأثيرية قوية على إنطباعات وتصرفات وكذا علاقات الأفراد؛
- فضاء عمومي إتصالي أدى إلى بناء نموذج إتصالي اجتماعي للحياة الاجتماعية والتنظيم الاجتماعي للمجتمع الغربي من خلال ما يقدمه ويقترحه من أحزمة ثقافية تنميطية؛

¹ .Paillar.I, (1995), l'espace public perpétué élargi et fragment, éd ellug, Emardmiége.

- فضاء عمومي إتصالي ذو أهمية ووظيفية إتصالية سوسيولوجية إستيمولوجية جلب إهتمام العديد من الباحثين والمفكرين السوسيولوجية الذين عكفوا على تحليلته من جميع الجوانب عن طريق دراسة الظواهر والوقائع والتأثيرات التي أنتجها ميدانيا.¹

تعتمد نظرية هيرماس إذن في تناله للعقلانية وعمليات التحديث، على الجمع بين الجانبين العملي والإتصال التفاعلي، وتقوم نظرية الفعل الإتصالي على أساس إفتراضا لإتصال والتفاعل بين ذاتي الرمزي عامة واللغوي خاصة، فقد توصل إعتقادا على الفلسفة التأويلية، والتحليل اللغوي، إلى أن الناس يتوحدون جماعيا بالفهم المشترك للرموز واللغة، وأن الإنسان يتميز عن الكائنات الأخرى، إضافة إلى قدراته العملية، بين ذاتية راسخة في البناءات اللغوية، وبهذا فإن إنتاج الحياة الإنسانية وتطورها يعتمد إلى جانب الشق الإنتاجي على الجانب الإتصالي والفهم المتبادل والمشارك للغة.²

تجدد الإشارة إلى أن الحديث عن مفهوم التواصل سبق المفكر هيرماس في نظرية الفعل التواصلية، وقد إستند في هذه النظرية إلى اللغة الذي تعطي مكانة أساسية لجانب الإتصال بالنسبة لأفراد المجتمع، فاستخدام مفهوم التواصل من أجل تحقيق الاندماج الاجتماعي، وفي هذا الصدد يقول التواصل هو الوسيلة الوحيدة التي يمكن إعادة ربط الصلة بين أفراد المجتمع المشاركين في العملية التواصلية.

قدم هيرماس نظريته في الإتصال مفترضا إجماع أعضاء الجماعة على فهم مشترك على المستوى المعياري وذلك بإفتراض أن الحديث والإتصال بين ذاتي يتمان على أساس الالتزام بالبناءات اللغوية، وقواعد اللغة والحديث.

¹. فلة بن غربية، سيرورة المنظومة الإتصالية والفضاء العمومي دراسة مقاربه لآليات التشكل في المجتمعين الغربي والعربي الإسلامي، أطروحة الدكتوراه، التخصص العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، الكلية الحقوق العلوم السياسية، جامعة الجزائر 2009/2008، ص74.

². إبراهيم عيسى عثمان، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق عمان (الاردن)، 2008، ص199.

يعتبر العقل التواصلي أن اللغة هي الوسيلة للحوار والتفاهم والتواصل بين الأفراد اعتماداً على حجج وأدلة وبراهين تنتج الإجماع والإتفاق، إذ كانت نظرية التواصل تهتم بالإنسان وتجعله صلب هذه العملية، فإنه لا يمكن عزل الإنسان عن محيطه الثقافي وخاصة الجانب الشعبي منه، ذلك أن التراث الشعبي عامة يحيط حياة الإنسان ووقائعها، ويصور ذلك في أشكال أدبية شعبية متنوعة تفرضها الحياة التي يعيشها الإنسان والمواقف الملازمة له، فيقص حكاية أو يطلق مثلاً: أو ينشد شعراً.. ووعاء كل هذه الأشكال هو اللغة وبالتالي فإن الحوار إليه هابرماس من أجل تحقيق نظريته يخدم في الواقع تراث الشعوب وثقافتها الشعبية، لأن ذلك يتيح لها التعبير عن فنونها المختلفة وإظهارها للآخر، وفرض هذه الفنون لتصبح فعالة تحافظ على كينونتها وتكتسب مناعة تقيها من الأنصار الكلي في بوتقة العولمة في الوقت الذي تكتسي فيه طابع العالمية، فهي تسعى إلى الوقوف في وجه وتسعى إلى تصبح "معوّمة" ولعل الذي ساهم في ذلك بشكل كبير وسائل التواصل الحديثة بمختلف أشكالها فقد "ساهمت الصورة الانتقالية الكبرى والتكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام الإلكترونية وعلى رأسها الأنترنت في ظهور فضاء عام إجتماعي جديد يخضع لمثالية هبرماس¹.

يرى "محمد العربي العياري" في مقاله الفضاء العمومي وسؤال الحرية جدل هابرماسوهونيث وفريزر أن هابرماس أسس نظريته السياسية، من خلال العودة إلى مسألة الحداثة، وفحص إشكالياتها اللغوية والسياسية والثقافية، التي تهم العالم الذاتي والعالم الموضوعي والعالم الاجتماعي، وعلى هذا الأساس يبنى التمهيد بين المجال العام والمجال الخاص في الفلسفة السياسية لديه، عبر استبدال فلسفة التاريخ بفلسفة الواقع، ونقد أنموذج الإنتاج وعلاقات التبادل في المرحلة الرأسمالية الصناعية، بديلاً من خطاب الحداثة الذي لم

¹. عبد الرحمان شباب، نظرية الفعل التواصلي عند هبرماس وعلاقتها بالثقافة الشعبية والإعلام، المجلد 01، العدد الخاص، جامعة المغرب، أبريل 2019، ص 351.

يتناول منذ أواخر القرن الثامن عشر سوى موضوع واحد تحت أسما مختلفة، تتحدث عن شلل العلاقات الاجتماعية والتملك والتفكك، وعن تشوهات الممارسة اليومية المعقلنة أحادية الإتجاه.¹ يرى هابرماس أن الحداثة مشروع لم يكتمل بعد والبديل هو العقل التواصلي، بحيث هابرماس انتقاد مفهوم الحقيقة عن هيجل قصد تجاوز النظرية النقدية والمرور إلى النظرية التواصلية، وقد تأثر عموماً بالفلسفة الكانطية الهيجيلية والماركسية وبفلسفة هيدجر وبرواد مدرسة فرانكفورت، كما تأثر بأستاذه أدورنو خاصة في فكرة التشيؤ والإغتراب.

فقد دافع هابرماس عن الحداثة من خلال فلسفة "هايدجر" وتحليلاته الانطولوجيا التي ركزت على وجود الإنسان في العالم ووجوده مع الآخرين... ولذلك "هابرماس" كان هدفه هو تحرير الوعي الاجتماعي وتأسيس نظرية تقوم على التواصل الإنساني.²

2. الفضاء الاجتماعي أو الفضاء العام

يحدد "هابرماس" المصطلحات الرئيسية التي تحض الفضاء العام ويقدم عنها لمحة تاريخية بطريقة فلسفية، الكلمة الألمانية {أوفتليشكيت} هي محور النقاش وموضوع البحث ويمكن ترجمتها على أنها "الدعاية" أو "المجال العام" أو "العمومية"، ويؤكد اغلبية الباحثين أن "الفضاء العام" هي أفضل ترجمة.³

¹. محمد العربي العياري، الفضاء العمومي وسؤال الحرية جدل هابرماس و هونيث وفريزر، مجلة تبين، المجلد 11، العدد 44، قطر، ماي 2023، ص 38.

². أبو النور حمدي أبو النور حسن، يورجينا هابرماس - الأخلاق والتواصل، التنوير للطباعة والنشر، بيروت (لبنان)، 2012، ص 107.

³. فريدة عكروت، مفهوم الفضاء وتمثلاتها الاجتماعية، مجلة الصورة والاتصال، العدد 22، جامعة مستغانم، فبراير 2018، ص 30.

ويعتبر الفضاء، فضاء واقعيًا أو افتراضيًا الذي يتداول فيه الناس المواقف والنقاشات ويتبادل فيه الآراء، أما مصطلح العمومية فتعني القاعدة القانونية الذي تسري على الأشخاص دون تمييز كما أنها تسري على كل الوقائع التي تحكمها تلك القاعدة.¹

إعتبر مشال فوكو الفضاءات الاجتماعية أو العمومية أماكن العمل، بالتالي هي فضاءات لإستمرار أو بقاء الجماهير، وهي متواجدة في مراكز الصراعات الحادة والمتكررة بين مختلف السلطات التي تسعى لاستعمالها كأداة تعليمية بغاية سياسية أو دينية، أو كرهان إقتصادي وتشكل الأماكن العمومية رهانات ذات أهمية خاصة، وبالتحديد، لأنها لا تستطيع في أي وقت أن تستعيد الجماهير ملكيتها عبر الثروات أو الاحتفالات التي تعترف بشرعية السلطة منها لضبط الإستعمال.²

يطرح أحمد زايد مفهوم حول الفضاء العام إذ يقول إن المجال العام هو عالم الحياة الاجتماعية المفتوح على نظم المجتمع الاقتصادية والسياسية والثقافية.³

كذلك يقدم محمد ناشي بعض العناصر تأسيسية لمفهوم الفضاء العمومي، تتمثل في ما

يلي:

1. فضاء فيزيقي: بوصفه مكان حقيقي { جغرافي-حضري-ريفى... } أو تقديري { الشبكات الاجتماعية } أين يتجلى ضمنه " العمومي " وتجتمع داخله الجماعات، الأفراد وكذلك الأشياء { الأجهزة، النصوص، الكفاءات، البنى... } .
2. فضاء رمزي أين تتجلى داخله المواقف و الآراء والقناعات التي تساهم في وضع الأسس للفعل أو الإلتزام والتأسيس للعبة السياسية.

¹ خليل احمد خليل، معجم المصطلحات الاجتماعية، ط1، دار الفكر اللبنانيين، بيروت(لبنان)، 1995، ص15.

² عفاف زقور ، الفضاء العمومي وأبعاده المركبة بمدينة الجزائر، نادي الترقى والتعبئة الدينية- السياسية(1927- 1940)، مجلة **CRASC**، 2013، ص 123.

³ احمد زايد، صور من الخطاب الديني المعاصر، ط1، دار العين للنشر، القاهرة (مصر)، 2007، ص 185.

3. فضاء للكلام أو الخطاب بمعنى: مكان للتبادلات، والتفاعلات، والنقاشات، والإحتجاجات، والنقد، وهذه الأماكن تكون ممثلة في المقهى، السوق، المسجد، الجمعية، الجرائد، ووسائل الإتصال، والشبكات الإجتماعية "جمهور" متمثل في جمع من الأفراد المتفاعلين فيما بينهم، يعرضون أفعالاً وأشكالاً من الإلتزام الجماعي.
4. خطابات: تتمثل تعبيراً عن حالات التفاعل، عن النقاشات والإنتقادات وعن الآراء المتبادلة.
5. سيرورات ممارسات الأفعال والمطالب، والتنظيمات والقرارات.
6. دينامية المشاركة: تشتغل تبعا لنمط الإندماج/الإقصاء { النساء، الأقليات، المهاجرون...}
7. الرؤية والإعلان: بصفتها توضيحا لطريقة التجلي في الفضاء العمومي.
8. تفاضل وتنافس بين الفاعلين يفترض هرمية وتقسيمها للأدوار والمهام والنشاطات.
9. مخيال إجتماعي وهذا بحد تعبير كاستروياديس يمثل أساس الصيرورة الإبداعية للتجلي في الفضاء العمومي وأساس بناء العالم المشترك ونمط المشاركة الجماعية.¹

3. المرجعيات الفلسفية والسوسيولوجيا للنظرية التواصلة

- 1.2 المرجعية الفلسفية: إستفاد هابرماس من فلسفة هيغل خاصة في ما يتعلق بالعقل الذاتي، فهي بذلك إكتساب للمعني من منطلق تأملي ومتناظر، فكل شخص فرد يشبه الآخر ولكن يختلف معه، فالعلاقة من الآخر إلى الذات ومن الذات إلى الآخر (الإعتراف المتبادل) ليست تمثالا، لكن كطريقة للتنشئة الإجتماعية والإعترافيين الذوات، بحيث يجد تحقيقه الشهير في جدلية السيد والعبد.

كما أخذ هبرماس هن هوسرل فكرة العالم المعيش، إذ يميز هوسرل بين نوعين من الحقائق والعوالم فهناك حقائق العالم المعيش وحقائق العلوم الموضوعي، فحقائق العالم المعيش

¹. سكيبة جرادى و نورية سولمية، دور الفضاء العمومي في تشكيل التواصل الإجتماعي، مجلة حوار الثقافي، المجلد 10، العدد 02، جامعة معسكر (الجزائر)، ديسمبر 2021، ص 155.

يقصد بها حقائق تاريخية لها علاقة بالتجارب والخبرات وهي مقرونة بسياقات ثقافية معينة، أما حقائق العلوم الموضوعية فهي كونية غير ثقافية ولا علاقة لها بالمحيط الثقافي ومسلّماتها قابلة للتطبيق في كل مكان، أي أن فكرة العالم المعيش تعني عالم الوجود، مثلما هي حياة الإنسان اليومية يمارسها في محيط إجتماعي ومقرونة بسياقة إقتصادي وثقافي فهو عالم التجربة الأنية، ويتعلق ببيئته الثقافية والمجتمعية.¹

1.2 المرجعيات السوسيولوجية

إهتم الفيلسوف هابرماس بسوسيولوجيا فيبر إنطلاقاً من طرحه لمسألة العقلانية، بمعنى أنه يشير على العقلانية ودورها في المجتمع الرأسمالي الغربي، ويرى أن فيبر حين قدم مفهوم العقلانية كان يقصد قانون حق الملكية الخاصة، والعقلانية التي تخضع للقرار الرشيد، وبضبط الممارسة الأدوات التي أضعفت أو أصر العلاقات الإجتماعية، في المقابل يطرح هابرماس نوعاً آخر من العقلانية التواصلية التي تبحث عن التفاهم من خلال الحوار بين العالمين.

تقول الباحثة "فوزية شراد" قد بين هابرماس لنا أن تغيير البراديم الذي أعلن عنه من خلال علم النفس الاجتماعي "لهريدميد" في نظرية التواصل من تبيان كيفية الانتقال من التفاعل المحكوم الحيواني مقارنا بين المجتمعات الإنسانية والحيوانية مؤكداً على عوالم مشتركة بين الفاعلين باستخدام الرموز.²

¹. حسن مصدق، هابرماس ومدرسة فرانكفورت النظرية النقدية التواصلية، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت (لبنان)، 2005، ص135.

². فوزية شراد، فلسفة اللغة عند يورغن هابرماس، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، قسم الفلسفة، التخصص الفلسفة، الكلية علم الاجتماع، جامعة قسنطينة (الجزائر)، 2009، ص 82.

ثانياً: الفكر و النزعة الذكورية

من المفاهيم الأساسية لبوردو من أجل دراسة كافة أشكال العنف المرئي والغير المرئي، وتحليل الصراع المجتمعي في علاقة بعلاقات القوى والآليات المتحكمة في تطورها، وفق علمية موضوعية.

يعتبر بوردو ان الفعل الاجتماعي مرتبط بالآليات التنافس والهيمنة والصراع، وقد أصبحت هذه تناقلها عبر مسارات الثقافة والقيم الاجتماعية فينتوجها بدورها بطريقة غير واعية كالهابتوس معائري، ومن ثم تعد الأحزاب والاسرة والنقابات وكل المؤسسات الإجتماعية إطارات لإعادة إنتاج هذه اللامساواة الناتجة عن وجود طبقة مهيمنة، وطبقة مسيطر عليها، ويلاحظ أن آليات التنافس والسيطرة تنتقل من جيل إلى آخر¹.

فبوردو يتناول مفهوم الذكورية في إطار مفهوم الهابتوس والعنف الرمزي فيرى أن الهيمنة الذكورية هي عملية إجتماعية ذات بعد تاريخي، فهي تعبر عن نفسها من خلال مفهوم الهابتوس الممارس يوميا بين الرجل والمرأة متمثلا في التقسيم الجنسوي للعمل، التوزيع الصارم للأنشطة الممنوحة لكل من الرجل والمرأة، فضلا عن التناقض في المنزل بين الرجل والمرأة، فالرجل أمام الموقد في حين أن المرأة في الحظيرة وغير ذلك من الممارسات التي تشكل عنفا شرعيا بمرور الزمن.

يرى كونل الهيمنة الذكورية أنها مجموعة من الممارسات التي تتبع من خلال هياكل العلاقات البنوية في المجتمع، والتي قد تتبع مسارات بنوية مختلفة².

¹ الفرار العياشي، المرأة والمشاركة السياسية، دراسة سوسيولوجية لأنماط الهيمنة الذكورية، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 05، العدد 01، المركز الجامعي على كافي تندوف (الجزائر)، أفريل 2021، ص240.

² نهى محمد احمد السيد، آليات بناء الهيمنة الذكورية وعوامل إستبعادها، دراسة مقارنة بين الريف والحضر في ضوء رؤية كونييل ج08، مجلة البحث العلمي في الآداب، العدد 21، جامعة الفيوم(مصر)، أكتوبر 2020، ص325.

الهيمنة الذكورية عند بيار بورديو

وفق قاموس "مرشال" الهيمنة الذكورية نجده يومئذ إليه في مقامين فالهيمنة يجب أن تستوعب في سياق المادية التاريخية لماركس، وهو يشير إلى الإستعاب المثالي لمصالح الطبقة السائدة على أنها مصالح عامة.

يعرفها "كونيل" الهيمنة الذكورية تعريفات مختلفة فهي تشكيلة الممارسات الجنسانية تجسد الأصالة المقبولة حاليا للشرعية البطريركية والتي تضمن المركز المهيمن للرجال وتبعيته، كما يعرفها أيضا بأنها مجموعة من الممارسات التي تتبع من خلال هياكل العلاقات البنوية في المجتمع والتي تتبع مسارات تاريخية مختلفة.

لقد كان همه الأول محاولة ردم الهوة بين الذاتي والموضوعي، سواء في أوجه الحياة الاجتماعية، أو على مستوى التنظير، وقد كان فريق من علماء الاجتماع، أمثال ماركس دوركايم، يفترضون وجودا اجتماعيا موضوعيا، له، كما جاء لدى دوركايم في قواعد المنهج في علم الاجتماع، حقيقة في ذاته، تتصف بالاستقلالية والخارجية والتوجيه والضببط، فريق آخر يمثله المثاليون، والذين ينطلقون في تحليلهم لما هو اجتماعي من خلال الفعل، يركزون على البعد الذاتي، ينطلق أصحاب هذا الإتجاه من أن حقيقة الواقع تتجلى فيما يحمل الناس من معان ومعتقدات وشعور وتوجهات، بإفتراض أن الناس يتصرفون تبعا لما يحملون من معان للبيئة والآخرين.

حاول بورديو حل المشكلة الموضوعية والذاتية، وعلاقة الفرد بالجماعة، من خلال ثلاثة مفاهيم أساسية هي الهابيتوس "المنطقات الشخصية"، ومجال رأس المال، يعتبر مفهوم الهابيتوس من المفاهيم الأساسية في ما يسمى بعلم الاجتماع، أو علم اجتماع الممارسات، فعملية التنشئة ضمن طبقة اجتماعية تساهم في تشكيل المنطقات الفردية، ولا يمكن هنا "إنكار أن الإستجابة على أساس هذه المنطقات "الهابيتوس" يمكن أن يرافقها إستراتيجية محسوبة بقصد أداء واع،

على أساس إفتراض مسبق بأن نتائج الماضي وخبراته تتحول إلى توقعات موضوعية، فإفتراض التوقعات على أساس ما تشكل لدى الفرد من منطلقات يعطي أهمية للخبرات والتجارب السابقة. الهابتوس أو المنطلقات كمفهوم مكتسب، تشكل نتيجة تفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي، يساعد في تحليل سلوك منتظم، دون أن يكون نتيجة كلية للقواعد الاجتماعية، يساعد في تحليل سلوك منتظم، دون أن يكون نتيجة كلية للقواعد الاجتماعية، أو العقلانية الواعية، وإنما نتيجة الربط بين الجانبين.

يرى بورديو أن التباين في البناء الاجتماعي، وخاصة طبقيًا، يترتب عليه إختلافًا في المنطلقات والرؤى، أي الهابتوس، الأمر الذي يجعل من هذا التباين أحد أوجه التناقض في المجتمع، ويمكن أن يترتب على هذا التباين في المنطلقات سوء فهم بين الجماعات أو معرفة مغلوطة، الأمر الذي يترتب على أساسه وجود أيديولوجيات مختلفة، خاصة وأن التشكيل الإيديولوجي يرتبط بالوضع الاجتماعي، في هذا الحالة الوضع الطبقي، حيث يتضمن معنى الإيدولوجيا مجموعة المعتقدات الخاصة بالجماعة الطبقية ومصالح أعضائها.

بيار بورديو يتناول مفهوم الهيمنة الذكورية في إطار مفهوم "الهابتوس" والعنف الرمزي فيرى أن الهيمنة الذكورية هي عملية إجتماعية ذات بعد تاريخي فهي تعلن عن نفسها من خلال الهابتوس الممارس يوميا بين الرجل والمرأة متمثلا في التقسيم الجنسوي للعمل، التوزيع الصارم للأنشطة الممنوحة لكل من الرجل والمرأة، فضلا عن التناقض في المنزل بين الرجل والمرأة، فالرجل أمام الموقد في حين أن حين أن المرأة، في حظيرة الماشية، إلى غير ذلك من الممارسات التي تشكل عنفا رمزيا شرعيا بمرور الزمن.¹

فنجذ شهرزاد واضح و نور الدين كوسة في مقالهما مظاهر الهيمنة الذكورية على المرأة في المجتمع الجزائري، أنها أخذت الهيمنة الذكورية على المرأة في المجتمع الجزائري الحديث أشكالًا عديدة تظهر جليا من خلال القوانين العرفية والعادات والتقاليد المجحفة في حقها، حيث

¹ نهى محمد أحمد السيد، مرجع سبق ذكره، ص 325.

وقفت أنوثتها حائلا بينها وبين حقوقها في المجتمع الذكورية الذي فرض عليها البقاء في الظل، وأوجد المبررات التي بموجبها أعطى لنفسه حق الوصاية على قراراتها والسيطرة عليها، ونحن هنا في معرض الحديث عن بعض مظاهر الهيمنة التي تعرضت لها المرأة الجزائرية في الفترة الحديثة، والتي حالت دون بروز نخبة نسوية واعية ومتقنة نذكر منها ما يلي:

1. حرمان المرأة من التعليم

يعتبر التعليم هو العصب الأساسي في نمو ورقي كل المجتمعات منذ القدم وإلى يومنا هذا، وقد أنتشر التعليم في الجزائر العثمانية بصفة كبيرة عبر كامل تراب البلاد، حيث لاحظ الفرنسيون عشية الإحتلال أن التعليم منتشر في الجزائر أكثر منه في فرنسا، نظرا للإنتشار الواسع لمؤسسات التعليم المتمثلة في: الزوايا والكتاتيب والمساجد والمعمرات...

ورغم إنتشار التعليم على نطاق واسع، إلا أن المرأة لم تتل نصيبها منه عدا في حالات شاذة مثل تعليم بنات الأسرة العلمية والأسر المنتفذة، ومن أمثلة ذلك ما ذكره أن السواد الأعظم من النساء كن يعانين من الأمية، وهذا راجع لحرمانهم من حقهم في التعليم، حيث أنهم كانوا يرون بأنه من العيب تعليم المرأة وإحتكاكها بالعالم الخارجي، وهنا يذكر الدكتور سعد الله أن لا شواعر ولا كواتب يسهمن في الحياة الثقافية وترقية الذوق الإجتماعي، فالمرأة إذن عانت من الجفاف الفكري نتيجة لتسلط الرجال، ففي العهد العثماني كان الجزائريون يخشون على نساءهم من جمود الإنكشارية الذين غالبا ما يكونون في حالة سكر، وفي العهد الإستعماري زاد الرجل من تضيق الخناق على المرأة خشية إحتكاكها مع نساء الكولون، وخشية عليها من وحشية المحتل الغاشم، ومن هنا نخلص إلى أن سلطة الأب والأخ والزوج حاضرة لتكبل المرأة في مجال التعليم بسبب الغيرة والخوف فهم يرون بأن المرأة لن تستفيد من التعليم، وهذا ما عزز تغييرها عن السرح العام للأحداث.¹

¹. شهرزاد واضح و نور الدين كوسة، مظاهر الهيمنة الذكورية على المرأة في المجتمع الجزائري الحديث في ضوء الكتابات الكولونيانية، مجلة عصور الجدية، المجلد 10، العدد1، مارس 2020، ص372.

2. حرمان المرأة من الميراث

هو أن المجتمع الجزائري في غالبه يدين بالإسلام الذي شرع للمرأة حقها في الميراث، ونزل في سورة النساء، هذه القوانين الشرعية تعرضت للتجاوز والتحريف في أغلب مناطق البلاد، وبخاصة في إقليم زاووة حيث نصت القوانين العرفية هنالك على منع المرأة من الميراث وإحتكاره للرجل.

تطرق مصطفى بن الخوجة لقضية ميراث المرأة القبائلية في كتاب " الإكتراث في حقوق الإناث"، وقد إعتبر ذلك خروجاً عن الشرع والطبع، لا بل أكثر من ذلك فقد حكمت القوانين العرفية على من يسمح للمرأة بالتوريث بعقوبة مادية قدرت بخمسين ريالاً، والحكم صرح به في قانون قبيلة "بني فرج".

كما أن تفكير المرأة القبائلية الراسخ بأن الحفاظ على ترابط العلاقات الأسرية أهم لديها من المال كان السبب الرئيس في تخليها عن حقها الشرعي من الميراث، والتنازل عنه لأختها الذين هم نظرها سندها في الحياة، كما أن الأعراف عززت لديها قناعة أن الميراث ليس من حقها، فهي إذن لم تكن لتطالب بشيء هي أساساً لا تعتبره حقها، كما أن تمجيد الجنس الذكري الذي يمثل بالنسبة لأخيها الذي ترى فيه ملجأها وحاميها من نائبات الدهور.

يرجع هانوتولوتورنو سبب منع المرأة من الميراث إلى عدم قدرتها على التحكم والسيطرة في الأراضي، فهي حسبهم عاجزة عن الدفاع عنها، بالتالي لا يمكنها إمتلاكها، ويضيف هانوتو أن المرأة التي تراث أباهاً تمنح ذلك الإرث لزوجها أو ينهيه منها تتنازل عن حقها في الإرث لإختها للحفاظ على الرابطة الأسرية مع عائلتها.¹

¹. هانوتولوتورنو، منطقة القبائل والأعراف القبائلية، دار الأمل، الجزائر، 2013، ص287.

3. العنف الجسدي

ينحصر دور المرأة الجزائرية بعد الزواج في خدمة زوجها، ويصبح هدفها في الحياة إرضاءه، وتتحمل منه كل أنواع الإهانة والتجاوزات في حقها حتى لا يتم تطليقها، وتصبح ماثرا للسخرية إضافة إلى العوز الذي ستعرض له في بيت أهلها في حال طلاقها.

بعض المناطق الجزائرية مثلا بلاد زواوة كان الضرب بمثابة عادة عندهم، حيث كان الرجل يضرب زوجته ضربا مبرحا باليد وأحيانا كثيرة كانت تتعرض للضرب بالعصا، بل الأكثر من ذلك فقد كان إخوة الزوج وأوه يضربون المرأة، ويعتبرون ذلك حقا مطلقا لهم، وعلى المرأة أن تتحمل ولا تنطق ببنت شفة لأنها إن فعلت ستعرض حتما للطرد والطلاق، وهذا ما تحاول أي امرأة تجنبه مهما تعرضت للإهانات والتعسفات، أما أهل المرأة فهم لا يحتجون، لا بل إذا ذهب الزوج إلى بيت أهلها تشكو زوجها وأهله، فإنهم يضربونها أيضا، ويعيدونها إلى بيتها، ويجبرونها على تحمل المسؤولية وتصبح بذلك تلك المرأة عالة عليهم، وتزيد حالتها سوءا أكثر مما كانت عليه، فخوف المرأة جعلها تصبر على مضرات زوجها في صمت، في إطار حماية المرأة لعائلتها، وخشية تشتت الذين غالبا ما يذهبون ضحية إنفصال الأبوين، ومن يرغب في طليقته أن يدفع له مبلغا من المال، ويكون في أغلب الأحيان تعجيزيا، وذلك لمنع الحدوث الزواج الجديد.¹

يشير بياربوردو الرؤية الأنثوية للرؤية الذكورية التي رأى تفرض البنية إكراهاتها على طرفي علاقة الهيمنة: إذا، على المهيمين أنفسهم، حيث استطعنوا لإستفادة من ذلك على الرغم من كونهم، بحسب قوله ماركس "مهيمن عليهم الهيمنة"، وذلك لأن، وكما تكشف ذلك كفاية كل الألعاب المرتبطة بالتعارض بين الضخم والضميل، المهيمين لا يستطيعون التواني عن تطبيقها على كل ما هم عليه، وعلى كل ما يفعلون، وتلك الترسيمات، كما في حال الرجال،

¹. شهرزاد واضح و نور الدين كوسة، مرجع سبق ذكره، ص377.

تولد متطلبات ضخمة، كما في حال الرجال، تولد متطلبات ضخمة، كما تحس بها وندركها ضمنيا النساء اللواتي لا يردن زواجا أقصر منهن، يجب إذا تحليل التجربة الذكورية في الهيمنة بتناقضاتها عند فرجينيا وولف، ليس من كاتبة الروايات الكلاسيكية وحسب، التي يستشهد بها كل، مثل رواية "غرفة للنفس وحدها" و"الجنهيات الثلاثة"، بل من روائية "نزهة في الفنارة"، التي تطرح لاشك بفضل التذكر الذي يشجعه عمل الكتابة، إستحضار العلاقة بين الجنسين التي أخلت من كل الرواشم، عن الجنس والمال والسلطة التي لا تزال تحويها نصوصها الأكثر نظرية، ويمكننا فعلا أن نكتشف على خلفية هذه القصة إستحضار واضحا للنظرة الأنثوية لا مثيل له، هي بدورها واضحة بشكل خاص، بشأن هذا الضرب من الجهد الميئوس والمثير كثيرا في لاوعيه المنتصر الذي يتوجب على كل رجل القيام به ليكون في مستوى الطفولية عن الرجل.¹

نرى في كتاب الهيمنة الذكورية أشار إلى فكرة رجولة وعنف، فإذا كانت النساء اللواتي يخضعن لعمل تنشئة إجتماعية ينحو إلى تصغيرهن وإنكارهن، يتمرسن على الفضائل السلبية في التفاني والخنوع والصمت، فإن الرجال هم أيضا سجناء وضحايا بتكتم للتمثل المهيمن وعلى غرار الاستعدادات للخضوع مثل تلك التي تحمل على المطالبة بممارسة الهيمنة، ليست مسجلة في طبيعة ما، ويتوجب بنائها عبر عمل تطبيع إجتماعي طويل، أي كما رأينا مفاضلة نشطة إزاء الجنس المقابل، إن حال الرجل، بمعنى الرجولة vir تتضمن واجب وجود-eter- devoir بمعنى فضيلة تفرض نفسها، على غرار هذا أمر مفروغ منه، بلا نقاش وعلى غرار النبالة، فإن الشرف الذي يتأصل في الجسد على شكل مجموعة من إستعدادات ذات مظهر طبيعي، غالبا مرئية في طريقة خاصة في عرض المرء لنفسه، وفي إستقامة جسده، وحمل رأسه والوقار والمشية، هي إستعدادات متضامنة مع طريقة في التفكير والفعل، بمعنى الخلق، وبمعنى إعتقاد...الخ.

¹. بيار بورديو، الهيمنة الذكورية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، لبنان، 2009، ص108.

إن الإمتياز الذكوري هو فخ أيضا، يجد نقيضه في التوتر وتركيز الانتباه الدائمين يدفعان أحيانا إلى حد العبث، والذي يفرض الواجب على كل رجل تأكيد رجولته في كل الظروف وبمقدار ما عمل منهما تجمعاً للذات.

ويشير بورديو أيضا في عنصر بوصفه للأنثى كائن مدركا أن كل ما في أصل الهابتوس الأنثوي وفي كل ما في الظروف الإجتماعية لتحيينه يشارك في جعل التجربة الأنثوية للجسد الحد الفاصل للتجربة الكونية التي للجسد من أجل الآخرين، المعرض باستمرار للموضعة لتي تأتيها نظرة وخطاب الآخرين، فالعلاقة مع الجسد الخصوصي لا تختصر بصورة عن الجسد، أي في التمثيل الذاتي المرتبط بدرجة محددة من تقدير الذات self-esteem، الذي لعون agent ما من آثاره الاجتماعية من إغرائه من فتيته... الخ، والذي يتكون بالأساس إنطلاقا من التمثل الموضوعي للجسد، ورجع الصدى feed-back، التوصيفي والمعياري الذي يرجعه الآخرون "الأهل، الأتراب.. الخ، إن نموذجا كهذا، ينسى البنية الإجتماعية حاضرة في قلب التفاعل على شكل ترسيمات إدراك وتقييم متأصلة في أجساد الأعوان وهم يتفاعلون.¹

يذهب بورديو إلى كل شيء يتغير في المجتمع بإستثناء البنيات الجنسية التي تبقى محافظة على إستقرارها واستمرارها، هذه الديمومة لها علاقة بنظام طبيعي جامد لا يمكن تغييره لكنها ثمرة بناء وإعادة بناء مستمر لبنيات الهيمنة الذكورية، التي تساهم مجموعة من المؤسسات الاجتماعية في إستمرارها عن طريق إعادة إنتاجها، هذه المؤسسات هي الكنيسة والدولة والمدرسة، فالأسرة ترجح كفة الأطفال الذكور عن تقسيم العمل بين الجنسين، والكنيسة تؤكد على قوامتهم وعلى القيم البطريكية ومملكة الحق الالهي القائمة على سلطة الأب، أما الدولة

¹. بيار بورديو، مرجع سبق ذكره، ص90.

فتمركز كل سياساتها حولهم لأنها تصادق على سياسة الكنيسة وتؤيد نظرتها بإعتبار التفوق المطلق للرجال.¹

ثالثا: النزعة النسوية

1. البحث النسوي (البحث الإجتماعي كمشروع سياسي)

بالنسبة لهؤلاء النسويون لقد خذل علم الاجتماع التقليدي النساء، ولقد زعموا أن هنالك حاجة لبحوث حصرية موجهة نحو المرأة، تشغل نفسها بأنواع المواضيع والمشاكل التي تواجهها النساء فقط، إن تبرير البحث يمثل هذا الإنحياز المتعمد يعد سهلا بالنسبة لهؤلاء النسويون، لأنه بالنسبة لهم تعد معظم الأبحاث الأخرى ما يسمونها "بالذكورية" - فهي مهتمة بالبحث في العالم الذي يسكنه الرجال، ولكنها تولي إهتماما أقل لذلك العالم الذي تسكنه النساء.

إذا شهد القرن التاسع عشر نشاطا نسويا حثيثا في إنجلترا وبعض البلدان الأوروبية لكنه لم يرق إلى أن يوصف بالنزعة النسوية حيث لا يزال الجدل دائرا حول ما إذا كان من باب الدقة وصف النسوي أصلا على الجهود التي بذلتها المرأة من أجل أن تحظى بمعاملة أفضل من جانب الرجل في تلك المرحلة المبكرة، وقد شهد القرن العشرون تنوعا هائلا في الصيغ التي يتجسد فيها الفكر النسوي والكتابة والحركات النسوية.

وتعددت تعريفات هذه الحركة وإختلفت إلا أن هنالك من يعرفها بالطريقة التالية: هي وضع حدود للعدالة على أساس، النوع الإجتماعي، العرق، السن، البعض، الجنس، الحالة الإجتماعية، الإقتصادية، السياسية، الدينية، والكثير من الحدود الأخرى غير المذكورة.²

¹. أمال علاوشيش، المرأة في المخيال الذكوري "قراءة في الهيمنة الذكورية لبيير بورديو"، مجلة دراسات فلسفية، العدد 15، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله (الجزائر) 2018، ص7.

². يوسف بن زيرة، إنجازات الحركة النسوية العالمية من منظور النوع الإجتماعي - مقارنة مفاهيمية - تأصيلية - مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد 01، جامعة باتنة، مارس 2014، ص42.

فهي إذن إزالة الحدود التي تعزل الناس عن بعضهم البعض، وتصحيح إختلال التوازن في المجتمع بواسطة عدد من أشكال المقاومة أو اللامبالاة، ضد التفرقة على أساس العرق والجنس وغيرهما من العوامل.

بدأت الحركة النسوية تنتشر في الفكر الغربي في القرن التاسع عشر، حيث صيغ مصطلح النسوية *féminism* لأول مرة عام 1895 ليعبر عن تيار تنقاسمه إتجاهات عدة ويتشعب إلى فروع كثيرة.

فعلى المستوى الرسمي أسس الكونغرس الأمريكي سنة 1920 أول هيئة فيدرالية من نوعها وهو المكتب الأمريكي للنساء العاملات كنتيجة للتطور لمكانة النساء العاملات، وقد إستندت لهذا المكتب عند تأسيسه مهمة مساعدة الهيئات الرسمية في إعداد سياسات لتشجع النساء العاملات بأجر مكتسب، وتحسين ظروف العمل ومضاعفة كفاءتهن، وكذا زيادة فرص الحصول على عمل مريح.¹

2. مراحل تطور النسوية

لقد إتفق عدد من الباحثين على تقسيم مراحل تطور النسوية بحسب تتالي الأحداث وتراكم الإنجازات، والتدرج في تحقيقها، فاختصروها في ثلاث موجات، كالاتي:

1.2 الموجة النسوية الأولى

كانت الغاية النسوية في موجتها الأولى هي نسل المرأة بعضا من الحقوق العامة التي يتمتع بها الرجل، لذلك على تأكيد المساواة بين الجنسين، وأن الفوارق النوعية للمرأة هامشية لا تجعلها أقل مرتبة من الرجل ولا تحول دون تلقيها العلم وممارسة العمل والحياة السياسية والتصرف في أموالها الرجل.

¹. Barbara burre, (2004), Women and Political Participation ABC-CLIO Inc USA, p52-53.

بدأت هذه المرحلة بصدور كتاب مارسيولستونكروفت " دفاعا عن حقوق المرأة "، سنة 1792م والذي يمثل في إطار إرهابات الفكر التنويري علامة دالة على انبثاق أولى موجات النضال النسوي الحديث فقد وردت فيه إرشادات ذات دلالة على بدء الدعوة الى مشاركة المراقفي الحياة السياسية، حيث أشارت المؤلفة في المستقبل قد تصبح طبيبة وصاحبة أعمال تجارية أو قد تدرس السياسة ثم تخطت المؤلفة هذه الإشارة غز قدمت مقترحا مثيرا يقول ان المرأة يجب ان يكون لها من يمثلها، بدلا من ان تكون محكومة على نحو تعسفي دون السماح لها بأية مشاركة مباشرة في مداولات الحكم.¹

2.2 الموجة النسوية الثانية

بعد الهجوم والرد العنيف الذي قوبلت به الكتابات الأولى الداعية للمساواة في إطار الموج النسوية الأولى توقفت تلك الجهود قرابة خمسين سنة وعادت للظهور من جديد في صور همجية نسوية مضادة لا تدعو فقط للمساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة بل على مسألة أعمق واعقد وهي تحرير المرأة، حيث شهدت هذه المرحلة وعيا نسويا راديكاليا، نشأ نتيجة التغيرات الاجتماعية والسياسية.

لقد تميزت هذه المرحلة بالعمل على تحقيق الهدف جماعيا وليس فقط عبر الكتابات الفردية كما تم الحديث عنه في الموجة الأولى، ولأنها راديكالية فقط انقسمت إلى تيارين في أمريكا، حيث ظهرت تكوينات مجتمعية تتبنى هذا المطلب ومنها المنظمة الوطنية للمرأة، كرد مباشر على فشل اللجنة الأمريكية لتكافؤ الفرص في مجال التوظيف، والتعامل مع مسألة التمييز على أساس الجنس، وقد تبنت هذه المنظمة أهداف التيار الليبرالي الذي يدعو للمساواة في الحقوق وفي مقابل ذلك نشأة حركة الحقوق المدنية والحركة الطلابية و حتى الحركة المناهضة لحرب الفيتنام في الستينيات.²

¹. أحمد الشامي، النسوية وما بعد النسوية-دراسات ومعجم نقدي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة (مصر)، 2002، ص40.

². أحمد الشامي، مرجع سبق ذكره، ص 57.

أما في بريطانيا فقد ظهرت تباشير الموجة الثانية بظهور جماعات المساواة في الحقوق ولكنها لم ترتبط بأي منظمة مهنية نسائية وإنما بنضال عمال الصناعة ونساء الطبقة العاملة، فتميزت هذه الموجة بنشر المفاهيم النسوية جماهريا وبالتالي التأسيس لبروز حقل الدراسات النسائية في المؤسسات الأكاديمية والجامعات الأمريكية، وعلى الرغم من إرتباط نزوة إزدهار الأفكار النسوية بصدور كتاب *كيمياليت* عن السياسات الجنسية، إلا أن العديد الأفكار تعود أصولها إلى كتاب *سيموندييوفوار* عن الجنس الثاني وكتاب بيتي فريدان عن الغموض الأنثوي ففي كتابيهما، تعتقد الكاتبتين مقارنات بين مكانة الأمريكيات والأوروبيات وبين الأعراق والثقافات المقهورة.

3.2 الموجة النسوية الثالثة

عاصرت هذه الموجة إزدهار التعددية والإبتعاد عن الأيديولوجية، وتعود جذورها إلى منتصف الثمانيات من القرن العشرين حينما دعت النشاطات النسويات إلى شخصية جديدة للنسوية، وقد تم التركيز على التقاطع بين العرق والنوع الاجتماعي، وهذا ما أدى إلى تزايد نسبة عدد الناشطات النسويات الملونات والآسيويات، كما تزايد عدد السياسيين من الأقليات الذين يتبنون خطاب نسوي جديد يركز على جذب الشباب من النساء.¹

من أهم نقاط الخلاف الأخرى مع الموجات النسوية السابقة ميل التيار إلى الشك في الأفكار التي تضع الرجل والمرأة في فئتين منفصلتين ومتضادتين، كما يتبنى هذا التيار مبدأ الميل إلى الجنس الآخر ويحاول وضع مجموعة من الأولويات التي يكون فيها للرجل مكان كعاشق وزوج وأب وصديق، مع التأكيد على أن المرأة والرجل مختلفين حقا وإن الحصول على الحقوق الكاملة لا يعني التشابه بين الجنسين إطلاقا.

في عام 1970 نشرت جيريمنجير كتاب المرأة من الأنوثة والذي أصبح من النصوص المؤسسة للموجة الثانية، وفي 1999 نشرت كتابا آخر على نفس المنوال بعنوان "المرأة

¹. هالة كمال، *موسوعة النساء والثقافات الإسلامية*، مؤسسة المرأة والذاكرة، القاهرة (مصر)، 2006، ص151.

الكاملة"، والذي أثار مرة أخرى جدلاً كبيراً، وتوضح جيريير في المقدمة، أنها كتبت هذا الكتاب كرد فعل على إيديولوجية ما بعد النسوية، فنقول "يقال لنا إن المستقبل مؤنث وقد حققت النسوية الغرض منها ويجب أن تتوقف الآن، المرأة في تيار النسوية لها شعر طويل وترتدي زياً خشناً وأقراطاً مدلاة، أما المرأة في ما بعد النسوية فترتدي حلة عالم الأعمال وترفع شعرها وتستخدم قلم أحمر الشفاه، أما المرحلة التالية لما بعد النسوية فتنتم لما بعد النسوية فتتسم بطبيعة داعرة بصورة إستعراضية وسلوك غير منضبط.

إنطلاقاً مما قالته عالمة جيريير يمكن الاستنتاج بأن ما دعت إليه النسوية في موجتها الثالثة يتجاوز المطالب التقليدية في الحصول على الحقوق والمساواة، بل حتى تلك الدعوات لتحرير المرأة لا معنى لها أمام هذا التيار الجارف الذي يدعو إلى جعل المرأة سلعة، حيث تؤكد جيريير بأن المرأة تستطيع أن تحصل على كل شيء، الوظيفة والامومة والجمال والحياة الجنسية والمتعة...

وهذا دليل واضح بأن ما بعد النسوية التي كان يروج لها الإعلام الغربي وصلت إلى طريق مسدود بعد أن أصبح أحد رموزها فرقة سبايسغيرلز والمغنية الشهيرة مادونا.¹

وقد تراجعت بعض النسويات عن هذا القول، وحاولن تصحيح المسار بإنتهاج حل وسط، مما أدري إلى حدوث إنقسام داخل الحركة النسوية، حمل تباشير كتابان، أحدهما بعنوان "تعليم الآخر" لمؤلفه كاريبيشتر وكتاب "الرد على الإنتقاد" لصاحبه سو وليس، تضمن فكرة جديدة حول مفهوم النوع الاجتماعي، وخلاصة قولهن هو أن فكرة النمط الجنسي أو النوع الاجتماعي لا يتضمن خطأ في ذاته إذا ما راعى المجتمع النساء مراعاة خاصة.

نجد أيضاً بخصوص الحركة النسوية أنه ذا طابع مقاولاتي ففي الجزائر مثلاً توجه العنصر النسوي لإقامة مشاريع خاصة، وذلك في مختلف المجالات، بالرغم من نسب تواجدهن الضعيفة، إلا أنهن شكلن نسب معتبرة وأحدثن فار قفي المعدل الوطني لإنشاء المؤسسات،

¹. يوسف بن يزة، مرجع سبق ذكره، ص44

باعتبار المرأة الناشطة تساعد في الناتج المحلي الخام، لكن التسيير الحقيقي للعمل الخاص كما لا ننسى أيضا أن هنالك أحيانا رجال يستعملون أسماء زوجاتهم أو أخواتهم أو حتى بناتهم لإفتتاح سجلات تجارية، لكن التسيير الحقيقي للعمل الخاص يكون من طرف الرجل.

أيضا قد حققت المرأة في الجزائر نسب عالية في مجال مهن التمريض والطب والهندسة والتدريس في مختلف أطواره وبعض المهن الإدارية، لكنها بقيت بعيدة عن مجال التصنيع وربوبية العمل ولم تقتحم هذا المجال إلا مؤخرا وكان إنضمامها لمجال الأعمال يمثل حالات فردية يعوزها الكفاءة والإحترافية، وهذا راجع لأسباب عديدة نذكر منها:¹

- طالما إعتبر خروج المرأة للعمل للضرورة الملحة عندما لا تجد من يعينها؛
- عدم مقدرة بعض النساء على التوفيق بين العمل المقاولاتي والمنزل؛
- عدم توفر بيئة أسرية تشجع المرأة على العمل والإبداع؛
- عدم مقدرة بعض النساء على تحمل عبء المسؤولية فالكثيرات يسندهن رجال في أعمالهن؛
- الخوف من المبادرة والمخاطرة.

لكن هذا الرأي يتضارب مع الرأي يتضارب مع رأي الحركات النسوية التقليدية، مع أن كليهما يتفقان في القول بالتمطية الجنسية، ويفترقان في أن أحدهما يطلق عليه نسويات المساواة والآخر نسويات التحرر، فالتيار الأول يشمل الحركة النسوية التقليدية التي تمتلك النفوذ الأقوى في أمريكا وأستراليا وبريطانيا على الحكومة والإصلاحات التعليمية يؤمن أنه لا فرق البتة بين الرجال والنساء، وبالتالي فإن النساء قدرات على التنافس في كافة ميادين الحياة والقول بالتمطية الجنسية يعد خطأ كبيرا لأنه يؤدي إلى فرض إختيارات سلبية على البنات والنساء.

¹. حسام غرداين والبشير زبيدي، واقع وآفاق المقاولاتية النسوية في الجزائر، مجلة التنمية الإقتصادية، المجلد 06، العدد 02، جامعة الوادي (الجزائر)، ديسمبر 2021، ص 179.

3. النسوية بين النظريات التقليدية والحديثة

ينظر البعض إلى النسوية بشكل عشوائي على أنها أبعد من أن يطلق عليها نظرية، فهي بالنسبة لهم مجرد خليط عشوائي لمجموعة إنتقادات تنظيرية تجد صعوبة في تقديم تحليل نظري لدونية المرأة، وعلى النقيض من ذلك يرى البعض الآخر أن النسوية ليست نظرية واحدة وإنما هي نظريات وتيارات كل منها يتناول قضية المرأة من زاوية معينة وهذا هو الرأي الأقرب للصواب، حيث تتخلص الإختلافات داخل هذه المدرسة في إتجاهين:

أحدهما يرتبط بتأييد حق المرأة القائم على التشابه ويركز أن المرأة إنسان تماما كالرجل ولذلك لا بد أن تعطي الحقوق نفسها، والإتجاه الآخر يقوم على الإختلاف ويقول بأن النساء يختلفن عن الرجال، ولذلك لا بد أن يعطي لهن الحق بتمثيل وتقديم أنفسهن.

وقد ظهرت تصنيفات متعددة للنسوية على إمتداد تاريخها، نظرا لعدم إتفاق المنظرين لها على فلسفة واحدة، ففي بداية القرن الماضي صنفت إلى نسوية برجوازية في مقابل نسوية الطبقة العاملة، ثم إلى نسوية قديمة ونسوية حديثة، ونسوية إشتراكية مقابل نسوية ليبرالية.

غير أن أكثر التصنيفات شيوعا هو ذلك الذي ظهر في الموجة النسوية الثانية والذي يقسمها إلى نسويات ليبراليات ونسويات راديكاليات:

أ) الإتجاه النسوي الليبرالي

يعتبر من أهم المداخل لمعرفة أفكار النسوية وأسسها، إذ يؤكد بأن المجتمع يتجه نحو الإعتقاد والإيمان بأن قدرة النساء العقلية والجسدية، بحكم طبيعتهم أقل قدرة من الرجل ولذلك تم عزل النساء عن الأجواء الأكاديمية والإقتصادية والحياة العامة، ويرى الليبراليون أنه إذا قدمت للنساء والرجال فرض واحدة في التعليم والحقوق المدنية، فمن الطبيعي أن يتقدم النساء والرجال بالمقدار عينه، كما يرون بأن المجتمع البطريكي يقوم على الإعتقاد بأن الدور الملائم للنساء هو ممارسة مجموعة من المهن المحدودة والمحددة مثل التعليم والتمريض والأعمال

الإدراية، ويظهر في الكتابات الحديثة للنسويات الليبراليات إتجاه جديد وهو الإتجاه نحو المفاهيم التي ترفض النزوع إلى تقدير الشخص بناء على جنسه.¹

بإختصار يمكننا تلخيص نموذج النسوية الليبرالية بأنه يهتم بتحقيق المساواة بين الرجال والنساء وخاصة في الحياة العامة، ولا توجد لدى رواد تحديات رئيسية لتفكيك النظام الاقتصادية والاجتماعي وإعادة صياغة رؤيته وهي كذلك لا تتحدى بشكل مباشر الهياكل التأسيسية للأنظمة الإقتصادية القائمة ولا السياسية ولا التشريعية.

ب) الإتجاه النسوي الماركسي:

يرى الإتجاه النسوي الماركسي أنه من المستحيل لأي كان، لا سيما النساء أن يحصل على فرض متعادلة حقيقة في مجتمع طبقي، حيث توفر الموارد من قبل الكم المستضعف، ويحصد نتائجها أو تنتهي إلى يد القلة القوية، ولذلك يرى هذا الإتجاه أن إضطهاد المرأة متمثل ومتأصل في قانون الملكية الفردية.²

فالتبقة في نظر الإشتراكيين كفيلة بأن تجنب المرأة الكثير من معاناتها، حيث لا توجد هنالك طبقة خاصة بالنساء وأخرى خاصة بالرجال وهذا أحد أوجه المساواة الأكيدة عند هؤلاء.

كما هذا الإتجاه أنظار الماركسيين اللينين إلى أن النسوية هي جزء من أن النسوية هي جزء من النضال البوليتاري الساعي إلى تحرير طبقة الكادحين، وتعتبر مسألة الكفاح من أجل تحقيق طبقة الكادحين، وتعتبر مسألة الكفاح من أجل تحقيق المساواة الإجتماعية للمرأة كبير الإهتمام كونها عنصرا مهما في الحركة الديمقراطية العامة، ويؤكد هذا الإتجاه على البعد الإقتصادي في التفضيل النوع لأنه يخدم المصالح الرأسمالية المستغلة، فالإقرار بأن النساء لسن

¹. نورة فرج المساعد، النسوية فكرها وإتجاهاتها، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد 71، العدد 18، الجامعة جامعة الملك عبد العزيز (السعودية)، 2000، ص 10.

². أيمن بكر وسمر الشيشكلي، النسوية والمواطنة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة (مصر)، 2004، ص 59.

كفاء يفتح المجال لإستغلالهن عبر إدخالهن وإخراجهن من وإلى سوق العمل، وعلى ضوء هذا التلاعب بأقواتهن لخدمة رأس المال.

كما يرى كتاب هذا التيار أن الرجال قد أعادوا إنتاج هذا النظام الإستغلالي في المجال الخاص، فما يقال عن دور المرأة بصفقتها زوجة أو أما هدفه الأساسي تسخيرها لخدمة البيت دون أجر على مجهوداتها المبذولة، بالإضافة إلى عملية الإنجاب تقوم على الشراكة بين المرأة والرجل، وبالتالي فإن تنشئة الأبناء هي كذلك قائمة على الشراكة، ولا تفضيل لطرف على آخر، كما يدعون إلى سحب هذه الشراكة والمساواة وإسقاطها على كل الأدوار وفي كلا النطاقين العام والخاص، علاوة المطالبة بضرورة المساواة بين الأجور وساعات العمل بين الرجال والنساء.

يؤمن هذا الإتجاه بأن " حل التناقضات الطبقية ونجاح الثورات الإشتراكية هو أمر حتمي في إلغاء كافة أشكال التمييز بالمجتمع، وهذا بالدعوة إلى تبني فكرة " تنمية الوعي " ويقصد بهذه الفكرة ضرورة وجود نظرية للمرأة تشير مع الدعوة إلى الثورة الإشتراكية وتساعد النساء على فهم خصوصية الإضطهاد.¹

ج) النسوية الإشتراكية

تتمايز النسوية الإشتراكية عن خصيمتها الماركسية كون هذه الأولى " والحركية العمالية هما حليفان أساسيان للنساء من أجل الحصول على الحقوق السياسية، لقد تحقق التضامن في النصف الأول من القرن التاسع عن الحقوق السياسية، في حين أن تيار سانسيمون بإزالة الظلم اللاحق بالبوليتاريا والنساء معا.²

تذكر "إيليانورماكوبي" في دراسة عنونها بـ "الهويات الثلاث للمرأة" أن النسوية الإشتراكية تسعى لإيضاح هويات المرأة، إذ تقسم هويات المرأة، إذ تقسم هويات المرأة إلى ثلاث هويات،

¹. ريمة لعواس، إنعكاسات النظرية النسوية الغربية في كتابات الناقدة العربية -نوال السعدوي أنموذجاً-، دراسات معاصرة، المجلد 4، العدد 01، المركز الجامعي تيسمسيلت (الجزائر)، أبريل 2020، ص 135.

². حلمي جزيل، زمن النساء، مجلة ألف البلاغة المقارنة، القاهرة، العدد 38، مارس 2020، ص 197.

تكمن الأولى في إعتبار النساء كائنات جنسية ما يسمح للمرأة بتشكيل علاقات داخل الجنس ذاته، ولا يتم التركيز في هذه الهوية على العلاقات الجنسية مع الآخر فقط، بل تركز في الهوية الثانية على وجود النساء كأمهات هو الذي يمنح الحياة ويترك آثارا عميقة في حياة النساء والمجتمع، وتشير الهوية الثالثة إلى إنتماء النساء إلى المجتمع كعاملات أو كمواطنات ويقع على النساء توحيد الهويات الثلاث معا ودمجها كل حسب طبيعة المجتمع الذي تعيش فيه.

وتجمع جولياكريستا بين الإشتراكية والفرويدية لتبرير رؤيتها بأن الجيل الجديد من النساء يبرز في أوروبا الغربية أكثر منه في الولايات المتحدة جراء "قطيعة حقيقة في العلاقات الاجتماعية وفي الذهنيات أنتجتها الإشتراكية والفرويدية، والحال أن الإشتراكية مع مكابقتها الآن أزمة عميقة كإيديولوجية تدعو إلى المساواة إنما تفرض على الحكومات والأحزاب من كل نوع توسيع الخبرات كما في الوصول إلى الثقافة، أما الفرويدية بنفوذها السائد في الحقل الإجتماعية فإنها تضع نزعة المساواة موضع المساءلة بطرحها مسألة الإختلاف بين الجنسين ومسألة فرادة الذوات التي لا يمكن إختزال بعضها في البعض الآخر.¹

تتضافر جميع المستويات النسوية ذكرها في جعل المجتمعات علة تنوعها تقر بالمرأة ككائن فاعل يسهم في بناء المجتمعات سياسيا، وإجتماعيا، وإقتصاديا، وثقافيا... لا مجرد عالية تثقل كاهلها، وهي بهذا تسعى جاهدة لمحاربة الإضطهاد الذي قوبلت به المرأة منذ القديم، فقد يؤدي شيوع فكرة تفوق الرجل على المرأة وهيمته عليها بغية تحقيق مصالحه الخاصة والعامّة إلى إنقلابات نسوية لدحض هذه الأفكار الماكرة للنظام الأبوي البطريركي الذي يؤتي الأب سلطة ديكتاتورية يباح له من خلالها التحكم في أفراد العائلة وإلزامهم الطاعة، العمياء، لينتج إضطهادا آخر هو الإضطهاد القانوني الذي ينعكس في القوانين الوضعية والعرفية التي تضطهد المرأة في حقوقها الإجتماعية، والإقتصادية، والسياسية، وهو ما يعيق حركتها نحو العدالة الإنسانية مع الآخر.

¹ إبراهيم الحيدري، النظام الأبوي وإشكالية الجنس عند العرب، دار الساقى، بيروت (لبنان)، ط1، 2003، ص13.

عرفت النسوية بكثرة مدارسها وإتجاهاتها، فإن جانب ما سبق عرضه نذكر إتجاهات أخرى مثل النسوية ما بعد البنيوية، والتي ترى أن أساس التفرقة بين الرجل والمرأة ليس بيولوجي أو إقتصادي، وإنما هو كامن في اللغة بإعتبارها هي التي تقوم بعملية التأنيث والتذكير لكل شيء، وبالتالي فاللغة بالنسبة إلى المرأة نسق قهري، والنسوية السوداء ونسوية العالم الثالث حيث ترى المنىمات إلى هذا التيار أن النساء السوداويات عانين قهرا مضاعفا مارسه عليهن كل من الرجل والمرأة البيضاء بسبب إنتمائهن العرقي من جهة، ونوعهن الإجماعي من جهة أخرى، وهنا تكون المرأة البيضاء شريكة الرجل في ممارسة عملية الإضطهاد على بنات جنسها.

كما عانت نسويات العالم الثالث هن الأخريات هذا القهر المزدوج جراء الأفكار القائلة بأفضلية الثقافة الغربية على ما سواها من الثقافات " فالمرأة من العالم الثالث تحيا حياة بأفضلية الثقافة الغربية على ما سواها من الثقافات فالمرأة من العالم الثالث تحيا حياة مبتورة كونها تنتمي إلى الجنس المؤنث بالإضافة إلى إنتمائها إلى هذا العالم الثالث، مما يعني أنها جاهلة وغير متعملة.¹ " مما دفع صاحبات هذا الإتجاه إلى رفض هذه السياسات التفضلية بحجة أن لهن خصوصيتهن الثقافة ومن الضروري إحترامها تحت مبدأ " حق الإختلاف".

تبقى إتجاهات النسوية كثيرة الإختلافات ومتضاربة الرؤى يعجز الباحثون عن حصرها وإن كانت جميعها تهتم بقضايا المرأة وعدم مساوتها مع الرجل في مجتمع يهب الرجل كل السلطة والنفوذ في حين يبخص المرأة حقوقها، فالباحثة بالهوكستري أن هذه الإختلافات " خطر بكثير من أن تكون مجرد تباين في الآراء، ولهذا فهي ترجعها إلى النزعة الأبوية في التحيز النوعي، فنشر الشقاق والكراهية بين النساء هو كما تقول إيديولوجيا رجالية مبنية على إستراتيجية" فرق تسد.

¹. عبد الله إبراهيم، موسوعة السرد العربي، دار الفارس للنشر والتوزيع، الأردن: بيروت، 2008، ص 264.

(د) الإتجاه النسوي الراديكالي

يهدف هذا التيار إلى التعويض عن بعض النواقض الواردة في النسوية الليبرالية والنسوية الماركسية من خلال التأكيد على الطابع العام والعابر للمناطق والثقافات، المستقل عن الطبقات، للتمييز ضد النساء، ويعتبر أنصاره أن البطريكية بحد ذاتها هي أساس هذا التمييز ضد النساء والسيطرة عليهن في كل ميادين الحياة الاجتماعية والسياسية والإقتصادية والجنسية.¹

(هـ) الإتجاه النسوي الوجودي:

ترتكز أفكار هذا الإتجاه بصفة شبه كلية على أفكار سيموندييوفوار لا سيما تلك الواردة في كتابها "الجنسالثاني"، حيث ترى " بأن الرجل ومنذ القديم سمي نفسه بالذات والمرأة بالأخر"، ومن ثم إذا كان في الأخر تهديد للذات فالمرأة تهديد للرجل وإذا أراد الرجل أن يضل حرا يجب عليه إخضاع المرأة له وهذا لا يعني بالتأكيد أن المرأة هي الأخر الذي يعيش الإضطهاد .

وهي إشارة إلى جماعات الأخرى التي يشابه وضعها وضع النساء والتي هي أيضا في أمس الحاجة للتمكين، مثل السود الذين يعرفون الإضطهاد من قبيل البيض، والفقراء الذين يعرفون الإضطهاد من الأغنياء .

وينتقد الإتجاه السلوكي عدم قدرة الإتجاهات النظرية والفلسفية سواء منها البيولوجية أو السيكولوجية أو الماركسية على تفسير لماذا المرأة وليس الرجل هو "الأخر"؟ رغم أهمية التحليلات التي قدموها حول إضطهاد المرأة.

للإشارة هنالك حركات نسوية أخرى لم لها ذات التأثير في تطور الحركة النسوية منذ بروزها في القرن الثامن عشر، على غرار نسويات الإتجاه الوظيفي الذي يرى أحد رواده وهو

¹ جون بيليس وستيف سميث، عولمة السياسة العالمية، مركز الخليج للأبحاث، دبي 2004، ص 109.

تالكوتبارسونز "أن" الرجل مختص بالأدوار الوسيلية، وهي التي تربط الأسرة بالعالم الخارجي، ويعمل على إستمرارها كوحدة، أما المرأة فهي تختص بالأدوار المعبرة، ويرجع بارسونز ذلك إلى العامل البيولوجي لأن عملية الإنجاب والرضاعة هي عمليات خاصة ولصيقة بالمرأة، كما أن الطبيعة هذه الأدوار تجعل المرأة مسؤولة عن تحقيق الثبات والإستقرار الداخلي للأسرة والعناية بالأطفال وتوفير النواحي العاطفية لزوجها.

نجد مدرسة فرانكفورت النقدية خاصة النيوماركسية الذي أرجع تدهور أحوال المرأة في البلدان النامية إلى تبعية هذه الدول الإقتصادية لبلدان المركز، كما أن ما يسمى نسويات مابعد الحداثة الفرنسيات في أغلبهن قد جعلن من أفكار سيموندييوفوار رمزا وشعارا لهن لاسيما ذلك السؤال المحير: لماذا المرأة جنس ثان؟ ولماذا هي الأخر؟ وتتقاطع أفكار هذه الجماعة مع مفكري ما بعد الحداثة أمثال لاكانودريدا، وقد حاولن " وضع المرأة في مكانة أعلى من الرجل والأنوثة في مكان أعلى من الذكورة".¹

ويجب على الأبحاث الخاصة بالجنوسة، كم يقال دائما، أن تستخدم الأساليب التي تسمح للنساء أن يتحدثوا عن أنفسهن، وعلى الرغم من أنه يتوجب على الباحثين الإناث أن يستفيدوا من تجاربهن الخاصة "لأنهن كنساء، كجزء من موضوع بحثهن" فإن هذا لا ينبغي بأي طريقة أن يعني أن مثل هذه الأبحاث والفروض من قبل واضع النظريات الإجتماعية المتخصصة.

إن الهدف من البحث النسوي يجب أن يكون هدفا سياسيا لإعطاء النساء الصوت الذي هم عادة محرومون منه في الحياة اليومية، لذا، فإن مثل هذا البحث يجب أن يستخدم إجراءات بحثية تفسيرية ومضادة للوضعية مولدا بيانات كيفية، تهدف إلى تحرير وتوضيح وجهات نظر، وتصورات، ونظريات العالم حول النساء كتابعين، إن اي سعي للحياة، من أجل الإبقاء على

¹. هند عبد العزيز القاسمي، الثابت والمتغير في ثقافة المرأة في الإمارات، منشورات جمعية الإجماعيين، الشارقة، 1998،

الموضوعية المحبوبة للغاية من وضعية القرن العشرين، يجب أن يرفض إذا لصالح الإنتاج المتعمد لبيانات بحثية لكي تساعد في تحرير النساء.

فمثل التنظير النسوي إذا، فإن البحث النسوي يجب أن يكون لديه الهدف السياسي الواضح لدفع قضية تحرير النساء من الظلم، وذلك بتأمين تغييرات بنائية للمجتمعات الذكورية.

إن الطبيعة السياسية أساسا للبحث النسوي تعني أن العلاقة الذكورية العادية بين الباحث ومواضيع البحث يجب أن يتم التخلي عنها لصالح محاولة واعية ذاتية لجعل البحث ومواضيع البحث تعاوننا بين النساء ومن أجل النساء، ويشير بعض النسويين إلى علاقة الباحث-الموضوع الذكورية على أنها نموذج " البحث كالإغتصاب" كما وصفها شوملايتريهارز مدار على نموذج إغتصاب، فإن الباحثين يأخذون يهاجمون ويركضون، أنهم يتدخلون في خصوصية تابعيهم، يعطلوا تصوراتهم ويستغلوا الإداعات الكاذبة يتلاعبوا بالعلاقات ويعطوا القليل أو لاشيء في المقابل، وعندما تستوفي احتياجات الباحثين، فإنهم يقطعون الإتصال بتابعيهم¹.

رابعاً: التمييز العنصري

في العصر الحديث نعاني من التمييز العنصري بشكل كبير حيث انه لم يعد تمييزاً بسبب الدين أو اللون فقط، بل مناهضة الاسلام من داخله من أبناء الجدة. وحال المسلمين وصل إلى طريق مسدود بسبب التمييز العنصري وسط هالة كبيرة من الدمار الناتجة عن صراع الداخل مثل ما حدث في سوريا ومصر وغيرها، ولذلك فالدولة الجزائرية وبحرص منها تكرر مبدأ العدالة والمساواة وتتبذ أي صورة من صور التمييز العنصري بوضع قوانين ومراسيم تمنع ذلك.

¹. فيليب جونز، النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، دار الكتب والوثائق القومية، مصر، ط1، 2010، ص269.

1. مفهوم التمييز العنصري

قانون رقم 20 -05 في 5 رمضان 1441 الموافق ل 28 أبريل سنة 2020 يتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها.

المادة 2: يقصد في مفهوم هذا القانون بما يأتي:

التمييز: " كل تفرقة أو استثناء أو تقييد أو تفضيل يقوم على أساس الجنس أو العرق أو اللون أو الأصل القومي أو الإثني أو اللغة أو الانتماء الجغرافي أو الإعاقة أو الحالة الصحية، يستهدف أو يستتبع تعطيل أو عرقلة الاعتراف بحقوق الانسان أو الحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها على قدم المساواة في المجال السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو في أي مجال آخر من مجالات الحياة العامة."¹

- مفهوم التمييز اصطلاحا:

هو معاملة الناس بتفرقة وبشكل غير متكافئ، وتصنيفهم اعتمادا على انتماءاتهم الى عرق أو قومية معينة، وانشاء و عدائي ومهين ومذل، وهو سلوك يتنافى مع الاخلاق وتعاليم الدين الإسلامي، والعنصرية هي الأفكار والمعتقدات والقناعات والتصرفات التي ترفع من قيمة مجموعة معينة أو فئة معينة على حساب الفئات الاخرى، فالتمييز هو إحدى الآليات الرئيسية للسيطرة ومحاولة إخضاع فرد لآخر أو جماعة مع إضفاء الشرعية على هذا القهر والاضضاع.²

¹ المادة 02 من القانون رقم 20-05 المؤرخ في 5 رمضان 1441هـ، الموافق ل 28 أبريل 2020م، والمتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها، ص 05.

² حورية جاوي ، جريمة التمييز العنصري في التشريع الجزائري، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية، المجلد 17، العدد 1، جامعة تيزي وزو (الجزائر) ، سنة 2022، ص 507.

2. أسس التمييز العنصري

إن فعل التمييز العنصري حسب المشرع الجزائري يقوم على أسس تتمثل في:¹

(أ) الجنس

التمييز على أساس الجنس أو ما يسمى بالتحيز الجنسي هو عبارة عن سلوكيات ومواقف و أقوال تقلل من شأن المرأة وترفع من شأن الرجل وهذا يتبع من الايمان بان الرجل مختلف عن المرأة وذلك من ناحية تفوقهم على النساء وبالتالي تصبح هيمنتهم وسيطرتهم مبررة سواء كان ذلك على الصعيد العائلي أو الإجتماعي، فالتمييز على أساس الجنس هو كل تمييز بين ذكر واثنى سواء في الإعتراف بالحقوق أو التمتع بها.

(ب) العرق

التمييز على أساس العرق يعني تصنيف مجموعة بشرية بأنها مختلفة عن مجموعة أخرى على أساس الفروق في الذكاء أو القدرات الفطرية الثابتة الدائمة، مثل التمييز العنصري ضد السود في الولايات المتحدة الأمريكية وأغلب دول العالم، وهنا تظهر جماعات محرومة ومضطهدة من قبل الجماعة المسيطرة والمهيمنة.

(ج) اللون

التمييز على أساس لون البشرة هو نوع من التعصب أو التمييز الذي يعامل الناس باختلاف على أساس المعاني الاجتماعية المرتبطة بلون الجلد، فالتمييز هنا يعني التقليل من الآخر القائم على لون البشرة، وأثبتت الأبحاث وجود أدلة واسعة على التمييز على أساس اللون وينظر إلى البشرة البيضاء باعتبارها دليل النبيل والأرستقراطية.

¹. حورية جاوي ، مرجع سبق ذكره، ص ص 508 512.

(د) النسب

التمييز العنصري على أساس النسب يمثل تحديا لجميع البشر، والإحصائيات تقول أنه أكثر من مليون ونصف مليون شخص يعانون في جميع أنحاء العالم باستمرار من هذا النوع من التمييز.

المقصود بالنسب هو صلة القرابة شرعا وقانونا ويقصد بها تلك القرابة المبنية على الولادة، وهنا يمكن القول أن التمييز القائم على الرضاعة والمصاهرة والتبني أو قرابة غير شرعية لا محل لها من قيام الجريمة.

(هـ) الأصل القومي أو الأثني

- التمييز على أساس الأصل القومي : ويطلق عليه كذلك تسمية التمييز على أساس الأصل الوطني، وظهر هذا المصطلح لأول مرة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمقصود هنا بالجماعة القومية هي تلك الجماعة التي تحمل جنسية مختلفة عن جنسية الدولة التي تعيش بها أقلية ذات جنسية ما تعيش في دولة أخرى.

- التمييز على أساس الأصل الاثني: وفيه يركز الفقهاء في تعريف الجماعة الاثنية على العامل الجغرافي وهي جماعة تنتمي إلى دولة ما وتحمل جنسيتها ولكنها مخالفة لبقية سكان هذه الدولة في العادات والتقاليد والثقافة، والاثنية يقصد بها الإصل الثقافي لقوم ما يمتازون به عن الأقاليم الأخرى مثل أن يكون لهؤلاء القوم حضارة مميزة أو تاريخا عريقا، بينما لا تحصى أقوام أخرى بمثل هذه الحضارة فيتفخرون عليهم ويميزون بين الناس على هذا الأساس.

(و) الإعاقة

جاء في المادة الأولى فقرة أولى من الاتفاقية الأمريكية بشأن إزالة كافة أشكال التمييز ضد الأشخاص المعاقين، فهي حالة يكون فيها الفرد غير قادر على القيام بوظائفه التي تعتبر أساسية في يوميات حياته ويكون دائما بحاجة لمساعدة الغير.

(ز) اللغة

وفيها يتم اعتماد اللغة لتصنيف الاجناس البشرية في دولة واحدة والمفاضلة والتفريق بينهم ويتم اعتماد لغة رسمية واحدة فقط، في الجزائر جاء في المادة الثالثة من الدستور اللغة العربية هي لغة وطنية ورسمية، وجاء في المادة الرابعة من الدستور تمازيغت كذلك لغة وطنية ورسمية، ومن هنا نقول انه لا يجب التمييز بين من يتحدث اللغة العربية أو اللغة الأمازيغية لأن كلاهما لغة وطنية رسمية.

(ح) الانتماء الجغرافي

هنا التمييز او المفاضلة تكون بين الأشخاص على أساس الانتماء الى منطقة أو جهة محددة من الاقليم الوطني، هنا التمييز يقوم على أساس الانتماء لمجال جغرافي معين ومحدد بحسب نظرة المشرع الجزائري.

(ط) الحالة الصحية

في هذه الحالة يكون التمييز على أساس الحالة الصحية من حيث خلوه من أي مرض معد عن عدمه.

3. أشكال التمييز العنصري

للتمييز العنصري أشكال متعددة من حيث مباشرتها وطبيعة المعاملة، وهذا ما نحاول توضيحه فيما يلي:¹

أ. من حيث المباشرة والمعاملة: يمارس التمييز العنصري في الواقع بطريقتين:

- الطريقة الأولى: تتم بشكل مباشر وفيها يتم التقليل من شأن الفئة التي يستهدفها التمييز هنا عن طريق ممارسة الدونية في المعاملة معهم مباشرة ودون اعتبار؛
- الطريقة الثانية: فتكون غير مباشرة عن طريق تطبيق قوانين تعسفية على جماعة لصالح جماعة أخرى؛

ب. من حيث الفئة المستهدفة: نميز مجموعتين:

- التمييز ضد الأفراد: بحيث يكون التمييز العنصري موجه نحو الفرد بذاته وحرمانه من الحقوق وعدم المساواة في المعاملة؛
- التمييز داخل المؤسسة: حيث يكون بين العاملين بها فتحصل فئة على حقوقها وتحرم فئة أخرى من ذات الحقوق وبالتالي تتولد الكراهية بين العمال وتحصل التفرقة.

4. الوقاية من التمييز العنصري

التمييز العنصري جريمة يعاقب عليها القانون لما يسببه من أضرار للغير، ومن هنا نبين الإجراءات التي وضعتها الدولة الجزائرية للوقاية منه:²

¹. حورية جاوي، مرجع سبق ذكره، ص 514.

². حورية جاوي، مرجع سبق ذكره، ص 518.

أ) الإجراءات للوقاية من التمييز

تتولى الدولة الجزائرية وضع استراتيجية وطنية للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية قصد نشر ثقافة التسامح والحوار ونبذ العنف من المجتمع.

حسب نص المادة السادسة جاء فيه أنه "تتخذ الدولة والادارات والمؤسسات العمومية الاجراءات اللازمة للوقاية من التمييز من خلال لاسيما:

- وضع برامج تعليمية وتكوينية للتحسيس والتوعية؛
- نشر ثقافة التسامح والحوار وقبول الآخر؛
- اعتماد آليات اليقظة والانذار والكشف المبكر؛
- الاعلام والتحسيس حول مخاطر التمييز؛
- ترقية التعاون المؤسساتاتي؛

كما تضمن الدولة لضحايا التمييز التكفل الصحي والنفسي والاجتماعي وتعمل على تيسير لجوء ضحايا التمييز الى القضاء وكذا توفير الحماية الكاملة لضحايا التمييز.

ب) المرصد الوطني للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية

هو هيئة وطنية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والاداري تسجل ميزانيته في الميزانية العامة للدولة، تحدث عنه المشرع الجزائري في القسم الثاني من الفصل الثاني المتعلق بآليات الوقايى من التمييز وخطاب الكراهية.

وفي هذا الاطار يتولى المرصد لاسيما:

- اقتراح عناصر الاستراتيجية الوطنية للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية والمساهمة في تنفيذها بالتنسيق مع السلطات العمومية المختصة ومختلف الفاعلين في هذا المجال والمجتمع المدني؛
- الرصد المبكر لأفعال التمييز واطار الجهات المعنية بذلك؛

- تبليغ الجهات القضائية المختصة عن الافعال التي يحتمل انها تشكل جريمة من الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون؛
- تقديم الآراء او التوصيات حول أي مسألة تتعلق بالتمييز وخطاب الكراهية؛
- وضع البرامج التحسيسية وتنشيط وتنسيق عمليات التوعية بمخاطر التمييز وآثاره على المجتمع؛

ج) الإبلاغ عن جريمة التمييز العنصري

المشرع الجزائري من خلال القانون 20-05 المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها شجع على الإبلاغ عن الجريمة، حيث نص في المادة 40 منه على أنه "يستفيد من الاعذار المعفية من العقوبة المنصوص عليها في قانون العقوبات كل من ارتكب او شارك في جريمة أو أكثر من الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون، وقام قبل مباشرة اجراءات المتابعة بإبلاغ السلطات الادارية أو القضائية عن الجريمة وساعد على معرفة مرتكبيها و القبض عليهم.

خامسا: مواقع التواصل الاجتماعي

1. تعريف شبكات التواصل الاجتماعي

1.1 مفهوم الانترنت

" انها الشبكة المتحررة من كل العوائق والقوانين والشروط اللغوية، انها مجانية وتدافع في المطلق عن حرية التعبير، حتى الاتصال يتم بأسماء مستعارة، وتصبح الانترنت بهذا المعنى الواجهة التجارية العالمية للاتصال بالخارج" ¹

¹. دهيمي زينب، موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، مجلة العلوم الانسانية، العدد 26، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، جوان 2012، ص 251.

2.1 مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

" هي وسيلة الكترونية حديثة للتواصل الاجتماعي، حيث أنها تكون بنية اجتماعية افتراضية تجمع بين أشخاص أو منظمات تتمثل في نقاط التقاء متصلة بنوع محدد من الروابط الاجتماعية، إذ يجمع المشاركون فيها صداقة أو قرابة أو مصالح مشتركة أو توافق في الفكر، أو رغبة في التبادل المادي أو المعرفي أو علاقات عقدية أو دينية أو تناسق في المعرفة أو المركز الاجتماعي"¹

2. أشكال مواقع التواصل الاجتماعي

1.2 الفيس بوك:

مفهوم facebook : هو عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول اليها مجانا وتديره شركة فيس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام الى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو الاقليم وذلك من ال الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، فقد انطلق هذا الموقع من قبل مارك زوكربيرج في 28 اكتوبر 2003.²

2.2 تويتر:

1.2.2 تعريف تويتر:

يرى أحد الباحثين " انه احدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الاخيرة ولعبت دورا كبيرا في الاحداث السياسية في العديد من البلدان وأخذ تويتر اسمه من مصطلح "تويت" يعني التغريد واتخذ من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين ارسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة .

¹. نعيمة بوزينة ، شبكات التواصل الاجتماعي تعدد الانواع والاستخدام، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد التاسع، جامعة الجلفة (الجزائر)، مارس 2018، ص 259.

². دهيمي زينب، نفس المرجع السابق، ص 255.

1.2.2. مميزاته

للتدوين عبر موقع تويتر مميزات مفيدة وعديدة أهمها:

سهل وسريع ومحمول ومتحرك، ومجاني حيث يمكن ارسال التدوينات مجانا، وأداة فعالة للتواصل مع العالم ومناسب للتواصل الشخصي، والتدوين الفوري من الخصائص المميزة لموقع تويتر، ويعد من الادوات التسويقية الفعالة فيفوفر امكانية تحميل صورة خاصة لشعارك يميزك عن الآخرين.

سادسا: التمر

1. مفهوم التمر

تعددت تعريفات التمر نظرا الى تعدد معانيه ومن هذه التعريفات نذكر مايلي:¹

التعريف الاصطلاحي:

" هو شكل من أشكال العدوان، لا يوجد فيه توازن للقوى بين المتمتر والضحية ودائما ما يكون المتمتر أقوى من الضحية والتتمر قد يكون لفظيا أو بدنيا أو نفسيا وقد يكون مباشر أو غير مباشر.

يعرفه " joliffe et farrington " أنه: " حالة من السلوكات السلبية المتكررة يقصد بها الايذاء أو المضايقة تصدر من شخص قوي ضد شخص أقر أقل قوة".

يعرفه " Barton " من خلال ثلاثة معايير: المعيار الأول أنه عدوان عام ومعتمد و أنه قد يكون ماديا أو لفظيا أو الكترونيا، المعيار الثاني : التمر يكشف عن ضحايا للعدوان المتكرر عبر فترة ممتدة من الزمن، المعيار الثالث: التمر يحدث اختلالا بالغا في العلاقات الشخصية"

¹ .سليمة سايجي، التمر المدرسي: مفهومه، أسبابه، طرق علاجه، مجلة التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، العدد 06، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، شهر جوان 2018، ص 79 .

2. أشكال التنمر

هناك عدة أشكال للاستقواء يمكن عرضها كما يلي:¹

- (أ) التنمر الجسدي: كالضرب أو الصفع؛
- (ب) التنمر اللفظي: السب أو الشتم أو التهديد أو الاشاعات الكاذبة؛
- (ج) التنمر الجنسي: استخدام أسماء جنسية وينادى بها أو كلمات قذرة أو لمس؛
- (د) التنمر العاطفي أو النفسي: المضايقة والتهديد والتخويف والاذلال؛
- (هـ) التنمر في العلاقات الاجتماعية: منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة؛
- (و) التنمر على الممتلكات: أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعها أو اتلافها؛

3. أسباب التنمر

ترجع مشكلة التنمر الى أسباب كثيرة نذكر منها :²

أ. أسباب تتعلق بالمتنمر

- الغيرة والعدوانية والاستقواء والاستعراض والنفوذ على الآخرين؛
- الشعور بالاحباط واستخدام السلوكيات العدوانية كوسيلة للتنفيس عن المشاعر؛
- تقدير الذات المرتفع مع الافتقار الى مهارات الضبط الاجتماعي؛
- انخفاض المستوى الاكاديمي؛
- ضعف الوازع الديني عند المراهقين وتعاطي كحول والمخدرات.

¹. سليمة سايجي، مرجع سبق ذكره، ص 82.

². مرجع نفسه، ص ص 85 86.

ب. أسباب تتعلق بضحية المتنمر

- يتسم بالموهبة والتحصيل العلمي المرتفع ومحبوب أكثر قبول في المجتمع؛
- ضعيف الثقة بالنفس، وتقدير الذات ويرتفع لديه القلق وسلبي ومستسلم للتنمر؛
- يميل للوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية.

ج. أسباب أسرية

التنشئة الاسرية وطريقة التربية والتي تكمن في:

- التذبذب في اتخاذ القرارات وأسلوب التربية بين الوالدين، مما يؤدي الى اختلاف القوانين في المنزل؛
- التساهل في التربية وعدم معاقبة الأطفال على أخطائهم أو القسوة والشدة في التربية؛
- المستوى التعليمي والثقافي للوالدين وخاصة الام؛
- المستوى الاقتصادي للأسرة.

سابعاً: الكراهية الالكترونية

شهد الفضاء الافتراضي في السنوات الاخيرة تغيرا واضحا على الصعيد اللغوي والتعبيري، اذ عرف حضورا مكثف لخطاب الكراهية وتعبيراته الاقصائية التي تؤسس لبث الكراهية والتحريض على النزاعات والصراعات الطائفية والاقليمية الضيقة والتحريض على انكار وجود الآخر وانسانيته ونشر الفتنة واستخدام أساليب الفزعة واختيار الكلمات النابية والصوت العالي ضد طائفة دينية أو عرقية والحض على العنف واتهام الطرف الآخر بالخيانة والفساد.

1. واقع انتشار ظاهرة الكراهية عبر شبكات التواصل الاجتماعي

من أبرز أشكال الكراهية المنتشرة على شبكة الانترنت بعموميتها وشبكات التواصل الاجتماعي خاصة التنافر الفكري، إذ سمحت شبكت الانترنت بتلاقي أصحاب الفكر المتعصب والمتطرفين عبر المسافات وبأسماء وهمية وسهل عملية التواصل فيما بينهم بمبالغ زهيدة وذلك بهدق الحشد والتجنيد لبث الكراهية اتجاه فئات ومجموعات معينة، والأشخاص المتطرفون يجدون العديد من السبل لبث رسائل الازدراء والتحقير في الوسائل الرقمية ووجدوا في هذه الشبكات فضاءا عاما ينشرون من خلاله خطاب كراهيتهم ليصل الى الملايين مما يضاعف أثره ويعظم ضرره، وأخطر ما يمكن حدوثه في هذا السياق هو أن يصل الخطاب الى كتلة حرجة في كثافته العددية وحدته العاطفية وتوزيعه؛

يفيض معها هذا الخطاب من العالم الافتراضي الى الواقع ليتحول الى جرائم كراهية وعنف حقيقية، هذه الظاهرة مثال لما يعرف الآن ب الحرائق الالكترونية هذا الاخير هو أي شائعة أو نعلومة خاطئة أو رسالة كراهية تنتشر بسرعة كبيرة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون لها تأثير مدمر في الواقع قبل ان يتم تصحيحها أو احتواؤها،¹

2. دور شبكات التواصل الاجتماعي في مواجهة خطاب الكراهية

ومن الاجراءات والآليات التي يجب أن تتخذها الجهات المعنية بمكافحة هذه الظاهرة ما يلي:²

- لابد من وضع استراتيجية موحدة ومحكمة لمواجهة الجماعات من خلال اقناعهم بخطورة الظاهرة عبر مواقع التواصل من خلال الترويج للفكر الوسطي المعتدل وبيان ضلال هذه

¹. ناريمان بابو مرزوق ثقات و آخرون، دور مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة خطاب الكراهية لدى الشباب الجزائري، رسالة مقدمة لنيل شهادة ليسانس، التخصص علم الاجتماع ، الكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة البويرة، 2021-2022، ص 32.

². مرجع نفسه، ص 35.

الافكار وانها ليست من صحيح الدين بالاضافة للدور الامني في هذا الاطار من تتبع هذه المواقع ورصد مايدور فيها والتنسيق مع المجتمع الدولي لضبط العناصر التي تقوم بنشر مثل هذه الافكار ومنهج العنف ضد البنية التحتية للدول والابرياء من الناس الذين تستهدفهم تلك العنصرية، وتنمية الفكر لدى الشباب عن طريق أعمال العقل؛

- تكاثف كافة الجهات من مجتمع مدني وقكاع خاص واعلام الى جانب اهمية دور الدولة، في العمل على مواجهة الاسباب الدافعة الى لجوء الشباب للاستخدام السلبي للتكنولوجيا مثل العمل على مواجهة البطالة والامية والفقر وهي تربة خصبة لنمو الافكار المتطرفة، والعمل على نشر ثقافة الحوار والنقاش، والعمل على انشاء مرصد اعلامية محلية وعربية ودولية بلغات متعددة مختصة بمواجهة الافكار المتطرفة وكشفها امام الرأي العام؛

- الاستفادة من منظومة القيم الدينية والاخلاقية، واستخدام المروث الثقافي الشعبي، لذلك فإن الاسلوب الاول الواجب اتباعه هو اسلوب الكلمة والاقناع، من خلال نشر اعلام مضاد من محاضرات وفتاوى وانشيد من طرف علماء و أئمة، ولابد من التكامل بين محتوى برامج التوعية واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تشكل عامل مؤثر في تحقيق برامج التوعية واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تشكل عامل مؤثر في تحقيق برامج التوعية لاهدافها المرجوة؛

- ايجاد جهاز تنفيذي مؤهل لمواجهة الجرائم الالكترونية بشكل عام، للتحكم وادارة الازمات الالكترونية، لان سلامة التعامل مع هذا النوع من الخطابات يحتاج الى كفاءة في الأداء، وايضا ضرورة ايجاد منظومة قانونية دولية تحت مظلة الامم المتحدة يعهد اليها توحيد وتوثيق جهود الدول في مكافحة الظاهرة؛

- ضرورة تعاون كافة مؤسسات المجتمع المدني في مواجهة الظاهرة والقيام بالدور الوقائي.

حتى يتسنى مواجهتها من خلال المشاركة في وضع استراتيجيات وبرامج من خلال:

- العمل على نشر ثقافة التسامح والاستنارة من خلال انشطتها لأنها تساهم بشكل حقيقي في تحصين الشباب ضد الانسياق وراء هذه الخطايا؛
- اهتمامها ببرامج وأنشطة نشر ثقافة الحوار واحترام الرأي والرأي الآخر؛
- نبذ ممارسات الأقصاء والتهميش؛
- نشر ثقافة انماء الحس الوطني والوحدة الوطنية لدى المواطن؛

ثامنا: التمثلات الاجتماعية

إن مفهوم التمثل يعود إلى الكلمة اللاتينية (RESPRENTAR) التي يقابلها في اللغة العربية مصطلحي "تصور" أو "تمثل" ومعناه الإستحضار أي جعل الشيء حاضرا، ويعرفه القاموس الفلسفي على أنه كل ما يمكن أن يتصور من طرف التفكير.¹

فيعتبر موسكفيشي أو من طرح أو من إستخدم مفهوم التمثلات الاجتماعية في أطروحة الدكتوراه التي تتناول فيها تمثلات التحليل النفسي لدى مجموعة كبيرة من الفرنسيين، ردا على طرح إيميل دوركايم.

يرى عبد الغني عماد، في كتابه سوسيولوجيا الهوية التمثلات من المفاهيم التقليدية في الفلسفة، وتستعمل للدلالة على ما نتصوره ونتمثله، وتكون المحتوى المحسوس لفعل التفكير، وخصوصا لإسترجاع إدراك سابق.²

يطرح جون سكوت في مؤلفه الشهير، المفاهيم الأساسية في علم الإجتماعية تعريفا للتمثلات الاجتماعية فيرى أنها مجموع الظواهر الفكرية المشتركة التي ينظم من خلالها الناس حياتهم، وتشكل مكونات جوهرية من أي ثقافة، وقد طرح هذا المصطلح لأول مرة من طرف

¹. نصر الدين بن عودة و ميلود حسين أحمد، دراسة سوسيولوجية لتمثلات الاجتماعية، دفاثر البحوث العلمية، المجلد 11، العدد 02، جامعة تيبازة (الجزائر)، ص 982.

². عبد الغني عماد، سوسيولوجيا الهوية جدليات الوعي والتفكك وإعادة البناء، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان ط1، ص 105، 2017.

دوركايم إيميل، للإشارة إلى واحدة من الحقائق الاجتماعية، التي تعني بها علم الاجتماع وهي مجموع الأفكار والقيم، والرموز، والتوقعات التي تشكل طرق التفكير، والشعور التي تتسم بالعمومية، والديمومة ضمن مجتمع ما، أو مجموعة إجتماعية، والتي تتشاركها بإعتبارها خصيصة إجتماعية لها.¹

وتعرف التمثلات الاجتماعية أنها مجموعة منظمة من الآراء، والمعتقدات والمعلومات التي تشير إلى شيء أو موقف يتحدد من خلال الموضوع نفسه (تاريخه وتجربته) والنظام الاجتماعي الذي تم إدراجه فيه، وبحسب طبيعة الروابط التي يحتفظ بها الموضوع مع هذا النظام الإجتماعي.²

يرى محمد عاطف غيث في كتابه قاموس علم الاجتماع أن التمثلات الاجتماعية مفهوم يستخدم ليشير إلى فكرة معينة توجه الفهم، وهناك منظورات مختلفة للتمثلات، في العلوم الاجتماعية حيث تعتبرها أدوات تستخدم في البحث، يفرك الباحث في ضوئها، فهي مركبات عقلية، تعكس وجهة نظر معينة، وترتكز على بعض جوانب الظواهر في الوقت الذي تتجاهل فيه الظواهر أخرى، ولذلك فإن التمثلات التي يستخدمها شخص معين لها تأثير هام في إدراكه الواقع.³

1. مفهوم التمثلات الاجتماعية

استخدم مفهوم التمثلات الاجتماعية من طرف علماء النفس الاجتماعي، وتم توظيف المفهوم من طرف علماء الاجتماع كـ " فيبر " و " دوركايم " ومن هنا سنتعرف على المفهوم عن قرب

¹ فوزية بن ميسومة وغنية ضيف ، التمثلات الاجتماعية-مقاربات المفهوم في العلوم الاجتماعية، مجلة المعيار، المجلد 25 ، عدد60، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة (الجزائر)، السنة 2021، ص3.

² إيمان بن مرابط، التمثلات الاجتماعية للعمل في الجزائر - دراسة تحليلية، مجلة أبحاث، المجلد8، العدد01، زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، 2023، ص521.

³ محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الأزارطية (مصر)، 2002، ص89.

حسب دوركايم: " يعرفها على أنها طبقة واسعة من الأشكال الذهنية والأفكار والمعارف بدون تمييز والمصطلح مشترك بين عدة علوم اجتماعية، وأخذ أهمية قصوى في علم النفس الاجتماعي.¹

2. أبعاد التمثلات الاجتماعية

حسب " فموسكوفيتسي " عند القيام بأي دراسة حول التمثلات الاجتماعية يجب أن نضع لها أبعاد وهي:²

أ) المعلومات

تشير الى مجمل المعارف المرتبطة بالموضوع، فالفرد يحتفظ بالمعلومات الكمية والكيفية للموضع المتصور والذي يتحصل عليها عن طريق حواسه من خلال احتكاك الفرد بمحيطه الاجتماعي وكذا ما يواجهه من خبرات وتجارب شخصية. وتنتقل هذه المعلومات عن طريق الاتصال بين الافراد والجماعات وكذا عن طريق مختلف وسائل الاعلام.

ب) المجال

هو وحدة منظمة من الآراء المتكونة حول الموضوع المتصور ولمجال التمثل أهمية كبيرة لأنه يعني توافر مجموعة معينة من المعلومات القابلة للتنظيم، وهو أيضا يختلف باختلاف الافراد والجماعات ويرجع هذا الى تباين المعلومات المودودة عند الافراد.

¹. فريحة بورزق وبن مصطفى عيشة، التمثلات الاجتماعية لطالب الجامعي، في اكمال الدراسات العليا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة الجلفة (الجزائر)، 2017-2018، ص ص 12 - 27.

². حسام الدين فياض، التصورات الاجتماعية عند سرج موسكوفيتشي ودورها في اعادة بناء الواقع الاجتماعي (مارس 2023)، تم تصفح الموقع بتاريخ : 2023/05/01 .

ج) الموقف

يتعلق هذا البعد بالاتجاهات النفسية وهو عبارة عن وضعية تقديرية تجاه الموضوع المتصور وهذا التقدير أو التوجه قد يكون ايجابي , سلبي، على اعتبار ان الاتجاخ عبارة عن ادراك عقلي دائم، يحتوي على المعتقدات المتعلقة بمجموعة من الأطر المرعية التي تمكن الفرد من التصرف ايجابيا أو سلبيا اتجاه الموضوع المتصور.¹

¹. حسام الدين فياض، التصورات الاجتماعية عند سيرج موسكوفيتشي ودورها في اعادة بناء الواقع الاجتماعي (مارس 2023)، مرجع سبق ذكره، ص 34.

بعد الإنتهاء من الفصل الثالث نعرض خلاصة مبسطة لما جاء في الفصل السالف ذكره فكان التركيز على ماجاء به هابرماس رؤى ونظريات في ما يخص الفضاء الاجتماعي ثم أيضا عنصر الهيمنة الذكورية عند بورديو والنزعة النسوية التأثير المتبادل بين كل جنس ثم أبرزنا أهم وأكثر الظواهر التي ترتبط بخطابات الكراهية ألا وهي التمييز العنصري والاثني والعائدي في الجانب أو ما يخص الفضاء الأزرق وشبكات التواصل فكان العالم الرقمي له جزء من فصلنا فقد وضعنا على طاولة البحث كل ماله علاقة بالمواقع التواصل و كيف أصبحت صرحا لكل من يريد إبراز أيديولوجيته و يمارس الإقصاء والتهميش على الأخ

الفصل الرابع:

الجانب الميداني والتطبيقي لِلدراسة

1. المنهج البحث العلمي
2. المجتمع الدراسة
3. عينة الدراسة
4. مفهوم الاستبيان
5. المجال المكاني للدراسة
6. المجال الزمني للدراسة
7. المجال البشري للدراسة

بعد إتمام الجانب النظري من خلال البحث المكتبي والدراسة النظرية لموضوعنا باشرنا بعدها في مرحلة الدراسة الميدانية لأنها تعتبر هذه الأخيرة من أهم الخطوات المكتملة للجانب النظري فالدراسة التي نقوم بها تعتمد على الشقين النظري والميداني أي جمع المعلومات والإطلاع على الكم النظري اللازم وأيضا جمع البيانات من الميدان وتحليلها وتفسير نتائجها المتحصل عليها وفق إطار نظري معين تفرضه الدراسة ومجتمع الدراسة ويختاره الباحث.

بعد الانتهاء من إتمام فصول الجانب النظري انتقلنا إلى الجانب التطبيقي والميداني للدراسة وهو عنوان الجانب التطبيقي في الفصل الرابع تحت عنوان الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية تناولنا المنهج الوصفي التحليلي المستخدم في الدراسة مع تبيان مجالات الدراسة مثلا المجال الجغرافي والمجال الزمني والمجال البشري المحدد كذلك وضحنا كيفية اختيار عينة الدراسة وعلى أي أساس تم اختيارها وكذلك أدوات جمع البيانات التي تم استخدامها في جمع معطيات ومعلومات حول الظاهرة المراد دراستها .

التعريف الميداني

أولاً: منهج البحث العلمي (Descriptive dethid)

هو أسلوب عن أساليب التحليل المركزي على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم من المعطيات الفعلية للظاهرة.

كما يعرفه آخرون على أنه طريقة لوصف موضوع من خلال منهجيته علمية صحيحة وتصوير النتائج في أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.

هنالك تعريف آخر بأنه وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية.

وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل عدة فترات زمنية.

يعتبر الوصف ركنا أساسيا عن أركان البحث العلمي، ومنهجه من أهم المناهج للوصول إلى نتائج علمية يعتمد عليها لا بد من وصف الوضع الراهن للظاهرة، لقد بدأ منهج البحث الوصفي عند الغرب في نهاية القرن الثامن عشر ونشط في القرن التاسع عشر بإجراء دراسات تصف الحالة الاقتصادية والاجتماعية للطبقة العاملة في فرنسا كمثال ولكن التطور الهام الذي أسهم في تطوير الأسلوب الوصفي في البحث كانفي القرن العشرين.

اهتم هذا المنهج منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية فهو المنهج الوحيد الممكن لدراسة بعض الموضوعات الإنسانية، كالبحوث السلوكية لعدم تمكن الباحث من إجراء تجارب في مثل هذه الموضوعات، وذلك وفق مخطط علمي متعارف عليه في جميع البحوث العلمية.

لقد جمع المنهج الوصفي بين الوصف والتعليل والتحليل

ولإتباع المنهج الوصفي يجب المرور بمرحلتين: الأولى هي مرحلة الاستطلاع والثانية هي مرحلة الوصف الموضوعي، بحيث يكون الباحث أخيراً نظرية يمكن اختيارها أي أنه يقوم به:

1. تفحص الموقف المشكل ودراسته دراسة وافية؛
2. تفحص المشكلة التي يريد دراستها؛
3. صياغة فرضية معينة بناء على ملاحظته وبدون هذه المشكلة ويقرر الحقائق والمساحات التي يستند إليها في دراسة؛
4. اختيار عينة مناسبة ويعين مواضيع فحصهم؛
5. تحديد طرق جمع البيانات التي ينبغي الحصول عليها؛
6. تصنيف البيانات بغرض المقارنة والتوصل إلى وجوه الشبه والاختلاف وتبين العلاقات؛
7. اختيار أدوات البحث التي يستخدمها في جمع البيانات، كالاستبيان أو المقابلة أو الملاحظة وفقاً لطبقة المشكلة ويتحقق من صلاحية هذه الأدوات في جمع البيانات.
8. القيام بملاحظات وجمع السياسات بطريقة موضوعية دقيقة؛
9. تحديد النتائج وتصنيفها ثم تحليلها وتفسيرها بدقة وبساطة ومن ثم وضع توصيات لتحسين الواقع الذي يدرسه.

إن مصادر معلومات الباحث في المنهج الوصفي إما من المجتمع الأصلي كله أو من عينة ممثلة لهذا المجتمع، ويتوقف اختياره لهذه الطريقة أو تلك على طبيعة الدراسة التي يقوم بها وعلى مداها.¹

¹ رجاء وحيد دويدري، كتاب البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر المعاصر، بيروت (لبنان) ط1،

ثانياً: المجتمع الدراسة (المجتمع الإحصائي - Statistical population)

هو مجموعة من العناصر المشتركة في الصفة التي تهتم بها الباحث فالمجتمع الإحصائي هو الظاهرة أو المشكلة التي يدور حولها الدراسة، وغالباً ما يكون مجتمعاً كبيراً وبالتالي دراسة جميع مفرداته قد يكون أمر غير متيسر وعليه نلجأ لدراسة جزء من مفرداته يطلق عليه تسمية عينة.

(مثال: عند دراسة ظاهرة الحوادث بمدينة ما فإن المجتمع الإحصائي هو جميع الأفراد

الذين تعوضوا أو أرتكبوا حوادث في تلك المدينة).¹

- كيفية حساب العينة الحصصية

- العينة الغير عشوائية

- المجتمع الإحصائي

مجتمع البحث:

يشير مصطلح مجتمع البحث في كثير من أدبيات البحث العلمي الى مجموع الوحدات التي يمكن ان يتعامل معها الباحث في سبيل جمع بياناته البحثية وهو بذلك تعبير عن كتلة ليست محصورة ومحددة بالضرورة من حيث عدد او اسماء وحداتها لكنها محددة من حيث توفرها على سمات ومعايير عامة ومشاركة يتركز عليها الباحث في بناء المقاييس الأولية لاطار المعايير.²

ويتمثل مجتمع البحث الخاص بدراستنا للمحددات السوسولوجية المؤدية لخطاب الكراهية في طلبة جامعة أكلي محند أولحاج بالبويرة.

¹. علي عبد السلام العماري وعلي حسين العجيلي، الإحصاء والاحتمالات النظرية والتطبيق، دار الحكمة، ليبيا، 2016، ص2.

². سعد الحاج بن جخدل، كتاب العينة والمعاينة، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان (الأردن)، ط1، 2019، ص ص 13

ثالثاً: العينة

1. العينة الحصصية

أ. تعريف العينة الحصصية

يتم فيها تقسيم المجتمع المعني إلى عدّة طبقات (شرائح) ثم يتم الاختيار من بين هذه الطبقات، من خلال منح كل طبقة حصة تتناسبها ضمن عينة الدراسة بشكل غير عشوائي.

يتطلب استخدام هذا النوع من امتلاك بعض المعطيات الرقمية حول مجتمع البحث وذلك لتقدير أعداد ونسب الوحدات التي ستختارها للعينة.

فهذا النوع من العينة يقدم عينة شبيهة قدر الإمكان بمجتمع البحث.

يتم تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى فئات أو شرائح ضمن معيار معين، ثم يتم بعد ذلك اختيار العدد المطلوب من كل شريحة وأفرادها دون أن يلتزم بأية شروط.¹

ب. كيفية حساب العينة الحصصية

الخطوات التي يجب على الباحث إتباعها هي:

1. ضبط المحددات التصنيفية التي سيتم من خلالها بناء الحصص، والتي غالباً ما ترتبط ببعض المعطيات الشخصية ك (الجنس، العمر، الطبقة الاجتماعية، المستوى التعليمي...).
2. الحصول على نسب تواجد الأفراد الحاملين لهذه المحددات التصنيفية داخل المجتمع البحثي.
3. حساب أعداد ونسب وحدات المعاينة التي ينبغي أن تمثل نظيرتها في المجتمع البحثي داخل العينة.

4. استخراج وحدات المعاينة تبعاً للحصص المحسوبة في الخطوة السابقة، مع الحرص على أن تكون هذه الوحدات حاملة للخصائص التي جاءت بها المحددات التصنيفية لكل طبقة.²

¹. رجاء وحيد دويدري، مرجع سبق ذكره، 315.

². سعد الحاج بن جخدل، مرجع سبق ذكره، ص ص 62 63.

(د) اسباب إختيار العينة

لقد إختارنا عينة الدراسة والتي تتمثل في طلبة العلوم الإجتماعية والإنسانية نظرا لعدة أسباب اهمها :

أن طلبة العلوم الإجتماعية والإنسانية هم أكثر طلبة يملكون زاد فكري ومعلوماتي حول الظواهر الإجتماعية لأنها مواضيع تصب في مجال دراستهم، والمحددات السوسولوجية إحدى تلك المواضيع؛

أيضا هذه الفئة تتعامل مع مختلف الظواهر الاجتماعية كالجريمة والطلاق والتفكك الاسري و الهجرة غير الشرعية وخطابات الكراهية وهذه الاخيرة هي موضوع دراستنا؛

تعاني هذه الفئة من نقص في مناصب الشغل نظرا للأعداد الهائلة المتحصلة على الشهادة العلمية ولا تتوفر مناصب عمل لذلك يتعرضون لخطابات كراهية حول وضعه الإجتماعي.

سهولة التعامل معهم بحكم اني طالب من نفس الميدان الذي هو ميدان العلوم الإجتماعية ونتوافق في بيننا من حيث المصطلحات السوسولوجية وأيضا مواضيع المدروسة.

خصوصية طلبة جامعة أكلي محند أولحاج بالبويرة بالضبط نظرا للتداخل والإختلاف الثقافي والعمرى والطبقي والاجتماعي والجنسي أيضا.

أدوات جمع البيانات : لقد إعتمدنا كأداة لجمع البيانات حسب ما يتطلبه طبيعة البحث على أداة الإستبيان

وقد تم توزيعها على طلبة جامعة أكلي محند أولحاج بالبويرة بالتحديد طلبة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم علم الإجتماع.

رابعاً: مفهوم الاستبيان

تترجم الكتب العربية الكلمة الانجليزية Questionnaire الى عدة مصطلحات تختلف في الفاظها وتتفق في معناها فبعض الكتب مثلًا تترجمها استقصاء وبعضها الاخر استبيان وكذلك استفتاء ولكن المدلول العربيها الصحيحه التي تحتوي على مجموعه من الاسئلة او العبارات المكتوبه مزوده بايجابتها او/ والاراء المحتمله او بفرغ للاجابه ويطلب من المجيب عليها- مثلا الاشاره الى ما يراه مهما او ما ينطبق عليها منها او ما يعتقد انه هو الاجابها الصحيحه.

وعرف الاستبيان على انه اداه لتجميع بيانات ذات صله بمشكلة معينه وذلك عن طريق ما يقرره المستجيبون لفظيا او كتابيا في اجابتهم على الاسئلة التي يتضمنها الاستبيان.

ولقد اشار البعض الى الاستبيان بلفظ الاستفتاء وعرفوه على انه وسيله للحصول على اجابات عن عدد من الاسئله المكتوبه في نموذج يعد لهذا الغرض و يقوم المجيب بملئه بنفسه.

كما عرفه البعض بانه وثيقه مكتوبه تتضمن عددا من الاسئله والتي يرغب الباحث في التعرف على اجابه المبحوث عليها استماره الاستبيان يتم ارسالها الى جماعه المبحوثين حيث يتطلب منهم اجاباتا مكتوبه ويعتبر الاستبيان المرسله بالبريد هو اكثر الاساليب المستخدمه للحفاظ على سرية البيانات

ويعرف ايضا بانه استماره تحتوي على مجموعه من الاسئله او العبارات المكتوبه مزوده باجاباتها او الاراء المحتمله او الفرغ للاجابه ويطلب من المجيب عليها الاشاره الى ما يراه مهما او ينطبق عليه منها او ما يعتقد انه الاجابها الصحيحه.

وهو عباره عن اداه او اسلوب لجمع المعلومات عن طريق استخدام استماره تحتوي مجموعه اسئله مصنفة ومبويه صحت وصممت خصيصا لخدمه اغراض موضوع بحث

محددا ويتم الاجابه عليها من قبل المبحوثين بانفسهم حسب الارشادات والتوجيهات التي يتضمنها استماره الاستبيان

المجالات التي يستخدم فيها الاستبيان

في حاله تعذر حصول الباحث على معلومات وافيه عن موضوع البحث باستخدام وسائل اخرى

عندما يكون موضوع البحث متعلقا او يتعلق بوجهه نظر او راي شخصي او التواصل عوامل كامله وراء نشاط مدارسه الراي العام وتقييم اوجه النشاط الاجتماعي وكل ما يهم الباحث ان يعرفه عن الفرد الموجه اليه الاستبيان¹.

خامسا: المجال المكاني للدراسة

تمت الدراسة الميدانية في جامعة ألكلي محند أولحاج بالبويرة وبالتحديد على مستوى كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية قسم علم الاجتماع، نظرا لطبيعة موضوع دراستنا وهو دراسة المحددات السوسيوولوجية المؤدية لخطاب الكرهية في نظر الطالب الجامعي.

(أ) نبذة حول جامعة البويرة

أنشئت جامعة ألكلي امحمد أولحاج البويرة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-241 المورخ في 14 رجب عام 1433 الموافق لـ 04 يونيو سنة 2012 المتضمن إنشاء جامعة البويرة. و هي مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي و مهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

ترتّب عن صدور المرسوم التنفيذي المشار إليه أعلاه، إعادة هيكلة الجامعة لتصبح مشكّلة من ستّ (06) كليات و(02) معهد على التوالي:

¹. سناء محمد سليمان، ادوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية، عالم الكتب، القاهرة (مصر)، ط1، 2010، ص 102-104.

1. كلية العلوم والتكنولوجيا.
2. كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض.
3. كلية الآداب واللغات.
4. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
5. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
6. كلية الحقوق والعلوم السياسية.
7. معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
8. معهد التكنولوجيا

علاوة على أربع نيايات مديرية على مستوى رئاسة الجامعة مكلفة بـ:

1. التكوين العالي في الطورين الأول والثاني والتكوين المتواصل والشهادات، وكذا التكوين العالي في التدرج.
2. التكوين العالي في الطور الثالث والتأهيل الجامعي والبحث العلمي، وكذا التكوين العالي فيما بعد التدرج.
3. العلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والتظاهرات العلمية.
4. التنمية والاستشراف والتوجيه.

ب) نبذة تاريخية عن تطور الجامعة

الجدول 04-01 : التطور التاريخي لجامعة البويرة

السنة	الإنجاز
2002/2001	إنشاء ملحقة تابعة لجامعة محمد بوقرة بومرداس تتضمن تخصص العلوم القانونية والإدارية
2003/2002	فتح تخصص اللغة والأدب العربي
2006/2005	ترقية الملحقة إلى مركز جامعي مع استحداث تخصص آخر يتمثل في العلوم الاقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية بالإضافة إلى ميدان الحقوق والعلوم السياسية
2007/2006	فتح تخصص العلوم الإنسانية والاجتماعية
2008/2007	فتح ميدان العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
2008/ 2009	فتح ميدان العلوم والتكنولوجيا
2011/2010	فتح ميدان الآداب واللغات، بالإضافة إلى قسم علوم تقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
2012/2011	فتح كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض
2012/06/04	ترقية المركز الجامعي إلى جامعة

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على معلومات الموقع الرسمي لجامعة البويرة

ج) مهام الجامعة

تتمثل مهام الجامعة حسب ما ورد في المرسوم التنفيذي رقم 03 - 279 المؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق لـ 23 أوت سنة 2003، المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 06-343 مؤرخ في 04 رمضان عام 1427 الموافق لـ 27 سبتمبر سنة 2006، المحدد لمهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها فيما يأتي

تتولى مهام التكوين العالي والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي. تتمثل مهامها الأساسية في مجال التكوين العالي، على الخصوص فيما يأتي:

- تكوين الإطارات الضرورية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد؛
- تلقين الطلبة مناهج البحث وترقية التكوين عن طريق البحث وفي سبيل البحث؛
- المساهمة في إنتاج ونشر معمم للعلم والمعارف وتحصيلها وتطويرها؛
- المشاركة في التكوين المتواصل.

تتمثل المهام الأساسية للجامعة في مجال البحث العلمي والتطوير التكنولوجي على الخصوص فيما يأتي:

- المساهمة في الجهد الوطني للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.
- المساهمة في ترقية الثقافة الوطنية ونشرها.
- المشاركة في دعم القدرات العلمية الوطنية.
- تامين نتائج البحث ونشر الإعلام العلمي والتقني.
- المشاركة ضمن الأسرة العلمية والثقافية، الدولية في تبادل المعارف وإثرائها.

د) كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

مرت الكلية بمرحلتين في تأسيسها كانت المرحلة الأولى بإنشاء معهد العلوم الإنسانية و الاجتماعية أثناء الدخول الجامعي 2007/2006 بالمركز الجامعي بالبويرة بعد اعتماده بموجب المرسوم التنفيذي رقم 300/05 المؤرخ في 2005/08/16 بعد استقلاله عن جامعة محمد بوقرة ببومرداس الذي اعتبر قبل هذه الفترة ملحقة جامعية، أما المرحلة الثانية فكانت بإنشاء كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بصدور المرسوم التنفيذي تحت رقم 241-12 المؤرخ في 14 رجب عام 1433 الموافق 4 يونيو سنة 2012 والمتضمن إنشاء جامعة العقيد أكلي محند أولحاج. و تقع الكلية في شارع دريسي يحيى بمدينة البويرة

وتحتوي الكلية على ست (6) أقسام و (02) دائرتين:

1. قسم علم الاجتماع
2. قسم علم النفس وعلوم التربية
3. قسم الشريعة
4. قسم التاريخ
5. قسم علوم الاعلام والاتصال
6. قسم الفلسفة
7. دائرة الجذع المشترك علوم اجتماعية
8. دائرة الجذع المشترك علوم انسانية.¹

سادسا: المجال الزمني للدراسة

قمنا بالدراسة الميدانية في مجال زمني حدد بـ 93 يوم ابتداءا من 27 سبتمبر 2023 إلى حدود بداية جانفي للعام 2024. ومن خلالها تم جمع البيانات وترتيبها للوصول إلى مرحلة تحليله النتائج.

إن المراحل الزمنية للدراسة بمثابة السلم الزمني المجتاز خلال فترة البحث ويعنى بها أيضا المدة الزمنية التي استغرقها او استهلكها الباحث أثناء قيام بالدراسة للمنشودة وقد قسمت هذه المدة الزمنية على مراحل ثلاث جاءت بالعرض التالي ذكره:

أ) المرحلة الأولى: في الموسم الجامعي 2021/2020

كانت هاته الفترة من أولى فترات بداية تشكل بوادر البحث و التي تمثل الدرج الأول في سلم الدراسة حيث إتخذت شكل الإنطلاقة المبدئية لوضع حجر الأساس للبحث وإختيار الموضوع وصياغة عنوان مناسب بمعية ومساعدة المشرف ومساعد المشرف وبعض الاساتذة

¹. الموقع الرسمي للجامعة البويرة

الأخرين والقيام بدراسة إستطلاعية للتعرف أكثر وتشكيل تصور للموضوع والإحساس به أكثر ووأياً تعتبر هته الفترة بفترة الجمع والإلمام بمختلف المادة العلمية المكتبية والببليوغرافية المتعلقة بالموضوع المراد دراسته وجمع الكتب والمراجع والمصادر والمقالات والدراسات السابقة لتدعيم والتهيئ لبداية الجزء النظري وإثرائه.

ب) المرحلة الثانية: في موسم الجامعي 2022/2021

تتوسطت هذه المرحلة مجمل مراحل البحث على مدار المدة الزمنية من 2020 إلى 2023 وكانت ضمن هذه المرحلة مجموعة خطوات ساهمت في الانطلاقة الفعلية للبحث استناداً على ما تم جمعه في المرحلة الأولى من البحث من مراجع ومصادر و إرث مكتبي وببليوغرافي لبداية إنجاز الجزء النظري للموضوع بدءاً بالإشكالية وتكوين إشكال عام للدراسة لاستخلاص السؤال الإشكالية والأسئلة الفرعية وكذلك الفرضيات والبدء في الفصول النظرية خاصة وفي هته المرحلة تم التأكيد على عنوان البحث وتحديد مجتمع البحث بعد تغيير طفيف على مستوى العنوان وبعدها الدخول مباشرة فالإنجاز بالاستعانة بما تم جمعه وأيضاً بالملتقيات والندوات التي دعمت و ساهمت في المضي قماً في الدراسة المنشودة.

ج) المرحلة الثالثة: الموسم الجامعي 2023/2022

عرفت هذه المرحلة الإنتهاء من إنجاز الفصول النظرية وجمع معلومات العينة و مجتمع البحث والتجهيز لبداية الجانب الميداني و كل مايتعلق به خاصة وأن المرحلة تميزت بالتدقيق والتركيز في الجانب الميداني وخاصة في بناء أداة البحث وهي إستمارة الإستبيان تحت تأطير المشرف و بمساهمة من المشرف المساعد الذي كان له دور في ذلك و طرحها مباشرة على الأساتذة المحكمين ضمن نموذج مرفق في قائمة الملاحق و توزيع مبدئياً إستمارة مبدئية للوقوف على الإختلالات التي كانت غير واضحة في البداية ثم مباشرة في عملية التوزيع والجمع ثم البداية في التفريغ البيانات والمعلومات المتحصل عليها لتجهيزها للتحليل.

سابعا: المجال البشري للدراسة

يعنى بالمجال البشري للدراسة تحديد مجتمع البحث وعينة البحث التي ستكون محل توزيع أداة جمع البيانات ولتي تمثلت هذه الأخيرة في الإستبيان ومنه فقد تمثلت مجتمع البحث في دراستنا هم الطلبة جامعة أكلي محند أولحاج بالبويرة وبالتحديد على مستوى كليتي العلوم الإجتماعية والإنسانية وبالتحديد أدق طلبة كلية العلوم الإجتماعية لغرض دراسة المحددات السوسولوجية المؤدية لخطاب الكراهية.

وحسب الإحصائيات التي تحصلنا عليها من مصدر الكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية حول المجتمع الدراسي لموضوعنا فقد قدر بـ 1782 من مختلف الأطوار التعليمية قبل التدرج وبعد التدرج ليسانس وماستر 1 و 2 وأيضا الدكتوراه، فالجدول التالي يبين أعداد الطلبة الجامعين في كليتي العلوم الإجتماعية والإنسانية بمختلف مستوياتها:

الجدول 04-02: التكوينات التي تمنحها جامعة البويرة

Cycles de Formation	Diplômes	Durée (Semestres)
Système LMD	Licence	Six (6) semestres trois (03) ans
	Master (après la licence LMD)	Quatre 4 semestres Deux (02) ans
	Doctorat (après le master LMD)	Six (6) semestres trois (03) ans
Cycles court (anciennes promotions)	Diplôme d'Etudes Universitaires Appliquées (DEUA)	/
Cycle long (anciennes promotions)	Licence	Huit semestres (08) Quatre (04) ans
	Ingénieur d'Etat	/
Magister	Magister (après un diplôme de graduation du cycle long)	Quatre (04) semestres
Doctorat	Doctorat (après le Magister)	Six (6) semestres trois (03) ans

المصدر: الموقع الرسمي للجامعة البويرة

الجدول رقم 04-03: وعدد الطلبة المستجلين لتخرج في النظامين الكلاسيكي و ل.م.د.

لسنة 2024/2023

Cycle et Année d'étude	Système LMD					Système classique				
	Licence			Master		Cycle long				
	1	2	3	1	2	1	2	3	4	5
Total	961	1066	1115	483	623	0	0	0	0	0
Total Cycle	3142			1106		0				
Total système	4248					0				
Total université	4248									

المصدر: الموقع الرسمي للجامعة البويرة

الجدول رقم 04-04: عدد الطلبة

Cycle et Année d'étude	Système LMD					Système classique				
						Cycle long				
	1 ^{er} Année	*2 ^{eme} Année	*3 Année	*4 Année	*5 Année	1	2	3	4	5
Total	/	07	0	18	15	0	0	0	0	0
Total	40					00				

المصدر: الموقع الرسمي لجامعة البويرة

الجدول رقم 04-05: عدد الطلبة المسجلين لسنة الجامعية 2023/2024 - كلية العلوم

الإنسانية والإجتماعية

*Faculté des Sciences Humaines et Sociales :											
b)*Filière LMD : Science Sociales :											
*-1er Année T/C	Science Sociales	73	317	390							
*2 ^{ème} Année	Psychologie	29	164	193							
	Sociologie	29	90	119							
	Sciences de l'éducation	03	41	44							
	Philosophie	03	03	06							
	Populations	06	14	20							
Total 2^{ème} année		70	312	382							
*3 ^{ème} Année	Psycho –Scolaire	00	29	29							
	Psycho -Clinique	13	146	159							
	Psycho-trav- l'organisation	12	50	62							
	Sociologie	38	62	100							
	Philosophie	00	06	06							
	Education spéciale/entrepri se adapté	07	95	102							
Total 3^{ème} année		70	388	458							
Total		213	1017	1230							
Sciences Humaine s et	es Sociale s	Master 1	Psychologie Clinique				09	62	71		
			Psychologie Scolaire				02	08	10		

	Psychologie du travail et organisation	08	18	26
	Sociologie de l'éducation	04	05	09
	Sociologie de la déviance et du crime	23	12	35
	Sociologie de l'organisation et du travail	08	22	30
	Philosophie Générale	03	05	08
	Education spécial	06	25	31
	Total master 1	63	157	220
	Psychologie Clinique	07	61	68
	Psychologie Scolaire	07	32	39
	Psychologie du travail et organisation	13	29	42
	Sociologie de l'éducation	10	14	24
	Sociologie de la déviance et du crime	11	10	21
	Sociologie de l'organisation et du travail	13	29	42
	Philosophie Générale	08	09	17
	Education spécial	07	32	39
	Total Master 2	76	216	292
	Total Master 1+2	139	373	512

المصدر: الموقع الرسمي للجامعة البويرة

بعد الحصول على الإحصائيات الرسمية حول أعداد مجتمع الدراسة وهم الطلبة الجامعيين وبالتحديد كلية العلوم الاجتماعية تبين لنا كما هو موضح أعلاه في الجدول أن العدد الإجمالي للطلبة في مختلف الأطوار ليسانس وماستر 1 و 2 وأيضا الدكتوراه 1782 طالب وطالبة موزعة كالتالي :

السنة الأولى ليسانس عددهم بلغ 390 طالب وبالنسبة لطلبة السنة الثانية فبلغ عددهم 382 طالب وطالبة أما فيما يخص السنة الثالثة ليسانس فقد كان عددهم 458 هذا بالنسبة لطلبة الليسانس الذين بلغ عددهم إجمالاً (سنة 1 وسنة 2 وسنة 3) 1230 طالب وطالبة.

أما الماستر 1 فقد كان عددهم 220 و الماستر 2 عددهم بلغ 292 ليكون بذلك العدد الإجمالي لطلبة الماستر في كلية العلوم الاجتماعية 512 طالب وطالبة وبالانتقال إلى طلبة الدكتوراه فكانوا مقسمين على أربعة سنوات بأخذ الإعتبار أن السنة الأولى دكتوراه لم تبدأ بعد، إذن غير معنية بالدراسة وبالتالي نبدأ من السنة الثانية هي المعنية بالبحث وقد كان عددهم سبعة (07) وبالنسبة للسنة الثالثة فلا توجد طلبة وعددهم صفر (0) والسنة الرابعة (04) كان عدد الطلبة ثمانية عشر (18) طالب دكتوراه والسنة الخامسة فبلغ عددهم خمسة عشر (15) المسجلين على مستوى الكلية دون إحتساب الطلبة الذين ناقشوا وتحصلوا على الشهادة فهم غير معنيين بالبحث فأصبح المجموع عدد طلبة الدكتوراه في قسم العلوم الإجتماعية أربعون (40) طالب وطالبة.

وبعد ذلك قمنا بالخطوة الأولى لتحديد حجم العينة وأيضا تحديد المفردات العينة لكن قبل ذلك تم القيام بالعملية الحسابية التي وفقها يتم إختيار نسبة المئوية التي نأخذها من مجتمع البحث ككل وبما أن العدد الكامل يقدر بالآلاف فإننا نأخذ نسبة توافق 10% من العدد الإجمالي وعليه وجدنا العدد المتحصل عليه هو:

$$1782 \longrightarrow 100 \%$$

$$X \longrightarrow 10 \%$$

وبالتالي فإن :

$$X = \frac{10\% \times 1782}{100\%} = 178$$

وفي الأخير تحصلنا على عدد أو حجم العينة المقدر بـ 178 عينة تتوزع على جميع السنوات والأطوار بإعتبار العينة المستخدمة هي العينة الحصصية وهي عينة غير عشوائية فتوجهنا لتوزيع 178 إستمارة إستبيان على طلبة كلية العلوم الاجتماعية مستوى الليسانس ومستوى ماستر 1 و 2 وأيضا مستوى الدكتوراه.

وبعد الحصول على حجم العينة وتوزيع الإستمارات قمنا بحساب مفردات العينة لكل مستوى تعليمي على حدى بدءا بالسنة الأولى ليسانس وتبعا للوصول لطلبة لمستوى الدكتوراه وبالرجوع إلى القانون المحدد لمفردة العينة فنجد أن المفردة تساوي عدد الطلبة في الطور الواحد مثلا سنة أولى ليسانس عددهم 390 مقسمة على العدد الإجمالي لمجتمع البحث 1782 ضرب حجم العينة المتحصل عليه وهو 178 إذن نتحصل على 39 مفردة بالنسبة للسنة الأولى ليسانس فقط و دوريا قمنا بنفس العملية الحسابية لكل الأطوار وجاءت النتيجة كما هي مبينة في الجدول الإحصائي الآتي :

جدول رقم 04-06: مفردات العينة

المجموع	المفردات المتحصل عليها	السنوات حسب السنة	المفردات الطور
122	39	السنة أولى ليسانس	مستوى الليسانس
	38	السنة ثانية ليسانس	
	46	السنة ثالثة ليسانس	
51	22	السنة أولى ماستر	مستوى الماستر
	29	السنة الثانية ماستر	
05	/	السنة أولى دكتوراه	مستوى الدكتوراه
	01	السنة ثانية دكتوراه	
	/	السنة ثالثة دكتوراه	
	02	السنة الرابعة دكتوراه	
	02	السنة الخامسة دكتوراه	
178	178	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالب

بعد عملية الحساب والتقسيم نلاحظ في الجدول أعلاه عدد المفردات لكل سنة من السنوات لجميع المستويات إذ تحصلنا على مايلي:

عدد المفردات في السنة الأولى ليسان كانت 39 مفردة في حين بلغ عدد المفردات العينة في السنة الثانية ليسانس 38 مفردة أما السنة الثالثة ليسانس فقدرت بـ 46 مفردة أما ما يخص المستوى الماستر فكانت عدد المفردات 22 للسنة الأولى ماستر والمفردات المتعلقة بالسنة للماستر 2 وبلغ عددها 29 مفردة

وبالنسبة لمستوى الدكتوراه فكانت السنة الثانية بعدد 01 مفردة واحدة أما بالنسبة للسنة الثالثة فهي منعدمة نظرا لعدم وجود عينة وبعدها تأتي السنة الرابعة 02 مفردتين وفي الأخرى السنة الخامسة والتي بلغت مفدها 2 مفردتين كذلك هذا بالسبنة لعدد المفردات التي تحصلنا عليها وعن القيام بالعملية الجمع فقد كان المجموع الكلي للمفردات بنفس عدد العينات وهي 178 مفردة.¹

¹. موقع الرسمي للجامعة البويرة : [/http://www.univ-bouira.dz/fr](http://www.univ-bouira.dz/fr)

الفصل الخامس:

عرض النتائج وتحليلها

أولاً: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالدراسة

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالدراسة

سنحاول في متن هذا الفصل الخامس والذي هو تحت عنوان عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالدراسة، عرض و تحليل البيانات العامة المتعلقة بالمبحوثين ثم عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالمحور الأول المحور الثاني وأيضا المحور الثالث ثم التطرق إلى عرض النتائج المتعلقة بالدراسة ومنها النتائج المتعلقة بالبيانات بالعامة للمبحوثين، أيضا الإطلاع على النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والفرضية الثانية الفرضية الثالثة ثم عرض نتائج الفرضيات وتاليها سيتم مناقشة النتائج العامة على ضوء الدراسات السابقة والمقاربة النظرية ثم في الأخير خلاصة الفصل ومجمل للفصل ككل تم تلخيصه في عنصر الخلاصة العامة.

أولاً: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالدراسة

1. عرض وتحليل البيانات العامة المتعلقة بالمبحوثين

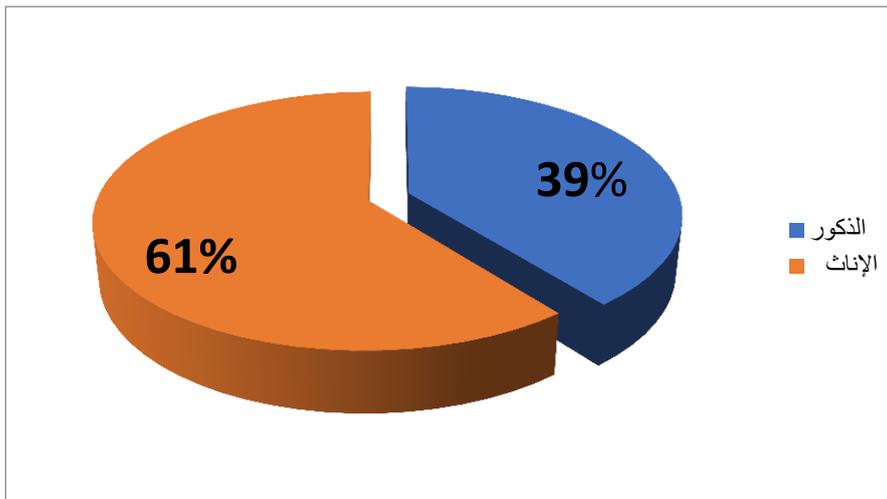
الجدول رقم 05-01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	70	39,32%
إناث	108	60,67%
العدد الاجمالي	178	100%

المصدر: من إعداد الطالب

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن فئة الذكور يمثلون نسبة 39.32% من أفراد العينة، تقابلها نسبة الإناث بنسبة 60.67%، ومنه نستنتج أن الفئة الغالبة هي فئة الإناث ومنه أغلب طلبة جامعة كلية العلوم الاجتماعية بولاية البويرة الإناث.

الشكل رقم 05-01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطالب

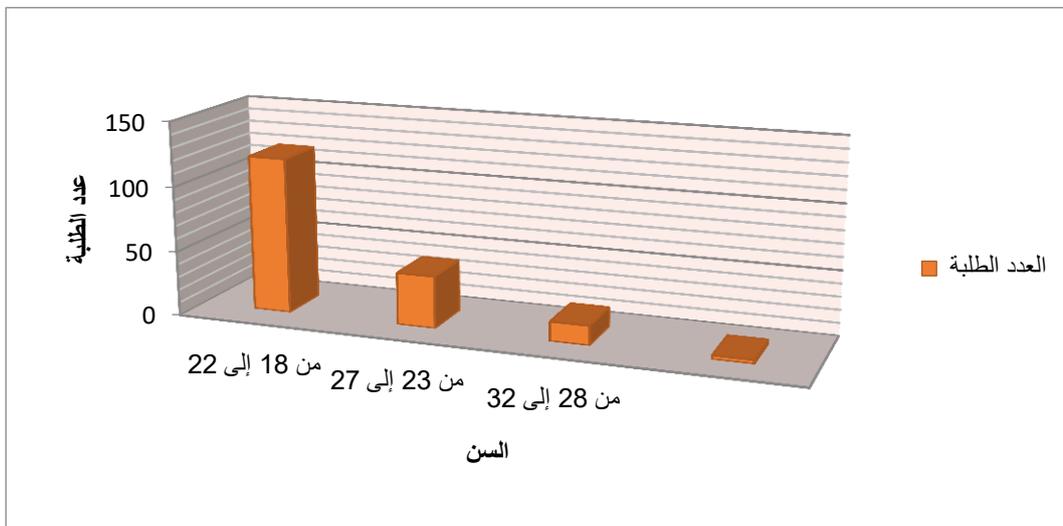
الجدول رقم 05-02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	العدد	النسبة المئوية
من 18 الى 22	120	67,41%
من 23 الى 27	40	22,47%
من 28 الى 32	15	8,42%
من 31 ما فوق	3	1,68%
العدد الاجمالي	178	100%

المصدر: من إعداد الطالب

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة كانت أعمارهم من 18 إلى 22 سنة يمثلون نسبة 67.41%، تليها فئة الطلبة الذين سنهم بين 23 إلى 27 سنة بنسبة 22.47%، تليها فئة الأفراد الذين سنهم بين 28 إلى 32 سنة بنسبة 8.42% من حجم العينة، وفي الأخير نجد الطلبة الذين سنهم أكثر من 31 سنة يمثلون نسبة 1.68%.

الشكل رقم 05-02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن



المصدر: من إعداد الطالب

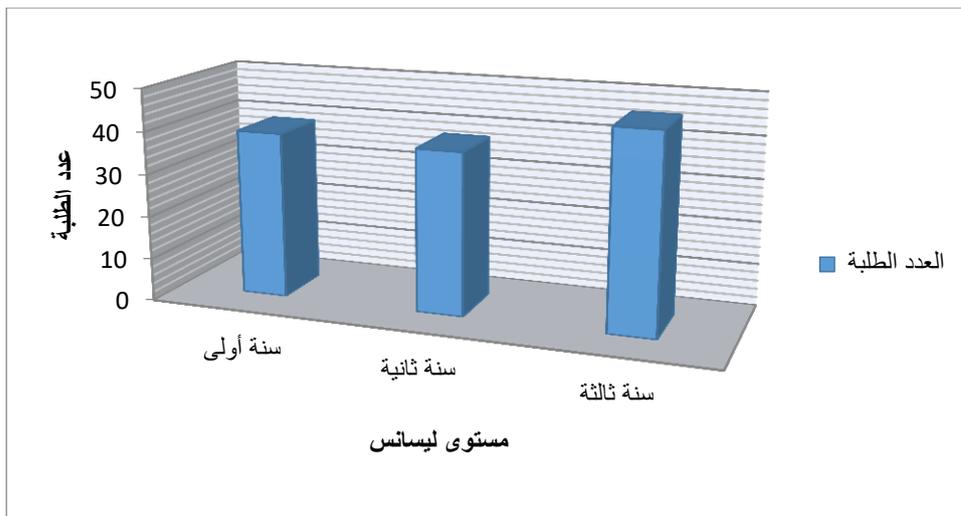
الجدول رقم 03-05: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي - طور ليسانس

ليسانس	العدد	النسبة المئوية
سنة أولى	39	31,96%
سنة ثانية	38	31,34%
سنة ثالثة	46	37,70%
العدد الاجمالي	122	100%

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يحملون مستوى تعليمي ليسانس سنة ثالثة بحيث يمثلون بنسبة 37.7%، تليها الطلبة الذين مستواهم التعليمي سنة أولى ليسانس بنسبة 31.96%، أما الطلبة الذين يحملون مستوى تعليمي ثانية ليسانس يمثلون نسبة 31.96%.

الشكل رقم 03-05: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي - طور ليسانس



المصدر: من إعداد الطالب

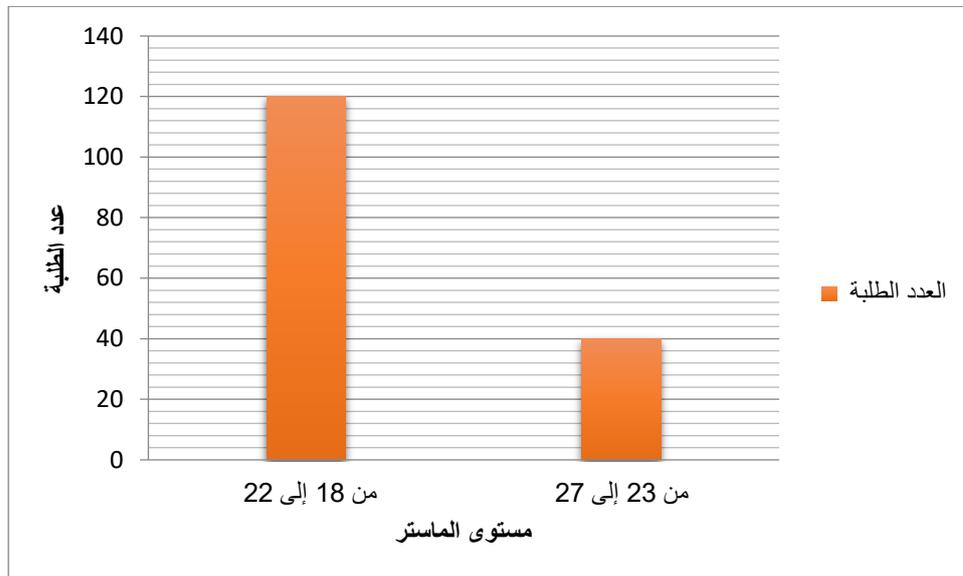
الجدول رقم 04-05: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي - طور ماستر

النسبة المئوية	العدد	ماستر
43,13%	22	سنة أولى
56,86%	29	سنة ثانية
100%	51	العدد الاجمالي

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يحملون مستوى تعليمي ماستر سنة ثانية بحيث يمثلون بنسبة 56.86%، تليها الطلبة الذين مستواهم التعليمي سنة أولى ماستر بنسبة 43.13%.

الشكل رقم 04-05: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي - طور ماستر



المصدر: من إعداد الطالب

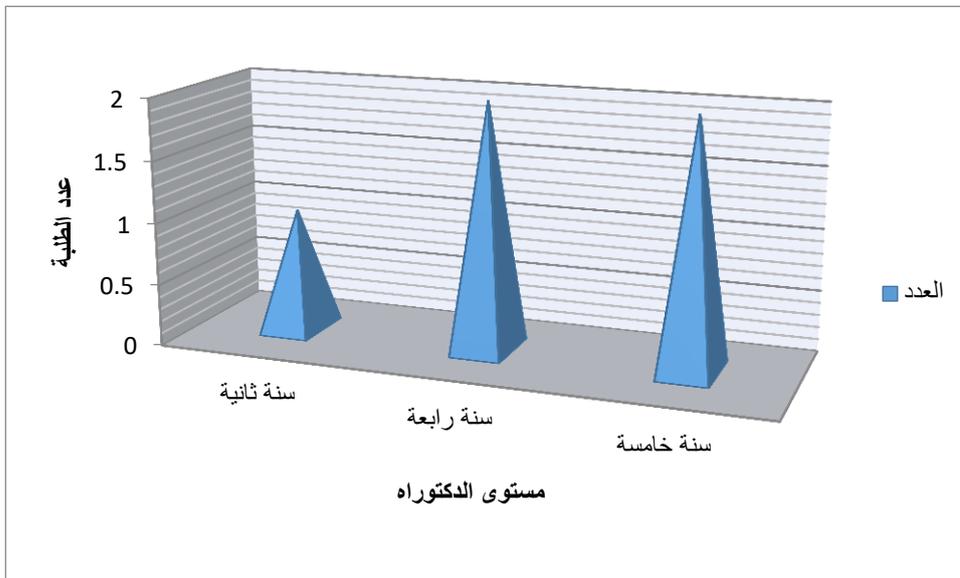
الجدول رقم 05-05: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي - طور ماستر

النسبة المئوية	العدد	الدكتوراه
20%	1	سنة ثانية
40%	2	سنة رابعة
40%	2	سنة خامسة
100%	5	العدد الاجمالي

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أفراد عينة الدراسة الذين يحملون مستوى تعليمي دكتوراه سنة رابعة يمثلون نسبة 40%، نفس النسبة تمثل الطلبة الذين مستواهم التعليمي سنة الخامسة دكتوراه، أما الطلبة الذين يحملون مستوى تعليمي ثانية دكتوراه يمثلون نسبة 20%.

الشكل رقم 05-05: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي - طور الدكتوراه



المصدر: من إعداد الطالب

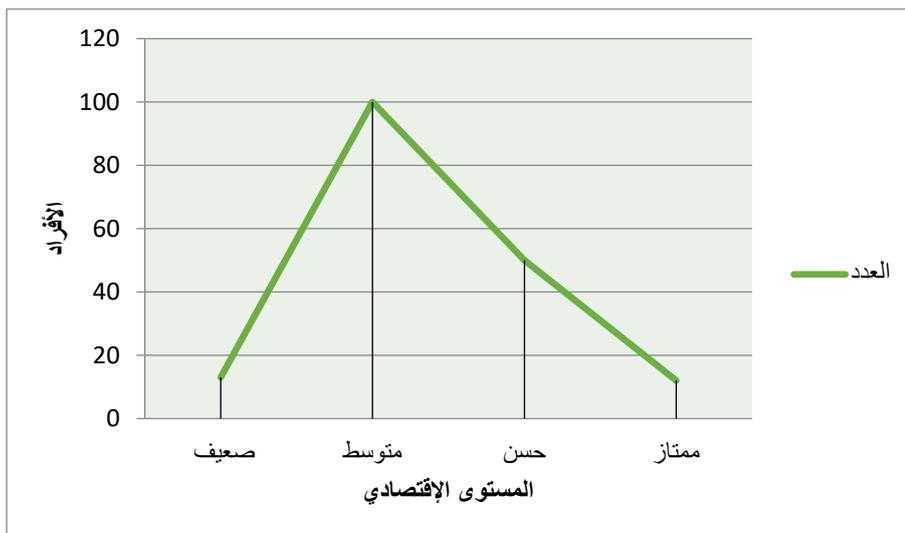
الجدول رقم 05-06: توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي أو الحالة المادية

النسبة المئوية	العدد	المستوى الاقتصادي
07,30%	13	ضعيف
56,17%	100	متوسط
28,08%	50	حسن
06,74%	12	ممتاز
100%	178	العدد الاجمالي

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد عينة الدراسة مستواهم الاقتصادي متوسط بحيث يمثلون نسبة 56.17%، تليها الطلبة الذين مستواهم الاقتصادي حسن بنسبة 28.08%، أما الطلبة الذين مستواهم الاقتصادي ضعيف يمثلون نسبة 7.30%، أما الطلبة الذين مستواهم الاقتصادي ممتاز يمثلون نسبة 6.74%.

الشكل رقم 05-06: توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي أو الحالة المادية



المصدر: من إعداد الطالب

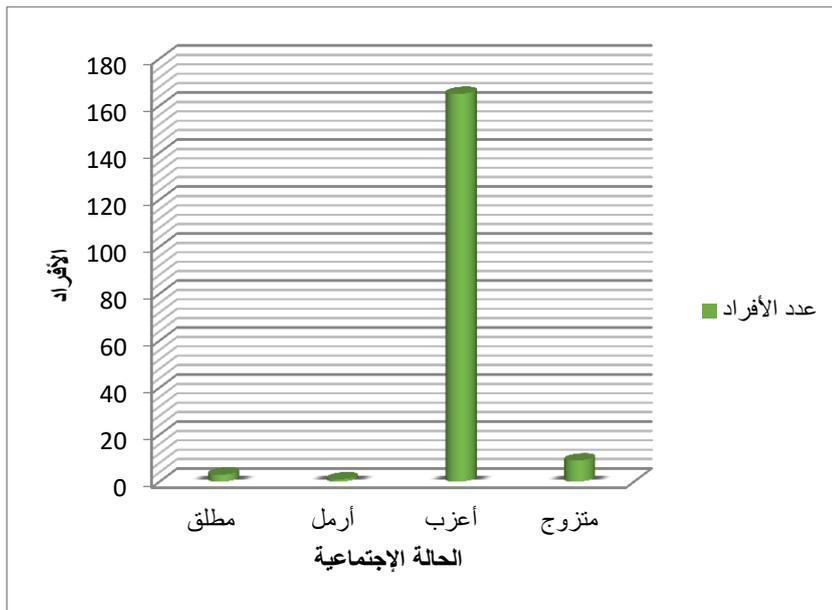
الجدول رقم 05-07: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	العدد	الحالة الاجتماعية
1,68%	3	مطلق
0,56%	1	أرمل
92,69%	165	أعزب
5,05%	9	متزوج
100%	178	العدد الاجمالي

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب طلبة العلوم الاجتماعية حالتهم العائلية عزاب بحيث يمثلون نسبة 92.69%، تقابلها نسبة 5.05% من أفراد عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية متزوجون، أما الطلاب الذين حالتهم الاجتماعية مطلقون يمثلون نسبة 1.68%، وفي الأخير نجد نسبة 0.56% من أفراد العينة حالتهم الاجتماعية أرامل.

الشكل رقم 05-07: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية



المصدر: من إعداد الطالب

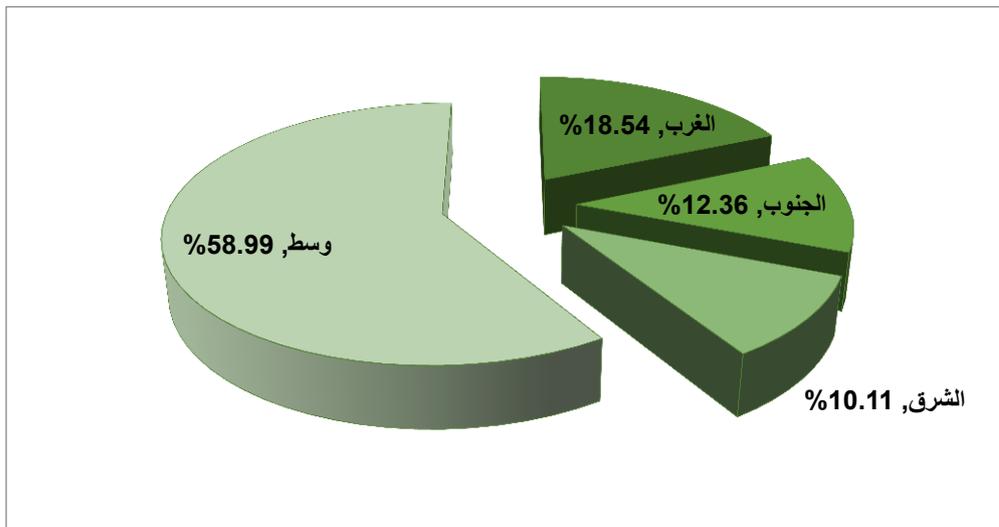
الجدول رقم 05-08: يمثل توزيع أفراد العينة حسب منطقة الانتماء

منطقة الانتماء	العدد	النسبة المئوية
الغرب	33	18,53%
الجنوب	22	12,53%
الشرق	18	10,11%
وسط	105	58,98%
العدد الاجمالي	178	100%

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد عينة الدراسة منطقة انتمائهم من الوسط الجزائري بحيث يمثلون نسبة 58.98%، تليها الطلبة الذين منطقة انتمائهم من الغرب الجزائري بنسبة 18.53%، أما الطلبة الذين منطقة انتمائهم من جنوب الجزائر يمثلون نسبة 12.53%، أما الطلبة الذين منطقة انتمائهم من الشرق الجزائري يمثلون نسبة 10.11%.

الشكل رقم 05-08: توزيع أفراد العينة حسب منطقة الانتماء



المصدر: من إعداد الطالب

2. عرض وتحليل بيانات المحور الأول خطاب الكراهية كنتيجة للصراع بين النواع الإجتماعي الجندر

الجدول رقم 05-09 : يوضح العلاقة ما بين منطقة الإلتناء وأنواع التفاعلات داخل المنطقة الموجودة ما بين الطلبة في الوسط الجامعي

المجموع		لا أدري		منطقة واحدة		منطقة مختلطة		أنواع التفاعل حسب المنطقة الإلتناء
النسبة المئوية	التكرار							
100%	33	3.03%	01	78.78%	26	18.18%	6	الغرب
100%	22	4,54%	01	90.90%	20	4.54%	1	الجنوب
100%	18	11,11%	02	55.55%	10	33.33%	6	الشرق
100%	105	0,95%	01	25.71%	27	73.33%	71	وسط
100%	178	2,80%	05	46.62%	83	50.56%	90	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا الجدول بان هناك نسبتيين متقاربتين من حيث الاتجاه العام وهي على التوالي نسبه 50.56 % وهي لفئة الطلب الذين يرون بأن التفاعلات الموجودة بين الطلبة الجامعيين في المناطق المختلطة ونسبه 46.62% والذين يرون بأن التفاعلات الموجودة بين الطلبة في المناطق الواحد .

وأقل نسبه قدرت بـ 02.80% وهي نسبه المبحوثين الذين يمتنعون عن الإجابة عن نوع التفاعلات الحاصلة بين الطلبة الجامعيين داخل الجامعة وبإدخال المتغير المستقل مره أخرى على الجدول وهو متغير منطقه الانتماء لاحظنا ثلاث نسب متغيره بالنسبة للتفاعلات الحاصلة

بين الطلبة الجامعيين في المنطقة الواحدة وهي نسبة 90.90% بالنسبة للذين ينتمون إلى الجنوب ونسبه 78.78% وهي نسبة الذين ينتمون إلى منطقه الغرب وتليها نسبة 55.55% وهي نسبة الذين ينتمون إلى الشرق الجزائري الدارسين في الجامعة، كما سجلنا نسبة متغيرة كذلك بالنسبة للمبجوثين الذين يرون بأن التفاعلات تقع في المنطقة المختلطة وهي نسبة 73.33% والذين ينتمون إلى منطقه الوسط.

ومن هنا استنتج سوسيولوجيا بأن :

أن التفاعلات التي تؤدي إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية داخل المجتمع. يمكن أن يشمل هذا التفاعل التعاون، والدعم المتبادل، والاحترام المتبادل بين الأفراد، ويمثل هذا التفاعل أنواعا من الصراعات والتوترات بين الأفراد أو الجماعات، وقد يتضمن الانتقادات السلبية، والاعتداءات، والتتمر يعني هذا التفاعل التوجه نحو تحقيق أهداف محددة أو العمل بشكل مشترك لتحقيق أهداف مشتركة، مثل مشاريع الفريق في العمل أو الأنشطة الجماعية في المدرسة، وقد يحدث هذا التفاعل عندما يمارس فرد أو مجموعة سلطتهم بشكل غير عادل أو استبدادي على الآخرين، مما يؤدي إلى عدم المساواة والظلم داخل المجتمع.

هذه بعض الأنماط الرئيسية للتفاعلات التي يمكن أن تحدث داخل منطقة الانتماء. يمكن لهذه التفاعلات أن تؤثر بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية والتفاعلات بين الأفراد داخل المجتمع، ولذلك من المهم فهمها وتحليلها بعناية لتعزيز العلاقات الإيجابية وتقليل التوترات والصراعات، ولذلك مؤشرات الجدول أعلاه وضح لنا كيف ان التفاعل بيم أصحاب المنطقة الواحدة في الفضاء المختلط يكون أكثر تفاعلا مع بني منطقتهم ومع من يحملوم خصائص الإنتماء لديهم

فلا عجب إن رأينا فالاقامات الجامعية أن غرف يتبادلها أشخاص من نفس الفضاء الاجتماعي أو منطقة الإنتماء أو الولاية الواحدة، ما يمكن ملاحظته في السنوات الأخيرة ان في

كل ولاية جامعة، هل هي خطوة من أجل ألاحتكاك الاجتماعي والتبادل الثقافي مقارنة بجبل الثمانينات التي كانت الجامعات تحسب على الأصابع فنجد كل الطلبة آنذاك هنالك لهم قابلية الإنخراط في التفاعل الاجتماعي.

نرى نظرية الانتشار الثقافي التي ترى أن الثقافة تنتشر ولا يمكن أن تكون حبيسة المجتمع المغلق، فبعض وسائل الانتقال يكون في مكان العمل أو الدراسة ...

الجدول رقم 05-10 : يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي وعلاقته بوجود التكتلات في وسط الطلبة الجامعيين حسب رأي

المجموع		لم ألاحظ		لا		نعم		وجود التكتلات المستوى التعليمي
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
100%	122	%1.63	02	%17.21	21	4%81.1	99	الليسانس
100%	51	%00	00	%21.56	11	43%78.	40	الماستر 1-2
100%	05	%00	00	%00	00	%100	05	الدكتوراه
100%	178	%1.12	02	%18.53	33	%80.89	144	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال هذا الجدول بأن الاتجاه العام يميل إلى نسبة 80.89% من الطلبة الذين يرون بأنه توجد تكتلات داخل الوسط الجامعيين بين الطلبة في حين نسبة 18.53% من الطلبة يرونه لا توجد تكتلات بين الطلبة داخل الوسط الجامعي تتبقى نسبة 1.12 من الطلبة الذين لم يلاحظوا وجود تكتلات أصلا بين الطلبة .

و بإخال متغير المستوي الدراسي تبين لنا أن نسبة 100% من طلبة الدكتوراه الذين يرون بأنه توجد تكتلات داخل الوسط الجامعي بين الطلبة، تدعمها نسبة 81.14 % و

نسبة 78.43% الليسانس و الماستر في حين نسبة الطلبة الماستر الذين يرون بأنه لا توجد تكتلات وسط الطلبة بنسبة 21.56% وتدعمها نسبة 17.21% بالنسبة لطلبة الليسانس في حين نسبة تكاد تكون منعدمة بالنسبة للطلبة الذين لم يلاحظوا ذلك.

وبالتحليل السوسيولوجي نجد أن طلبة الدكتوراه استنادا إلى خبرتهم وعمرهم وطريقة التفكير التي ترجع لمستواهم العلمي الذي حصلوا عليه لاحظوا أن التكتلات في أوساط الطلبة توجد داخل الجامعة وتفرض تقسيمات بينهم وهذا راجع إلى الأهداف والمصلحة التي تجمع بين أصحاب التكتلات من الطلبة الجامعيين أما بالنسبة لطلبة الماستر والذين يشكلون الطبقة الوسطى من حيث عدد الطلبة في الجامعة فكانت إجابتهم بأن التكتلات توجد داخل أوساط الطلبة ويرجع ذلك إلى الميولات التي تربط الطلبة ووجهات النظر أيضا بإعتبار الإنسان بطبعه كائن اجتماعي و بحاجة ليكون في جماعات يرجع عليها سواء في التوجهات والسياقات العامة أما بالنسبة لخطاب الكراهية فهو ينتج من إختلالات او شروخ في العلاقات وفي التواصل وحتى تقبل الآخر فعندما تغيب المواطنة في جزئيات الجماعات والإفراد ويتغيب التجانس والتعايش السلمي وأيضا يحدث صدع في الرابط الاجتماعي ضمن تلك التكتلات والجماعات

المجتمعية التي دائما تسودها حركة اجتماعية معينة تختلف من مجموعة إلى أخرى فطلبة الليسانس مثلا يكونون ضمن بحث لمكانة اجتماعية داخل الطلبة لكن لم يختاروا بالطريقة الصحيحة الجماعة التي ينتمون إليها فمعظم هذه التكتلات تبنى على أساس المستوى بحكم كل طالب يكون ضمن مجموعة متقاربة في التفكير بين أفرادها وأيضا تجمعها الدراسة وربما العقلية بحكم السن لكن ضمن الدائرة القريبة على عكس مثلا طلبة الماستر الذين يحتكون بطلبة الماستر والدكتوراة أيضا أما طلبة الدكتوراة بحكم التخصص وأيضا عامل الممارسة أكثر 06 سنوات في الجامعة فهم يعتادون على ملاحظة التكتلات والجماعات وربما أيضا مايجمعهم من رابط أو قرابة فكرية أو إنتمائية.

تبقى مجموعة قليلة ليس بمؤثرة لا يلاحظون ولا يعيرون ذلك غهتاما و معظمهم لا يكون حاضرا داخل الوسط الجامعي و أغلبهم عاملين مثلا في قطاعات اخر .

الجدول رقم 05-11 : يوضح العلاقة بين الجنس ووجود إعتداءات لفظية في وسط الطلبة الجامعيين

المجموع		لا أدرى		لا يوجد		يوجد		وجود إعتداء الجنس
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
100%	70	%100	00	%00	00	%100	70	ذكر
100%	108	%3.70	04	%2.77	03	%93.51	101	إنثى
100%	178	%2.24	04	%1.68	03	%96.06	171	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا الجدول بأن هناك نسبتين متباعدتين من حيث الاتجاه العام وهي متباعدة بنسبه 96.06% وهي لفئة الطلبة الجامعيين الذين يرون بأنه يوجد اعتداءات لفظية بين الطلبة الجامعيين في الوسط الجامعي و وائل نسبه قدرت تقابلها وهي نسبة المبحوثين الذين نكروا بأنه لا توجد اعتداءات لفظية داخل الوسط الجامعي بين الطلبة و قدرت النسبة بـ 01.68% بنما نسبة

بـ 02.24% وهي نسبة المبحوثين الذين يمتنعون عن الإجابة عن هل توجد اعتداءات لفظية داخل الوسط الجامعي بين الطلبة

وبإدخال المتغير المستقل مرة أخرى على الجدول وهو متغير منطقته الجنس لاحظنا النسب متقاربة إلى حد بعيد بين إجابات الذكور والإناث حيث كانت النسبة الكاملة 100%

بوجود الاعتداءات اللفظية بينما 93.06% بالنسبة للإناث الذين كانت إجاباتهم أيضا بوجود اعتداءات لفظية داخل الوسط الجامعي بين الطلبة

كما سجلنا نسبة ضئيلة تكاد تكون منعدمة بـ 03.70% للذين لا يعلمون ما إذا كانت توجد إعتداءات لفظية أو لا بين الطلبة وهم من فئة الإناث وفي نفس الفئة الإناث 02.77% فقط أقرروا بأنه لا توجد الاعتداءات بين الطلبة في الجامعة

ومن هنا نستنتج سوسيولوجيا بأن :

الإنسان بطبع اجتماعي ويعيش ضمن جماعات ويحتك بالآخر و يتواصل معه ويحاول دائما الاكتساب والتقليد وفرض المكانة أو مكانته وسط الأفراد وإيجاد حيز له داخل تلك المجموعة يعرضه للتصادم مه الآخر باختلاف الأسباب والتوافق مع جميع الفاعلين داخل المجتمع أو المجموعة أمر لا يمكن تحقيقه لعدة أسباب من أهمها الاختلاف الطبيعي للذكر والأنثى أو الاختلاف المكتسب كالعقائد والطريقة التفكير والتنشئة الاجتماعية أو المسامات التي يؤمن بها الفرد وبما أن الجامعة وسط منفتح على المجتمع فهو يحمل خصائصه ومقوماته وهي صورة نموذجية للمجتمع في شكل مؤسسة، فالتفاعل هنا يكون مستمر والتصادم حتمي والاحتكاك دائم لذلك تولد بعض السلوكيات والأفعال التي يهدف بها التنافس أو الإقصاء أو تحقيق الأهداف.

لذلك فالتفاعل الحاصل في منطقة يسودها الاختلاف على كل الأصعدة أحيانا يحصل صدام أو تصادم سواء في المصالح أو العلاقات أو حتى عدم تقبل الآخر فتنشأ بيئة دخيلة تفرز الاعتداءات بكل أشكالها وخاصة اللفظية التي يميل إليها البعض للتأثير على الآخر دون بقاء دليل ملموس يعاقب عليه أو يسأل عنه .وربما يتمادى هذا السلوك ليصل إلى أبعد من ذلك ليصبح سلوك إجرامي وانحرافي ويؤثر على الأمن داخل الجامعات .

ولو ركزنا في نقطة العنف اللفظي نجد أنه ينقسم إلى درجات يكون بين الطلبة فيما بينهم ذكور وإناث أو إناث وإناث أو العكس وأصبحت توجد بكثرة في أوساط لجماعات في الجامعة أو المجتمع بشكل عام وأصبحت هناك حدة في الكلام لدرجة تحولت مع الوقت إلى تعنيف لفظي واضح لكن إعتاد عليها بعض الجماعات بأنها شكل عادي في الكلام

يعتبر بورديو بيار أن الهيمنة الذكورية مازالت قائمة عبر ما يسميه " العنف الرمزي" ذلك العنف واللامحسوس واللامرئي من ضحاياه أنفسهم، الذي يمارس في جوهره

بالطرق الرمزية فنجد بورديو يؤكد على تسمية العنف الذكوري والهيمنة الممارس على المرأة بـ"ناعما لا محسوسا ولا مرءيا"، فكونه غير مرئي ولا ينتبه له أحد حتى من قبل ضحاياه، مؤكدا أنه لا يتحقق إلا من خلال الوعي والإرادة، ويمنح تلك السلطة إلى كل ما يدعو إلى الإنضباط.

نرى أن الرجولة تأخذ بعدا عنيفا، حيث يتم التعامل مع النوع الذكري كسلاح ونجده في الخطابات الثقافة الشعبية، وقد تأخذ أبعادا عنيفة في أعمال الإغتصاب الجماعي للمراهقين أو الألعاب لدى الأطفال والتفاخر حتى بالأعضاء التناسلية الذكورية.

الجدول رقم 05-12: يوضح الجدول العلاقة بين الجنس ومصادر هذه الاعتداءات لدى الطلبة الجامعيين

المجموع		الإختلاف الجنسي		صراع حول مصلحة		اختلاف الفكري		مصادر الاعتداءات	الجنس
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
100%	70	28,%64	45	14,%7	5	57,%28	20	ذكر	
100%	108	55,%80	87	77,%2	3	66,%16	18	أنثى	
100%	178	15,%74	132	4,49%	8	34,%21	38	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال هذا الجدول بأن هناك نسبتين متباعتين من حيث الاتجاه العام وهي بنسبة 74.15% وهي لفئة الطلبة الذين يرون بأن الاختلاف الجنسي هو مصدر الاعتداءات بين الطلبة الجامعيين في الجامعة في حين جاءت النسبة 34.21% من مجموع الإجابات الذين كانت إجاباتهم بأن الإختلاف الفكري هو مصدر الاعتداءات بين الطلبة الجامعيين.

واقل نسبة قدرت بـ 04,49% وهي نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن مصدر الاعتداءات هو الصراع الحاصلة بين الطلبة الجامعيين داخل الجامعة حول المصلحة.

وبإدخال المتغير المستقل مرة أخرى على الجدول وهو متغير الجنس لاحظنا ثلاث نسب متغيره بالنسبة لمصادر الاعتداءات بين الطلبة الجامعيين في الوسط الجامعي وهي نسبة 55.80% الإناث الذين أقرروا أن الاعتداءات مصدرها الإختلاف الجنسي تليها نسبة الذكور الذين أجابوا بنفس إجابة الإناث وهي الإختلاف الجنسي مصدر الصراعات بين الطلبة بنسبه 64,28% وهي:

كما سجلنا نسبة متغيره كذلك بالنسبة للمبحوثين الذكور الذين يرون بأن الصراعات في بدئها هي إختلاف فكري تحول إلى صراعات ثم تليها نسبة الإناث الذين أجابو بنفس إجابة الذكور أن الإختلافات الفكرية مصدر الصراعات بين الطلبة وهي نسبة 16,66% وفي ما يخص أن مصدر الإعتداءات هي حول المصالح أو المصلحة فكانت ضعيفة قدرت بـ 07.14% للذكور و 02.77% للإناث.

ونستنتج سوسولوجيا بأن :

الوضع الآن مختلف بين الذكور والإناث في الوقت الذي نعيشه فالأصل كل من النوعين أو الجنسين ذكر أو أنثى له دور معين يقوم به ومنذ القديم كانت العلاقة بين الذكر والأنثى متناسقة في سياق معين تسير وفق التكامل وليس التنافر فخلق حواء من آدم كي تكون سكينة له ووطن لكي تؤنسه فهنا الأصل في التقارب و التكامل والانجذاب و التبادل في ما يخص الأدوار في منحنى واحد لتحقيق الهدف أو المصلحة لكن الآن وبعد التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والعالم أصبح أكثر تباينا وتعقيدا و ظهور العولمة والحريات

الشخصية وغيرها طغت أو طفت على السطح الفردانية فكل فرد من المجتمع يفكر في أنوويته وذاتيه وفردانيته من منظور أن العيش والحياة أصبحت نتيجة التعقيد و التداخل صعبة المراس لذلك أصبح الفرد يخاف المستقبل و المجهول ويسعى لتحقيق أهدافه على حساب الجنس الآخر فنلاحظ تزايد أعداد الإناث في العمل في جميع المؤسسات و الانتكال المرأة على نفسها لتحمي حياتها بدرجة أولى لأنها لا أصبحت لا تثق في الجنس الآخر ولربما هذا ما يحصل من جهة الذكور حسب إجاباتهم فهنا إشكالية كبيرة وجب التعمق فيها خاصة من علماء الاجتماع والنفس والتربية والأنثروبولوجيا فالأصل في الاختلاف بين

الذكر والأنثى هي التكامل وليس الفصل والتنافر وفي أصل الانسجام هو القاعدة والكرهية هي الاستثناء فالاختلاف الجنسي أو ما يقصد به التنوع الجنسي فهناك من يرى بأنه وجد نوع لخدمة نوع دون الآخر وهذا ماينتج بمايعرف بمقاومة النوع المستهدف وليس هذا الأصل

يقول تعالى وجعلنا بينكم مودة ورحمة وهذا هو الأصل لكن ما ذكرناه سابقا يرجح كثيرا سبب التغيير والانفصال و حدوث صراع وغيره

الجدول رقم 05-13: يوضح الجدول العلاقة بين المستوى الدراسي ومصادر الصراع الحاصل بين الطلبة الجامعيين

المجموع		الحوار السلبي		التنافس		خطابات الكراهية		مصادر الصراع المستوى التعليمي
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
100%	122	49.20%	25	8.19%	10	71.31%	87	الليسانس
100%	51	42.29%	15	7.84%	04	62.74%	32	الماستر
100%	178	85.22%	40	7.86%	14	69.66%	124	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا خلال هذا الجدول أعلاه بأن هناك نسبتين تباعد بين النسب الثلاث من حيث الاتجاه العام وهي على التوالي نسبه 69,66%، وهي لفئة الطلبة الذين أجابوا بأن خطاب الكراهية مصدر الصراع ونسبه 22,85 % والذين يرون بأن الحوار السلبي بين الطلبة يشأ مشاحنات ممزوجة صراع بينهم داخل الوسط الجامعي.

واقل نسبه قدرت ب 07,86% وهي نسبه المبحوثين الذين أشاروا إلى أن التنافس في ما بين الطلبة يخلق أجواء مشحونة خاصة إذا كانت تنافسية إقصائية وليت بناءة بين الطلبة الجامعيين داخل الجامعة.

وبإدخال المتغير المستقل على الجدول وهو متغير المستوى الدراسي لاحظنا التالي:

أن النسب المتغيرة جاءت على النحو التالي: بالنسبة لطلبة الدكتوراه الذين أجابو بنسبة 100% أن خطاب الكراهية مصدر واضح للصراع الحاصل بين الطلبة الجامعيين وما أكد إجابة أيضا طلبة لليسانس بنسبة 71,31% يرون بأن السبب أو المصدر للصراع القائم بين الطلبة هو خطاب الكراهية بالنسبة لطلبة الماستر للذين كانت إجاباتهم بخطابات الكراهية مصدر الصراع الحاصل بين الطلبة فبلغت 62,74% ومن جهة أخرى كان الحوار السلبي كإجابة من طلبة الماستر ب 29,42% حول أن الحوار السلبي مصدر الصراعات بين الطلبة وبنسبة 20,49% في نفس الإجابة حو الحوار السلبي مصدر الصراع اما في ما يخص نسبة الإجابة لطلبة الدكتوراه للحوار السلبي فكانت منعدمة كذل الأمر للإجابة حول التنافس كمصدر للصراع و لم تختلف فارق الإجابات عن طلبة الليسان والماستر وهي نسب ضئيلة جدا بلغت 8,19% و 07,84%.

ومن هنا سنتج من الناحية السوسولوجية :

أن مصادر الصراع تختلف باختلاف تأثيره بين الطلبة والإنسان بصفة خاصة يضيق دائرة الصراع ليحدد مخرجاته فطلبة الدكتوراه مثلا لديهم تصور خاص للصراع ولمصادره تختلف عن باقي الطلبة الآخرين سواء كانوا من طلبة المستوى ماستر أو طلبة الليسانس وهذا يرجع لأسباب كثيرة أهمها طريقة التفكير ومستواه لدى الطلبة الجامعيين فالأجابة الكاملة لعنصر الخطاب الكراهية دون التنافس ودون الحوار السلبي لها دلالات معرفية بالنسبة لطلبة للدكتوراه فالوعي ومخيال والنظرة الإستشرافية لديهم تخول لهم التفكير بطريقة موحدة أن الخطاب الكراهية له وزن وأثر بالغ لينشأ الصراع لأنه في حد ذاته الخطاب الكراهية هو صراع بشكل اخر إذا مورس على الأخر بقصد تهميشه أو الإنقاص منه أو تقزيمه فالارتدادية للفعل تكون بقوة خطابات الكراهية و مدى تأثيرها على الأخر.

أما المستوى التعليمي لم يحدد الفارق في الإجابات بشكل كبير فهو منطقي لأن طلبة الليسانس فاقدين لنضج التفكير و تبقى الصراعات في تفكيرهم رغم ذلك سببها الخطاب الكراهية وكذلك الأمر بالنسبة لطلبة الماستر.

إذن من خلال معطيات الإحصائية للجدول يمكن أن نرى من زاوية أخرى الاحتكاك الاجتماعي من أحد ابرز فواعل ومصادر خطابات الكراهية نجد بيار بورديو قد طرح فكرة المدرسة كشكل من أشكال إعادة الإنتاج على جميع الأصعدة، فالمدرسة تعيد إنتاج معلم، إمام، عامل مهني وغيرها.

بالتالي دوغمائية الفكر دائما ما يكون محفز شعوري لاشعوري لممارسة خطاب الكراهية، فمثلا وجود فكرتين متعارضتين ودائما نجد هذا الأمر عند دعاة الدين بين شيعة وسنة، ومداخلة وماتوردية، وغيرها من الفرق الدينية، وتجد أيضا هذا الصنف أيضا عند السياسين بين اليساريين واليمينين وأنصار الديمقراطية والجمهورية كل له إيديولوجيته الخاصة، فلا ننسى أن سبب الحرب العالمية الأولى هي إغتيال ولي العهد النمسا فرانز فرديناند من قبل طالب صربي يدعى غافريلو برينسيب أثناء زيارته لسرايفو، هذا الصراع الفكري الأيدلوجي الذي كلف العالم بمقتل أكثر 8 ملايين جندي و 20 مليون جريح ومقتل أكثر 13 مليون مدني، وأسر أكثر من 29 مليون شخص أغلبيتهم مدنيون، هذا الكم الهائل والغير معقول بسبب فكرتين متعارضتين والصراع من أجل البقاء.

فلا يمكن إعتقاد أن طرح فكرة المثقف العضوي والتقليدي لأنتوني قرامشي وليد الصدفة بل هو نتيجة الواقع الذي عاشه فدائما ما يربط سبب الفساد الثقافي للمثقف التقليدي والذي يعادل في زماننا الرويضة، إذن خطابات الكراهية بكل صفاتها وأنواعها يرجع لمتغير تفاوت الدراسي قد ينتج لنا خطاب كراهية نتيجة تسمية إجتماعية تطلق على فرد تم إقصائه إجتماعيا فمثلا شاب دون مستوى علمي محدد يتم تقزيمه بين أقرانه أو إخوته ويتم وصفه بالدون المستوى مقابل التدعيم الايجابي لما يقابله من ناجحين فيرى نفسه غير مقبول إجتماعيا

أو يصاب بما تسميه الثقافة الفرعية إحباط المكانة، فيتولد له بعض خطابات مثل لي قري قري بكري، لي قري واش دار، وما يعزز كلامه وجود جامعيين بطالين، بالمقابل إختلاف الرأسمال الثقافي واللغوي الذي قد يكون محفز لخطاب الكراهية بين شاب يتقن أكثر من لغتين مقابل شاب يتقن لغة واحدة فيحدث الحرج الاجتماعي عندما يكون في فضاء إجتماعي يغلبه الطابع الرسمي.

فمن خلال الجدول أيضا قد يكون التنافس بين طالبين أو مجموعة طلبة حول مؤهل جامعي مولد حقيقي للصراع الذي ينتج عنه سواء خطاب كراهية أو سلوك إنحرافي أو فعل إجتماعي معزول، ولكن لا بد من الإشارة على عنصر آخر في الجدول هو الحوار أو شكل الحوار الذي يكون في الوسط الجامعي فلا يمكن أن يكون ذا مستوى علمي معين أن يكون عاقلا راشدا ولا يغضب ولا يتصرف ولا يفعل شيء إذا ما حرك في وجدانه شيء من إيديولوجيته.

الجدول رقم 05-14: يوضح الجدول العلاقة بين الجنس وعلاقته بأسباب خطابات الكراهية

المجموع		أسباب لها علاقة بالنوع الاجتماعي		أسباب فكرية		أسباب قبلية		أسباب خطابات الكراهية	الجنس
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
100%	70	%64;28	45	%25;71	18	%10	7	ذكر	
100%	108	%72;22	78	%22;22	24	%5;55	6	أنثى	
100%	178	%69;10	123	%23;59	42	%7;30	13	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال هذا الجدول بأن هناك نسب متباعدة من حيث الاتجاه العام وهي على التوالي نسبه 69,10% وهي لفئة الطلبة الذين أجابوا بأن أسباب خطابات الكراهية لها علاقة بالنوع الاجتماعي الجندر وتليها نسبة 23,59% والذين يرون بان أسباب خطابات الكراهية أسباب فكري .

واقل نسبه قدرت بـ 07,30% وهي نسبه المبحوثين الذين اجابوا بأن الأسباب قبلية حسب رأي الطلبة الجامعيين داخل الجامعة

وبإدخال المتغير المستقل مره أخرى على الجدول وهو متغير الجنس لاحظنا نسبة 72,22% للطلبة الإناث ترافقها في نفس الطرح نسبة 64,28% للذكور كأسباب خطابات الكراهية هي أسباب حيث النوع و نسبه 25,71% أسباب فكرية حسب الذكور و 22,22% نسبة الإناث في نفس الأسباب الفكرية أما نسبة 10% من الذكور ذكروا الأسباب القبلية و 5,55% للإناث ويقطن بان أسباب خطابات الكراهية هي أسباب قبلية حسب رأيهم كطلبة جامعيين .

ونستنتج سوسيولوجيا بأن :

إن العلاقة بين النوع الاجتماعي وخطاب الكراهية تكون معقدة ومتقاطعة، وقد تتأثر بالتحيزات الجنسية والتمييز في التوظيف، وبالثقافة والمجتمعات التي تعزز هذه الخطابات، وذلك فضلاً عن السياسة والسلطة التي قد تستخدمها كأداة سياسية، بالإضافة إلى التمثيل الإعلامي الذي يلعب دوراً فعالاً في تعزيز الصور النمطية والتشجيع على الكراهية والتمييز، لذا من الضروري إجراء تحليل شامل للسياق الاجتماعي والثقافي والاقتصادي لفهم هذه العلاقة.

إذا نرى نظرية والتر ريلكس الأقرب إلى تفسير معطيات الجدول، إذ أن نظرية الإحتواء التي ركزت على مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك الاجتماعي، بحيث تنطلق نظريته من أن الأفراد في حياتهم الاجتماعية يواجهون العديد من الضغوطات والصعاب البيئية والحياتية، بالإضافة إلى عوامل الجذب إتجاه السلوكيات غير الاجتماعية.¹

فخطاب الكراهية الذي يأخذ صور متعددة سواء لفظية أو رمزية أو جسدية، لكن لابد من طرح سؤال جوهرية في إطار الكوجيتو الديكارتي ماحقيقة وما أسباب وجود خطاب الكراهية، كشيء كان ميتافيزيقي ثم أصبح إمبريقي، فتعد بعض العوامل التي ترتد إلى القبلية أو نظام ما يسمى العروش في اللفظ العامي كأحد دوافع الفعل الانحرافي أو خطاب الكراهية، فكون الرجل الذي يرى نفسه ينتمي إلى قبيلة أو عرش متعارف عليه قديماً أنه كان ذا باع وصيت يولد لذات الرجل الفخر الاجتماعي، لكن التربية الربانية عكس ذلك فمتجاءت به التعاليم الإسلامية أن المعيار الاجتماعي في نظرة الدين هو تقوى الله عزوجل ومدى إلتزام العبد بتعاليم ربه، لكن بالعودة لتاريخ التأريخ، نرى المستدمر الفرنسي الغاشم قد غرس ثقافة المرؤوس ورئيسه، والتابع والمتبوع، من خلال سياساته القمعية والإجتهدات لوضع المخططات وإضعاف العصب.

الاجتماعي نظرية الإحتواء جاءت لتعالج خطاب الكراهية من خلال مفهومين أساسيين محور النظرية والتي تقوم عليهم وهي في قول وإعتقاد أن للضبط الاجتماعي مصدر داخلي

¹. جمال معتوق، النظريات المفسرة للانحراف والجريمة، دار الحديث، الجزائر، 2023، ص278.

وخارجي، وأن لها القدرة في كبح وإحتواء سلسلة الخطابات الكراهية ويتجسد ذلك من خلال محاولة المجتمعات والجماعات الأولية إلزام أفرادها بالمعايير والقواعد المقبولة.

كذلك القوة الضابطة في المجتمع هي أساس للإحتواء الخارجي، وأن الجماعات الأولية والتنظيمات الصغيرة تقوم بمهمة الضبط الخارجي ضد الإنحراف أكثر ما يقوم به المجتمع الكبير، فيزداد الإحتواء الخارجي نتيجة الظروف الاجتماعية " العزلة، الثقافة، الطبقة الاجتماعية... الخ.

فلا تتعد الأسباب الفكرية أو بالنوع الاجتماعي عما أرادت نظرية الإحتواء معالجته من خلال الإحتواء الداخلي والخارجي بحيث تمثل كل من مصادر الإحتواء الداخلي والخارجي، نوعاً من الدرع المانع والحامي من ضغوطات الحياة اليومية والانحرافات.

الجدول رقم 05-15: يوضح الجدول العلاقة بين المستوى التعليمي وتمثلات خطاب الكراهية لدى الطلبة الجامعيين داخل الوسط الجامعي

المجموع		إيحاءات		رموز		ألفاظ		شعارات		تمثلات خطاب الكراهية المستوى التعليمي
النسبة المئوية	التكرار									
100%	122	%18,03	22	%31,14	38	%44,26	54	%6,55	8	الليسانس
100%	51	%11,76	6	%35,29	18	%45,09	23	%7,84	4	الماستر
100%	5	%40	2	%10	1	%40	2	%0	0	الدكتوراه
100%	178	%16,85	30	%32,02	57	%44,38	79	%6,74	12	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا الجدول بأن الاتجاه العام يميل إلى نسبة 44,38%، وهي نسبة المبحوثين الذين يرون بأن أشكال خطاب الكراهية يكون على شكل ألفاظ، تليها نسبة 32.02% للمبحوثين الذين يرون بأن أشكال خطاب الكراهية يكون على شكل رموز، وتليها نسبة 16.85% وهي نسبة المبحوثين الذين يرون بأن أشكال خطاب الكراهية يكون على شكل إيحاءات، وفي الأخير سجلنا نسبة ضعيفة قدرت بـ 06.74% وهي نسبة المبحوثين الذين يرون بأن أشكال خطاب الكراهية يكون على شكل شعارات.

وبإدخال المتغير المستقل مرة أخرى على الجدول وهو المستوى التعليمي، لاحظنا نسب متقاربة وهي على التوالي 45.09%، 44.26%، 40% بالترتيب النسبة الأكبر لمستوى الماستر و تليه الليسانس و بعدها مستوى الدكتوراه وهو متغير المستوى التعليمي حيث يعتبر الطلبة ان خطابات الكراهية تكون على شكل ألفاظ وكلام ينطق به حسب تمثلات خطاب الكراهية لهم و بعدها تأتي نسبة 35,29% لطلبة الماستر الذين أجابوا بأن أشكال الخطاب تكون رموز تليها نسبة 31,14% لمستوى الليسانس في حين 10% فقط لطلبة مستوى

الدكتوراه، وتأتي بعد مباشرة من أجابوا بأن الإيحاءات شكل من أشكال خطابات الكراهية وكانت النسب كالتالي: 40% من طلبة الدكتوراه وهي النسبة الأكبر من حيث إختيار الإيحاءات كشكل من أشكال خطاب الكراهية وتليها نسبة 18,03% لطلبة مستوى الليسانس و 11,76% لمستوى الماجستير.

ستنتج سوسيولوجيا بأن:

وتكشف هذه الإفرازات عن خطورة خطاب الكراهية على الأفراد والمجتمعات، إذ يعزز عمليات التهميش والإقصاء الاجتماعي، مما يعمق الفجوة للتمييز والتفرقة بين الأفراد ويؤدي إلى إقصائهم عن المجتمع، وتشمل هذه الآثار العنف اللفظي والإهانات التي تسبب تأثيراً نفسياً كبيراً على الضحايا، بالإضافة إلى التحرش الجنسي والعنف الجسدي الذي يمكن أن يصل إلى مستويات خطيرة، مما يزيد من خطر تعرض الأفراد للإصابة الجسدية وحتى الموت، وتؤكد هذه الظواهر ضرورة مكافحة خطاب الكراهية لضمان بناء مجتمعات تسود فيها قيم التسامح والانفتاح.

هذه الإفرازات تبرز خطورة خطابات الكراهية وتأثيرها السلبي على الأفراد والمجتمعات، وتظهر الضرورة الملحة لمكافحة هذا النوع من التعصب والتمييز لضمان بناء مجتمعات أكثر تسامحاً وانفتاحاً

الجدول رقم 05-16: يوضح الجدول العلاقة بين الجنس وعلاقته بمخرجات وإفرازات
خطابات الكراهية في أوساط الطلبة الجامعيين

المجموع		تهميش وإقصاء		عنف لفظي إهانات		تحرش جنسي		عنف جسدي		مخرجات خطاب الكراهية الجنس
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
100%	70	8,57%	6	50%	35	8,57%	6	32,85%	23	ذكر
100%	108	8,33%	9	72,22%	78	0,92%	1	18,51%	20	أنثى
100%	178	8,42%	15	63,48%	113	3,93%	7	24,15%	43	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا الجدول من حيث الاتجاه العام أن هناك نسبة متباعدة عن الثلاث نسب الأخرى فجاءت النسبة الأولى بـ 63,48% للعنف اللفظي والإهانات كمخرجات لخطاب الكراهية في أوساط الطلبة الجامعيين وتليها نسبة 24,15% للعنف الجسدي كأحد إفرازات ومخرجات خطاب الكراهية و تليها نسبة 8,42% للتهميش والإقصاء و نسبة 3,93% للتحرش الجنسي.

وبإدخال المتغير المستقل مره أخرى على الجدول وهو متغير الجنس لاحظنا النسب متفاوتة بعض الشيء من حيث إجابات الذكور والإناث حيث كانت النسبة الأعلى للإناث حول إجابة العنف اللفظي والإهانات كمخرج لخطاب الكراهية وقدرت بـ 72,22% تدعمها وتليها نسبة الذكور حول الإجابة نفسها بـ 50% داخل الوسط الجامعي بين الطلبة 32,85% للعنف الجسدي للذكور و 18,51% للإناث للإجابة العنف اللفظي.

وعليه نستنتج سوسولوجيا:

أن الجنس يمكن أن يكون عاملاً مؤثراً في خلق وإفراز خطابات الكراهية وأنواع العنف المتعلقة بها. دعونا نلقي نظرة على بعض الطرق التي يمكن أن يؤثر فيها الجنس على هذه الخطابات والسلوكيات الضارة: يمكن أن يكون النوع الاجتماعي عاملاً مؤثراً في خلق خطاب الكراهية والعنف المرتبط به، حيث يعاني الأفراد الذين ينتمون إلى الجنس الأقل هيمنة في بعض المجتمعات، مثل النساء في بعض الثقافات، من التهميش والإقصاء كما يمكن أن يكون التحرش الجنسي وسيلة للسيطرة والترهيب، ويشمل استخدام القوة الجنسية، والإساءة اللفظية، والعنف الجسدي كوسيلة للضغط على الأفراد المستهدفين، وينطوي على استخدام لغة مهينة أو إجراءات تمييزية على أساس الجنس.

وقد يتضمن خطاب الكراهية اللفظي هجمات على الأفراد بسبب جنسهم، مما يزيد من احتمالية تعرضهم للإهانات والعنف وفي بعض الحالات، يمكن أن تكون المرأة أكثر عرضة للعنف الجسدي، كما أن خطاب الكراهية يزيد من تأجيج هذا النوع من العنف ضدهم ويمكن أن يكون لدور للنوع الاجتماعي تأثير كبير على إنتاج ونشر خطاب الكراهية وأشكال العنف الأخرى. دعونا نتفحص كيف يمكن للجنس أن يشكل هذه المحادثات والأفعال الضارة. إن تحديد من يواجه التهميش والإقصاء في المجتمع قد يعتمد بشكل كبير على نوع الجنس في بعض الثقافات، غالباً ما يعاني الأفراد الذين ينتمون إلى الجنس الأقل هيمنة، مثل النساء، من مستويات عالية من التهميش والإقصاء، وبالتالي، فإنهم أكثر عرضة لمواجهة خطاب الكراهية وكذلك العنف اللفظي والجسدي. يمكن استخدام القوة الجنسية كوسيلة للسيطرة أو التخويف في حالات التحرش الجنسي، حيث ينبع الدافع من الرغبة في الإشباع الجنسي، يمكن أن يشمل فعل التحرش الجنسي أساليب بلاغية مختلفة، مثل استخدام لغة مهينة أو إجراءات تمييزية على أساس الجنس، في بعض السيناريوهات، قد تجد النساء أنفسهن أكثر عرضة للعنف الجسدي مقارنة بالرجال. ومن الجدير بالذكر أن خطاب الكراهية لديه القدرة على إشعال

وتأجيج هذا النوع من العنف يشمل خطاب الكراهية اللفظي استخدام لغة أو تعبيرات مهينة تستهدف الأفراد على وجه التحديد بناءً على جنسهم غالبًا ما يتميز هذا النوع من العنف اللفظي بالإهانات ويمكن توجيهه نحو الأفراد بسبب جنسهم.

الجدول رقم 05-17: يوضح الجدول العلاقة بين السن وعلاقته بالمراحل الدراسية التي شهد فيها الطالب الجامعي مظهرًا من مظاهر خطاب الكراهية لخطاب الكراهية

المصدر: من إعداد الطالب

المجموع		الدكتوراه		الماستر		الليسانس		المراحل الدراسية السن
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
100%	120	0.83%	1	24.16%	29	75%	90	من 18 الى 22
100%	40	10%	4	67.5%	27	22.5%	09	من 23 الى 27
100%	15	33.33%	5	46.66%	7	20%	3	من 28 الى 32
100%	3	33.33%	1	33.33%	1	33.33%	1	من 31 ما فوق
100%	178	6.17%	11	35.95%	64	57.86%	031	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول بان هناك نسبتين متقاربتين من حيث الاتجاه العام وهي على التوالي نسبه 57.86% وهي لفئة الطلبة الذين حسب رأيهم ان طلبة الليسانس هم اكثر

من يتعرض لخطابات الكراهية تليها مباشرة 35.95% يقولون بأن طلبة مستوى ماستر هم أكثر من يتعرض لخطابات الكراهية ،

بين الطلبة الجامعيين داخل الجامعة.

وبإدخال المتغير المستقل مره أخرى على الجدول وهو متغير السن لاحظنا أن أصحاب الفترة العمرية التي هي بين 18 إلى 22 % فقد أجابوا كأبرز نسبة بلغت 75% بأن طلبة الليسانس هم يتعرضون لخطابات مشحونة بالكراهية في الوسط الجامعي تليها نسبة فئة من اعمارهم بين 23 إلى 27 عاما هم من بأن طلبة الماستر هم من يتعرضون إلى خطابات الكراهية أكثر من أي مستوى تعليمي آخر بنسبة 67.5% في حين من أعمارهم بين 28 إلى 32 عاما فقد دعمت نتائج إجابتهم الإجابة السابقة الذكر بأن بأن طلبة الماستر هم من يتعرضون إلى خطابات الكراهية بنسبة 46.66% .

و هنا سنتتج سوسيوولوجيا بأن :

أن الأبحاث لا تظهر علاقة مباشرة بين المستويات التعليمية وإنتاج خطاب الكراهية، إلا أن التعليم يمكن أن يؤثر على تكوين آراء الأفراد وقدرتهم على التفكير النقدي والتعبير عن أنفسهم بمسؤولية، كما يمكن للتعليم العالي والتعليم الثقافي أن يساعد في تعزيز الوعي بالقضايا الاجتماعية والثقافية، وبالتالي الحد من التحيزات العرقية والجنسانية والدينية .

ويمكن للتعليم أيضًا تطوير مهارات التفكير النقدي وتعزيز التعرض للتنوع، مما يساهم في الحد من خطاب الكراهية من خلال فهم الآخرين وقبول التنوع، بالإضافة إلى ذلك، يمكن للتعليم أن يعزز المهارات الاجتماعية مثل التعاطف والتفاهم والتعاون، مما يساعد على بناء جسور التواصل والتفاهم. ورغم أن خطاب الكراهية قد ينبع من عوامل غير تعليمية، مثل التحيزات الشخصية والاقتصادية والسياسية، فإن التعليم يجب أن يكون جزءا من الجهود الشاملة لمكافحة الكراهية وتعزيز التسامح والتنوع.

أن الخطابات الكراهية قد تتبع من عوامل أخرى غير التعليمية مثل الانحيازات الشخصية والاقتصادية والسياسية. لذلك، يجب أن يتعامل التعليم كجزء من جهود أوسع لمكافحة الكراهية وتعزيز التسامح والتنوع. ; لعلاقة بين الاختلاف والتفاوت في المستوى التعليمي وخطابات الكراهية قد تكون معقدة وتتأثر بعدة عوامل. إليك بعض النقاط التي يمكن أن تؤثر في هذه العلاقة:

الجدول رقم 05-18: يوضح الجدول العلاقة بين الجنس وعلاقته بسبب ممارسة عليك

خطاب الكراهية

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا الجدول بان تباعد في النسب من حيث الاتجاه العام وهي على التوالي نسبه 61,23% وهي لفئة الطلبة الذين كانت إجابتهم وسبب ممارسة خطاب الكراهية عليهم حسب رأيهم هو النوع الإجتماعي ذكر أو أنثى، ونسبه 26,40% للذين يرون بأن سبب ممارسة عليهم خطاب الكراهية بسبب إنتمائهم الجغرافي، وتليها نسبة 08,42% للاختلاف

المجموع		لم يمارس علي		النوع ذكر أو أنثى		الإختلاف الفكري		الإنتماء الجغرافي		الاسباب الجنس
النسبة المئوية	التكرار									
100%	70	%4;28	3	%50	35	%14;28	10	%31;42	22	ذكر
100%	108	%3;70	4	%68;51	74	%4;62	5	%23;14	25	أنثى
100%	178	%3;93	7	%61;23	109	%8;42	15	%26;40	47	المجموع

الفكري كسبب ممارسة خطاب الكراهية عليهم.

واقل نسبه قدرت بـ 03.93% وهي نسبه المبحوثين الذين لم يمارس عليهم خطابات

الكراهية في الوسط الجامعي.

وبإدخال المتغير المستقل مرة أخرى على الجدول وهو متغير الجنس لاحظنا ثلاث نسب متغيره منحيت جاءت كالتالي:

68,51% وهي نسبة إجابة الإناث كسبب لممارسة خطاب الكراهية عليهم من جهة النوع أو الجنس وتليها من نفس السبب نسبة 50% بالنسبة للذكور أما بالنسبة لسبب ممارسة الخطاب عليهم حسب الإلتواء الجغرافي فكانت 31,42% للذكور و تليها أيضا 23,14% للإناث وبنسبه 14,28% وهي نسبة الذين أجابوا أن سبب ممارسة عليهم خطاب الكراهية الإختلاف الفكري مقابل 04,62% للإناث.

كما سجلنا نسبة الأضعف لمن لم يمارس عليهم خطابات الكراهية بأي سب كان بنسبة 04,28 للذكور و نسبة 03.75% للإناث.

ستنتج سوسيولوجيا بان

النوع الاجتماعي يعكس الدور والمكانة في مجتمع معين، ويتأثر بالعوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، مما يؤثر على توزيع السلطة والفرص بين الجنسين ومن ناحية

تأثير الخطاب على	يؤثر	لا يؤثر	لا أعلم	المجموع
------------------	------	---------	---------	---------

أخرى، يعبر خطاب الكراهية عن التمييز والتحريض ضد فئات معينة بسبب جنسها أو عرقها أو دينها، مما يمكن أن يعزز التمييز والسيطرة ويؤدي إلى تشويه الهويات الجنسية والثقافية، يمكن أن تؤدي الاختلافات الأيديولوجية بين المجتمعات إلى استخدام خطاب الكراهية لتبرير التمييز والعنف، وفي نهاية المطاف، يجب أن يكون مفهوما أن خطاب الكراهية لا يرتبط فقط بالاختلافات الفكرية، بل يعكس أيضا هياكل اجتماعية وهياكل السلطة التي قد تعزز التمييز والظلم.

النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
100%	122	%9;83	12	%47,54	58	%42;62	52	ليسانس
100%	51	%5;88	3	%49;01	25	%45;09	23	ماستر
100%	5	%0	0	%100	5	%0	0	دكتوراه
100%	178	%8;42	15	%49;43	88	%42;13	75	المجموع

إن فهم الاختلاف الأيديولوجي وتأثيره على خطاب الكراهية أمر مهم لفهم التوترات الاجتماعية والثقافية يمكن أن يؤثر خطاب الكراهية على الصحة النفسية والعاطفية للأفراد المستهدفين، مما يعكس تأثيره العميق على الفروق بين الجنسين والتحديات الاجتماعية. ويعكس التباين الجغرافي كيفية تشكل خطاب الكراهية وانتشاره، حيث تؤثر العوامل المحلية مثل الثقافة والتاريخ والموقع الجغرافي على تكوين هذا الخطاب وانتشاره، يمكن لخطاب الكراهية أن يزيد التمييز والتمييز بين الجنسين ويعزز سيطرة وقوة أحد الجنسين على الآخر.

الجدول رقم 05-19: يوضح الجدول العلاقة بين المستوى التعليمي وخطاب الكراهية

وتأثيره على التحصيل الجامعي

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال هذا الجدول بان هناك نسبتين متقاربتين من حيث الاتجاه العام وهي 49,43% كانت لإختيار بلا يؤثر خطاب الكراهية في التحصيل الدراسي و نسبة 42,13%. بنعم يؤثر خطاب الكراهية في التحصيل الدراسي. وجاءت الإجابة الحيادية بلا بنسبة 08,42%.

وبإدخال المتغير المستقل مره أخرى على الجدول وهو متغير المستوى التعليمي لاحظنا نسبة عالية و نسبتين متقاربتين ونسبة متباعدة فجاءت نسبة الدكتوراه الذين أجابوا بنسبة كاملة أن خطاب الكراهية لا يؤثر على التحصيل الدراسي كذلك 49,01% كانت إجابتهم بلا يؤثر

خطاب الكراهية على التحصيل الدراسي ذات مستوى ماستر وتليها نسبة 47,54 % بمستوى الليسانس أيضا من نفس الإجابة أما نسبة 45,09 % كانت لأصحاب المستوى الماستر وكانت إجابتهم نعم يؤثر خطاب الكراهية في التحصيل الدراسي ونسبة 42,62% لطلبة مستوى الليسانس.

كما سجلنا نسبة ضئيلة كذلك بالنسبة للمبجوثين الذين أجابوا بلا أعلم، وهي نسبة 09,83% لمستوى الليسانس و 05,88% للماستر وطبعا انعدام تماما بالنسبة للمبجوثين من مستوى الدكتوراه.

نستنتج سوسيولوجيا بأن:

ويرى البعض أن هناك علاقة عكسية بين مستوى التعليم وانتشار خطاب الكراهية، حيث تبين أن هناك علاقة سلبية بين التعليم والأفكار المتطرفة، و لكن لا يمكن اعتبار هذه العلاقة ثابتة في جميع الأحوال، إذ من الممكن أن ينتمي الأشخاص ذوو المستوى التعليمي العالي إلى الجماعات المتطرفة .

يؤثر خطاب الكراهية على التحصيل الجامعي من خلال تأثيره على بيئة سلبية ومعادية في المؤسسات التعليمية، مما يقلل من مشاركة الطلاب ويؤثر سلبًا على تحصيلهم الأكاديمي، وقد يكون هناك تأثير متبادل بين مستوى التعليم وخطاب الكراهية والتحصيل الجامعي، حيث يمكن للتعليم الجيد أن يقلل من انتشار خطاب الكراهية ويساهم في تحقيق قدر أكبر من التفاهم والتسامح، كما أن التحصيل الجامعي قد يؤثر على تغيير أفكار الأفراد نحو الاعتدال والاعتدال وتسامح.

الجدول رقم 05-20: يوضح الجدول العلاقة بين الحالة الإجتماعية وأفضلية الرجل على

المرأة حسب رأي الطلبة الجامعيين

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال هذا الجدول بان هناك نسبتين متقاربتين من حيث الاتجاه العام وهي على التوالي نسبه 47.75% وهي لفئة الطلبة الذين يرون بأن الفضلية تكون للرجل على المرأة وتقابها بنسبه 44.94% والذين يرون بأن الرجل.

واقل نسبه قدرت بـ 9.30% وهي نسبه المبحوثين الذين أجابوا بـ "لا" أدري عند الإجابة

المجموع		لا اعلم		لا		نعم		الأفضلية الحالة الإجتماعية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
100%	3	%33;33	1	%33;33	1	%33;33	1	مطلق (ة)
100%	1	%0	0	%0	0	%100	1	أرمل (ة)
100%	165	%7;27	12	%47;27	78	%45;45	75	أعزب (ة)
100%	9	%0	0	%44;44	4	%55;55	5	متزوج (ة)
100%	178	%7;30	13	%44;94	80	%47;75	85	المجموع

بين الطلبة الجامعيين داخل الجامعة.

وبإدخال المتغير المستقل مره أخرى على الجدول وهو متغير الحالة الإجتماعية نجد أن النسبة المتزوجين الذين أجابوا "بنعم" بنسبة 100% لفئة الأرامل وتليها المتزوجين الذين قدرت نسبتهم بـ 55.55% أجابو "بنعم" يرون بأن الأفضلية للرجل تقابلها نسبة 47.27% بالنسبة غير متزوجين الذين أجابوا بلا ولاحظنا نسب متغيره متقاربة للغير متزوجين أيضا

الذين أجابوا بـ "نعم" بنسبة وهي نسبة 45.45% تليها نسبة 44.44% للمتزوجين الذين أجابوا لا في حين فئة المطلقين أجابوا بـ "نعم" و "لا" و "لا أعلم" بنفس النسبة وهي 03.33%

ستنتج سوسيولوجيا بان :

قد تؤثر التربية والثقافة التي نشأ فيها الطلاب على آرائهم بشأن أفضلية الرجل على المرأة. على سبيل المثال، قد تكون هناك ثقافات تعزز تفضيل الذكورية وتجعل الرجال يعتبرون أفضل من النساء في بعض الجوانب.

قد يلعب التعليم دورًا هامًا في تشكيل آراء الطلاب حول المساواة بين الجنسين قد يسهم التعليم في زيادة الوعي بقضايا المساواة وتقبل الاختلاف وتقدير الفرق بين الجنسين.

ان افضلية الرجل على المرأة اصبحت فكرة تأثر على آراء الأفراد حول احقيتها وصحتها بأن الرجل افضل على المرأة بعوامل متعددة، مثل الثقافة والتربية والخبرات الشخصية والسياق الاجتماعي والسياسي. ومن الممكن أن يساهم التعليم وزيادة الوعي بقضايا المساواة بين الجنسين في تغيير هذه الآراء نحو التفاعل الإيجابي وتحقيق المساواة بين الجنسين.

الجدول رقم 05-21: يوضح الجدول العلاقة بين الجنس وعلاقته أن الأنثى لها الحق في

فرض فكرها على حساب الرجل

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا الجدول بان هناك نسبتين متقاربتين من حيث الاتجاه العام وهي على

المجموع		لا أهتم		لا		نعم		الأنثى لها الحق في فرض فكرتها
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
100%	70	%10	7	%75.71	53	%14.28	10	ذكر
100%	108	%6;48	7	%49;07	53	%44;44	48	أنثى
100%	178	%7;86	14	%48;31	86	%43;82	78	المجموع

التوالي نسبة 48.31% وهي لفئة الطلبة الذين أجابوا بنعم ونسبه 43.82 للذين أجابوا بـ "لا"
% والذين يرون بان الأنثى ليس لها الحق في فرض فكرها على الرجل.

واقل نسبة قدرت بـ 07.86% وهي نسبة المبحوثين الذين أجابوا بـ "لا" أهتم بهذا بين

الطلبة الجامعيين داخل الجامعة

وبإدخال المتغير المستقل مره أخرى على الجدول وهو متغير الجنس لاحظنا أن هناك
نسب متغيره بالنسبة للذكور الذين أجابو بلا بنسبة 75.71% وتليها بنفس الإجابة "لا" للإناث
اللاتي أجبن بـ "لا" وهي نسبة 49.07% وبنسبه 44.44 % وهي نسبة الإناث اللاتي
أجبن بنعم لحق المرأة بفرض منطقتها على الرجل، وتليها نسبة 6.48% كأعلى نسبة بـ
"لا" أهتم.

نستنتج سوسيولوجيا بان :

حقوق النساء والرجال يجب أن تكون متساوية، ويجب أن يكون لكل فرد الحرية في التعبير عن آرائه وأفكاره بشكل مستقل ودون تمييز أو تحيز جنسي. إذا كانت هناك مسألة تتعلق بتفرض أحد الأطراف فكرته على حساب الآخر، فإن ذلك يعتبر انتهاكاً لحقوق الفرد الآخر.

في سياق العلاقات الاجتماعية والتفاعلات اليومية، يجب أن يكون هناك تفاعل متبادل واحترام لحقوق الآخرين، بما في ذلك الحق في التعبير عن الآراء والأفكار، لا ينبغي لأي جنس أو فئة اجتماعية أن يفرض فكره على حساب الآخرين، بل يجب على الجميع التعاون والتفاهم المتبادل لتحقيق المساواة والعدالة في المجتمع.

في النهاية، يجب أن نعمل جميعاً على خلق بيئة تشجع على التفاعل الاحترامي والمتبادل، حيث يمكن للجميع أن يعبروا عن آرائهم وأفكارهم دون قيود أو تمييز.

ففي مجتمع يسعى إلى المساواة والعدالة بين الجنسين، لا ينبغي أن يكون هناك أحقية لأحد الجنسين على الآخر في فرض الفكر أو الآراء، وينبغي أن تكون حرية التعبير والتفكير متاحة للجميع بغض النظر عن الجنس.

يتعين علينا أن ننظر إلى الأفراد بصفة فردية، وليس استناداً إلى جنسهم يجب علينا أن نقدر ونحترم آراء الآخرين ونسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم بحرية دون خوف من التمييز أو القيود.

3. عرض وتحليل بيانات المحور الثاني التمثلات الاجتماعية وإبراز مختلف الأيديولوجيات داخل الفضاء الاجتماعي تساهم في ظهور خطابات الكراهية لدى الطلبة

الجدول رقم 05-22 : يوضح الجدول العلاقة بين منطقة الإنتماء ودرجة تفاعل داخل الجامعة كفضاء إجتماعي بالنسبة للطلبة

المجموع		تفاعل دائم		متوسط		قليل التفاعل		درجة تفاعل منطقة الإنتماء
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
100%	33	%33,33	11	%45,45	15	%21,21	07	الغرب
100%	22	%22,72	5	%31,81	7	%45,45	10	الجنوب
100%	18	%16,66	3	%50	09	%33,33	6	الشرق
100%	105	%45,71	48	%30,47	32	%20	25	وسط
100%	178	%37,64	67	%35,39	63	%26,96	48	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا الجدول بان هناك نسبتين متقاربتين من حيث الاتجاه العام وهي على التوالي نسبه %37,64 وهي لفئة الطلبة الذين دائمين التفاعل ونسبه %35,39 والذين متوسطي التفاعل، واكل نسبه قدرت بـ %26,96 وهي نسبه المبحوثين قليلي التفاعل بين الطلبة الجامعيين داخل الجامعة.

وبإدخال المتغير المستقل مرة أخرى على الجدول وهو متغير منطقه الانتماء لاحظنا نسب متغيره بالنسبة للطلبة متوسطي التفاعل حيث قدرت اكبر نسبة بـ %50 من منطقة الشرق تليها نسبة %45.45 من منطقة الغرب وبنسبتين متقاربتين لمنطقتي الجنوب

بـ31.81% والوسط بنسبه 30.47% أما بالنسبة للذين هم في تفاعل دائم فمن هم من منطقة الوسط 45.71% و تليها سكان الغرب بـ 33.33% و سكان الجنوب بـ 22.72% وبنسبه 16.66% وهي نسبه الذين هم من منطقة الشرق.

أما منهم من الطلبة قليلي التفاعل فهم من طلبة منطقة الجنوب بنسبة 45.45% وتليها نسبة 33.33% من الشرق و 21.21% من الغرب ثم أقل نسبة 20% من هم من الوسط بتفاعل قليل.

فنتنتج سوسيولوجيا بأن :

الجامعة تعد تجربة مهمة في حياة الطالب جامعي، حيث تمثل السبيل في بناء وتشكيل هوية الطالب الجامعي، والعمل على تقوية شعوره بالانتماء والتفاعل الاجتماعي داخل الوسط الجامعي وذلك من خلال المساهمة في التنوع الثقافي له بخلق بيئة غنية بالتفاعلات، والإندماجات مع الأنشطة الطلابية التي يوفرها المحيط الجامعي

كما يعمل التفاعل والتواصل خارج مقاعد الدراسة في الجامعة، وبعيدا عن النطاق الدراسي الجامعي في العديد من المرافق(المكتبات، وقاعات الطعام والمرافق الرياضية...وغيرها)، الى تبادل الأفكار والآراء وبالتالي التنوع الثقافي والاجتماعي الذي تسعى الى تقديمه الجامعة يتناسب مع الوضع في المجتمع الخارجي كما تعمل هذه التفاعلات وعوامل الانفتاح على تكوين محيط جامعي يساهم اكثر في تعزيز التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب والشعور بالانتماء الجامعي.

إلا أن وجود التصورات والمفهوم الخاطيء عن الجامعة والانتماء الذي تحققه قد يعمل عملا عكسيا وقد يؤثر بالسلب على البيئة الطلابية، والجامعية، تجعل من هذا الاخير مصدر تهديد وليس مصدر اقبال او تفاعل إيجابي. فخلفية الإنتماء المقسمة من كل منطقة إلى أخرى غيرت تلك المفاهيم فأصبحت تتحكم فيه وتكون تمثلات ذهنية وتصورات خاطئة للوضع داخل

الجامعة وأصبح الآخر مصدر تهديد إذا لم يتم نشر ثقافة التسامح والتجانس بين الطلبة الجامعيين.

الجدول رقم 05-23 : يوضح الجدول العلاقة بين الحالة الإقتصادية والتقسيمات داخل الوسط الجامعي

المجموع		لم ألاحظ		لا		نعم		التقسيمات الحالة الإقتصادية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
100%	16	%18.75	3	%18.75	03	%62.5	10	ضعيف
100%	100	%32	32	%25	25	%43	43	متوسط
100%	50	%10	05	%14	07	%76	38	حسن
100%	12	%00	00	%00	00	%100	12	ممتاز
100%	178	%22.47	40	%19.66	35	%57.86	103	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا الجدول بان هناك نسبة مرتفعة من حيث الاتجاه العام وهي نسبة 57,86% وهي لفئة الطلبة الذين الإجابة حول التقسيمات بين الطلبة الجامعيين داخل الجامعة نعم، ونسبه 22,47% والذين يرون بانه لا توجد التقسيمات بين الطلبة الجامعيين داخل الجامعة، وائل نسبه قدرت بـ 19,66% وهي نسبه المبحوثين الذين يمتنعون عن الإجابة حول التقسيمات. بين الطلبة الجامعيين داخل الجامعة أولم يلاحظوا ذلك.

وبإدخال المتغير المستقل مرة أخرى على الجدول وهو متغير المستوى الاقتصادي لاحظنا نسب متغيره بالنسبة لمستوى ممتاز كان بنسبة 100% للإجابة نعم تليها نسبة 76% و 62,5% للمستوى -حسن- و-ضعيف- على التوالي، وكانت النسب متفاوتة للإجابات "لا"

حيث قدرت بـ 25% للمستوى المتوسط ومنعدمة للمستوى الممتاز أما أقل نسبة كانت منعدمة للجاية لم لاحظ في المستوى الممتاز و1,68% من المستوى الممتاز.

و من هنا سنتج سوسولوجيا بانه :

ربما قد تتجر الحالة الاقتصادية المتردية إلى ظهور خطابات معادية تستغل الظروف الاقتصادية الصعبة لتحريض الناس ضد بعضهم، فالحالة الاقتصادية يمكن أن تؤدي إلى تقسيمات داخل الجماعة إذا من الممكن استغلال هذه الظروف الصعبة ونتاج خطابات عدائية تهدف إلى تحريض الناس ضد بعضهم البعض، وبالتالي ينجم عن ذلك التفريق والتمييز داخل الجماعات، وخصوصا مع وجود اختلافات كبيرة في الدخل وفرص العمل والمستوى الاقتصادي بين أفرادها حيث تؤدي هذه الانقسامات والفوارق إلى توترات اجتماعية واقتصادية تعيق التعاون والتفاعل بين الأفراد، سواء بينهم أو ضد فئات معينة، مما يعزز التوترات الاجتماعية ويؤدي إلى تفاقم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي يشكل الوضع الاقتصادي دوراً هاماً في تقوية الاختلافات بين الأفراد، حيث يتأثر بالدخل والثروة، وخاصة عند الافراد ذوي الدخل الضعيف والافراد ذوي الدخل العالي(انعدام التوازن بين الطبقات الاجتماعية)، إضافة الى فرص العمل والتي يكون فيها تمييز بينهم وبين الافراد ذوي العمل الجيد والدخل العالي(التمييز العنصري)، أما التعليم فليس ببعيد عن الظروف الاقتصادية التي تمنع الوصول وتحقيق التعليم الجيد، والرعاية الصحية، ايضاً فضلاً عن العوامل الاجتماعية والثقافية، حيث تكون هذه الاختلافات السبب الرئيسي في اختلال التوازن بين الافراد وذلك راجع الى الوضع الاقتصادي الذي يؤثر عميقاً على التوازن الاجتماعي والاقتصادي والتنمية.

الجدول رقم 05-24: يوضح الجدول العلاقة بين المستوى الجامعي و الصراع في اتجاه عكسي داخل السياق العام للطلبة يصنع وضعا غير مستقر داخل المحيط المستوى الجامعي.

المجموع		لا أدري		لا		نعم		إتجاه الصراع المستوى الجامعي
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
100%	122	7,61%	08	10,65%	13	82,78%	101	الليسانس
100%	51	11,76%	06	13,72%	07	74,50%	38	ماستر
100%	05	0%	0	0%	0	100%	5	الدكتوراه
100%	178	7,86	14	%11,23	20	%80,89	144	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا الجدول بان هناك نسبة مرتفعة من حيث الاتجاه العام وهي للاجابة نعم نسبه 80,89% وهي لفئة الطلبة الذين أجابوا بنعم يصنع وضعا غير مستقرا وتليها نسبه 11,23% والذين يرون بان الصراع لا يصنع وضعا غير مستقرا بين الطلبة، وأقل نسبه قدرت ب 7,86% وهي نسبه المبحوثين الذين يمتنعون عن الإجابة عن الوضع الغير مستقر بسبب الصراع بين الطلبة الجامعيين داخل الجامعة.

وبإدخال المتغير المستقل مرة أخرى على الجدول وهو متغير منطقه المستوى التعليمي لاحظنا نسب متغيره بالنسبة لمستوى الدكتوراه حيث قدرت ب 100% ب "نعم" الصراع في اتجاه عكسي داخل السياق العام للطلبة يصنع وضعا غير مستقر داخل المحيط المستوى الجامعي، و نسبه 82,78% من طلبة الليسانس بالنسبة للذين أجابوا الصراع في اتجاه عكسي داخل السياق العام للطلبة يصنع وضعا غير مستقر داخل المحيط المستوى الجامعي، وبنسبه 74,50% وهي نسبة الذين من هم من مستوى ماستر أجابوا ب "نعم" الصراع في اتجاه عكسي

داخل السياق العام للطلبة يصنع وضعا غير مستقر داخل المحيط المستوى الجامعي، وتليها نسبة 13,72 % لطلبة الماجستير والليسانس بنسبة 10,65% وهي نسبة الذين أجابوا بـ "لا" الصراع في اتجاه عكسي داخل السياق العام للطلبة يصنع وضعا غير مستقر داخل المحيط المستوى الجامعي، كما سجلنا نسبة منعدمة كذلك بالنسبة للمبجوثين الذين من مستوى الدكتوراه وهي نسبة 0% لمن أجابوا بـ "لا" الصراع في اتجاه عكسي داخل السياق العام للطلبة يصنع وضعا غير مستقر داخل المحيط المستوى الجامعي.

إذا نستنتج سوسيولوجيا بأنه:

من الواضح أن فكرة أن الصراعات التي يواجهها الطلاب داخل السياق العام، مثل الصراعات الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية، يمكن أن تؤثر على محيطهم الجامعي بشكل سلبي وتخلق وضعا من النشاز.

فتؤثر الصراعات السلبية الاجتماعية والثقافية، سلبا على الطالب وبيئته الجامعية حيث تخلق جوا ملوثا و مضطربا داخل الحرم الجامعي وتشمل هذه الصراعات العديد من المشاكل، والتي تزيد من التوترات الاجتماعية بين الطلاب، وقد تكون سببا في اعاقه قدرتهم على تحمل الضغط أثناء التعليم ومزاولة المرحلة الجامعية، وكذا الاختلافات الثقافية في القيم والمعتقدات قد تكون عامل يؤثر سلبا على الطالب خلال مسيرته الجامعية.

وكيفية التخفيف من هذه الآثار السلبية، ومن أجل التصدي لها ركزت الجامعة على تقديم الدعم الشامل الذي يتكون من الدعم النفسي والاجتماعي والمالي للطلاب، بالإضافة إلى تعزيز الحوار والتفاهم بين الفئات الطلابية المختلفة بتعزيز الأنشطة داخل وخارج الجامعة من اجل تعزيز الانفتاح والتسامح بين الثقافات المختلفة.

الجدول رقم 05-25: يوضح الجدول العلاقة بين السن و تأثير الصراع الفئوي بين الطلبة على التحصيل العلمي للطلبة

المجموع		لا أعلم		لا		نعم		تأثير الصراع الفئات العمرية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
100%	120	%8,33	10	%8,33	10	%83,33	100	من 18 الى 22
100%	40	%10	4	%10	4	%80	32	من 23 الى 27
100%	15	%13,33	2	%40	6	%46,66	7	من 28 الى 32
100%	3	%0	0	%100	3	%0	0	من 31 ما فوق
100%	178	%8,98	16	%17,97	23	%78,08	139	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا الجدول بان هناك نسبة مرتفعة من حيث الاتجاه العام وهي نسبه 78,08% وهي لفئة الطلبة الذين أجابوا بنعم يؤثر الصراع على التحصيل العلمي وتليها نسبه 17,07% والذين يرون بان لا يؤثر

واقل نسبه قدرت بـ 08,98% وهي نسبه المبحوثين الذين يمتنعون عن الإجابة "لا" أعلم بين الطلبة الجامعيين داخل الجامعة.

وبإدخال المتغير المستقل مرة أخرى على الجدول وهو متغير السن لاحظنا : نسب متغيره بالنسبة لمن هم من فئة الأعمار فوق 31 سنة وما فوق و هي نسبة 100% للذين أجابوا بـ "لا" وبنسبه قدرت بـ 83,33% وهي نسبه الذين هم من فئة الأعمار بين 18 الى 22 سنة، وتليها نسبه 80%. وهي نسبة الذين هم من فئة الأعمار بين 23 الى 27 سنة أما من هم

من فئة الأعمار من 28 إلى 32 فكانت إجاباتهم قدرت بنسبة 46.66% بـ "نعم" و 40% من اجابوا بـ "لا" و من اجابوا بـ "لا" أعلم فكانت نسبتهم تقدر بـ 13.33%.

ستنتج سوسيولوجيا بأن :

رغم الحوار والتفاهم الذي تسعى الجامعة الى تحقيقه من اجل الطالب وتحصيله الدراسي انه قد يتأثر هذا الاخير بشكل مباشر أو غير مباشر بالمشاجرات التي تجري بين الطلبة فيما بينهم، ويختلف هذا التأثير باختلاف العمر وحسب السنوات الجامعية، ومن الممكن أن يكون السبب للصراعات بين الطلاب له تأثير كبير على مستويات تركيزهم وتحصيلهم الأكاديمي وذلك بسبب التنافس على الفرص الوظيفية أو الأكاديمية، التي يسعى وراء تحقيقها كل طالب علم، ومع تقدم الطلاب في سنواتهم الأخيرة، يزداد الضغط والمنافسة على الدراسات العليا أو الوظائف المرموقة، التي باتت تعرف كثيرا من المنافسات للحصول عليها، مما يؤثر هذا على قدرتهم على التركيز والأداء الأكاديمي .

لكن يمكن أن يلعب دعم الجامعة والمدارس والمشرفين دورًا مهمًا في الحد من تأثير هذه الصراعات بين الطلاب وتعزيز التحصيل الأكاديمي للطلاب من خلال توفير بيئة مساعدة ومساندة وكذا توفير الفرص الوظيفية والأكاديمية بقدر ممكن يلبي حاجيات الطالب الجامعي.

الجدول رقم 05-26: يوضح الجدول العلاقة بين المستوى التعليمي واتجاه الصراع بين الطلبة

المجموع		مختلط		عمودي		أفقي		إتجاه الصراع المستوى التعليمي
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
100%	122	26,22%	32	11,47%	14	62,29%	76	الليسانس
100%	51	17,64%	09	39,21%	20	43,13%	22	الماستر
100%	5	00%	00	100%	05	00%	00	الدكتوراة
100%	178	23,03%	41	21,91%	39	55,05%	98	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا الجدول بان هناك نسبتين مرتفعة من حيث الاتجاه العام وهي على نسبة 55,05% وهي لفئة الطلبة الذين إتجهوا الى أن الصراع افقي ونسبة 23,03% والذين يرون بأن الصراع مختلط.

وأقل نسبة قدرت بـ 21,91% وهي نسبة المبحوثين ذو الإجابة أن الصراع عمودي بين الطلبة الجامعيين داخل الجامعة

وبإدخال المتغير المستقل مره أخرى على الجدول وهو متغير المستوى التعليمي لاحظنا نسب مرتفعة بالنسبة لطلبة الدكتوراه وهي نسبه 100% بالنسبة للذين أجابوا أن الصراع عمودي ونسبه 62,29% وهي نسبه الذين قالوا أن الصراع افقي من طلبة الليسانس، وتليها نسبه 39,21% وهي نسبه الذين اجابوا ان الصراع عمودي من طلبة الماستر، كما سجلنا نسبه متغيره كذلك بالنسبة للمبحوثين الذين هم من طلبة الليسانس الذين اجابوا ان الصراع مختلط وهي نسبه 26,22% ونسب منعدمة لطلبة الدكتوراه من حيث الصراع افقي ومختلط.

ستنتج سوسيولوجيا بأن :

تعتبر الصراعات بين الطلاب ظاهرة قائمة ومتنوعة، في العديد من الجامعات، والتي تتأثر بمختلف العوامل الثقافية والتاريخية والسياسية والتكنولوجية والاقتصادية، لذا من الواجب على الجامعات أن تفهم وتعترف بوجود هذه الصراعات، وأن تسعى للوصول وتحقيق التواصل والتفاهم بين الطلاب لتجنب الانقسامات والتوترات غير الضرورية .

فمن الضروري تحقيق التوازن بين احترام الخبرة ومعرفة كبار السن، وكذا فهم الرؤى والتطلعات الجديدة التي تحملها الاجيال الشابة والتعلم من تجارب البعض التي من الممكن أن تساهم في بناء جسور التواصل والتعاون بين الأجيال.

حيث ان التعرف على أنواع الصراعات بين الطلاب، والتي من الممكن ان تتبع من رغبتهم في تحسين أدائهم الأكاديمي أو تحقيق أهداف شخصية، ولكن يجب الحرص على توجيه هذه الطاقات نحو الصراعات التي يكون الهدف منها تعزيز التنمية الشخصية، بدلاً من الصراعات السلبية التي قد تؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية والصحة النفسية للطلاب.

كما يجب علينا أن ندرك أن الصراعات قد تنشأ من ان لكل طالب خلفيته الاجتماعية، وثقافية وهذا أمر طبيعي ينتج عنه توترات تتعلق بالمعتقدات والقيم بالإضافة إلى ذلك فإن الفروق بين الطلاب لم تعد كبيرة كما كانت في الماضي، حيث تم اختصار مدة التعليم الجامعي، مما أدى إلى دمج الطلاب في جيل واحد وتقليل تأثير صراعات الأجيال التي حدثت بين الأجيال السابقة، ولذلك لابد من تعزيز الوعي بالتنوع والتعايش السلمي بين الطلاب لتعزيز بيئة تعليمية إيجابية

فالمشاحنات هي أولاً ناتجة عن الانتماء الذي كل طالب خرج منه ودخل دائرة التفاعلية في الجامعة وهذا شئ طبيعي اول صدام هو صدام عقيدة اجتماعية كدينامو ياجج الصراع.

ثانيا الفروق الجيلية بين الطلبة غير مؤثرة حاليا بشكل كبير نظرا لان المسافة العمرية متقاربة مقارنة بمراحل السيرة الاجتماعية التي بين النخبة ونخبة قد تكون بخمس سنوات على الأقل

وبالتالي اصبح كلهم من جيل واحد، مما قضى على تأثير صراع الاجيال التي عادة تكون بين اجيال مختلفة المراحل.

الجدول رقم 05-27: يوضح الجدول العلاقة بين المستوى الدراسي والمشاحنات الموجودة داخل أوساط الطلبة

المجموع		كل الطلبة		لا		نعم		المشاحنات في الوسط المستوى الدراسي
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
100%	122	%14,75	18	%21,31	26	%63,93	78	الليسانس
100%	51	%15,68	8	%33,33	17	%50,98	26	الماستر
100%	5	%20	1	%20	1	%60	3	الدكتوراه
100%	178	%15,16	27	%24,71	44	%60,11	107	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا الجدول بان هناك نسبتين مرتفعة من حيث الاتجاه العام وهي نسبة 60,11% وهي لفئة الطلبة الذين اجابوا بنعم و تليها نسبة 24,71% والذين يرون بان المشاحنات لا تتعلق بجيل النخبة، وقل نسبة قدرت بـ 15,16% وهي نسبة الذين اجابوا أن المشاحنات بين كل الطلبة الجامعيين داخل الجامعة.

وبإدخال المتغير المستقل مره أخرى على الجدول وهو متغير المستوى التعليمي نلاحظ نسب متغيره بالنسبة للطلبة الليسانس الذين اجابوا بنعم وهي نسبة 63,93% بالنسبة لطلبة الدكتوراه قدرت اجابتهم بـ 60%، وبنسبه 50,98 % وهي نسبة الذين من طلبة الماستر، وتليها نسبة 33,33% وهي نسبة الذين من طلبة الماستر اجابوا بلا ونسبتين متساويتين قدرتا بـ 20% لاجابات طلبة الدكتوراه.

كما سجلنا نسبة ضئيلة كذلك بالنسبة للمبجوثين الذين .من طلبة الليسانس وهي نسبة 14,57% من اجابات طلبة الليسانس.

إذا نستنتج سوسيولوجيا بأن:

فمن خلال ما يشهده الحرم الجامعي من صراعات بين الفئات بشكل مستمر، والتي تركز انشغال الطلاب بالخلافات والمشاجرات بدلاً من التركيز على دراستهم يعود تأثيرها على عدم قدرتهم على التحصيل الأكاديمي مما يزيد من الضغوط النفسية .

وقد تؤدي هذه الصراعات أيضًا إلى تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة زيادة حدة التفاعل الاجتماعي السلبي والتعاون بينهم، مما يعيق تبادل المعرفة والتعلم الجماعي.

فيمكن أن يواجه أفراد النخبة العديد من التحديات في الحوار البناء مع المجتمع، وقد يجدون صعوبة في التعامل مع التمييز الاجتماعي والثقافي، مما يؤثر سلباً على قدرتهم على بناء حوار مجتمعي بناء وفعال.

بالإضافة إلى ذلك، تواجه النخب صعوبات في التفاهم والتواصل مع أفراد المجتمع الذين لديهم بناء فكري مبني على خلفيات وثقافات مغايرة، مما قد يعيق التبادل الفعال للأفكار والآراء الذي يحقق التطوير والتغيير، ولا يقتصر التحدي على ذلك، بل قد يشعر أفراد النخبة بانعدام الثقة من المجتمع، مما يجعل من الصعب بناء علاقات مستدامة مبنية على الثقة والتفاهم المتبادل.

الجدول رقم 05-28: يوضح الجدول العلاقة بين الجنس وتصور الطلبة لوسط جامعي دون صراع بين الفاعلين داخل المجموعات

المجموع		لا أهتم		لا		نعم		التصور الجنس
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
100%	81	%6,17	5	%71,60	58	%8,64	07	ذكور
100%	108	%7,40	8	%85,18	92	%7,40	08	إناث
100%	178	%7,30	13	%84,26	150	%8,42	15	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا الجدول بأن هناك نسبة مرتفعة من حيث الاتجاه العام وهي نسبة 84,26% وهي لفئة الطلبة الذين أجابوا بلا يمكن تصور وسط جامعي بدون صراع بين الطلبة الجامعيين ونسبه 08,24% والذين يرون بان يمكن تصور وسط جامعي بدون صراع بين الطلبة.

واقل نسبة قدرت بـ 07,30% وهي نسبة المبحوثين الذين لا يهتمون بالإجابة عن هل يمكن تصور وسط جامعي بدون صراع بين الطلبة.

وبإدخال المتغير المستقل مره أخرى على الجدول وهو متغير الجنس لاحظنا نسب متغيره بالنسبة لفئة الاناث كانت النسبة الاكبر وهي نسبة 85,18% بالنسبة للذين اجابتهن "لا" وينسبه 71,60% وهي نسبة الذين هم من فئة الذكور

وتليها نسبة 08,64% وهي نسبة الذين من فئة الذكور اجابو بنعم.

كما سجلنا نسبة ضئيلة كذلك بالنسبة للمبحوثين الذين من فئة الذكور اجابتهم كانت "لا اهتم"، وهي نسبة 06,17% .

إذا نستنتج سوسيولوجيا بانه :

تشهد التفاعلات الاجتماعية في الجامعة صراعات طبيعية، نتيجة اختلاف الخلفيات والآراء بين الطلاب القادمين من ثقافات مختلفة. ويرجع ذلك في بعض الأحيان إلى الفجوة الاقتصادية والاجتماعية بين الطبقات، مما يؤدي إلى التوترات والصراعات على الفرص والحقوق .

وقد تؤدي الصراعات أيضًا إلى الفجوة في جودة التعليم والفرص التعليمية، مما يتسبب في زيادة الصراع بين الطبقات. علاوة على ذلك، فإن مشاعر الظلم والتمييز في توزيع الفرص والموارد يمكن أن تؤدي إلى تصاعد الصراعات بين الطبقات، خاصة إذا لم يكن هناك احترام للتنوع الثقافي والقيم فيما بينها. ويمكن اتخاذ خطوات للتخفيف من حدة الصراعات وتحويلها إلى فرص للتعلم والتطوير داخل المحيط الجامعي، كتعزيز التواصل والتعاون بين الطلاب، وتشجيع الحوار المتبادل و البناء، وتعزيز فهم الاختلافات الثقافية والاحترام المتبادل .

ومن خلال خلق مساحات للحوار والتفاهم وتوفير برامج لتعزيز الحوار وبناء الجسور، يمكننا تحقيق الانسجام الجامعي وتحويل الصراعات إلى فرص للنمو والتعلم المشترك.

الجدول رقم 05-29 : يوضح الجدول العلاقة بين منطقة الانتماء وأساس الإعراف بالأخر

من وجهة نظر الطلبة الجامعيين

المجموع	مستواه الاقتصادي		مستواه العلمي		أصله العرقي		نوعه الإجتماعي ذكر أو انثى		اساس الإعراف بالأخر منطقة الإنتماء
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
100%	33	02	15.15%	5	45.45%	15	33.33%	11	الغرب
100%	22	3	22.72%	05	36.36%	8	27.27%	06	الجنوب
100%	18	4	16.66%	3	33.33%	6	27.77%	05	الشرق
100%	105	09	19.04%	20	39.04%	41	33.33%	35	الوسط
100%	178	18	18.53%	33	39.32%	70	32.02%	57	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا الجدول بان هناك نسبتين متقاربتين من حيث الاتجاه العام وهي على التوالي نسبه 39.02%، وهي لفئة الطلبة الذين أجابوا على أساس الجنس نعترف بالأخر، ونسبه 39.32% والذين يرون بان الاعتراف بالأخر يتم على أساس أصله العرقي بينما 18.53% أجابوا على أساس الجانب العلمي و10.11% على أساس الجانب الإقتصادي.

وبإدخال المتغير المستقل مره أخرى على الجدول وهو متغير منطقه الإنتماء .لاحظنا هناك نسب متغيره بالنسبة لإجابات الطلبة و اكبر نسبة وهي نسبه 45.45% لقاطنين في الغرب و أجابوا على اساس الأصل والعرق ونسبة 39.04% بالنسبة للذين يسكنون في منطق الوسط وكانت إجاباتهم مماثلة لسكان الغرب وتليها 36.36% لسكان الجنوب نفس الإجابة على أساس الأصل وبنسبه 33.33% وهي نسبه الذين يسكنون في جهة الشرق، وتليها نسبه 33.33% وهي نسبه الذين اجابوا على أساس النوع الإجتماعي لسكان الغرب.

كما سجلنا نسبة متغيرة كذلك بالنسبة للمبحوثين الذين اجابوا على أساس النوع الإجتماعي وهي نسبة 33.33% والذين ينتمون إلى منطقه الوسط و 27.77% للشرق بنفس الإجابة.

أما بالنسبة لإجابات حول الأساس المستوى العلمي أو الإقتصادي فهي نسب ضئيلة قدرت بـ 22.72% و 19.04% و 15.15%

إذا نستنتج سوسولوجيا أن :

إن التعامل مع الآخرين يجب أن يكون على أسس أخلاقية وإنسانية، مع التأكيد على التسامح والاحترام المتبادل، بحيث الهدف من هذا تحقيق التفاهم والتعاون بين الأفراد، بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية أو العرقية، كما ان الاعتراف بالآخرين على أساس الجنس يعني احترام وتقدير الفرد كشخصية فريدة، له ما لك من حقوق وكرامته من كرامتك دون تمييز بطريقة تقييمية أو تحدد القيمة

الاحترام والتقدير لكل فرد بصفته إنساناً متساوياً في الحقوق والكرامة هي الأصل في الاعتراف بالآخر وما يجب أن يكون مبنياً عليه، دون النظر إلى جنسه أو أصله أو عرقه. فالسعي إلى قيم المساواة والعدالة وإزالة أي وجه من أوجه التفرقة و التمييز الذي يتحذه البعض إستناداً إلى النوع الاجتماعي أو الأصل أو العرق، ويجب أن يكون الاعتراف بالآخر على أساس الإنسانية والمساواة، مع تقدير التنوع والتعددية كقيم أساسية.

كما أن الاعتراف بالآخرين على أساس مستواهم العلمي هو أحد الأسس المهمة لتعزيز التعاون والتقدير المتبادل في المجتمع العلمي والأكاديمي.

كما يمكن أن يعتمد الاعتراف على مجموعة من العوامل، بما في ذلك الشخصية والمواهب والإنجازات والسلوكيات الإيجابية .

والتعاون العلمي، حيث أن الاعتراف بالمستوى العلمي المتقدم للشخص يمكن أن يعزز التعاون والبحث العلمي بين الأفراد في نفس المجال، مما يساهم في تطوير المعرفة والتقدم العلمي.

كما نلاحظ أن المجتمعات المتقدمة، تعكس قيم المساواة بين الجنسين وتسعى إلى القضاء على أي تمييز على أساس الجنس، والاعتراف بالآخر من خلال المستوى التعليمي، حيث يؤدي إلى احترام الخبرة، فالشخص الحاصل على مستوى تعليمي أعلى لديه خبرة ومعرفة أكبر تستحق التقدير والاحترام.

كما أن الجهود المبذولة في تنمية المهارات وتعزيز المعرفة يمكن أن يكون سبباً لتقدير الفرد وتقدير جهوده، أما التبادل الثقافي بين الأفراد ذوي المستوى التعليمي المتقدم يعزز التفاعل والتعاون الثقافي من أجل تحقيق التقدم والتطور .

بالإضافة إلى ذلك، فإن الاعتراف بالآخر يمكن أن يكون مبنياً على احترامه كشخص وكرامته، فضلاً عن قيمه الأخلاقية والإنجازات التي يحققها في مجاله أو في خدمة المجتمع. إضافة إلى التفاعل الإيجابي والمساهمة في بناء جو من التعاون والتفاهم الذي يساهم في تعزيز الاعتراف والتقدير للفرد، وبالتالي فإن قدرات ومهارات الشخص المميزة تعزز احترامه وتقديره في المجتمع.

الجدول رقم 05-30: يوضح الجدول العلاقة بين الجنس ومدى تأثير الخلفيات الثقافية والإيديولوجية في التواصل مع الآخر

المجموع		لأدري		لا تؤثر		تؤثر		ومدى تأثير الخلفيات الجنس
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
100%	70	%5.71	04	%10	07	%84.28	59	ذكور
100%	108	%3.77	03	%9.25	10	%87.96	95	إناث
100%	178	%3.93	07	%9.55	17	%86.51	154	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا الجدول بأن هناك نسبة مرتفعة من حيث الاتجاه العام وهي نسبة 86,51% وهي لفئة الطلبة الذين يرون إن هناك تأثير ونسبه اقل قدرت بـ 09,55% والذين يرون بانه لا تؤثر، وقل نسبه قدرت بـ 03,93% وهي نسبة المبحوثين الذين يمتنعون عن الإجابة بـ لا- أدري. بين الطلبة الجامعيين داخل الجامعة.

وبإدخال المتغير المستقل مره أخرى على الجدول وهو متغير الجنس لاحظنا أعلى نسبة مرتفعة بالنسبة لفئة الإناث الذين يرون أن هناك تأثير وهي نسبة 87,96% بالنسبة للذين كانت إجابتهم بنسبة 84,28% وهي نسبة الذين هم من فئة الذكور، وتليها نسبة 10% وهي نسبة الذين من فئة الذكور الذين يرون أنها لا تؤثر.

كما سجلنا نسبة ضئيلة كذلك بالنسبة للمبحوثين الذين هم من فئة الإناث اللاتي إجابتهن بـ "لا" أدري وهي نسبة 03,77% والذين ينتمون إلى منطقه الوسط.

ومن هنا نستنتج سوسيولوجيا بان :

الاختلاف الأيديولوجي مع الآخر يمكن أن يكون مصدرًا للتوتر والتحدي في التواصل والتفاعل الاجتماعي. إليك بعض الطرق التي قد يؤثر فيها هذا الاختلاف في المفاهيم والقيم بين الأشخاص الذين ينتمون إلى ثقافات أو تيارات إيديولوجية مختلفة، مما قد يؤدي إلى اختلافات في الرؤى والتفاهم و يؤدي إلى عدم الاتفاق أو الصراع فيما يتعلق بالأنشطة والمواضيع المختلفة، و يعتبر التواصل الاجتماعي أساساً حيويًا للتفاعل بين الأفراد في المجتمع، لكن الاختلافات الأيديولوجية قد تخلق توترات واختلافات تعيق هذا التواصل بشكل كبير، وتظهر الاختلافات في المفاهيم والقيم بين الأفراد الذين ينتمون إلى ثقافات أو تيارات إيديولوجية مختلفة، مما يؤدي إلى تباين وجهات النظر وصعوبة الفهم. كما تؤثر الانتماءات الأيديولوجية على النظرة إلى القضايا السياسية والاجتماعية، مما يثير الصراعات والتوترات في الحوارات والمناقشات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن ينعكس الاختلاف الأيديولوجي في التفضيلات والاهتمامات الشخصية للأفراد، مما يؤدي إلى الصراع في المجالات المختلفة. كما تظهر الاختلافات في التوجهات والمعتقدات الدينية بين الأفراد، مما يعزز التوتر والصراع في المواقف والتصرفات. ونظرًا لتفسيرات الأحداث والظواهر، فإن الاختلاف الأيديولوجي يمكن أن يؤدي إلى توترات في التفاعلات اليومية نتيجة لاختلاف.

الجدول رقم 05-31: يوضح الجدول العلاقة بين الجنس ومدى التواصل جميع الفاعلين داخل الوسط الجامعي

المجموع		أحيانا		لا		نعم		التصور الجنس
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
100%	70	21,42%	15	31,42%	22	47,14%	33	ذكور
100%	108	56,48%	61	18,51%	20	25%	27	إناث
100%	178	%42,69	76	%23,59	42	%33,70	60	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا الجدول بان هناك نسبة مرتفعة من حيث الاتجاه العام وهي نسبة 42,69%، وهي لفئة الطلبة الذين إجاباتهم أحيانا، ونسبة 33,70% والذين أجابوا بـ "نعم"، وأقل نسبة قدرت بـ 23,59% وهي نسبة المبحوثين الذين أجابوا بـ "لا" عن بين الطلبة الجامعيين داخل الجامعة.

وبإدخال المتغير المستقل مره أخرى على الجدول وهو متغير الجنس لاحظنا نسبة مرتفعة بالنسبة لفئة الإناث الذين إجاباتهم أحيانا، وهي نسبة 56,48% بالنسبة للذين، من فئة الذكور إجاباتهم بـ "نعم"، وبنسبة 47,14% وتليها نسبة 25% وهي نسبة الذين أجابوا بـ "لا" من فئة الإناث.

كما سجلنا نسبة ضئيلة كذلك بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا بـ "لا" من طلبة فئة الإناث، وهي نسبة 18,51%، ومنه نستنتج سوسيولوجيا بأن:

عملية التواصل تختلف من شخص إلى آخر و أن المستوى العلمي له دخل في ما ذا كانت ناجحة عملية التواصل في إبداء الراي والفكر والفرق بين الجنسين أيضا عملية التواصل

تختلف من شخص إلى آخر و أن المستوى العلمي له دخل في ما إذا كانت ناجحة عملية التواصل في إبداء الرأي والفكر فطلبة الدكتوراة لهم وعي ثقافي وعلمي يمكنهم من أن يتعمقوا و يسعملون عملية التواصل لإبداء الفكرة و هي الطريقة الصحيحة لكن بالنسبة للطلبة الليسانس بحكم أعمارهم أو مستوى العلمي لم يتسببوا بالفكر الحواري و بناء جسور التواصل لإبداء الرأي و الفكر فعلمية التواصل لإبداء الرأي يمكن أن تكون ناجحة جدًا لتوصيل فكرك إذا تمت بعناية وفعالية، ويعتبر الطالب هو الشخص الأساسي في تشكيل آرائه ومواقفه وفق أيديولوجيته التي تعكس مجموعة الأفكار والمعتقدات التي يؤمن بها كما يمكن أن تتأثر أيديولوجيته بتجاربه الشخصية، والبيئة التي نشأ فيها، والتعليم الذي تلقاه، وتفاعلاته الاجتماعية لكن هذا لا يعني بالضرورة أن الطالب يتبع أيديولوجيته فقط، فهو يتأثر أيضًا بعوامل أخرى مثل الدوافع الشخصية، والخبرات، والتعليم، والثقافة السائدة في المجتمع، والمعلومات المتاحة له وتعتمد السلوكيات والقيم التي يتبناها الفرد على تفاعله مع ثقافته الأصلية، إلا أنه يمتلك القدرة على تطوير وتغيير آرائه بناءً على ما تعلمه من تجاربه الجديدة.

الجدول رقم 05-32 : يوضح الجدول العلاقة بين منطقة الإنتماء والمبدأ الذي يسير عليه الطالب في التعامل مع الآخر

المجموع		وإيديولوجيتك أو أصلك		ماتلميه ثقافتك		لقواعد العامة للحوار		السيرورة ضمن منطقة الإنتماء
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100%	33	%45,45	15	%33,33	11	%21,21	7	الغرب
100%	22	%36,36	08	%36,36	08	%27,27	06	الجنوب
100%	18	%44,44	8	%33,33	06	%22,22	04	الشرق
100%	105	%38,09	40	%34,28	36	%27,61	29	الوسط
100%	178	%39,88	71	%34,26	61	%25,84	46	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا الجدول بأن هناك نسبتين متقاربتين من حيث الاتجاه العام وهي على التوالي نسبه %39.88، وهي لفئة الطلبة الذين أجابوا بأنهم يسرون وفق مبادئ أيديولوجيتهم و أصولهم في حين ونسبه %34.26 والذين أجابوا بأنهم وفق ما تلميه عليهم ثقافتهم، وأقل نسبه قدرت بـ %25.84 وهي نسبه المبحوثين الذين يسرون وفق المبادئ العامة للحوار بين الطلبة الجامعيين داخل الجامعة.

وبإدخال المتغير المستقل مرة أخرى على الجدول وهو متغير منطقه الانتماء أو حسب الموقع الجغرافي لاحظنا نسب متغيره بالنسبة للطلبة الذين يقطنون في منطقة الغرب وهي نسبه %45.44 فأجابوا بأنهم يسرون وفق أيديولوجيتهم وأصلهم كأعلى نسبة ثم تليها نسبة من هم من جهة الشرق بنسبة %44.44 بنفس الإجابة بأنهم يسرون وفق أيديولوجيتهم وأصلهم، وتليها نسبه %38.09 من أجابوا بأنهم يسرون وفق أيديولوجيتهم وأصله أيضا من

منطقة الوسط وتأتي بنسبة 36.36% وهي نسبة الذين إجاباتهم بأنهم يسرون وفق أيديولوجيتهم وأصله من منطقة الجنوب.

كما سجلنا نسبة متغيره كذلك بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا بأنهم يسرون وفق ما تمليه ثقافتهم وهي نسب متقاربة جاءت كالتالي: نسبة 36.36% لسكان منطقة الجنوب ونسبة 34.28% والذين ينتمون إلى منطقه الوسط أما في ما يخص من يشيرون وفق ما تمليه عليه القواعد العامة للحوار، فتفاوتت نسبهم كالتالي: 27.61% للوسط و 27.27% للجنوب وأيضا 22.22% و 21.21% أيضا لمن هم من الشرق و الغرب على التوالي.

ومن هنا نستنتج سوسيولوجيا بأن :

قد يتأثر الطالب بشكل كبير عند اتخاذ القرارات وتشكيل الآراء والمواقف وفقاً لإيديولوجيته. و إيديولوجيته هنا تشير إلى مجموعة الأفكار والمعتقدات والقيم التي يؤمن بها الطالب، والتي قد تكون مشتقة من تجاربه الشخصية وتأثير البيئة التي نشأ فيها والتعليم الذي تلقاه وتجاربه الاجتماعية.

عندما يكون للطالب إيديولوجية محددة، فإنه قد يتخذ قراراته ويتصرف وفقاً لتلك الإيديولوجية، على سبيل المثال، قد يؤثر اعتقاده في العدالة الاجتماعية على مواقفه حيال القضايا الاجتماعية والسياسية، أو قد يؤثر معتقداته الدينية على تصوره للأخلاق والقيم السلوكية، و لا يعني ذلك بالضرورة أن الطالب يسير فقط وفقاً لإيديولوجيته. فقد يتأثر أيضاً بالعديد من العوامل الأخرى مثل الحوافز الشخصية، والتجارب الشخصية، والتعليم، والثقافة السائدة في المجتمع، والمعلومات المتاحة له، وتفاعله مع الآخرين.

الفرد يتأثر بثقافته وبيئته وخلفيته الثقافية، وقد يكون لهذه العوامل تأثير كبير على طريقة تفكيره وتصرفاته ومع ذلك، فإن الفرد ليس محصوراً فقط بما يمليه عليه ثقافته، بل لديه القدرة

على التأثير في تشكيل وجهات النظر والتصرفات الخاصة به، يعتمد مدى تأثير ثقافة الشخص على العديد من العوامل، بما في ذلك التعليم، والتجارب الشخصية، والعوامل

الاجتماعية والاقتصادية قد يتمثل تحديد السلوكيات والقيم التي يتبناها الفرد في استلامه وتفاعله مع ثقافته الأصلية، ولكن قد يكون لديه أيضًا القدرة على تطوير وتغيير آراءه ومواقفه بناءً على تعلمه وتجاربه الجديدة.

فالفرد أن يكون له تأثير كبير على كيفية تشكيل وتوجيه ثقافته ومعتقداته، وبالتالي يمكنه أن يسيّر حياته وفقاً لقيم ومبادئ يعتبرها هو الصحيحة والمناسبة له. منطقة الانتماء قد تؤثر على كيفية تصرف الفرد ومواقفه وآرائه. منطقة الانتماء تشير إلى المجموعات أو الأنظمة الاجتماعية التي يشعر الفرد بالانتماء إليها وبانتمائه إليها جزءاً من هويته، وعندما يشعر الفرد بالانتماء إلى مجموعة معينة أو نظام اجتماعي، قد يكون ميلاً إلى تبني ومواكبة القيم والمعتقدات والمواقف التي تعتبرها تلك المجموعة مقبولة أو ملائمة، وهذا يمكن أن يؤثر على كيفية رؤيته للعالم وتصوره للأمور، وبالتالي يمكن أن يؤثر على قراراته وتصرفاته.

مثلاً، إذا كان الشخص ينتمي إلى مجتمع يشجع على القيم العائلية التقليدية، فقد يكون أكثر عرضة لاتباع تلك القيم والمبادئ في حياته اليومية وفي اتخاذ قراراته، ومن الجدير بالذكر أن هذا الأمر ليس دائماً واضحاً ويمكن أن يتأثر بالعديد من العوامل الأخرى مثل التعليم والتجارب الشخصية والتطورات الثقافية والاجتماعية.

الجدول رقم 05-33: يوضح الجدول العلاقة بين المستوى التعليمي وعملية التواصل في

إبداء الرأي لتوصيل الفكر بين الطلبة

المجموع		لأدري		لا		نعم		عملية التواصل المستوى التعليمي
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
100%	122	12,29%	15	56,55%	69	31,14%	38	الليسانس
100%	51	13,72%	07	17,64%	9	68,62%	35	الماستر
100%	05	%0	0	0%	0	100%	05	دكتوراه
100%	178	12,35%	22	43,82%	78	43,82%	78	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا الجدول بان هناك نسبتين متساويتين من حيث الاتجاه العام وهي على التوالي نسبه 43.82 % من الطلبة الجامعيين من أجابوا بنعم أي ناجحة عملية التواصل لتوصيل الفكر وتقابلها بالتساوي نسبة 43.82%. وهي لفئة الطلبة الذين أجابوا بلا أي غير ناجحة عملية التواصل في إبداء الرأي لتوصيل الفكر ونسبة 12.35% والذين أجابوا ب"لا أدري" إن كانت ناجحة أولا بين الطلبة الجامعيين داخل الجامعة، وهي أقل نسبة من حيث الاتجاه العام للجدول.

وبإدخال المتغير المستقل مره أخرى على الجدول وهو متغير المستوى التعليمي لاحظنا وجود أعلى نسبة قدرت ب 100% وكانت من إجابات طلبة الدكتوراه الذين أجابوا بنعم لعملية التواصل ناجحة عملية التواصل في إبداء الرأي لتوصيل الفكرة و أيضا تليها نسب متغيره

68.62 % بالنسبة لطلبة الماستر الذين أجابوا بنعم أيضا و أقل نسبة في إجابات طلبة بنم هي لطلبة الليسانس قدرت بـ 21.14%.

كما سجلنا نسبه متغيره كذلك بالنسبة للمبحوثين الذين وهي لفئة الطلبة الذين أجابوا بلا أي غير ناجحة عملية التواصل في إبداء الرأي لتوصيل الفكر وهي على التوالي: نسبه 56.55% لطلبة الليسانس و تليها من نفس الإجابة بلا وهي لفئة الطلبة الذين أجابوا بلا أي غير ناجحة عملية التواصل في إبداء الرأي لتوصيل الفكر 17.64 % أما لفئة الطلبة الذين أجابوا بلا أدري- إن كانت عملية التواصل في إبداء الرأي لتوصيل الفكر أقل نسبة لمن هم في مستوى الدكتوراه بنسبة 0 % تليها 13.72% وهي لطلبة الماستر و 12.29% لطلبة الليسانس.

فنتنتج سوسولوجيا بأن :

تلعب منطقة الانتماء دوراً كبيراً في تشكيل آراء الفرد واتجاهاته، فهو يتأثر بالقيم والمعتقدات والاتجاهات التي تعتبرها جماعته مقبولة أو مناسبة، ولذلك فإن المنطقة التي يشعر الفرد بالانتماء إليها يمكن أن تؤثر على قراراته وأفعاله، على الرغم من أن ذلك يمكن أن يتأثر بعوامل أخرى مثل التعليم والخبرات الشخصية والتطورات الثقافية والاجتماعية.

ويعتبر الطالب هو الشخص الأساسي في تشكيل آرائه ومواقفه وفق أيديولوجيته التي تعكس مجموعة الأفكار والمعتقدات التي يؤمن بها. كما يمكن أن تتأثر أيديولوجيته بتجاربه الشخصية، والبيئة التي نشأ فيها، والتعليم الذي تلقاه، وتفاعلاته الاجتماعية. لكن هذا لا يعني بالضرورة أن الطالب يتبع أيديولوجيته فقط، فهو يتأثر أيضاً بعوامل أخرى مثل الدوافع الشخصية، والخبرات، والتعليم، والثقافة السائدة في المجتمع، والمعلومات المتاحة له وتعتمد السلوكيات والقيم التي يتبناها الفرد على تفاعله مع ثقافته الأصلية، إلا أنه يمتلك القدرة على تطوير وتغيير آرائه بناءً على ما تعلمه من تجاربه الجديدة.

تلعب منطقة الانتماء دوراً كبيراً في تشكيل آراء الفرد واتجاهاته، فهو يتأثر بالقيم والمعتقدات والاتجاهات التي تعتبرها جماعته مقبولة أو مناسبة، ولذلك فإن المنطقة التي يشعر الفرد بالانتماء إليها يمكن أن تؤثر على قراراته وأفعاله، على الرغم من أن ذلك يمكن أن يتأثر بعوامل أخرى مثل التعليم والخبرات الشخصية والتطورات الثقافية والاجتماعية.

4. عرض وتحليل بيانات المحور الثالث إشكالات التمييز العنصري والإثني في مواقع

التواصل الاجتماعي لها علاقة بظهور خطاب الكراهية

الجدول رقم 05-34: يوضح الجدول العلاقة بين السن وإملاك موقع من مواقع التواصل

الإجتماعي

المجموع		لا يهمني		لا		نعم		درجة الإهتمام الجنس
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%100	120	%2,5	03	%3,33	04	%94,16	113	من 18 الى 22
%100	40	%5	02	%7,5	03	%87,5	35	من 23 الى 27
%100	15	%20	03	%13,33	02	%66,66	10	من 28 الى 32
%100	03	%0	00	%33,33	01	%66,66	02	من 33 ما فوق
%100	178	%4,49	8	%5,61	10	%89,88	160	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا الجدول الذي يوضح العلاقة بين السن وإملاك مواقع التواصل الاجتماعي واتضح ان هناك نسبة مرتفعة من حيث الاتجاه العام وهي نسبة 89,88% وهي لفئة الطلبة الذين اجابو بنعم، ونسبة 5.65% والذين لا يملكون مواقع تواصل اجتماعي، وقل نسبة

قدرت بـ 04.46% وهي نسبة المبحوثين الذين لا يهتمون بوجود علاقة بين السن ومواقع التواصل بين الطلبة الجامعيين داخل الجامعة.

وبإدخال المتغير المستقل مره أخرى على الجدول وهو متغير السن لاحظنا نسب متغيره اكبر نسبة مرتفعة قدرت بـ 94,16% لفئة السن من 18 الى 22 سنة وتليها نسبة 87,5% لفئة السن من 23 الى 27 سنة ونسبتيين متساويتين قدرت بـ 66,66% وهي و 33,33% للذين أجابوا بـ"لا" من 31 سنة وما فوق وباقي النسب ضئيلة حيث اقل نسبة قدرت بـ 02.25% لاجابات "لا" يهمني لفئة السن من 18 الى 22 سنة ونسبة منعدمة للفئة العمرية من 33 سنة ومافوق.

ستنتج سوسيولوجيا بأن:

يعتبر التواصل الاجتماعي وسيلة للتواصل مع العائلة والمجتمع بشكل عام، مما يعزز شعور المراهقين من حيث الانتماء، الاندماج والتعبير عن الذات: يستخدم المراهقون وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن أنفسهم والتعبير عن آرائهم و طرح انشغالاتهم ومخاوفهم، وبناء هوياتهم الرقمية.

فوسائل التواصل الاجتماعي تجربة ترفيهية للمراهقين، من خلال مشاركة الصور ومقاطع الفيديو والألعاب والتحديات عبر الانترنت. للمراهقين كل وسائل المعرفة والتعلم وتبادل المعلومات والخبرات مع الآخرين في مجالات متنوعة، و تسمح أيضا للمراهقين بمتابعة الأخبار والأحداث الحالية والمشاركة في النقاشات المتعلقة بها بكل حري.

- **الفرص الاجتماعية والمهنية:** تتيح وسائل التواصل الاجتماعي للمراهقين التواصل مع الشركات والمنظمات وبناء شبكات اجتماعية ومهنية تفيدهم في المستقبل.

على العموم ، تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورًا أساسيا في حياة الشباب، حيث توفر فرصًا للتواصل والبحث والمعرفة والتعبير عن الذات. ولكن ، يجب أن يكون استخدامها بشكل مسؤول وتوعية الشباب حتى لا يقعوا فريسة لادمان الانترنت أو التنمر الإلكتروني

لمواقع التواصل الاجتماعي دور مركزي في حياة الطلاب، حيث تضع بين أيديهم جملة من المزايا والإمكانيات، نذكر منها:

- **التواصل والتواصل الاجتماعي:** توفر مواقع التواصل الاجتماعي لطلاب حلقة التواصل بينهم ، لتبادل المعلومات والأفكار، والمشاركة في المناقشات الأكاديمية والاجتماعية والاستفادة منها؛

- **الموارد التعليمية:** يستفيد الطلاب من مواقع التواصل الاجتماعي للوصول إلى مصادر التعلم المفيدة، مثل المقاطع التعليمية، والمقالات الأكاديمية، والنصائح الدراسية؛

- **مشاركة الأنشطة الاجتماعية والثقافية:** من خلال وسائل التواصل الاجتماعي يحصل الطلاب على مشاركة الأنشطة والفعاليات الاجتماعية والثقافية في الجامعة، والتواصل مع المجموعات والنوادي ذات الاهتمامات المشتركة و يتمكن الطلاب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي من بناء شبكات علاقات اجتماعية ومهنية، والتواصل مع الخريجين وأعضاء هيئة التدريس والمحترفين في مجالاتهم المهنية المستقبلية؛

- **التواصل مع الجامعة والمؤسسات التعليمية:** يستفيد الطلاب من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الجامعة والمؤسسات التعليمية، والحصول على المعلومات الأكاديمية والإعلانات والفرص الدراسية.تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على تعزيز تجربة التعلم لدى الطلاب من خلال المناقشات الأكاديمية والتفاعل بين الاقران والمشاركة في المجتمعات الافتراضية ذات الاهتمامات المشتركة.

الجدول رقم 05-35: يوضح الجدول العلاقة بين المستوى العلمي ونوع الموقع الذي تتواصل به

الموقع نوع المستخدم		فيسبوك		تويتر		يوتوب		واتساب		المجموع
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الليسانس	92	%75,40	02	%1,63	05	%4,09	23	%18,85	122	100%
الماستر	31	%60,78	07	%13,72	02	%3,92	11	%21,56	51	100%
الدكتوراه	02	%40	1	%20	1	%20	01	%20	05	100%
المجموع	125	%70,22	10	%5,61	8	%4,49	35	%19,66	178	100%

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا الجدول الذي يبين لنا العلاقة ما بين المستوى العلمي ونوع الموقع الاجتماعي الذي تتواصل به لعينة طلابية مكونة من 125 فرد وتبين بان هناك نسبة مرتفعة من حيث الاتجاه العام وهي نسبة %70,22 وهي لفئة الطلبة الذين يستعملون موقع فايسبوك، ونسبة %19,66 للذين يستعملون الواتساب،

واقل نسبه قدرت بـ %04.49 و %05.61 وهي نسبه المبحوثين الذي يستعملون يوتيوب وتويتر على الترتيب من بين الطلبة الجامعيين داخل الجامعة.

وبإدخال المتغير المستقل مره أخرى على الجدول وهو متغير المستوى التعليمي لاحظنا نسب متغيره بالنسبة لأكبر نسبة قدرت بـ %75,40 بالنسبة لطلبة الليسانس الذين يستعملون موقع فايسبوك تليها طلبة الماستر بـ %60,78 ثم طلبة الدكتوراه بـ %40 اما لاستخدامات مواقع يوتيوب والتويتر والواتساب فكانت نسبة اجابات الطلبة في كل المستويات متساوية والتي قدرت بـ %20 اما باقي النسب فكانت متقاربة من حيث استخدامات طلبة الليسانس والماستر

لموقع واتساب أما بالنسبة للنسب الضئيلة فكانت لاستخدامات طلبة اليسانس لموقع تويتر حيث كانت اقل نسبة قدرت بـ 01.63% ثم نسبة 04.49% من استخدام موقع يوتيوب

ستنتج سوسيولوجيا بان:

- **مواقع التواصل الاجتماعي العامة:** من المرجح ان يكون المستخدمون من ذوي المستوى التعليمي المتوسط أو العالي اهتمام أكبر بمواقع التواصل الاجتماعي العامة مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام، حيث يستخدمون هذه المنصات للتواصل مع الأصدقاء والعائلة والزملاء ومشاركة الأحداث اليومية والصور والاهتمامات؛

- **المنصات المهنية والتعليمية:** قد يهتم اصحاب التعليم العالي بالمنصات المهنية والتعليمية مثل لينكد إن وأكاديميا، ويرجع ذلك الى امكانية استخدام هذه المنصات للتواصل مع متخصصين في هذا المجال، وبناء الشبكات الاجتماعية المهنية، والتعلم ومشاركة المعرفة الأكاديمية؛

- **منصات التواصل الاجتماعي المتخصصة:** قد تخص شريحة معينة من الأشخاص المتعلمين تعليما عليا الذين لديهم ميول و اهتمام بمنصات التواصل الاجتماعي المتخصصة في مجالات معينة مثل التكنولوجيا أو الفنون أو العلوم، حيث يمكنهم العثور على مجتمعات متخصصة ومشاركة الاهتمامات الفردية.

الجدول رقم 05-36: يوضح العلاقة بين الجنس وهل يستفيد الطالب الجامعي من مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع		لا أدري		لا أقل		نعم أكثر		هل يستفيد منه الجنس
النسبة المئوية	التكرار							
100%	70	%10	7	%31,42	22	%58,57	41	ذكور
100%	108	%3,70	4	%23,14	25	%73,14	79	إناث
100%	178	%6,17	11	%26,40	47	%67,41	120	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا الجدول والذي يوضح العلاقة بين الجنس ودرجة الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي بحيث ان افراد العينة مكونين من 120 فرد، كانت اجابتهم نعم بنسبة % 67.41، اما الاجابة النافية والمتمثلة في "لا أقل" بلغت نسبتها %26,40، و اقل نسبة قدرت بـ 06.17% وهي نسبة المبحوثين الذين اجابو بـ "لا ادري" قليل.

وبإدخال المتغير المستقل مره أخرى على الجدول وهو متغيرالجنس لاحظنا نسب متغيره حيث قدرت أعلى نسبة مرتفعة بـ %73,14 لاجابات "نعم" لفئة الاناث، تليها نسبة %58,57 لفئة الذكور، ثم لاجابات "لا" بنسبتين متقاربتين قدرتا بـ %31,42 و %23,14 على التوالي، أما باقي النسب الضئيلة كانت لاجابات لا أدري حيث أقل نسبة قدرت بـ %3,70 لطلبة الاناث و %10 بالنسبة للذكور

ستنتج سوسيولوجيا بان:

تختلف أهمية مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للذكور والإناث بناءً على عدة عوامل، بما في ذلك الثقافة والتقاليد والاهتمامات الشخصية الأهمية الاجتماعية والعلاقاتية: بالنسبة للإناث تعد وسائل التواصل الاجتماعي أكثر أهمية من الذكور لبناء العلاقات والتواصل مع الأصدقاء والعائلة، والترفيه عن أنفسهن يمكن أن تستخدم المنصات الاجتماعية كوسيلة أساسية للتواصل اليومي وتبادل الأحداث الشخصية.

- **التفاعل والتعبير عن الذات:** قد تميل الإناث إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المقام الأول والأساسي للتعبير عن أنفسهن ومشاركة مشاعر والأفكار والصور حيث يرون ان هذه المنصات بيئة آمنة للتعبير عن الذات؛

- **التسويق والجمال:** من المرجح ان تتابع الاناث المحتوى المتعلق بالجمال والموضة والصحة على وسائل التواصل الاجتماعي، وقد تستخدم هذه المنصات كوسيلة للبحث عن المنتجات والخدمات والنصائح ذات الصلة؛

- **المجتمعات المتخصصة:** قد يفضل الذكور المشاركة في مجتمعات مواقع التواصل الاجتماعي المهنية، مثل التكنولوجيا أو الرياضة أو السيارات، بينما قد تفضل الإناث المشاركة في مجتمعات تتعلق بالموضة أو الطهي أو الأمومة؛

الجدول رقم 05-37: يوضح الجدول العلاقة بين منطقة الإنتماء ورأي الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء اجتماعي سليم التواصل

المجموع		لا ادري		لا		نعم		ورأي الطلبة في مواقع التواصل
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	منطقة الإنتماء
100%	33	%6,06	2	%30,30	10	%63,63	21	الغرب
100%	22	%4,54	1	%27,27	6	%68,18	15	الجنوب
100%	18	%5,55	1	%33,33	6	%61,11	11	الشرق
100%	105	%3,80	4	%11,42	12	%84,76	89	الوسط
100%	178	%4,49	8	%19,10	34	%76,40	136	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا الجدول الذي يوضح العلاقة بين منطقة الانتماء ورأي الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء اجتماعي. و البالغ عددهم 136 مفردة، فكانت النسبة من حيث الاتجاه العام %76,40 وهي لفئة الطلبة الذين أجابوا بنعم ونسبة %19,10 والذين يرون بان "لا" علاقة لمنطقة الانتماء بمواقع التواصل بنسبة قدرها %19.10 ، و اقل نسبة قدرت ب %04.49 وهي نسبة المبحوثين الذين يمتنعون عن الإجابة .

وبإدخال المتغير المستقل مره أخرى على الجدول وهو متغير منطقه الانتماء لاحظنا نسب متغيره بالنسبة لاعلى نسبة لطلبة الوسط حيث قدرت ب %84,76 تليها مناطق الجنوب والغرب ثم الشرق على التوالي بنسب متقاربة قدرت ب %68,63 ثم %63,63 ثم %61,11 للإجابة " نعم" تليها نسب أقل تتراوح من %30,30 و %11,42 لإجابات الطلبة ب "لا"، أما باقي النسب كانت ضئيلة جدا وهي نسبة %03.80، بالنسبة لإجابات لا ادري لطلبة الوسط

و 04.54%، وبنسبه 05.55%، وهي نسبة الذين أجابوا لا ادري من مناطق الجنوب والشرق على التوالي وتليها نسبة 09.96%، وهي نسبة الذين من الغرب اجابوا لا ادري.

ستنتج سوسيولوجيا بان:

لمنطقة الانتماء علاقة برأي الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء اجتماعي للتواصل يمكن أن تكون معقدة

فإن مواقع التواصل الاجتماعي الوسيلة الوحيدة للتواصل للطلبة، خاصةً في مرحلة الدراسة الجامعية حيث يكون الطلبة بعيدين عن أسرهم وأصدقائهم القدامى، يمكن أن تكون هذه المنصات بيئة افتراضية تقربهم من أقرانهم ومساعدتهم على بناء علاقات جديدة.

وتلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورًا بارزًا حول رأي الطلبة حيال القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية، حيث تشكل هذه المنصات حيزًا للتفاعل مع الآراء والمناقشات وتبادل الآراء بشأن مختلف القضايا.

ويمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تؤثر على صورة الذاتية للطلبة عن أنفسهم وكيف ينظر لهم الآخرون. ويتفاعلون مع المحتوى والتعليقات الإيجابية أو السلبية مما قد يؤثر على تقديرهم لذاتهم وثقتهم بأنفسهم.

الجدول رقم 05-38: يوضح الجدول العلاقة بين منطقة الانتماء وهل الاختلاف في اللغة مع الآخر عبر موقع التواصل الاجتماعي يعتبر عائقا بالنسبة لك

المجموع		أتجاهل		أحاول فهمه		نعم		إختلاف اللغة منطقة الإنتماء
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
100%	33	%9,09	3	%15,15	5	%75,75	25	الغرب
100%	22	%4,54	1	%13,63	3	%81,81	18	الجنوب
100%	18	%5,55	1	%22,22	4	%72,22	13	الشرق
100%	105	%2,85	3	%10,47	11	%86,66	91	وسط
100%	178	%4,49	8	%12,92	23	%82,58	147	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ خلال هذا الجدول والذي يبحث في العلاقة بين منطقة الانتماء وهل الاختلاف في اللغة مع الآخر عبر موقع التواصل الاجتماعي، وتبين بأن هناك نسب متغيرة من حيث الاتجاه العام حيث أن أكبر نسبة قدرت بـ %82,58 من اجابات "نعم"، تليها نسبة 12,92% من اجابات الطلبة الذين يحاولون الفهم، أما أقلهم نسبة قدرت بـ %04.49 من الاجابات الذين يتجاهلون،

وبادخال المتغير المستقل مرة أخرى على الجدول ومتغير منطقة الانتماء لاحظنا نسب متغيرة بالنسبة لاعلى نسبة لطلبة منطقة الوسط والذين اجابوا بنسبة %86,66 بنعم، وتليها مناطق الجنوب ثم الغرب ثم الشرق بنسب قدرت %81,81 و %75,75 و %72,22على الترتيب، أما باقي النسب الضئيلة حيث تراوحت بين اجابات الطلبة بين أحاول فهمه ب نسب تراوحت بين %22,22 و %10,47أما أقلهم نسبة كانت لطلبة الوسط حيث قدرت بـ %02.85

ومنه نستنتج سوسيولوجيا أن:

لعلاقة بين منطقة الانتماء والاختلاف في الحوار مع الآخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد تكون متنوعة وتعتمد على العديد من العوامل وذلك الى ان الاشخاص الذين يشعرون بانهم ينتمون الى مجموعة معينة يمكن ان يكونوا اكثر انفتاحا على التواصل والحوار مع أعضاء تلك المجموعات عبر المنصات الاجتماعية أما الاختلاف في الحوار مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي له تأثير على شعور الشخص بالانتماء إلى المجتمع الافتراضي، وفي حالات الاختلاف البناء والموجه نحو تبادل الآراء والافكار بشكل محترم ومفيد، قد يزيد هذا الاختلاف من الشعور بالانتماء والتفاعل الاجتماعي ففي بعض الحالات وفي بعض الثقافات قد ينظر الى الاختلافات اللغوية مع شخص ما من خلال شبكات التواصل الاجتماعي على انها عائق، وبما ان اللغة هي الوسيلة الرئيسية للتواصل فبدون اتقان هذه اللغة لا يمكن التعبير عن افكار الشخص ومشاعره بشكل مناسب، قد تسبب هذه الاختلافات اللغوية صعوبات في التواصل وفهم الرسائل والمحادثات، وقد يعتمد مدى هذه الصعوبات على مستوى اللغة ومهارات التواصل.

الجدول رقم 05-39: يوضح الجدول العلاقة بين الحالة الاجتماعية هل تعتبر تحقيق الأهداف عبر مواقع التواصل الإجتماعي غايه يمكن تحقيقها حتى بإقصاء الآخر

المجموع		أحيانا		لا		نعم		تحقيق الأهداف الحالة الإجتماعية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
100%	3	%0	0	%0	0	%100	3	مطلق
100%	1	%0	0	%0	0	%100	1	أرمل
100%	165	%83,03	137	%10,90	18	%6,06	10	أعزب
100%	9	%11,11	1	%66,66	6	%22,22	2	متزوج
100%	178	%77,52	138	%13,48	24	%8,98	16	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا الجدول اعلاه أن العلاقة بين الحالة الاجتماعية هل تعتبر تحقيق الأهداف عبر مواقع التواصل الإجتماعي غايه يمكن تحقيقها حتى بإقصاء الآخر، حسب افراد العينة المكونة من 16 مفردة، ان هناك نسبة مرتفعة من حيث الاتجاه العام وهي نسبة 77,52% وهي لفئة الطلبة الذين أجابوا باحيانا، ونسبة 13,48% ، والذين يرون بان لا يمكن تحقيق الاهداف باقصاء الاخرين في مواقع التواصل، وقل نسبة قدرت بـ 08.98% وهي نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم.

وبإدخال المتغير المستقل مره أخرى على الجدول وهو متغير الحالة الاجتماعية لاحظنا نسب متغيره بالنسبة لأعلى نسبة وهي نسبة 100% بالنسبة للذين أجابوا بنعم عن مطلق وأرمل،

وبنسبة 83,03% وهي نسبة الذين أجابوا بأحيانا عن أعزب وتليها نسبة 66,66% وهي نسبة الذين أجابوا بـ "لا" عن متزوج.

كما سجلنا نسبة متغيره ضئيلة كذلك بالنسبة لمتزوج الذين أجابوا بنعم ولا أدري وهي نسبة 22,22% و 11,11% بـ "لا ادري" على التوالي أما اقلهم نسبة فقدت بـ 6,06% لاجابات "نعم" بالنسبة للأعزب ومنعدمة فيما يخص مطلق والارمل..

ستنتج سوسيولوجيا بان:

العلاقة بين الحالة الاجتماعية وتحقيق الأهداف عبر مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون معقدة وتتأثر بعدة عوامل، بما في ذلك القيم والمبادئ الشخصية للفرد والثقافة المحيطة به، ومع ذلك، هناك بعض النقاط التي يمكن النظر فيها عند مناقشة هذه العلاقة:

فتحقيق الأهداف عبر مواقع التواصل الاجتماعي يجب ان يتم بطرق تتوافق مع المبادئ الأخلاقية وقيم الاحترام والتعاون. وعدم إقصاء الآخرين وتجاوزهم أو إهمال حقوقهم من أجل تحقيق أهداف شخصية لان ذلك قد يؤدي إلى آثار سلبية على العلاقات الاجتماعية والصورة الشخصية.

ويجب أن يتحمل الأفراد المسؤولية الاجتماعية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال التفكير في تأثير أفعالهم على الآخرين وعلى المجتمع بشكل عام. فالطريقة المثلى لتحقيق الأهداف بطريقة مستدامة وإيجابية. قد تكون بتحقيق الاهداف من خلال التعاون والتفاعل مع الاخرين بشكل بناء

باختصار، تحقيق الأهداف عبر مواقع التواصل الاجتماعي يجب ان يكون مستندًا إلى قيم ومبادئ أخلاقية، وينبغي على الأفراد النظر في الآثار الاجتماعية والشخصية لأفعالهم واتخاذ القرارات المناسبة والمسؤولة

الجدول رقم 05-40: يوضح الجدول العلاقة بين المستوى التعليمي وفضل طريقة لمنع التصادم والمنازعات عبر مواقع التواصل الإجتماعي

المجموع		التمسك بالرأي		الدخول في الحوار		الانسحاب		التصادم و المنازعات المستوى التعليمي
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
100%	122	%80,32	98	%5,73	7	%13,93	17	الليسانس
100%	51	%66,66	34	%7,84	4	%25,49	13	الماستر
100%	05	%0	0	%60	3	%40	2	الدكتوراه
100%	178	%74,15	132	%7,86	14	%17,97	32	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ خلال الاتجاه العام للجدول أن هناك نسب متفاوتة حيث أن النسبة المرتفعة قدرت بـ 74,15% وهي لفئة الطلبة الذين يتمسكون برأيهم وتليها نسبة % 17,97 من الذين يفضلون الانسحاب، وأقلهم نسبة بـ 07.86% للطلبة الذين أجابوا أنهم يفضلون الدخول في الحوار.

وبإدخال المتغير المستقل مرة أخرى على الجدول وهو متغير المستوى الدراسي لاحظنا نسبة متغيرة بين مرتفعة وضعيفة , حيث كانت النسبة الأكبر لطلبة الليسانس والتي قدرت بـ %80,32 لفئة الطلبة الذين يتمسكون برأيهم، تليها نسبة %66,66 لطلبة الماستر على نفس الإجابة , أما بالنسبة لطلبة الدكتوراه فكانت اجابات حوالي %60 على انهم يفضلون الدخول في الحوار، و %40 للذين يرون الانسحاب أفضل , أما أقلهم نسب فتراوحت بين طلبة الماستر بـ %25,49 وطلبة الليسانس بـ %13,93 الذين يرون الانسحاب أفضل، أما باقي النسب

الضئيلة فكانت 05.73% لطلبة اليسانس و 07.84% لطلبة الماستر الذين اجابو عن الدخول في حوار وكانت اجابات منعدمة لطلبة الدكتوراه فيما يخص التمسك بالرأي .

ونستنتج سوسيولوجيا بأن:

هناك عدة عوامل يمكن أن تؤثر على العلاقة بين المستوى التعليمي وطرق منع التصادم والمنازعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي. إليك بعض النقاط التي قد تلعب دورًا:

فيمكن ان تكون مستويات التعليم عاملا حاسما في مساعدة الافراد على فهم كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل صحيح ووجيه، بما في ذلك فهم القواعد الاساسية للتواصل عبر الانترنت والسلوك الرقمي المناسب وقد يتمتع الاشخاص الذين يتميزون بمستويات تعليمية اعلى بمهارات افضل في التعامل مع الاخرين وفهم وجهات نظرهم مما يساعدهم على تفادي المواجهات والنزاعات وحلها بطرق هادفة و تؤثر مستويات التعليم على وجهات النظر الثقافية والسياسية للفرد، والتي يمكن ان تتفاعل مع محتوى وسائل التواصل الاجتماعي والمنشورات، مما يؤدي في بعض الاحيان الى الصراع و يمكن للنظام التعليمي ان يلعب دورا هاما في تعليم الطلاب كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بأمان ومسؤولية، وتثقيفهم حول اهمية الحوار الهادف وتفادي النزاعات غير المثمرة و يمكن تطبيق تقنيات الرقابة والوساطة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لحل النزاعات والمشاكل بشكل سلمي، ويمكن أن يكون الأفراد ذوو المستوى التعليمي الأعلى أكثر قدرة على تطبيق هذه الأساليب بنجاح.

الجدول رقم 05-41: يوضح الجدول العلاقة بين المستوى الإقتصادي والإختلاف في

التوجهات ينشئ أرضية مشحونة بخطاب الكراهية

المجموع		أدري لا		لا		نعم		التوجهات في الإختلاف المستوى الإقتصادي
النسبة المئوية	التكرار							
100%	33	%54,54	18	%15,15	5	%30,30	10	ضعيف
100%	22	%36,36	8	%9,09	2	%54,54	12	متوسط
100%	18	%5,55	1	%61,11	11	%33,33	6	حسن
100%	105	%20	21	%7,61	8	%72,38	76	ممتاز
100%	178	%26,96	48	%14,60	26	%58,42	104	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا الجدول بان العلاقة بين المستوى الإقتصادي والإختلاف في التوجهات ينشئ أرضية مشحونة بخطاب الكراهية فكانت هناك نسبة مرتفعة من حيث الاتجاه العام وهي نسبة 58,42% لفئة الطلبة الذين أجابوا بنعم وتليها نسبة 26,96% للطلبة الذين أجابوا بلا ادري وأقل نسبة كانت 14,60% للطلبة الذين أجابوا بلا .بين الطلبة الجامعيين داخل الجامعة. وبإدخال المتغير المستقل مره أخرى على الجدول وهو متغير المستوى الاقتصادي لاحظنا نسب متغيره بالنسبة لأكبر نسبة وهي نسبة 72,83% للإجابة بنعم على المستوى الاقتصادي الممتاز بنسبة 61,11% للذين أجابوا بلا عن المستوى الحسن وبنسبة 54,54% وهي نسبة الذين أجابوا ب" لا أدري " عن المستوى الضعيف وب" نعم" عن المستوى المتوسط، تليها نسب أقل حيث قدرت ب 36,36% و 20% للذين أجابوا ب"لا أدري " عن المستوى المتوسط والممتاز على التوالي، و 33,33% نسبة الى الذين أجابوا ب" نعم" على

المستوى الحسن، أما فيما يخص النسب الضئيلة فكانت أقلهم نسبة 05.55% لاجابات "لا أدري" فيما يخص الوضع الحسن، وتليها نسبة 9,09% و 7,61% لاجابات "لا المتعلقة بـ ممتاز و متوسط.

ستنتج سوسيولوجيا بان:

قد تساهم العلاقة بين المستوى الاقتصادي والاختلاف في التوجهات السياسية أو الاجتماعية في بعض الحالات، في خلق بيئة تغذي خطاب الكراهية ولكن لا توجد قواعد ثابتة في هذا الصدد ويعتمد الأمر على العديد من العوامل والظروف. في المجتمعات التي تعاني من تفاوت اقتصادي كبير، قد يشعر الافراد الذين يعيشون في فقر بالاحباط والغضب ، وقد يميلون إلى تبني مواقف متطرفة وخطاب كراهية بسبب هذه الظروف الاقتصادية الصعبة. وفي أوقات التغييرات الاقتصادية والاجتماعية ، قد يشعر بعض الناس بالتهديد من هذه التغيرات و يبحثون عن متنفس للنقد والغضب،، بينما قد يلجأ آخرون إلى خطاب الكراهية كوسيلة للتعبير.

استغلال الانقسامات: ومن أجل تحقيق اهداف سياسية او اجتماعية قد تستخدم الجهات الفاعلة السياسية او الاجتماعية الفوارق الاقتصادية لزيادة التوترات ونشر خطاب الكراهية.

مع ذلك، يجب أن يكون مفهوما أن العلاقة بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية وحدوث خطاب الكراهية ليست ثابتة وان القواعد قد تختلف من مجتمع لآخر ومن فترة الى اخرى. لذلك، من المهم السعي الى تهيئة بيئة عادلة ومتوازنة من خلال التعليم والتوعية والحوار الهادف من اجل الحد من حدوث خطاب الكراهية وعواقبه السياسية المحتملة.

الجدول رقم 05-42: يوضح العلاقة بين المستوى الدراسي والنموذج الفكري في مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

المجموع		منطلقا من ذاتيتك		ثقافة مجتمعك		النمط المعيشي		النموذج الفكري المستوى الدراسي
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
100%	122	%22,95	28	%33,60	41	%43,44	53	الليسانس
100%	51	%15,68	08	%31,37	16	%52,94	27	ماستر
100%	05	%60	03	%20	01	%20	01	دكتورة
100%	178	%21,91	39	%32,58	58	%45,50	81	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا الجدول بان هناك نسبتين متقاربتين من حيث الاتجاه العام وهي على التوالي نسبة 45,50% وهي لفئة الطلبة الذين أجابوا عن النمط المعيشي ونسبة 32,58% والذين يرون بانثقافة المجتمع ذات علاقة أكثر بالمستوى الدراسي.

واقل نسبه قدرت بـ 21,91% وهي نسبة المبحوثين الذين أجابوا أنها منطلقا من ذاتك بين

الطلبة الجامعيين داخل الجامعة

وبإدخال المتغير المستقل مرة أخرى على الجدول وهو متغير المستوى الدراسي لاحظنا نسب متغيره بالنسبة لأعلى نسبة لطلبة مستوى الدكتوراه والذين أجابوا عن منطلقا من ذاتك قدرت بـ 60% تليها نسبة 52,94% وهي نسبة مرتفعة أيضا لطلبة الماستر الذين يرون أنها ذات علاقة بالنمط المعيشي وأيضاً بالنسبة لاجابات طلبة الليسانس بنسبة قدرت 43,44%

أما باقي النسبة فكانت ضئيلة نوعاً من حيث كانت النسب الأقل لطلبة الماستر الذين يرون أنها منطلقاً من ذاتك بحوالي 15,68% وتليها إجابات طلبة مستوى الدكتوراه بـ 20% لكل من الاجابات المتعلقة بالنمط المعيشي وثقافة المجتمع ونسبه 22,95 % لطلبة اليسانس وهي نسبه الذين يرون أنها منطلقاً من ذاتك.

ومن نستنتج سوسيولوجيا أن:

بما أن النموذج الفكري لدى المتعلم يمكن أن يتأثر بالعديد من العوامل والمتغيرات، وهو نتيجة تفاعل عوامل بيولوجية واجتماعية وثقافية وتربوية فيمكن تصوير النموذج الفكري على أنه وليد عدة عوامل، منها الخبرات والتجارب والاتجاهات الشخصية التي يمر بها المتعلم في حياته، والتي تؤثر في تشكيل آرائه ومعتقداته وطريقة تفكي، أيضاً تلعب البيئة التعليمية دوراً هاماً في تطوير النماذج الفكرية، وذلك لأن المتعلمين يتعرضون للمعارف والمفاهيم الجديدة ويتفاعلون معها من خلال الدروس والمناهج التعليمية، وقد تؤثر العوامل الاجتماعية مثل العائلة والأصدقاء والمجتمع في تشكيل النموذج الفكري، حيث يتعلم المتعلم من القيم والمعتقدات والسلوكيات التي تحيط به، أيضاً تلعب الثقافة دوراً حاسماً في تكوين النموذج الفكري، ويرجع ذلك الى ان المتعلمين يتأثرون بقيم ومعتقدات الثقافة التي ينتمون اليها والتي تؤثر على الطريقة التي ينظرون بها الى العالم ويفسرون بها الاحداث، ولانها تشمل العوامل الوراثية والعقلية التي تؤثر في تطور القدرات الفكرية والذهنية للفرد، وتلعب دوراً في تحديد قدرته على التعلم والتفكير، يمكن أن يتصوير النموذج الفكري للمتعم على انه نتاج تفاعل عوامل وخبرات متعددة يمر بها الشخص في حياته، تتطور وتتغير بسبب التغيرات في ظروفه وتجاربه الشخصية.

الجدول رقم 05-43: يوضح الجدول العلاقة بين المستوى التعليمي هل المرسوم الرئاسي لذلك لأشكال التمييز والعنصرية وخطابات الكراهية المؤرخ 05/20 تراه ضابطا لردع مرتكبي خطاب الكراهية.

المجموع		أعلم لا		لا		نعم		نظر وجهة الطلبة المستوى التعليمي
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
100%	70	%8,57	06	%4,28	03	%87,14	61	ذكور
100%	108	%7,40	08	%6,48	07	%86,11	93	إناث
100%	178	%7,86	14	%5,61	10	%86,51	154	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا الجدول بان هناك نسبة مرتفعة من حيث الاتجاه العام وهي نسبة 86,51% وهي لفئة الطلبة الذين أجابوا بنعم

وتليها نسبتين ضعيفتين قدرت بـ 07.86% نسبة المبحوثين الذين يمتنعون عن الإجابة بـ "لا أعلم" وأيضا نسبة 05.61% من الطلبة الذين أجابوا بـ "لا"

وبإدخال المتغير المستقل مره أخرى على الجدول وهو متغيرالجنس لاحظنا متغيرة نسب متغيره بالنسبة لأكثر نسبة وهي لفئة الذكور قدرت بـ % 87,14 والذين أجابوا بنعم و تليها فئة الإناث للذين أجابوا بـ "نعم" بنسبة مرتفعة قدرت % 86,11 أما باقي النسب ضئيلة جدا مقارنة مع ما تم ذكره فلم تتجاوز 08.57% للذين لا يعلمون و 04.28% للذين أجابوا بـ "لا" بالنسبة للذكور أما فئة الاناث فهناك نسبة حوالي 07.40% من اجابات "لا" اعلم ونسبة 6,48% على الاجابة "لا".

ومن نستنتج سوسيولوجيا أن:

تتنوع آراء المتعلمين حول سن قوانين لحد من خطاب الكراهية، وقد تتباين هذه الآراء وفقا للقيم والمبادئ التي يؤمنون بها والسياق الثقافي الذي يعيشون فيه ومع ذلك، قد يعتقد بعض المتعلمين أن القانون الذي يحظر خطاب الكراهية ضروري للحفاظ على التسامح والتعايش السلمي في المجتمع، يرون أن الكراهية والتحريض يمكن أن يؤديان إلى تفاقم التوترات الاجتماعية وتقويض الاستقرار الاجتماعي، و بفضل مستواهم التعليمي والاكاديمي، يعتقد الطلبة الجامعيين أن التشريعات التي تحد من خطاب الكراهية يمكن ان تسهم في حماية حقوق الأقليات والحد من التمييز والعنف ضدهم حيث يرون أن هذه القوانين تعكس الالتزام بقيم المساواة والعدالة الاجتماعية، فقد يثير ادخال قوانين لحد من خطاب الكراهية مخاوف بشأن الحرية الشخصية وحرية التعبير، وقد يعتقد البعض من افراد الطبقة المتعلمة أن مثل هذه القوانين تعيق حرية التعبير، بينما يرى آخرون أن حرية التعبير يجب ان تكون محمية حتى لو كانت الآراء مسيئة، يعتقد بعض المثقفين أنه يجب تحقيق التوازن بين الحق في الحرية الفردية والحاجة الى حماية المجتمع من التحريض على الكراهية والعنف، ويعتقدون أنه يمكن تطبيق قوانين خطاب الكراهية بطريقة تحمي حرية التعبير وبشكل عام تتباين آراء المثقفين حول قوانين هذا الخطاب وفقا لقيمهم ومبادئهم وتفضيلاتهم السياسية والثقافية، لكن معظمهم يعتقدون أن هذه القوانين ضرورية للحفاظ على التسامح والتعايش السلمي في المجتمع فعلاقة الرقابة القانونية على مواقع التواصل الاجتماعي تعتمد على القوانين والتشريعات في كل دولة والممارسات القانونية المتبعة، فقوانين تنظم قطاع الاتصالات وتدخل مواقع التواصل الاجتماعي في نطاقها التنظيمي، وقد تتضمن هذه القوانين متطلبات مثل وصول الجمهور إلى المعلومات، وحماية الخصوصية، ومكافحة التحريض على العنف فلدى العديد من الدول قوانين للتحكم في المحتوى المنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، مثل الإساءة، والتحريض على الكراهية، والنشر غير القانوني للمعلومات الشخصية، ويجب ان تتحمل مواقع التواصل الاجتماعي المسؤولية القانونية عن المحتوى المنشور على منصاتها، خاصة المحتوى المنشور من قبل

المستخدمين، تعتبر العديد من الدول البيانات الشخصية المتبادلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي محمية بموجب القانون، وقد تسن قوانين لحماية هذه البيانات وتنظيم كيفية جمعها واستخدامها وتكون مواقع التواصل الاجتماعي ملزمة بالتعاون مع السلطات القضائية لتقديم المعلومات أو تطبيق القوانين، مثل تقديم معلومات عن مستخدمين يُشتبه في ارتكاب جرائم، فالرقابة القانونية على مواقع التواصل الاجتماعي تأخذ بعين الاعتبار العديد من الجوانب المتعلقة بالتواصل الإلكتروني والمحتوى المتداول عبر الإنترنت، وتهدف إلى حماية حقوق المستخدمين وضمان الأمن الإلكتروني ومكافحة التمييز العنصري وخطابات المشحونة بالكراهية.

الجدول رقم 05-44: يوضح الجدول العلاقة بين الحالة الاجتماعية هل تعتبر تحقيق

الأهداف عبر مواقع التواصل الاجتماعي غايه يمكن تحقيقها حتى بإقصاء الآخر.

المجموع		أحيانا		لا		نعم		تحقيق الأهداف الحالة الاجتماعية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
100%	3	%0	0	%0	0	%100	3	مطلق
100%	1	%0	0	%0	0	%100	1	أرمل
100%	165	%83,03	137	%10,90	18	%6,06	10	أعزب
100%	9	%11,11	1	%66,66	6	%22,22	2	متزوج
100%	178	%77,52	138	%13,48	24	%8,98	16	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا الجدول اعلاه أن العلاقة بين الحالة الاجتماعية هل تعتبر تحقيق الأهداف عبر مواقع التواصل الاجتماعي غايه يمكن تحقيقها حتى بإقصاء الآخر، حسب افراد العينة المكونة من 16 مفردة، ان هناك نسبة مرتفعة من حيث الاتجاه العام وهي نسبة

77,52% ، وهي لفئة الطلبة الذين أجابوا بأحيانا، ونسبة 13,48% ، والذين يرون بان لا يمكن تحقيق الاهداف باقصاء الاخرين في مواقع التواصل، واكل نسبة قدرت بـ 08.98% وهي نسبة المبحوثين الذين أجابوا بـ"نعم".

وبإدخال المتغير المستقل مره أخرى على الجدول وهو متغير الحالة الاجتماعية لاحظنا نسب متغيره بالنسبة لأعلى نسبة، وهي نسبة 100%. بالنسبة للذين أجابوا بنعم عن مطلق وأرمل، وبنسبة 83,03% وهي نسبة الذين أجابوا بأحيانا عن أعزب .وتليها نسبة 66,66% وهي نسبة الذين أجابوا ب لا عن متزوج.

كما سجلنا نسبه متغيره ضئيلة كذلك بالنسبة لمتزوج الذين أجابوا بـ"نعم" و "لا أدري" وهي نسبة 22,22% و 11,11% بـ "لا ادري" على التوالي أما اقلهم نسبة فقدت بـ 06.06% لاجابات بـ "نعم" بالنسبة للاعزب ومنعدمة فيما يخص مطلق والارمل..

ستنتج سوسيولوجيا بان:

تحقيق الأهداف والعلاقة بالحالة الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون معقدة وتتأثر بالعديد من العوامل، على رأسها القيم والمبادئ الشخصية للفرد والثقافة المحيطة به عبر مواقع التواصل الاجتماعي يكون بطرق متوافقة مع المبادئ الأخلاقية وقيم الاحترام والتعاون دون إقصاء الآخرين أو إهمال حقوقهم من أجل تحقيق أهداف شخصية قد يؤدي إلى آثار سلبية على العلاقات الاجتماعية والصورة الشخصية والسلوك لتحقيق الأهداف عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد يؤثر على الحالة الاجتماعية للفرد وسمعته في المجتمع الافتراضي والحقيقي، فالتصرف بطرق غير أخلاقية قد يؤدي إلى فقدان الثقة والاحترام من قبل الآخرين، مما يؤثر سلبًا على الحالة الاجتماعية للفرد، ويجب أن يتحمل الأفراد المسؤولية الاجتماعية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وينبغي عليهم التفكير في تأثير أفعالهم على الآخرين وعلى المجتمع بشكل عام، قد يكون تحقيق الأهداف عبر التعاون والتفاعل مع الآخرين بشكل بناء هو الطريقة المثلى لتحقيق الأهداف بطريقة مستدامة وإيجابية، إذن ينبغي على الأفراد النظر في الآثار الاجتماعية والشخصية لأفعالهم واتخاذ القرارات المناسبة والمسؤولة.

الجدول رقم 05-45: يوضح الجدول العلاقة بين المستوى التعليمي و معرفة المزيد من المعلومات حول التمييز العنصري العرقي وخطابات الكراهية

المجموع		لست مهتما		لا		نعم		الطلبة إتجاه المستوى الدراسي
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
100%	122	%1.63	02	%3.27	04	%95.08	116	الليسانس
100%	51	%1.96	01	%1.96	01	%69.07	49	الماستر
100%	05	%0	00	%0	00	%100	05	الدكتوراه
100%	178	%1.68	03	%2.80	05	%95.50	170	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من هذا الجدول العلاقة بين المستوى التعليمي ومعرفة المزيد من المعلومات حول التمييز العنصري العرقي و خطابات الكراهية وبالتالي تبين بان هناك نسبة مرتفعة من حيث الاتجاه العام وهي نسبه %95.50 وهي لفئة الطلبة الذين يريدون معرفة المزيد من المعلومات حول واضيغ التمييز والخطابات الكراهية

وتيها ونسبتين ضعيفتين جدا قدرت بـ 02.80% الذين حسب رأيهم لا يريدون معلومات حوال الموضوع السالف الذكر و أيضا نسبة و 01.68% من الطلبة الذين ليسو مهتمين أصلا بمعرفة المعلومات حول مواضيع التمييز وخطابات الكراهية.

وبإدخال المتغير المستقل مره أخرى على الجدول وهو متغير المستوى الدراسي لاحظنا نسب متغيره بالنسبة لأعلى نسبة لطلبة مستوى الدكتوراه والذين أجابو بنسبة كاملة 100% بـ"نعم" للمزيد من المعلومات حول موضوع التمييز وخطابات الكراهية تليها نسبة المستوى الليسانس بـ %95.08 وهي نسبه مرتفعة والذين أجابوا بـ"نعم" أيضا نسبة %69.07 من

طلبة الماستر الذين أجابوا بنفس إجابة طلبة مستوى الكتورة و الليسانس أما باقي النسب الضئيلة جاءت بالمقارنة مع تم ذكره ولم تتعدى 03.27 % فقط للإجابة طلبة الليسانس بلا وأيضا طلبة الماستر بنسبة 01.96 % أما أقل نسبة فكانت منعدمة 0.00 % لطلبة الدكتوراه بالإجابة بـ"لا" و "لا أهتم".

ستنتج سوسيولوجيا بان:

إنطلاقا مما ذكر أنفا فإن من المهم معرفة المزيد عن التمييز العنصري والعرقى وخطابات الكراهية وتأثيرها على المجتمعات والأفراد، فيساعد فهم التمييز العنصري والعرقى على فهم الظواهر الاجتماعية المعقدة والتفاعلات بين الأفراد والمجتمعات، يمكن لهذا الفهم أن يساعد في تحديد الأسباب الجذرية للتمييز وكيفية التعامل معه. فمكافحة الظلم والتمييز: يمكن أن يؤدي التمييز العنصري والعرقى الى عدم المساواة والظلم في المجتمعات، و فهم هذه القضايا مهم لتنفيذ السياسات والبرامج التي يمكن ان تساعد في مكافحة التمييز وتحقيق المساواة. فمن خلال المعرفة بالتمييز العنصري والعرقى وخطابات الكراهية، يمكن تعزيز الوعي والتثقيف بأهمية احترام الاختلافات وتعزيز التعايش السلمي بين الثقافات المتعددة. قد تساعد للمعرفة بالتمييز العنصري والعرقى على تطوير وتنفيذ السياسات العامة والهادفة إلى الحد من التمييز وتعزيز العدالة الاجتماعية، ويمكن للتمييز العنصري والعرقى وخطابات الكراهية ان تؤثر سلبا على الصحة النفسية والعاطفية للأفراد والجماعات المستهدفة، ومن المستحسن معرفة قصد هذه التأثيرات لتوفير الدعم اللازم والمساعدة النفسي،. ففهم التمييز العنصري والعرقى وخطابات الكراهية يمكن أن يساعد في بناء مجتمعات أكثر تسامحًا وتضامنًا، وتحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة، الوعي الثقافي بمواضيع التمييز العنصري والقيمي أمر ضروري للطلاب والأفراد، قد يساهم في خلق مجتمعات متسامحة ومتضامنة، وتحقيق التنمية المستدامة والتقدم المواكب، إذا، فإن يساعد الوعي بمواضيع التمييز العنصري والقيمي على تعزيز الحوار والتفاهم الاجتماعي، وتحقيق العدالة والمساواة بين كافة أفراد المجتمع.

ثانيا: عرض النتائج المتعلق بالدراسة

1.2 النتائج المتعلقة بالبيانات بالعامه للمبجوثين

- من خلال الجدول نلاحظ أن فئة الذكور يمثلون نسبة 39.32% من أفراد العينة، تقابلها نسبة الإناث بنسبة 60.67%، ومنه نستنتج أن الفئة الغالبة هي فئة الإناث ومنه أغلب طلبة جامعة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة البويرة هن إناث.

- من خلال الجدول نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة كانت أعمارهم من 18 إلى 22 سنة يمثلون نسبة 67.41%، تليها فئة الطلبة الذين سنهم بين 23 إلى 27 سنة بنسبة 22.47%، تليها فئة الأفراد الذين سنهم بين 28 إلى 32 سنة بنسبة 8.42% من حجم العينة، وفي الأخير نجد الطلبة الذين سنهم أكثر من 31 سنة يمثلون نسبة 01.68%.

- نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يحملون مستوى تعليمي ليسانس سنة ثالثة بحيث يمثلون بنسبة 37.7%، تليها الطلبة الذين مستواهم التعليمي سنة أولى ليسانس بنسبة 31.96%، أما الطلبة الذين يحملون مستوى تعليمي ثانية ليسانس يمثلون نسبة 31.96%.

- نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يحملون مستوى تعليمي ماستر سنة ثانية بحيث يمثلون بنسبة 56.86%، تليها الطلبة الذين مستواهم التعليمي سنة أولى ماستر بنسبة 43.13%.

- نلاحظ من خلال الجدول أفراد عينة الدراسة الذين يحملون مستوى تعليمي دكتوراه سنة رابعة يمثلون نسبة 40%، نفس النسبة تمثل الطلبة الذين مستواهم التعليمي سنة الخامسة دكتوراه، أما الطلبة الذين يحملون مستوى تعليمي ثانية دكتوراه يمثلون نسبة 20%.

- نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد عينة الدراسة منطقة انتمائهم من الوسط الجزائري بحيث يمثلون نسبة 58.98%، تليها الطلبة الذين منطقة انتمائهم من الغرب الجزائري

بنسبة 18.53%، أما الطلبة الذين منطقة انتمائهم من جنوب الجزائر يمثلون نسبة 12.53%، أما الطلبة الذين منطقة انتمائهم من الشرق الجزائري يمثلون نسبة 10.11%.

- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب طلبة العلوم الاجتماعية حالتهم العائلية عزاب بحيث يمثلون نسبة 92.69%، تقابلها نسبة 05.05% من أفراد عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية متزوجون، أما الطلاب الذين حالتهم الاجتماعية مطلقون يمثلون نسبة 01.68%، وفي الأخير نجد نسبة 0.56% من أفراد العينة حالتهم الاجتماعية أرامل.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد عينة الدراسة مستواهم الاقتصادي متوسط بحيث يمثلون نسبة 56.17%، تليها الطلبة الذين مستواهم الاقتصادي حسن بنسبة 28.08%، أما الطلبة الذين مستواهم الاقتصادي ضعيف يمثلون نسبة 07.30%، أما الطلبة الذين مستواهم الاقتصادي ممتاز يمثلون نسبة 06.74%.

2.2 عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: النوع الإجتماعي أو الجندر كمحدد

سوسيولوجي له علاقة بإبراز خطابات الكراهية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.

- أظهرت النتائج أن نسبة 90.90% بالنسبة للذين ينتمون إلى الجنوب وبنسبه 78.78% وهي نسبة الذين ينتمون إلى منطقه الغرب وتليها نسبة 55.55% وهي نسبة الذين ينتمون إلى الشرق الجزائري الدارسين في الجامعة، كما سجلنا نسبة متغيرة كذلك بالنسبة للمبحوثين الذين يرون بأن التفاعلات تقع في المنطقة المختلطة وهي نسبة 73.33% والذين ينتمون إلى منطقه الوسط.

- أظهرت النتائج أن نسبة 100% من طلبة الدكتوراة الذين يرون بأنه توجد تكتلات داخل الوسط الجامعي بين الطلبة، تدعمها نسبة 81.14% ونسبة 78.43% الليسانس والماستر في حين نسبة الطلبة الماستر الذين يرون بأنه لا توجد تكتلات وسط الطلبة بنسبة

21.56% وتدعمها نسبة 17.21 بالنسبة لطلبة الليسانس في حين نسبة تكاد تكون منعدمة بالنسبة للطلبة الذين لم يلاحظوا ذلك.

- أظهرت النتائج أن لاحظنا النسب متقاربة إلى حد بعيد بين إجابات الذكور والإناث حيث كانت النسبة الكاملة 100% بوجود الاعتداءات اللفظية بينما 93.06% بالنسبة للإناث الذين كانت إجاباتهم أيضا بوجود اعتداءات لفظية داخل الوسط الجامعي بين الطلبة، كما سجلنا نسبة ضئيلة تكاد تكون منعدمة بـ 03.70% للذين لا يعلمون ما إذا كانت توجد إعتداءات لفظية أو لا بين الطلبة وهم من فئة الإناث وفي نفس الفئة الإناث 02.77% فقط أقرروا بأنه لا توجد الاعتداءات بين الطلبة في الجامعة .

- أظهرت النتائج إن نسبة 55.80% الإناث الذين أقرروا أن الإعتداءات مصدرها الإختلاف الجنسي تليها نسبة الذكور الذين أجابوا بنفس إجابة الإناث وهي الإختلاف الجنسي مصدر الصراعات بين الطلبة بنسبه 64,28%، كما سجلنا نسبة متغيره كذلك بالنسبة للمبحوثين الذكور الذين يرون بأن الصراعات في بدئها هي إختلاف فكري تحول إلى صراعات ثم تليها نسبة الإناث الذين أجابو بنفس إجابة الذكور أن الإختلافات الفكرية مصدر الصراعات بين الطلبة وهي نسبة 16,66% وفي ما يخص أن مصدر الإعتداءات هي حول المصالح أو المصلحة فكانت ضعيفة قدرت بـ 07.14% للذكور و 02.77% للإناث.

- أظهرت النتائج أن: بالنسبة لطلبة الدكتوراه الذين أجابوا بنسبة 100% أن خطاب الكراهية مصدر واضح للصراع الحاصل بين الطلبة الجامعيين وما أكد إجابة أيضا طلبة لليسانس بنسبة 71,31% يرون بأن السبب أو المصدر للصراع القائم بين الطلبة هو خطاب الكراهية بالنسبة لطلبة الماستر للذين كانت إجاباتهم بخطابات الكراهية مصدر الصراع الحاصل بين الطلبة فبلغت 62,74% ومن جهة أخرى كان الحوار السلبي كإجابة من طلبة الماستر بـ 29,42% حول أن الحوار السلبي مصدر الصراعات بين الطلبة وبنسبة 20,49% في نفس الإجابة هو الحوار السلبي مصدر الصراع أما في ما يخص نسبة الإجابة

طلبة الدكتوراه للحوار السلبي فكانت منعدمة كذل الأمر للاجابة حول التنافس كمصدر للصراع و لم تختلف فارق الإجابات عن طلبة الليسان والماستر وهي نسب ضئيلة جدا بلغت 08.19% و 07.84%

- أظهرت النتائج أن: نسبة 72,22% للطلبة الإناث ترافقها في نفس الطرح نسبة 64,28% للذكور كأسباب خطابات الكراهية هي أسباب حيث النوع و نسبه 25,71% أسباب فكرية حسب الذكور و 22,22% نسبة الإناث في نفس الأسباب الفكرية أما نسبة 10% من الذكور ذكروا الأسباب القبلية و 05.55% للإناث و أجبن بان من أسباب خطابات الكراهية هي أسباب قبلية حسب رأيهم كطلبة جامعيين.

- أظهرت النتائج أن: نسب متقاربة وهي على التوالي 45.09%، 44.26%، 40% بالترتيب النسبة الأكبر لمستوى الماستر وتليه الليسانس و بعدها مستوى الدكتوراه وهو متغير المستوى التعليمي حيث يعتبر الطلبة ان خطابات الكراهية تكون على شكل ألفاظ وكلام ينطق به حسب تمثلات خطاب الكراهية لهم وبعدها تأتي نسبة 35,29% لطلبة الماستر الذين أجابوا بأن أشكال الخطاب تكون رموز تليها نسبة 31,14% لمستوى الليسانس في حين 10% فقط لطلبة مستوى الدكتوراه، تأتي بعد مباشرة من أجابوا بأن الإيحاءات شكل من أشكال خطابات الكراهية وكانت النسب كالتالي : 40% من طلبة الدكتوراه وهي النسبة الأكبر من حيث إختيار الإيحاءات كشكل من أشكال خطاب الكراهية و تليها نسبة 18,03% لطلبة مستوى الليسانس و 11,76% لمستوى الماستر، أما في ما يخص النسب الأضعف فكانت لطلبة الدكتوراه حيث النسبة منعدمة ولا يرون بأن الشعارات شكل من أشكال خطابات الكراهية أما طلبة مستوى الماستر فجاءت النسبة 07.84% وتليها نسبة مستوى الليسانس فكانت النسبة 06.74%.

- أظهرت النتائج أن: النسبة الأعلى للإناث حول إجابة العنف اللفظي والإهانات كمخرج لخطاب الكراهية وقدرت ب 72,22% تدعمها وتليها نسبة الذكور حول الإجابة نفسها ب

50% داخل الوسط الجامعي بين الطلبة 32,85% للعنف الجسدي للذكور و18,51% للإناث للإجابة العنف اللفظي، كما سجلنا نسبة ضئيلة قدرت بـ 08.85% للذكور ونسبة 08.33% للإناث للذين أجابوا بالتهميش والإقصاء، أما عن التحرش الجنسي كمخرجات لخطاب الكراهية فجاءت بالنسب التالية : 08.57% و 0.93% حسب الإجابات.

- أظهرت النتائج أن: أصحاب الفترة العمرية التي هي بين 18 إلى 22 عاما، فقد أجابوا كأبرز نسبة بلغت 75% بأن طلبة الليسانس هم يتعرضون لخطابات مشحونة بالكراهية في الوسط الجامعي تليها نسبة فئة من أعمارهم بين 23 إلى 27 عاما هم من بأن طلبة الماستر هم من يتعرضون إلى خطابات الكراهية أكثر من أي مستوى تعليمي آخر بنسبة 67.50% في حين من أعمارهم بين 28 إلى 32 عاما فقد دعمت نتائج إجاباتهم الإجابة السابقة الذكر بأن بأن طلبة الماستر هم من يتعرضون إلى خطابات الكراهية بنسبة 46.66%. في حين أن من أعمارهم من فئة 31 سنة فما فوق وهم أكبر سنا بين الطلبة فكانت إجاباتهم منقسمة بالتساوي مع جميع المستويات سواء طلبة الليسانس أو الماستر أو الدكتوراه بنسبة 03.33% بالضبط لكل فئة من فئات المستوى الدراسي.

- أظهرت النتائج أن: ثلاث نسب متغيره 68,51% وهي نسبة إجابة الإناث كسبب لممارسة خطاب الكراهية عليهم من جهة النوع أو الجنس وتليها من نفس السبب نسبة 50% بالنسبة للذكور أما بالنسبة لسبب ممارسة الخطاب عليهم حسب الإلتناء الجغرافي فكانت 31,42% للذكور وتليها أيضا 23,14% للإناث وبنسبه 14,28% وهي نسبة الذين أجابوا أن سبب ممارسة عليهم خطاب الكراهية الإختلاف الفكري مقابل 04.62% للإناث، كما سجلنا نسبة الأضعف لمن لم يمارس عليهم خطابات الكراهية بأي سب كان بنسبة 04.28% للذكور ونسبة 03.70% للإناث.

- أظهرت النتائج أن: نسبة عالية ونسبتين متقاربتين ونسبة متباعدة فجاءت نسبة الدكتوراه الذين أجابوا بنسبة كاملة أن خطاب الكراهية لا يؤثر على التحصيل الدراسي

كذلك 49,01% كانت إجاباتهم بلا يؤثر خطاب الكراهية على التحصيل الدراسي ذات مستوى ماستر وتليها نسبة 47,54% بمستوى الليسانس أيضا من نفس الإجابة، أما نسبة 45,09% كانت لأصحاب المستوى الماستر وكانت إجاباتهم "نعم" يؤثر خطاب الكراهية في التحصيل الدراسي، ونسبة 42,62% لطلبة مستوى الليسانس، كما سجلنا نسبة ضئيلة كذلك بالنسبة للمبوهين الذين أجابوا بلا أعلم، وهي نسبة 9,83% لمستوى الليسانس و 05,88% للماستر وطبعاً انعدام تماماً بالنسبة للمبوهين من مستوى الدكتوراه .

- أظهرت النتائج أن: النسبة المتزوجين الذين أجابوا بـ"نعم" بنسبة 100% لفئة الأرامل وتليها المتزوجين الذين قدرت نسبتهم بـ 55.55% أجابوا بنعم يرون بأن الأفضلية للرجل تقابلها نسبة 47.27% بالنسبة غير متزوجين الذين أجابوا بـ"لا" ولاحظنا نسب متغيره متقاربة للغير متزوجين أيضا الذين أجابوا بنعم بنسبة وهي نسبة 45.45% تليها نسبة 44.44% للمتزوجين الذين أجابوا "لا" في حين فئة المطلقين أجابوا بـ"نعم" و "لا" و"لا أعلم" بنفس النسبة وهي 03.33%.

- أظهرت النتائج أن: هناك نسب متغيره بالنسبة للذكور الذين أجابوا بلا بنسبة 75.71% وتليها بنفس الإجابة "لا" للإناث اللاتي أجبن بـ"لا" وهي نسبة 49.07% وبنسبه 44.44% وهي نسبة الإناث اللاتي أجبن بـ"نعم" لحق المرأة بفرض منطقتها على الرجل، وتليها نسبة 06.48% كأعلى نسبة بـ"لا أهتم".

3.2 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية : تساهم التمثلات الاجتماعية في الفضاء

الاجتماعية بظهور خطابات الكراهية لدى الطلبة الجامعيين.

- أظهرت النتائج أن : نسب متغيره بالنسبة للطلبة متوسطي التفاعل حيث قدرت اكبر نسبة بـ 50% من منطقة الشرق تليها نسبة 45.45% من منطقة الغرب وبنسبتين متقاربتين لمنطقتي الجنوب بـ 31.81% والوسط بنسبه 30.47% أما بالنسبة للذين هم في تفاعل دائم فمن هم من منطقة الوسط 45.71% و تليها سكان الغرب بـ 33.33% و سكان الجنوب

ب 22.72% وبنسبه 16.66% وهي نسبة الذين هم من منطقة الشرق، أما منهم من الطلبة قليلي التفاعل فهم من طلبة منطقة الجنوب بنسبه 45.45% و تليها نسبة 33.33% من الشرق و 21.21% من الغرب ثم أقل نسبة 20% من هم من الوسط بتفاعل قليل.

- ظهرت النتائج أن: لاحظنا نسب متغيره بالنسبة للمستوى الإقتصادي ممتاز كان بنسبه 100% للإجابة نعم تليها نسبة 76% و 62,5% للمستوى حسن وضعيف على التوالي، وكانت النسب متفاوتة للإجابات لا حيث قدرت 25% للمستوى المتوسط ومنعدمة للمستوى الممتاز أما أقل نسبة كانت منعدمة للإجابة لم لاحظ في المستوى الممتاز و 01.68% من المستوى الممتاز.

- أظهرت النتائج أن: بالنسبة لمستوى الدكتوراه حيث قدرت ب 100% بنعم الصراع في اتجاه عكسي داخل السياق العام للطلبة يصنع وضعا غير مستقر داخل المحيط المستوى الجامعي، ونسبه 82,78% من طلبة الليسانس بالنسبة للذين أجابوا الصراع في اتجاه عكسي داخل السياق العام للطلبة يصنع وضعا غير مستقر داخل المحيط المستوى الجامعي، وبنسبه 74,50% وهي نسبة الذين من هم من مستوى ماستر أجابوا ب "نعم" الصراع في اتجاه عكسي داخل السياق العام للطلبة يصنع وضعا غير مستقر داخل المحيط المستوى الجامعي، وتليها نسبة 13,72% لطلبة الماستر والليسانس بنسبه 10,65% وهي نسبة الذين أجابوا ب "لا" الصراع في اتجاه عكسي داخل السياق العام للطلبة يصنع وضعا غير مستقر داخل المحيط المستوى الجامعي، كما سجلنا نسبة منعدمة كذلك بالنسبة للمبجوثين الذين من مستوى الدكتوراه وهي نسبة 0% لمن أجابوا ب "لا" الصراع في اتجاه عكسي داخل السياق العام للطلبة يصنع وضعا غير مستقر داخل المحيط المستوى الجامعي.

- أظهرت النتائج أن: نسب متغيره بالنسبة لمن هم من فئة الأعمار فوق 31 سنة وما فوق وهي نسبة 100% للذين أجابوا ب "لا" وبنسبه قدرت ب 83,33% وهي نسبة الذين هم من فئة الأعمار بين 18 الى 22 سنة، وتليها نسبة 80% وهي نسبة الذين هم من فئة

الأعمار بين 23 إلى 27 سنة أما من هم من فئة الأعمار من 28 إلى 32 فكانت إجاباتهم قدرت بنسبة 46.66% بـ "نعم" و 40% من اجابوا بـ "لا" و من أجابوا بـ "لا" أعلم فكانت نسبتهم تقدر بـ 13.33%.

- أظهرت النتائج أن: بالنسبة لطلبة الدكتوراه وهي نسبة 100% بالنسبة للذين أجابوا أن الصراع عمودي وبنسبه 62,29% وهي نسبة الذين قالوا أن الصراع افقي من طلبة اليسانس، وتليها نسبة 39,21% وهي نسبة الذين اجابوا ان الصراع عمودي من طلبة الماستر، كما سجلنا نسبة متغيره كذلك بالنسبة للمبجوثين الذين هم من طلبة اليسانس الذين اجابو ان الصراع مختلط وهي نسبة 26,22% وبنسب منعمة لطلبة الدكتوراه من حيث الصراع افقي ومختلط.

- أظهرت النتائج أن: بالنسبة للطلبة اليسانس الذين اجابوا بـ"نعم" وهي نسبة 63,93% بالنسبة لطلبة الدكتوراه قدرت إجابتهم بـ 60%، وبنسبة 50,98% وهي نسبة الذين .من طلبة الماستر، وتليها نسبة 33,33% وهي نسبة الذين هم من طلبة الماستر فأجابوا بلا ونسبتين متساويتين قدرتا بـ 20% لإجابات طلبة الدكتوراه.

كما سجلنا نسبة ضئيلة كذلك بالنسبة للمبجوثين الذين .من طلبة اليسانس وهي نسبة 14,57% من اجابات طلبة اليسانس.

- أظهرت النتائج أن: نسب متغيره بالنسبة لفئة الاناث كانت النسبة الاكبر وهي نسبة 85,18% بالنسبة للذين إجابتهن بـ " لا " وبنسبه 71,60% وهي نسبة الذين هم من فئة الذكور، وتليها نسبة 08.64% وهي نسبة الذين، ومن فئة الذكور اجابو بـ"نعم"، كما سجلنا نسبة ضئيلة كذلك بالنسبة للمبجوثين الذين من فئة الذكور اجابتهم كانت "لا اهتم"، وهي نسبة 06.17% .

- أظهرت النتائج أن: لإجابات الطلبة و اكبر نسبة وهي نسبة 45.45% لقاطنين في الغرب و أجابوا على اساس الأصل والعرق ونسبة 39.04% بالنسبة للذين يسكنون في

منطق الوسط وكانت إجاباتهم مماثلة لسكان الغرب و تليها 36.36% لسكان الجنوب نفس الإجابة على أساس الأصل وبنسبه 33.33% وهي نسبة الذين يسكنون في جهة الشرق، وتليها نسبة 33.33% وهي نسبة الذين أجابوا على أساس النوع الاجتماعي لسكان الغرب، كما سجلنا نسبة متغيره كذلك بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا على أساس النوع الاجتماعي وهي نسبة 33.33% والذين ينتمون إلى منطق الوسط و 27.77% للشرق بنفس الإجابة، أما بالنسبة لإجابات حول الأساس المستوى العلمي أو الاقتصادي فهي نسب ضئيلة قدرت بـ 22.72% و 19.04%، و 15.15%.

- أظهرت النتائج أن: أعلى نسبة مرتفعة بالنسبة لفئة الإناث الذين يرون أن هناك تأثير، وهي نسبة 87,96% بالنسبة للذين كانت إجاباتهم بنسبة 84,28% وهي نسبة الذين هم من فئة الذكور، وتليها نسبة 10% وهي نسبة الذين من فئة الذكور الذين يرون أنها لا تؤثر، كما سجلنا نسبة ضئيلة كذلك بالنسبة للمبحوثين الذين هم من فئة الإناث اللاتي إجابتهن بـ "لا" أدري وهي نسبة 03.77% والذين ينتمون إلى منطق الوسط.

- أظهرت النتائج أن: نسبة مرتفعة بالنسبة لفئة الإناث الذين إجاباتهم أحيانا، وهي نسبة 56,48% بالنسبة للذين، من فئة الذكور إجابتهم بـ "نعم"، وبنسبه 47,14% وتليها نسبة 25% وهي نسبة الذين أجابوا بـ "لا" من فئة الاناث.

كما سجلنا نسبة ضئيلة كذلك بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا بـ "لا" من طلبة فئة الإناث وهي نسبة 18,51%.

- أظهرت النتائج أن: بالنسبة للطلبة الذين يقطنون في منطقة الغرب وهي نسبة 45.44% فأجابوا بأنهم يسرون وفق أيديولوجيتهم وأصلهم كأعلى نسبة ثم تليها نسبة من هم من جهة الشرق بنسبة 44.44% بنفس الإجابة بأنهم يسرون وفق أيديولوجيتهم وأصلهم، وتليها نسبة 38.09% من أجابوا بأنهم يسرون وفق أيديولوجيتهم وأصله أيضا من منطقة الوسط و تأتي بنسبة 36.36% وهي نسبة الذين إجاباتهم بأنهم يسرون وفق أيديولوجيتهم

وأصله من منطقة الجنوب، كما سجلنا نسبة متغيره كذلك بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا بأنهم يسرون وفق ما تمليه ثقافتهم وهي نسب متقاربة جاءت كالتالي: نسبة 36.36% لسكان منطقة الجنوب ونسبة 34.28% والذين ينتمون إلى منطقته الوسط أما في ما يخص من يشيرون وفق ما تمليه عليه القواعد العامة للحوار، فتفاوتت نسبهم كالتالي: 27.61% للوسط و 27.27% للجنوب و أيضا 22.22%، و 21.21% أيضا لمن هم من الشرق و الغرب على التوالي.

- أظهرت النتائج أن: وجود أعلى نسبة قدرت بـ 100% وكانت من إجابات طلبة الدكتوراه الذين أجابوا بنعم لعملية التواصل ناجحة عملية التواصل في إبداء الرأي لتوصل الفكرة و أيضا تليها نسب متغيره 68.62% بالنسبة لطلبة الماجستير الذين أجابوا بـ "نعم" أيضا وأقل نسبة في إجابات طلبة بـ "نعم" هي لطلبة الليسانس قدرت بـ 21.14%، كما سجلنا نسبة متغيره كذلك بالنسبة للمبحوثين الذين وهي لفئة الطلبة الذين أجابوا بلا أي غير ناجحة عملية التواصل في إبداء الرأي لتوصيل الفكر وهي على التوالي: نسبة 56.55% لطلبة الليسانس وتليها من نفس الإجابة بلا وهي لفئة الطلبة الذين أجابوا بلا أي غير ناجحة عملية التواصل في إبداء الرأي لتوصيل الفكر 17.64% أما لفئة الطلبة الذين أجابوا بـ "لا أدري" إن كانت عملية التواصل في إبداء الرأي لتوصيل الفكر أقل نسبة لمن هم في مستوى الدكتوراه ب نسبة 0% تليها 13.72% وهي لطلبة الماجستير 12.29% لطلبة الليسانس.

4.2 عرض النتائج المتعلقة الفرضية الثالثة: إشكالات التمييز العنصري والإثني في مواقع لتواصل الاجتماعي لها علاقة بظهور خطاب الكراهية.

- أظهرت النتائج أن: الفئة العمرية ما بين 18 سنة الى 22 سنة، البالغ عددهم 120 مفردة، تباين عددهم في الاجابات بحيث نجد 113 من الطلبة اجابو بنعم بنسبة 94.16% و4 منهم اجابو بلا بنسبة 33.33%، اما باقي افراد العينة والبالغ عددهم 3 افراد اجابو بلايهمني بنسبة قدرت بـ 02.50%.

- أظهرت النتائج أن: الفئة العمرية المحصورة ما بين 23 سنة إلى غاية 27 سنة، والبالغ عددهم بالإجماع 40 مفردة، تمثلت إجابة 35 منهم بـ "نعم" بنسبة عالية قدرت بـ 87.50%، ونجد ان 03 منهم اجابوا بـ"لا" بنسبة 07.50%، و02 منهم اجابو بـ"لا يهمني" بنسبة 05%.

- أظهرت النتائج أن: الفئة العمرية والتي تتحصر ما بين 28 سنة إلى 32 سنة والمكونة من 15 مفردة، مقسمة بحسب طبيعة الإجابة 10 أفراد أجابوا بـ"نعم" بنسبة 66.66%، و02 من الطلبة اجابو بـ"لا" بنسبة 13.33%، ونجد أن باقي الطلبة والبالغ عددهم 03 أجابوا بـ"لا" يهمني بنسبة 20%.

- أظهرت النتائج أن: الفئة العمرية من 33 سنة فما فوق والمكونة من 03 أفراد فقط، 02 منهم اجابو بـ"نعم" بنسبة 66.66%، وهي نسبة متساوية مع أفراد الفئة العمرية ما بين 28 سنة إلى غاية 32 سنة، وفرد واحد أجاب بـ"لا" بنسبة قدرت بـ 33.33% في حين نجد انه لا يوجد إي استجابة بـ"لا يهمني" من قبل أفراد العينة في الفئة العمرية من 33 سنة فما فوق.

- أظهرت النتائج أن: مجموع الطلبة والبالغ عددهم 125 فردا موزعة على ثلاثة مستويات تعليمية، بلغت نسبتهم في استخدام تطبيق الفيس بوك حوالي 70.22%، في حين

وجد استخدامهم لتطبيق تويتر مثل نسبة 05.61 %، أما تطبيق اليوتوب فقد حصل على نسبة استخدام قدرت بـ 04.49%، أما تطبيق واتساب فقد جاءت نسبته 19.66%.

- أظهرت النتائج أن: طلبة الليسانس والبالغ عددهم 92 فرداً، استخدام تطبيق الفيس بوك حوالي 75.40 %، في حين نجد استخدامهم لتطبيق تويتر مثل نسبة 01.63 %، أما تطبيق اليوتوب فقد حصل على نسبة استخدام قدرت بـ 04.09%، أما تطبيق واتساب فقد جاءت نسبته 18.85%.

- أظهرت النتائج أن : طلبة الليسانس والبالغ عددهم 92 فرداً، استخدام تطبيق الفيس بوك حوالي 75.40%، في حين نجد استخدامهم لتطبيق تويتر مثل نسبة 01.63 %، أما تطبيق اليوتوب فقد حصل على نسبة استخدام قدرت بـ 04.09%، أما تطبيق واتساب فقد جاءت نسبته 18.85%.

- أظهرت النتائج أن: طلبة الماستر والبالغ عددهم 31 فرداً، استخدام تطبيق الفيس بوك حوالي 60.78 %، في حين نجد استخدامهم لتطبيق تويتر مثل نسبة 13.72 %، أما تطبيق اليوتوب فقد حصل على نسبة استخدام قدرت بـ 3.92%، أما تطبيق واتساب فقد جاءت نسبته 21.56%.

- أظهرت النتائج أن: طلبة الدكتوراه والبالغ عددهم 02 فرداً، استخدام تطبيق الفيس بوك حوالي 40 %، في حين نجد استخدامهم لتطبيق تويتر مثل نسبة 20 % وهي نسبة متساوية مع استخدامهم لتطبيق اليوتوب وتطبيق واتساب فقد حصل كل منهما على نسبة استخدام قدرت بـ 20%.

- أظهرت النتائج أن: مجموعة من الطلاب والبالغ عددهم 120 فرداً، أقرروا باستفادتهم من مواقع التواصل الاجتماعي من خلال إجاباتهم بنعم أكثر بلغت نسبتها 67.41%، أما

نسبة 26.40% فقد مثلت المبحوثين الذين اجابو بـ"لا أقل"، في حين نجد البعض منهم أجاب بـ"لا أدري قليل" بنسبة قدرت بـ06.17%.

- أظهرت النتائج أن: الذكور والبالغ عددهم 41 ذكر، يرون أنهم يستفيدون من مواقع التواصل الاجتماعي حيث كانت إجابتهم بـ"نعم أكثر" بنسبة 58.57%، في حين نجد أن الإجابة بـ"لا قليل" حضيت بنسبة قدرها 31.42%، أما بخصوص الإجابة بـ"لا أدري قليل" بلغت نسبتها 10%.

- أظهرت النتائج أن: فئة الإناث والمتمثلة في 79 أنثى، يدعمون الإجابة بـ"نعم" بنسبة قدرها 73.14%، أما نسبة النفي بـ"لا قليل" قدرت لدى فئة الإناث بـ 23.14%، وفي الأخير الاستجابة "لا ادري قليل" بلغت نسبتها 03.70%.

- أظهرت النتائج أن: المجموع الكلي لأفراد العينة والمكون من 136 فرد يرون أن هناك علاقة جامعة ما بين منطقة الانتماء ومواقع التواصل الاجتماعي كفضاء اجتماعي فكانت الإجابة بـ"نعم" تحمل نسبة 76.40%، أما الإجابة بـ"لا" مثلت نسبة 19.10%، في حين نجد الإجابة بـ"لا ادري" تمثل نسبة ضئيلة مقارنة بباقي الاستجابات حيث بلغت نسبتها حوالي 04.49%.

- أظهرت النتائج أن: جهة الغرب والمتمثلة في 21 فرد من افراد العينة تفاوتت ارائهم وتباينت بخصوص العلاقة بين منطقة الانتماء وعلاقتها بمواقع التواصل الاجتماعي كفضاء اجتماعي ، بحيث نجد الاجابة نعم مثلت نسبة 63.63%، والإجابة لا حصلت على نسبة 30.30%، ولا أدري تمثل نسبة 6.06%.

- أظهرت النتائج أن: جهة الجنوب والمتمثلة في 15 فرد من افراد العينة، تفاوتت ارائهم وتباينت بخصوص العلاقة بين منطقة الانتماء وعلاقتها بمواقع التواصل الاجتماعي كفضاء

اجتماعي، بحيث نجد الاجابة "نعم" مثلت نسبة 68.18%، والى اجابة لا حصلت على نسبة 27.27%، و"لا أدري" تمثل نسبة 04.54%.

- أظهرت النتائج أن: جهة الشرق والمتمثلة في 11 فرد من افراد العينة تفاوتت آرائهم وتباينت بخصوص العلاقة بين منطقة الانتماء وعلاقتها بمواقع التواصل الاجتماعي كفضاء اجتماعي، بحيث نجد الاجابة "نعم" مثلت نسبة 61.11%، والى اجابة "لا" حصلت على نسبة 33.33%، و"لا أدري" تمثل نسبة 05.55%.

- أظهرت النتائج أن: جهة الوسط والمتمثلة في 89 فرد من أفراد العينة تفاوتت آرائهم وتباينت بخصوص العلاقة بين منطقة الانتماء وعلاقتها بمواقع التواصل الاجتماعي كفضاء اجتماعي، بحيث نجد الإجابة "نعم" مثلت نسبة 84.76%، والى اجابة "لا" حصلت على نسبة 11.42%، و"لا أدري" تمثل نسبة 3.80%.

5. عرض نتائج الفرضيات

إتباعاً إلى ما تمليه قواعد المنهج العلمي في الدراسات الوصفية التحليلية وبعد تصميم الجداول المركبة وحساب النسب المئوية ومعرفة اتجاه النتائج الجداول والتعليق عليها رقمياً ثم الاستنتاج السوسيولوجي حول نتائجها.

ففي البحث العلمي، تُستخدم الفرضيات لتوجيه الدراسات والتحقيقات لاختبار صحة أو دقة فكرة معينة أو توقع محدد، إجابة الفرضيات في البحث العلمي تعني إما تأكيد صحة الفرضية أو رفضها بناءً على النتائج والأدلة المتوفرة.

الأسئلة (الفرضيات)

تستخدم الأسئلة في البحوث التي يكون منهجها غير تجريبي، مثل المنهج الوصفي أو الوصفي التحليلي أو الارتباطي أو التاريخي، فمن الخطوات العامة للإجابة على فرضيات الدراسة في البحث العلمي:

تحديد الفرضيات: يتم تحديد الفرضيات بناءً على المراجعة الأدبية والنظرية، وتتضمن توقعات أو افتراضات حول العلاقة بين المتغيرات المدروسة.

الفرضية تعمل على توجيه البحث وتتنبأ بايجاد العلاقة بين متغيرين أو اكثر ومن هنا نتطرق الى تعريفها:¹

تعريف الفرضية:

الفرضية هي تخمين مبدئي لمتغيرين أو اكثر ويشير الى نتيجة في دائرة الممكن المتوقع وغير المتوقع، فالباحث يعتمد في وضع فرضياته على احدى النظريتين، اما النظرية البحثية وهي تبحث في النتائج المتوقعة بين متغيرات الدراسة مثل كلما زاد العقاب في المجتمع قل الاجرام، واما النظرية الاحصائية ويعبر عنها بمصطلحات كمية.

عرفها كل من الاساتذة محمد عبيدات ومحمد ابو نصار وعقلة مبيضين على انها: " كافة الاحتمالات او المسببات للمشكلة بشكل يوضح مختلف التفسيرات المحتملة والمقترحة للعلاقة بين عاملين احدهما العامل المستقل وهو السبب والآخر العامل التابع وهو النتيجة التي حدثت نتيجة كافة العوامل المستقلة او المسببة، فالفرضية عبارة عن جملة او جمل عدة تعبر عن امكانية وجود علاقة بين عامل مستقل وعامل آخر تابع"²

وعلى أساس ذلك نتطرق إلى:

¹ نوال لوصيف، دروس ماستر 01 في مادة منهجية البحث العلمي، ج03، الفرضية والاشكالية، تخصص قانون أعمال قسم

القانون الخاص، جامعة قسنطينة (الجزائر)، ص 4

² وردة امريو ، الفرضيات في العلوم الانسانية والاجتماعية واهميتها في البحث العلمي، مجلة هيردوت للعلوم الانسانية

والاجتماعية، المجلد 4، العدد04، الجزائر ، ديسمبر2014، ص 9

1.5 عرض نتائج الفرضية المحور الأول

المحور الأول: خطاب الكراهية كنتيجة للصراع بين النوع الاجتماعي الجندر

أ) بيانات الجدول رقم 09 و 10 و 11

على ضوء ما بينته تحاليل الجداول المتعلقة بالمحور الأول، تبين بأن هناك انطبعا قويا حول مؤشر الصراع بين الجندر أو النوع الاجتماعي المفرد لخطابات الكراهية في الوسط الجامعي، وهو ما وقفنا عليه فعليا من خلال الإحصاءات المتحصل عليها حول التكتلات والإنقسامات بين طلبة الجامعة في الوسط الجامعي، وما أشارت إليه نتائج الجداول رقم (11/10/09) يثبت جزءا مما تم طرحه في الفرضية الأولى، وتوضح لنا فعلا بأن التفاعل بين أصحاب المنطقة الواحدة في الفضاء المختلط يكون أكثر تفاعلا وهذا يشير مرة أخرى بأن منطقة الانتماء تشير إلى أن الفرد يشعر بالانتماء بالإنتماء بالإنتماء لبيئة إجتماعية معينة، يكون فيها التفاعل و الحيوية مع الآخرين أكثر، ولها دخل في تحديد سلوكاته و تصرفاته مع الآخرين.

هذا الطرح يقودنا إلى رؤية مارفن اولسن لمفهوم الوجه المفتوح من خلال المفاهيم النسقسية المطروحة والتي حاول طرحها، شأنه شأن بارسونز حول النسقسية (النسق المغلق والمفتوح)، فمن خلال الأرقام الإحصائية نرى أن الطلبة الجامعيين الذين ينتمون إلى المنطقة الواحدة، المشتركون في السمات الإجتماعية والثقافية سرعان ما يندمجون مع بعضهم البعض والمخالطة عندهم تكون سهلة جدا، عبر بعض المفاهيم المشتركة بينهم مثلا: نرى بعض الطلبة لهم سمات لغوية مشتركة ونأخذ جامعة البويرة نموذجا عندما يتلقي طلبة من الغرب الجزائري عند نقطة الإلتقاء السلام عليكم كي راك غاية ..، فكلمة غاية تعبر عن ولاية من الغرب الجزائري فنرى أن ثقافة الغرب الجزائري تتشابه كثيرا في ما بينها أكثر من منطقة الشرق أو الوسط، فبالتالي عملية التفاعل الاجتماعي تكون شبه قوية وكبيرة من عند النقائهم في أماكن أخرى وسرعة الإنشراح والقبول تكون قوية، وما تجدر الإشارة عليه نحن لا نتكلم بالأساس على

قوة المنظومة المجتمعية من عادات وتقاليد ولكن الأصل هنا عندما إنفلتت هذه المنظومة معبرة في نهاية المطاف على أشكال من الإنحلال.

فالنسق المفتوح الذي طرحه مارفن أولسن يعبر عن مدى ديناميكية بعض المجتمعات المفتوحة والتي يقابلها ما طرحه بارسونز ي مفهومه النسق المغلق بمعنى أحيانا نجد بعض المجتمعات مغلقة على نفسها لا تقبل الانفتاح كالمجتمع المزابي الذي نراها مجتمعا مغلقا على نفسه.

فالنسق المفتوح دائما يقبل ويستقبل التنظيمات للمستجدات التي تظهر في محيطه وعدم رفضها لأجل تطوير أهدافها وسبل الوصول إليها.

(ب) بيانات الجدول رقم 12 و 13 و 14

في نفس السياق وتحليل مؤشرات ونتائج الفرضية الاولى و إستنادا على ما أستنتجناه من نتائج الجداول السابقة الذكر فإن الصراع وأسباب ظهوره لها إرتباطات ظاهرة وقوية بأسباب خطاب الكراهية و هذا ما يقودنا إلى أن النوع الإجتماعي والجنس يصبح في ظل الصرا بينهما وضع نشاز يلمح و يدفع لظهور خطابات مشحوتة بالكراهية و هاذا ما يشير إليه

بيار بورديو "إن الرجولة بهذا المعنى عملية إثبات أمام الآخرين، لذلك فهي تستوجب إعتراف الآخرين كعنف حالي أو محتمل ومصادق عليه من قبل مجموعة من الرجال."

على سبيل المثال، كانت الهيمنة الذكورية، فكر ومنهج عند عامة الناس لو قلنا شيخ المسجد لرأيناه يتكلم بواقعية وحكمة وروية، لكن الشعور الجمعي الغالب أن كل مخالف لشرع الله كافر، أحكام قيمية مبنية على إيديولوجية ذكورية، لكن ما قابلها وكان عكسها فالاتجاه وتساويها في القوة هي الحركة النسوية .

فإن القارئ لواقع المجتمعات نرى أن المعاكسات في الشارع تحمل دلالات سوسونفسية، كون دائما الفتاة هي الضحية والمغلوب على أمرها، لكن من زاوية هل رمزية المرأة ولباسها شحن

بعض عواطف الشباب وأجج الوضع نضرب مثالا: فتاة متبرجة ترى نفسها أن لها الحرية في إختيار اللباس التي تريد، تخرج من بيتها تمر من الشارع الأول لم تتعرض للغواية ثم الشارع الثاني والثالث هنا نرى المدرسة الإيكولوجية في روادها شو وميكي قد طرحا فكرة أن الجريمة أو السلوك الإنحرافي يكون في المناطق المفككة كون لهم ثقافة وسمات فرعية متشابهة في بينما بينهم ولكن الشارع الأول لم تتعرض فيه ربما كون الخصائص الاجتماعية لها شرعية الاجتماعية .

فطرح سيلين فكرة أن القانون الإجتماعي تفرضه الطبقة العليا على الدنيا، فبالتالي حجم الصراع سيكون أقوى لإثبات الأنا، بالعودة لمفهوم بورديو الهيمنة الذكورية وكيف خلق الوعي الذكوري لدى الشباب كيف يعقل لشاب يرى أن تعرض أخته للتحرش غير مقبول والأخريات مقبول، هنا الإنفصام المجتمعي بالعودة للنظرية النفسية قد يكون الشاب يحمل بعض ما سماها فرويد عقدة أوديب ...

ربما من خلال مفهوم بورديو في هل يحمل دلالة إقصائية وخوف الشاب من الإقصاء الاجتماعي أو هو نتيجة للصراع الطويل المرير بين الهيمنة الذكورية والحركة النسوية.

فوجود ثقافتين متعارضتين حسب ما طرحه ثورستين سلين حول الصراع الثقافي، ووجود مجتمع يحمل صبغتين إجتماعيتين متعارضتين أولهم محرم تبرج المرأة والثاني يرخص بحجة الانفتاح الثقافي والحرية الشخصية، من خلال هذا الطرح المرأة معرضة للسب والتحرش إذا ما تمردت على قوانين وأعراف المجتمع المحافظ تكون عرضة لهذا السب لكي تعود إلى الصواب، فالمضايقات والمعاكسات لست فقط تعبر عن لذة شهوانية عابرة من قبل من المتحرش بل قد تحمل أبعاد أخرى

(ج) بيانات الجدول رقم 15 و 16 و 17 و 18 و 19 و 20 و 21

إعتمادا على تحاليل الجداول والبيانات المتحصل عليها بالمقارنة بين النسب المئوية والقراءة المعمقة نجد أن أيضا بخصوص عنصر الاختلاف الجنسي هنالك من حيث المبدأ تصل إلى قناعه إن خطاب الكراهية عن الصراع بين النوع الاجتماعي أو في النوع الاجتماعي(الجندر) وهو محاولة للخروج عن الطبيعة وهو استثناء والثقافة وكل نوع يريد أن يحتكر الحياة لنفسه دون الآخر.

وهذا ما يسمى بالمنطق الإبادة أي إبادة الآخر والاستعلاء عليه وإقصاءه إجتماعيا، فنرى الآن وفي الوقت الراهن في الفتاة في المجتمع الذكوري التي قلنا سابقا أنها ضحية مغلوب عليها كونها تعيش في مجتمع ضعيف هذا حسب تفسير الحركة النسوية لكن من صورة الهيمنة الذكورية تعتبر حق مشروع وأن كل التصورات وحجم العمق الاجتماعي الذي بنى من خلفية أسرية كون البنت تبقى في المنزل ولا تخرج وفي وقت سبق ومضى كان الفتاة تتوقف عن الدراسة في وقت محدد وتتزوج، أي أن دورها البيولوجي والاجتماعي تكوين أسرة.

فلا غبار إن قلنا أن المجتمع الذكوري الجزائري لا يزال يقاوم سلطة المرأة التي نرى لها باع حقيقي وكلمة في الحيز الاجتماعي والزمرة الاجتماعية ما يكفل لها الحق، من مظاهر ذلك أصبح من هب ودب من النساء تُفعل حق الخلع كشكل من أشكال الحرية والقوة .

طرح بيار بودريو فكرة الرأسمال فنجد الحظوظ تختلف من طبقة غلى طبقة وراى ان رأسمال المالي واللغوي والاجتماعي والثقافي يكون لأصحاب الطبقات العليا، فنجد ابن صاحب أموال مثلا يتقن أكثر من لغتين في حين ابن طبقة الدنيا بمجرد يصل لسن معين يتوجه الى العمالة والرعي ومساعدة ابيه ويحمل مشقة اسرة كاملة فهذا التفاوت الاجتماعي ما يعكس عنصر العنف الذي يكون نتيجة الاختلاف الفكري .

وعلى ضوء ما بينته الاسئلة ونتائج الجداول ان الهيمنة الذكورية تتحدث من بناء الثقافة او سيرورة التنشئة الاجتماعية مما يبين ان الهيمنة تتأسس في سيروره طويلة انطلاقا من البنيات الثقافية التي يرى عليها الفرد في اي واقع او حقيقه تصادفه تتصادم مع تصوره الخاص للهيمنة يتشكل بوادر الصراع مباشره في حين ان المراه ترى بان الرجل اسند اليه صناع القرارات لكن في الحقيقه يجب ان تكون متوازنه لذلك وجب ان يقع توازن بين النظرة الذكوريه والنسويه وهنا ما يحدد ويفرش بساط الصراع وخطابات مشحونه بالكراهية تفضي الى الكراهية بين النوع الاجتماعي الذكر والانثى.

2.5 عرض نتائج الفرضية الثانية

المحور الثاني: التمثلات الاجتماعية و إبراز مختلف الأيديولوجيات داخل الفضاء الاجتماعي تساهم في ظهور خطابات الكراهية لدى الطلبة

أ. بيانات الجدول رقم 22 و 23 و 24 و 25 و 26:

على ضوء ما بينته الإجابة عن الاسئلة ونتائج الجداول، قد تبين من تحليل مضامين جداول الفرضية الثانية انطبعا قويا حول المؤشر التمثلات الاجتماعية و إبراز مختلف الأيديولوجيات داخل الفضاء الاجتماعي تساهم في ظهور خطابات الكراهية لدى الطلبة وهو ما بينته الإحصاءات المتحصل عليها حول التكتلات والانقسامات بين طلبة الجامعة في الوسط الجامعي كمؤشر .

إن سلوك الفرد يمر على مرحلتين مهمتين وهما القيم الاجتماعية كالقيم الدينية والثقافية و المرحلة الثانية ألا وهي الاتجاهات حيث يخضع كل سلوك إلى هاتين المرحلتين. أيضا تضارب المصالح و الإنووية الذاتية المصلحية التي تدفع بالفرد للوقوع في مايسمى تضارب المصالح الذي من شأنه يغذي ذلك الخطاب السلبي المشحون .فالمجتمع بطبيعته يتكون من فئتين أساسيتين وهما الفئة الاجتماعية والفئة المهنية وكل فئة لها خصوصية معينة خاصة بها. وكل

إنسان لديه مجموعة من المشاكل التي يريد حلها ولتحقيق ذلك يصبح إنسانا اننوويا ذاتيا أنانيا وعندما تتضارب مصالحه مع غيره ينتج عنه خطاب معادي لآخر. فتسليط الضوء بدرجة أولى على ظاهرة خطاب الكراهية التي عرفت إنتشارا غير مسبوق في المجتمع الجزائري و التي عرفت منحنى تصاعدي. فلا يكون هناك سلوك اجتماعي منحرف إلا بحصول حالات دائمة ومستمرة من الاضطراب التي تكبر وتنمو دائرتها على شكل خطاب الكراهية وما يساهمه بشكل مباشر في سلوكات انحرافية وقد تكون هنالك مجموعة من العوامل والمحفزات المسؤولة عن تلك الإفرازات التي توجه الفرد لممارسة خطاب كراهية بشكل متكرر وكبير.

ب. بيانات الجدول رقم 27 و 28 و 29 و 30 و 31 و 32 و 33

تبعا لما جاء في البيانات التحصل عليها في الجداول رقم 33 و 34 و 35 و 36 و 37 وحسب الإجابة عن المؤشرات الموجود للإجابة عن الفرضية الثانية، وبالعودة لمفهوم خطاب الكراهية الذي يقع بين الطلبة الجامعين، فلوائح التنظيم في الجامعة لها ميثاقها الغليظ الذي تمنع أي خروج عن السيطرة إذا حدث صراع بين الطلبة فمثلا نرى التنظيمات الطلابية غالبيتها إذا لم نقل كلها هي مصدر الحقيقي للصراع أو خطاب الكراهية، فنجدها تغلق باب الكليات مرادف لهذا الغلق بعض عبارات السخط والسب سواء هذا السب أو الشتم أو خطاب الكراهية موجه في غالبية للأساتذة بحجة إقصاء في المادة أو موجه للطلبة الذين رفضوا غلق باب الكلية وهذا المثال على سبيل الحصر، فمسابقات خطاب الكراهية مختلفة ومتعددة أجاب كل النظريات في تفسير الجريمة عليها، فنظرية الضبط ترى أن قلة الضبط الاجتماعي في الجامعة يسبب خلل وظيفي بالتالي يتقوى السلوك ويصبح عادة إجتماعية، وقد يصبح طريقة لا مشروعة لتحقيق الاهداف وهذا ما نجده عند نظرية تباين الفرص .

أتبين لنا بروز بعض الظواهر الخفية في حياتنا الاجتماعية، أهمها خطاب الكراهية بين الأفراد أو الطلبة من يحملون خلفيات أيديولوجية والصراع بين كل من يمتلكون تمثلات إجتماعية أو تصورات خاصة بهم حول موضوع خطابات الكراهية و محدداته و الذي أصبح

بارزا في حياتنا اليومية والاجتماعية في علاقتنا مع الآخر والذي أصبح يختلف في دلالاته ومعانيه مما أدى الى تغير في العلاقات وتغير نظام الحياة المرتبطة به، مما أبرز من خلاله خطابات جديدة، تتميز بكراهية الفئات والاجتماعية فيما بينها، حيث تنوع هذا الخطاب بين خطاب أيديولوجي متمركز على خصوصيات ثقافية اجتماعية بين الفئات، أو خطاب كراهية طبقي بين هذا وذاك نعيش حالة من العنف البارز الذي انتقل من رمزية الى لفظية وحتى إلى عنف جسدي وكل هذا بسبب الكراهية التي برزت بقوة على الساحة الاجتماعية و في العالم الافتراضي، و حسب تصور وتمثل الخطاب و أشكاله لدى الأفراد , خاصة اذا أخذنا بعين الاعتبار تمثلات خطاب الكراهية لدى الفئة الاجتماعية والمهيمنة , التي يتكون منها المجتمع, وأي اختلاف وصراع بينهما قد يؤدي في ما يعرف خطاب مشحون بالكراهية داخل المجتمع، الأمر الذي ينتج عنه تبعات اجتماعية خطيرة، فتسليط الضوء بدرجة أولى على ظاهرة خطاب الكراهية و أن هذه الظاهرة عرفت إنتشارا غير مسبوق في أوساط الشباب الجزائري و الطلبة الجامعيين أيضا.

3.5 عرض نتائج الفرضية الثالثة

المحور الثالث: : إشكالات التمييز العنصري والإثني في مواقع التواصل الاجتماعي لها علاقة بظهور خطاب الكراهية.

على ضوء ما بينته الإجابة عن نتائج الجداول المحور الأول، قد تبين من تحليل مضامين جداول الفرضية الأولى انطبعا قويا حول المؤشر إشكالات التمييز العنصري والإثني في مواقع التواصل الاجتماعي لها علاقة بظهور خطاب الكراهية. أو من مخرجاته خطابات الكراهية في الوسط الجامعي. وهو ما بينته الإحصاءات المتحصل عليها حول التكتلات والإنقسامات بين طلبة الجامعه في الوسط الجامعي كمؤشر ولذلك من المهم فهمها وتحليلها بعناية .

أ. بيانات الجدول رقم 34 و 35 و 36 و 37 و 38

مما إستخلصناه من نتائج تحليل الجداول المذكورة وما بينته المعطيات المترجمة إلى نسب مئوية فإن، التمييز العنصري في مواقع التواصل الاجتماعي يشير إلى أي تفاوت أو تمييز يعتمد على العرق أو الأصل القومي للأفراد في تلك المنصات. يمكن أن يظهر التمييز العنصري في مواقع التواصل الاجتماعي في عدة أوجه، فقد يواجه الأفراد من بعض الخلفيات العرقية تحديات في تحديد هويتهم بشكل صحيح على مواقع التواصل الاجتماعي، مما يمكن أن يؤثر على تجربتهم وتفاعلاتهم.

إن الانتشار الغير مسبوق لوسائل التواصل الإجتماعي و تنوع أشكالها وصورها عبر عدة مواقع و تطبيقات سواء في الحواسيب أو في الهواتف النقالة كالفيسبوك أو التويتر أو الواتساب، والتزايد المستمر في عدد مستخدميها من كافة شرائح المجتمع، وخاصة المجانية التي كانت بمثابة مغريات و جذب لأكثر عدد من مستخدمي المواقع و خاصة العروض في الهواتف و شرائح الإتصال من كل الفئات العمرية، وهذا ما دلت عليه النسب المرتفعة التي قدرت ب 94,16% لفئة السن من 18 الى 22 سنة وتليها نسبة 87,5% لفئة السن من 23 الى 27 سنة ونسبتيين متساويتين قدرت ب 66,66% من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. و من أكثر المواقع إستخداما هي مواقع الفيسبوك و يليه حسب وجهة نظ الطلبة الواتساب ثم اليوتوب والتويتر .

فأصبح عالم موازي افتراضي يمارس في الطالب سلوكاته عبر مواقع تواصل عبر تعليقات أو منشورات

و قد تتعرض المنشورات أو التعليقات التي يقوم بها الأفراد من بعض الخلفيات العرقية للتمييز أو التجاهل من قبل المستخدمين الآخرين، سواء بالتجاهل التام أو بتعليقات تحمل تمييزاً عنصرياً. إضافة إلى ذلك قد يكون هناك إختلاف في تجربة المستخدم على مواقع التواصل

الاجتماعي بناءً على العرق أو الأصل القومي، حيث قد يواجه البعض تحديات أكبر في الوصول إلى المحتوى المناسب أو التفاعل مع الآخرين.

و ربما يكون أمام الأفراد من بعض الخلفيات العرقية تحديات في التحقق من المعلومات والأخبار المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي، كما قد يكون هناك تحديات في التوثيق والتحقق من هوياتهم وتجاربهم الشخصية.

فخطاب الكراهية وجوده هو وجود جديد بصورة نمطية التمييز العنصري القديم لأنه في مرحله ما في السلم الزمني كان في مكانه مصطلح الاخر وهو التمييز العنصري وهو مصطلح جامع وشامل لكل مختلف أشكال التمييز فدراسة المصطلح مصطلح سيميائي يشير الى ما تم تقديمه أنفا.

فيمكننا القول أن خطاب الكراهية هو جزء متشعب من مظاهر التمييز العنصري لكن فقط لم يتم التركيز عليه سابقا من الناحية العلمية فكان خطاب الكراهية كجريمة يذوب في قانون العقوبات العامة وليس كما يتم الآن باعتباره جريمة يعاقب عليها، رغم أن خطاب الكراهية في الحقيقة هي جريمة شبه سياسية أكثر منها اجتماعية، نظرا لهدفها السياسي في نتج ما يسمى بالمقاومة النوع المستهدف، فكل محاولة لفرض هيمنة المساس بحدود النوع الأخر هو ينتمي إلى فكر خطاب الكراهية ومختلف أشكال التمييز العنصري فهي صورة من يتحكم وليس الصورة الاجتماعية هي الوجود فالهدف منه الهيمنة والسيطرة.

ب. بيانات الجدول رقم 39 و 40 و 41 و 42 و 43 و 44 و 45.

مما جاء من تحليل نتائج الجداول المذكورة وما بينته المعطيات المترجمة إلى نسب مئوية فإن، التمييز

فأدى ظهور التكنولوجيا والتقدم الرقمي التكنولوجي نعتقد بأنه من الأسباب التي أذاب الصراع ثم خلقت نوعا من التوازن ثم زاد عن حده ليخلق هو صراعا جديدا بنتيجة أخرى.

باعتبار أن الصراع أو التمييز العنصري والعرقى في الوسط الاجتماعي هو صراع لمن يريد ان يكون في قاطرة هذه الجماعات أو المجتمع، وحول من يتحكم في الحيز بالاجتماعي بمعنى القضاء والإنتقام من العادات والتقاليد وتنويع مبادئ المنظمة، ومحو الحدود التي كانت بينهما التي لا يمكن تجاوزها كل وحدوده خاصة حتى وان كان هناك تعامل نوعي من ناحيه السياسية او من ناحية علمية لكن هناك بعض حدود التي لا يجوز للطرفين ان يتجاوزها

لكن حين أصبح المجتمع الضابط بكل قيمه وعاداته روابط وتقاليده رقمي وأصبح بعد ظهور الثورة الالكترونية واصبح والتعامل الكترونيا وتواصل الكترونيا وأصبح الحيز الاجتماعي في مجرد آلة أو في وسط آلة الكترونية، وأصبح التواصل هنا في صورة السمعى البصري وهذا نتيجة لثورة مضادة أذابت الصراع النوعي تقليدي لان هذا يعتبر صراع آخر فأصبح -صراع هيمنه فكر على فكر.

وهذا ما زاد من انتشار ترد في الفعل لما كان سابقا فأصبح صراعا بيولوجيا أي أدلجة الصراع حيث كان الصراع بين العرق و العرق الأخر وبين أيديولوجية و أخرى -الصراع أصبح في اي فكر تهيمن وليس في اي حيز تهيمن.

6. مناقشة النتائج العامة على ضوء الدراسات السابقة والمقاربة النظرية

1.6 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى : النوع الإجتماعي أو الجندر كمحدد سوسولوجي له علاقة بإبراز خطابات الكراهية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.

الإستنتاج العام :

على ضوء النتائج المتحصل عليها وبعد مناقشة البيانات والمعطيات نصل الآن في دراستنا الموسومة ب المحددات السوسولوجية المؤدية لخطابات الكراهية -دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين بجامعة البويرة- إلى مجموعة نتائج دلت عليها البيانات الإحصائية

التي تم تحليلها وحسب ما توصلنا إليه فإن الفرضية التي تم الإعتماد عليها في بحثنا تم تحقيقها في دراستنا، وهي كالتالي :

أن النوع الاجتماعي أو الجندر و الإختلاف في النوع الجنسي يصبح محدد سوسيلوجي له علاقة بإبراز خطابات الكراهية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين إذا كان غياب الوعي بالاختلاف بين الجنسين وغير قابل للتجانس، لتحقيق مصالح معينة أو كصراع للهيمنة وسيطرة إحدى الطرفين على الآخر سواء الهيمنة الذكورية التي تفرض بحسب ذهنية الأفراد على الأنثى أو النزعة النسوية التي تعتبر ردة فعل في ما بعد الحداثة والتي جاءت مناهضة لتيار الهيمنة الذكورية، فالتصادم في المصالح و تحقيق الذات النوعية فالمسابقة نحو تصدر الهرم النوعي يؤدي إلى مشاحنات و تصادم فكري و نوعي بين الطرفين وهذا ما أكدته دراسة عائشة مستورة بعنوان "العنف الرمزي واللفظ الكلامي في مواقع التواصل الاجتماعي ، قراءة في بعض صور العنف عبر الفيسبوك " جامعة احمد بن بلة وهران 2014 2015 .

كانت إشكالية دراستها كما يلي: ما هي تجليات العنف من خلال استخدام الشباب الجزائري للشبكة الاجتماعية الفيسبوك؟

عملت الباحثة على تقسيم هذه الدراسة إلى عناوين مختلفة متسلسلة كل محور على حدة يحمل زاوية معينة من الموضوع يفصل ويشرح جميع جوانب الظاهرة تحت عنوان العنف الكلامي... هاجس تاريخي أم متغير تكنولوجي؟ تناولت من خلال هذا العنوان الذي عبارة عن سؤال المفاهيم المتنوعة للعنف اللفظي حيث تقول أن العنف يرتبط بعوامل نفسية غريزية كامنة في ذات الفرد و اذ ارتبط بذاته فهو أكثر ارتباطا بالعوامل المجتمعية، فهي تساهم بطريقة أو بأخرى تكريس ممارسات عنيفة عن طريق المعاشة و التقليد.

الدراسة التطبيقية التي قدمتها الطالبة تركزت على تحليل بعض صور العنف على شبكة الفيسبوك، حيث قدمت قراءات مهمة تسلط الضوء على أهم النقاط المتعلقة بهذا الموضوع، وقد تبين من التحليل ما يلي:

- اتضح أن الصفحات الجزائرية على شبكة الفيسبوك تنتشر بشكل متزايد نكتًا عنصرية وتقزيمية تجاه الشخصية الجزائرية أو العربية، ويتم تداولها بشكل واسع بين فئات صغيرة من المجتمع. هذا الأمر يشير إلى الانتشار المتزايد لهذه النوعية من المحتوى وتأثيرها على الوعي الاجتماعي والثقافي.

- يظهر تأثير العنف الرمزي في الصور المنشورة على الفيسبوك على الأفراد في الحياة الواقعية، خاصةً الشباب، حيث تعكس بعض الصور العنف الذي يتعرضون له في الحياة اليومية، يشير هذا إلى دور الشبكات الاجتماعية في نقل وتداول تجارب العنف وتأثيرها على الفرد والمجتمع بشكل عام.

- يتناول التحليل أيضًا العنف الرمزي الموجه ضد المرأة الجزائرية، حيث تجسد بعض الصفحات هذا النوع من العنف من خلال المحتوى الذي ينشر والصور التي تستخدم لتمثيل المرأة. يعكس هذا التحليل الوعي بأنماط العنف المختلفة التي يتعرض لها الأفراد في المجتمع وكيفية تجسيدها في الوسائل الاجتماعية الحديثة مثل شبكة الفيسبوك.

وكانت دراسة ناصر الرحامنة " خطاب الكراهية في شبكة الفيسبوك في الأردن دراسة مسحية قسم الصحافة والإعلام في جامعة الشرق الأوسط للأستاذ الدكتور (عزت حجاب)
سنة 2018

حاول الباحث في هذه الدراسة تحديد مفهوم الكراهية وأشكالها المتداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على المجتمع الأردني وكذلك سعى إلى تحديد آثار انتشار خطاب الكراهية و كذا آثاره في منظومة القيم الدينية و الاجتماعية والثقافية للشعب الأردني وللبحث في هذه الدراسة اعتمد على صياغة الإشكالية التالية: " ما سمات خطاب الكراهية في المجتمع الأردني عبر شبكات التواصل الاجتماعي خصوصا الفيسبوك؟ وما انعكاسات ذلك الخطاب وآثاره على المجتمع الأردني؟

أعتمد على نظريتين نظرية الغرس الثقافي ونظرية الاستخدامات والإشباع، باعتبار نظرية الغرس الثقافي تعتمد على غرس القيم و المعتقدات والأفكار من خلال التعرض أو المشاركة لشبكات التواصل الاجتماعي وتدرس هذه النظريات قدرات وسائل الإعلام في تشكيل معارف الأفراد والتأثير على استيعابهم و فهمهم للحقائق.

مجتمع البحث يتكون من 500000 شريحة من مستخدمي الفيسبوك عينة الدراسة اعتمد على العينة الطبقية العشوائية و اختيار عينة للدراسة 400 مفردة تم توزيعها على جامعة الشرق الأوسط والجامعة الأردنية وعدد من الجامعات الثقافية، وأعتمد على الإستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة وتتضمن الاستمارة على خمسة محاور وكل محور تضمن مجموعة من الفقرات.

فقد استخدم اختبار الفا كرونباخ القياس مدى ثبات الأداة في قياس المتغيرات التي تشتمل عليها، حيث كانت القيمة التي استخرجت أكبر من 0,60 و كلما اقتربت من 1,00 دل ذلك على درجات ثبات أعلى لأداة الدراسة.

توصل إلى نتائج أهم ما جاء فيها أن أشكال مفهوم الكراهية متعدد فقد جاء في أولها تشويه الحقائق أو تكذيبها وتليها عدم القبول بالاختلاف مع الآخرين ومن الآثار الناجمة عنه أنه يؤدي إلى إثارة الفتن والتفرقة وتفقدته تماسكه الداخلي.

2.6 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: تساهم التمثلات الاجتماعية في الفضاء الاجتماعي بظهور خطابات الكراهية لدى الطلبة الجامعيين.

في الفرضية الثانية التي تم طرحها في بحثها قد تم تحقيقها في موضوع الدراسة وهي كالتالي: تساهم التمثلات الاجتماعية في الفضاء الاجتماعي بظهور خطابات الكراهية لدى الطلبة الجامعيين وهذا ما تبين لنا في دراسة: محمد كرك عبد الجبار دور التمثلات الاجتماعية في نشر الخطاب الكراهية في الوسط الجامعي، جامعة اليرموك العراق 015.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطابات الكراهية التي تشكل تهديدًا للأمن الاجتماعي بين أفراد المجتمع العراقي، وتحديد العلاقة بين هذا الظاهرة وبعض المتغيرات مثل الجنس، ومكان الإقامة، والدخل الشهري للأسرة، والتخصص العلمي.

تمت الدراسة بشكل استكشافي ووصفي، حيث تم جمع البيانات من عينة عشوائية طبقية تتكون من 210 طالبًا وطالبة من كلية الاعلام الجامعية وتم استخدام أداة استبانة لجمع البيانات وأظهرت الدراسة أن الشباب الجامعي العراقي يستخدم معظم وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، وتؤكد دورها في نشر خطابات الكراهية التي تشكل تهديدًا للأمن الاجتماعي. وبالنسبة لنسب الاستخدام، فقد كانت الإنترنت بنسبة 91%، والفيديو بنسبة 70%، والفضائيات بنسبة 66.20%، بالإضافة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أثرت سلبًا على العلاقات الزوجية وكانت مصدرًا لإثارة العنف في المجتمع، وسهلت انتشار الرذيلة والمواقع اللا أخلاقية، وكذلك أدت إلى اكتساب الشباب سلوكيات غير مألوفة في المجتمع.

كما توصلت الدراسة بضرورة معالجة هذه الظاهرة من خلال تطوير الدور الحكومي الرقابي والتشريعي لوسائل التواصل الاجتماعي، وتطوير دور مؤسسات التنشئة في توعية المجتمع بمخاطر هذه الوسائل واستخداماتها.

3.6 الفرضية الثالثة: إشكالات التمييز العنصري والإثني في مواقع لتواصل الاجتماعي لها علاقة بظهور خطاب الكراهية.

في ما يخص الفرضية التي تم طرحها في دراستنا فتتوافق في جزء منها مع دراسة عبد الستار كمال، خطاب الكراهية والعنصرية في وسائل التواصل الاجتماعي وأساليب الوقاية، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة، 2015 2016.

تهدف الدراسة إلى فهم مفهوم خطاب الكراهية والعنصرية في وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة جامعة المسيلة في قسمي علم النفس وعلم الاجتماع، ولتحقيق هذه الأهداف، تم الاعتماد على منهج وصفي مسحي، تم تصميم استبانة للدراسة وتوزيعها على عينة تتألف من 270 طالبًا. أسفرت الدراسة عن نتائج مهمة منها:

- اختلفت مفاهيم خطاب الكراهية بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وتتنوع وجاءت أهمها تشويه الحقائق ونفيها وعدم القبول بالتنوع مع الآخرين؛

- يؤدي خطاب الكراهية الذي يتم نشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى تأثيرات سلبية على منظومة القيم الاجتماعية، ويزيد من حدة العنف، ويشجع على التطرف والتنافر الديني، ويقلل من التكافل الاجتماعي؛

- تشير الأسباب الاجتماعية والثقافية والسياسية إلى نشر خطاب الكراهية وتعزز من انتشار المعلومات المضللة؛

- توصي الدراسة بضرورة تعزيز التوعية بمفهوم خطاب الكراهية والعنصرية لتجنبه والتحذير منه، وتحث مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي على عدم نشر المعلومات المضللة وتشويه الحقائق بدون التحقق من صحتها، وتجنب تشجيع الآراء والأفكار المتطرفة.

وأيضاً دراسة سعاد ضيف الله مواقع التواصل الاجتماعي بوابة لنشر العنصرية واللا أخلاقية في المجتمع الجزائري دراسة عينة من طلبة جامعة الجزائر، جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2018 كانت لها بعض النقاط التي تماشت معها فرضية دراستنا فقد طرحت الباحثة إشكالية موضوعها حول ما هي الإشاعات المحققة من وراء استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي؟ بهدف معرفة عادات وأنماط استخدام الشباب الجامعي لمواقع اتواصل الاجتماعي وبرز الإشاعات التي يلبسها الفيس بوك للشباب خلال عملية التواصل الاجتماعي واعتمدت في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي. وخلصت الباحثة إلى عدة نتائج مهمة منها:

- أظهرت الدراسة أن خطاب الكراهية يؤدي إلى توتر الاستقرار الأمني في الأوساط الشبابية، كما يمكن أن يكون سبباً رئيسياً في ارتكاب العديد من الجرائم. والاعتداءات؛
- تم التأكيد على وجود فرق بين خطاب الكراهية وحرية الرأي والتعبير، مما يشير إلى ضرورة التمييز بين الحق في التعبير وبين استخدامه لتحريض على الكراهية والعنف؛
- لوحظ أن موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك لا يتبع سياسة المساواة بين الشعوب في مراقبة المحتوى المنشور، مما يتطلب تحسين السياسات والتدابير لمنع انتشار خطاب الكراهية لدى المجتمعات التعليمية وإثارها السلبية.

كخاتمة لهذا الفصل فقد تعدد وتنوع المحددات السوسولوجية التي تعبر كعامل مؤدي ومبرز لاشكال انواع خطابات الكراهية في العالم المعاش او الألكتروني الرقمي ومن أهم المحددات التي تم استنتاجها وتبيان صحة فرضيتها أن خطاب الكراهية يرتكز بالاساس الى الصراع النوع الاجتماعي الذي ينمي خطابات الكراهية بين الافراد كذلك التصور او التمثل الاجتماعي لخطاب الكراهية لدى الفرد والذي يرجع بدرجة اولى الى ايولوجية تتشكل من العديد من الجوانب الخاصة بكل فرد والتي تعطي شكلا سوريا لخطابات الكراهية التي تزداد حدتها كل مازادت العصبية الايديولوجية لدى كل واحد و ايضا مايزيد من تأجج خطابات الكراهية والصراعات المشحونة والكراهية والتتمر والتميز العرقي والإثني الذي يرتكز على التهميش والاقصاء والإنقاص و التقزيم الاخر في كل ما يخص هويته و عقيدته وشكله وأصله ولون وجنسه و غير ذلك من محددات الهوية للفرد.

خلاصة عامة

قد حاولت دراستنا الموسومة بـ : المحددات السوسولوجية المؤدية لخطاب الكراهية (دراسة ميدانية لعينة من الطلبة بجامعة البويرة) تسليط الضوء على الجانب السوسولوجي للعوامل والمحددات التي تؤدي إلى ظهور وانتشار خطابات الكراهية في المجتمعات قاطبة، ونظرا للامتداد الجغرافي والمكاني والزمني للظاهرة محل الدراسة و تفشيها بصور غير طبيعية في أقطاب العالم و الضرر الكبير و المخيف الذي نتج عن إنتشار هته الأخيرة، حيث أخذت أبعاد سوسولوجية عديدة خاصة في مايتعلق بالنوع الإجتماعي بين الذكور والإناث وكيف أصبح الصراع قائم بطريقة كبيرة وصورة واضحة في فئات المجتمع الواحد، كذلك لا نتجاوز مساهمة التمثلات الاجتماعية المبنية على تصورات لها علاقة بأيديولوجية تسعى للسيطرة أو البروز على السطح عن طريق التهميش المقصود للأخر والتزيم والتتمر والإقصاء، كذلك جزئية العالم الافتراضي الذي أصبح بيئة ناعمة لبروز كل أشكال التمييز والتتمر عبر صفحات أو حسابات ذات هويات مخفية تبعث على إنتشار الكراهية الإلكترونية، وبعد الإلتباع الطرق المنهجية العلمية والبحث في طيات موضوع خطاب الكراهية من منظور سوسولوجي بحث، توصل الباحث كخلاصة عامة للدراسة التي جاءت مقسمة إلى خمسة فصول بأن :

❖ لصراع بين النوع الاجتماعي (الجندر) دور في إفراز خطاب الكراهية، وبالتالي تحقق الفرضية الأولى.

❖ تساهم التمثلات الاجتماعية في إبراز مختلف الأيديولوجيات داخل الفضاء الاجتماعي وظهور خطابات الكراهية لدى الطلبة الجامعيين، وبالتالي تحقق الفرضية الثانية.

❖ لإشكالات التمييز العنصري والإثني في مواقع التواصل الاجتماعي علاقة بظهور خطاب الكراهية لدى الطالب الجامعي، وبالتالي تحقق الفرضية الثالثة.

خاتمة

في ختام النقاش حول خطاب الكراهية والنوع الاجتماعي، يظهر أن هذه الظواهر تشكل تحديات خطيرة للمجتمعات اليوم. فتجلى خطابات الكراهية في مختلف الإيحاءات التعبيرية العنصرية والتمييزية التي تستهدف الأفراد بناءً على جنسهم أو عرقهم أو دينهم أو جنسيتهم، مما يؤدي إلى تفاقم الانقسامات والصراعات في المجتمعو من جانب آخر، ينعكس النوع الاجتماعي في التمييز وعدم المساواة بين الجنسين، حيث يتعرض الأفراد لتحيزات وتمييزات بسبب جنسهم، سواء في مجال العمل أو التعليم أو المجتمع بشكل عام، مما يحد من فرصهم ويقيدهم في تحقيق إمكاناتهم الكاملة ولمواجهة هذه التحديات، فوجب جميعاً على تعزيز ثقافة الاحترام والتسامح والمساواة في المجتمعات. يتطلب ذلك تعزيز التوعية بأضرار خطاب الكراهية والتمييز الجنسي، وتعزيز الحوار البناء والتفاهم المتبادل بين جميع الأطراف.

علاوة على ذلك، يجب على الحكومات والمؤسسات المجتمعية ومنصات التواصل الاجتماعي العمل بجدية لمكافحة خطاب الكراهية والتمييز الجنسي، من خلال اتخاذ إجراءات قانونية صارمة وتطبيقها بشكل فعال.

بالتعاون المشترك والجهود المتكاملة، يمكننا بناء مجتمعات أكثر تسامحاً وعدالة، حيث يتمتع الجميع بالحقوق والكرامة بغض النظر عن جنسهم أو خلفيتهم الثقافية.

و في نفس السياق و من جهة أخرى وباعتبار العالم الافتراضي موازي للعالم الواقعي فلم يسلم مستخدموه من مختلف أشكال خطابات الكراهية والتتم على مواقع التواصل الاجتماعي فيمثلان تحديين كبيرين يواجهان المجتمع اليومو يعكسان الاثنان عمق المشاكل الاجتماعية مثل التمييز والعنصرية وعدم المساواة بين الجنسين. إن التحدي الأكبر هو كيفية التعامل مع هذه الظاهرة وتقليل تأثيرها على المجتمعات والأفراد، فخطاب الكراهية يمكن أن يؤثر بشكل سلبي على الأفراد والمجتمعات، حيث يخلق بيئة سامة تزيد من التوتر وتعزز التمييز وتشجع على العنف والكراهية. من جهة أخرى، التتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤثر على صحة الأفراد النفسية والعاطفية ويؤدي إلى انعدام الثقة بالنفس والانعزال الاجتماعي،

وللتغلب على هذه التحديات، يجب أن نعمل جميعًا سويًا على تعزيز ثقافة الاحترام والتسامح والتعاون عبر المنصات الرقمية. يمكن أن تلعب المؤسسات التعليمية والحكومية دورًا مهمًا في تعزيز الوعي بأخطار خطاب الكراهية والتتمتع وتعليم الأفراد كيفية التعامل معها بشكل بناء وإيجابي و بالإضافة إلى ذلك، يجب على منصات التواصل الاجتماعي اتخاذ إجراءات فعالة لمكافحة خطاب الكراهية والتتمتع، مثل تطبيق سياسات صارمة لمنع المحتوى الضار وتعزيز الرقابة على التعليقات السلبية. كما ينبغي تشجيع المستخدمين على التبليغ عن المحتوى المسيء وتقديم الدعم للضحايا. فالتصدي لخطاب الكراهية والتتمتع على مواقع التواصل الاجتماعي تحديًا هامًا يتطلب تعاونًا مشتركًا من جميع أفراد المجتمع لبناء بيئة إلكترونية آمنة ومتسامحة للجميع.

وفي نهاية هذه الدراسة ما يمكن قوله أنه كل عمل إذا ما تم فيه نقصان ولا بد أن نستسمح قراء هاته الدراسة على كل نقص وهفوة و زلة غير مقصودة أملين أن نساهم ولو بقليل في إضافة بسيط في المجال العلمي و تكون هذه الدراسة جزءا بسيطا جدا في مجال العلوم الإجتماعية ولما لا نقطة دفع لأفاق علمية أخرى تعالج من جهة أخرى فالتراكمية في العلم هي من أهم ميزاته.

التوصيات والمقترحات

يجب العمل على تحقيق المنطق العكسي لخطاب الكراهية وهو التعايش وحتى نضمن ذلك يجب الاتفاق على :

- ❖ الاعتراف بوجود الآخر وليس الاعتراف بمنطق الآخر لان المنطق هو جوهر الخلاف وتعويضه بالوجود ولكن على منطق متجانس؛
- ❖ التصديق على التنوع الاجتماعي والجنسي والديني؛
- ❖ فرض الاحترام مع وضع معايير ثابتة للتقييم السلوك وتجريمه والمساواة في تطبيقه بين قوسين القانون وتحديد المصالح العليا والمشاركة للمجتمع العام الذي يحتويهم؛
- ❖ تحقيق مبادئ العدالة سياسيا واجتماعيا وقضائيا؛
- ❖ فرض منطق الوفاء والتسامح؛
- ❖ المساواة في الردع؛
- أ. من الناحية القانونية:
- ❖ وضع تشريع ملائم رقابي خاص يتضمن وضع تشريع ملائم للعمل الخيري والتضامني مع تجريم كل من يمتنع عن ذلك؛
- ❖ النظر في كيفية تطبيق النصوص وتجريم كل من ينحاز بها بسبب عنصري او بسبب كراهية؛
- ب. من الناحية العلمية:

يتم مواجهته علميا عن طريق التربية الوطنية وليست التربية المدنية فالتربية المدنية زرعت فكر التحضر بمعنى من لم يعيش في المدينة فهو منحط ولكن التربية الوطنية تساعد على فكرة الوطن للجميع والتربية الوطنية هي منظومة قائمة على الحفاظ على الثوابت والمبادئ والتقاليد والاعراف والحضارة والمدنية لان كلها لا وجود هناك كراهية او تمييز؛

لو افترضنا زيادة حدة التصادم بين النوعين الذطر والانشى فكيف التوفيق بينهما التوفيق بينهما هو اعطاء كل منها قيمته النوعية غير قابلة للمقارنة لو كل منهما تمتع بقيمته النوعية دونما نقص لكل واحد اكتفى بنفسه محترما ومثمنا الآخر لأن الاشكال من يرى ويتتبع في إنقاص قيمة الاخر هذا يعني انه لم يعرف او لايزال فاقد لقيمته النوعية؛

وهذه تتطلب تدخل بخلايا استماع علم اجتماعوعلم النفس التربويوتلاحظ مثلا التقليد في الملبسهو الا ترجمة لمركب نقصفي القيمة النوعية؛

وبالنسبة للوسائل التواصل الاجتماعي يجب انشاء صفحات توعية حسب المستويات بمختلف المواد العلمية والاجتماعية والتربوية واللغوية تقرب المسافات بين الطوائف والمختلفين من طرف مختصين في صناعة المحتويات؛

ج. من الجانب الديني:

وأیضا من الناحية الدينية والوازع الديني نشر كل الايات والاحاديث الناهية عن الكراهية والتميز العنصري وتأسيسها في خطب الجمعة ودروس مواعظ ما بين الصلوات في كافة المساجد وفتح مبادرات الصباح ذات البين في المساجد.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ. باللغة العربية

أولاً: قائمة المصادر

- القرآن الكريم

1. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، لقانون رقم 20-05 المؤرخ في 5 رمضان 1441هـ، الموافق لـ 28 أبريل 2020م، والمتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها، الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية، العدد 25، الصادرة في 29 أبريل 2020.

ثانياً: قائمة المراجع

(أ) كتب

1. إبراهيم الحيدري، النظام الأبوي وإشكالية الجنس عند العرب، دار الساقي، بيروت (لبنان)، ط1، 2003.
2. ابراهيم رزان محمود، خطاب النهضة والنقد في الرواية العربية المعاصرة، ط1، دار الشروق، عمان (الأردن)، 2003.
3. إبراهيم عيسى عثمان، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق عمان (الأردن)، 2008.
4. ابن منظور، لسان العرب - مؤسسة التاريخ العربي، ط2، دار أحياء التراث العربي، بيروت (لبنان)، 1993.
5. أبو النور حمدي أبو النور حسن، يورجينهابرماس-الأخلاق والتواصل، التنوير للطباعة والنشر، بيروت (لبنان)، 2012.
6. إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل، عمان (الأردن)، 2005.
7. أحمد الشامي، النسوية وما بعد النسوية-دراسات ومعجم نقدي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة (مصر)، 2002.

8. احمد زايد، صور من الخطاب الديني المعاصر، ط1، دار العين للنشر، القاهرة (مصر)، 2007.
9. الازهر لعبيدي ويسمينه صدوقي، التصدي لخطاب الكراهية والتعصب بإتخاذ تدابير اضافية غير التدابير القانونية، كتاب اعمال الملتقى الدولي 15، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (الجزائر)، 2021.
10. انتصار يونس، السلوك الإنساني من 104-163 سيد عبد الحميد مرسي، العلامات الانسانية ، دراسات نفسية إسلامية، مصر، 2007.
11. أيمن بكر وسمر الشيشكلي، النسوية والمواطنة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة (مصر)، 2004.
12. بيار بورديو، الهيمنة الذكورية ، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 2009.
13. جمال معتوق، النظريات المفسرة للانحراف والجريمة، دار الحديث، الجزائر، 2023.
14. جون بيليس وستيف سميث، عولمة السياسة العالمية، مركز الخليج للأبحاث، 2004.
15. حسام الدين فياض، عوامل صناعة الكراهية واليات المواجهة، دراسة تحليلية، سوريا، 2023.
16. حسن عماد مكاوي والسيد ليلي حسن، الإتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة (مصر)، 1998، ص 298.
17. حسن مصدق، هابرماس ومدرسة فرانكفورت النظرية النقدية التواصلية، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت (لبنان)، 2005، ص135.
18. الحسين أبو القاسم بن محمد الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط01، 1412 هـ .
19. خليل احمد خليل، معجم المصطلحات الإجتماعية، ط1، دار الفكر اللبنانيين، بيروت (لبنان)، 1995.

20. خيرية علي العمري، سبل مواجهة خطاب الكراهية، مشروع سلام للتواصل الحضاري، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، الرياض (السعودية)، 2021.
21. رجاء وحيد دويدري، كتاب البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر المعاصر، بيروت (لبنان) ط1، 2000.
22. سعد الحاج بن جخل، كتاب العينة والمعاينة، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان (الأردن)، ط1، 2019.
23. سعيد عيادي، المشروع الثقافي الوطني والتحديات المعاصرة بدعم من وزارة الثقافة، الجزائر، 2015.
24. السعيد هراوة، جرائم التمييز وخطاب الكراهية بين الشريعة الإسلامية والتشريع الجزائري والقانون الدولي، دراسة مقارنة كتاب اعمال الملتقى الدولي 15، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (الجزائر)، 2021.
25. سناء محمد سليمان، ادوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية، عالم الكتب، القاهرة (مصر)، ط1، 2010.
26. عايد عواد الوريكات، نظريات علم الجريمة، دار الشروق، عمان (الأردن) ، 2007.
27. عائشة عنادرة ، جرائم التمييز وخطاب الكراهية واليات الوقاية منها على المستويين الدولي والوطني، كتاب اعمال الملتقى الدولي 15، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (الجزائر)، 2021.
28. عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط2، عالم الكتب، مصر، 2004.
29. عبد الغني عماد، سيكولوجيا الهوية جدليات الوعي والتفكك وإعادة البناء، مركز دراسات الوحدة العربية، ، لبنان ط2017، 1.
30. عبد الله إبراهيم، موسوعة السرد العربي، دار الفارس للنشر والتوزيع، الأردن، بيروت، 2008.
31. عدلي محمود السمري، علم الاجتماع الجنائي، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2009.

32. علي عبد السلام العماري وعلي حسين العجيلي، الإحصاء والاحتمالات النظرية والتطبيق، دار الحكمة، ليبيا، 2016.
33. فاطمة دوان، الإستعراض الدوري الشامل الية لمكافحة جرائم التمييز وخطاب الكراهية على المستوى الدولي، كتاب اعمال الملتقى الدولي 15، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (الجزائر)، 2021.
34. الفيروز ابادي، قاموس المحيط، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت (لبنان)، 2005.
35. فيليب جونز، النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، دار الكتب والوثائق القومية، مصر، ط1، 2010.
36. لمياء طالة، الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
37. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة (مصر)، 2002.
38. محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة (مصر)، 1997.
39. محمد محفوظ، ضد الكراهية من أجل تفكيك خطاب الكراهية في العالم العرب، المركز الإسلامي الثقافي، السعودية، 2012.
40. محمود عدلي السمرى، علم الاجتماع الجنائي، دار المسيرة، الأردن، 2008.
41. نعمة أنطون واخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط1، 2000.
42. هالة كمال، موسوعة النساء والثقافات الإسلامية، مؤسسة المرأة والذاكرة، القاهرة (مصر)، 2003.
43. هانوتولوتورنو، منطقة القبائل والأعراف القبائلية، دار الأمل، الجزائر، 2013.
44. هند عبد العزيز القاسمي، الثابت والمتغير في ثقافة المرأة في الإمارات، منشورات جمعية الإجماعيين، الشارقة، 1998.

(ب) الأطروحات والمذكرات

1. شيماء القارو وبن رجم امال، "اليات الوقاية من التمييز وخطاب الكراهية على ضوء القانون(05/20)", مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في القانون، اشراف: د يزيد بوحليط، قسم العلوم الادارية والقانونية، تخصص قانون اعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة (الجزائر)، 2021/2020.
2. شيماء بلهادف وثابت طارق، خطاب الكراهية في الاعلام الغربي وتشكيل ظاهرة الاسلاموفيدا، دراسة تحليلية لعينة من خطابات الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون من خلال قناة فرانس24، مذكرة لنيل شهادة الماستر، اشراف جفال سمية، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2021/2020 .
3. فريحة بورزق وبن مصطفى عيشة، التمثلات الاجتماعية لطالب الجامعي، في اكمال الدراسات العليا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة الجلفة، 2017-2018.
4. فلة بن غريبة، "سيرورة المنظومة الإتصالية والفضاء العمومي دراسة مقاربتة لآليات التشكل في المجتمعين الغربي والعربي الإسلامي"، أطروحة الدكتوراه، التخصص العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، الكلية الحقوق العلوم السياسية، جامعة الجزائر 2009/2008.
5. فوزية شراد، "فلسفة اللغة عند يورغن هابرماس"، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، قسم الفلسفة، التخصص الفلسفة، الكلية علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2009.
6. ناريمان بابو مرزوق ثقات و آخرون، دور مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة خطاب الكراهية لدى الشباب الجزائري، رسالة مقدمة لنيل شهادة ليسانس، التخصص علم الاجتماع، الكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البويرة، سنة 2021-2022.
7. ناصر سعود الرحامنة، خطاب الكراهية في شبكة الفيسبوك في الأردن- دراسة مسحية- دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الصحافة والإعلام، تخصص الإعلام والاتصال، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط عمان(الأردن)، سنة 2018.

8. وسام بسام، فرج جرائم الكراهية "دراسة مقارنة في القوانين الوطنية والدولية"، رسالة ماجستير، تخصص قانون المرافعات، كلية الحقوق، جامعة بغداد (العراق)، 2015.

ج) المجالات

1. الأزهر العبيدي، التمييز وخطاب الكراهية في التشريع الجزائري، مجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 04، العدد 01، جامعة الوادي (الجزائر)، ماي 2020.
2. أمال علاوشيش، المرأة في المخيال الذكوري "قراءة في الهيمنة الذكورية لبير بورديو"، مجلة دراسات فلسفية، العدد 15، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله (الجزائر) 2018.
3. إيمان بن مرابط، التمثيلات الاجتماعية للعمل في الجزائر - دراسة تحليلية، مجلة أبحاث، المجلد 8، العدد 01 زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، 2023.
4. بدر بن سلميان والعامر، خطاب الكراهية محفزات العنف، مجلة اسبوعية دوافع الارهاب، العدد 02، السعودية، 2023.
5. جمال العيفة، الجامعة الجزائرية في ظل التشريعات الجديدة: أي دور تتموي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، عدد 22، جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)، 2008.
6. حسام غرداين والبشير زيدي، واقع وآفاق المقاولاتية النسوية في الجزائر، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 6، العدد 2، جامعة الوادي (الجزائر).
7. حفيظة خليفي، الثقافة الفرعية المنحرفة والثقافات الفرعية الاخرى، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 16، العدد 01، جامعة الأغواط (الجزائر)، مارس 2022.
8. حلمي جزيل، زمن النساء، مجلة ألف البلاغة المقارنة، القاهرة، العدد 38، مارس 2020.
9. حورية جاوي، جريمة التمييز العنصري في التشريع الجزائري، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية، المجلد 17، العدد 01، جامعة تيزي وزو (الجزائر)، سنة 2022.
10. خديجة بريك واية حيدوسي، خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وإنعكاساته على الشباب الجزائري - دراسة ميدانية - مجلة الرسالة، المجلد 07، العدد 02، أبريل 2022.

11. درعي العربي، خصوصية إجراءات الضبط القضائي جرائم التمييز وخطاب الكراهية وفق القانون 20-05، مجلة حقوق الإنسان والحريات العامة، العدد 2، جامعة مستغانم (الجزائر)، 2021.
12. دهيمي زينب، موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك"، مجلة العلوم الانسانية، العدد 26، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر) جوان 2012.
13. رضوان بوجمعة، خطابات الكراهية في وسائل الإعلام وآليات مواجهته المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 19، العدد 02، جامعة الجزائر 03 (الجزائر)، 2022.
14. رفيق زراولة، الهيكلة التنظيمية للمؤسسات الجامعية دراسة تحليلية"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، عدد 20، جامعة قلمة (الجزائر)، 2009.
15. ريمة لعواس، إنعكاسات النظرية النسوية الغربية في كتابات الناقدة العربية -نوال السعدواي أنموذجا-، دراسات معاصرة، المجلد 4، العدد 01، المركز الجامعي تيسمسيلت (الجزائر)، أفريل 2020.
16. سعيد عبد السلام، جذور صناعة خطاب الكراهية في ثقافة المجتمع المعاصر، مجلة التمييز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 05، جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، 2021.
17. سكينه جرادي ونورية سولامية، دور الفضاء العمومي في تشكيل التواصل الاجتماعي، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 10، العدد 02، جامعة معسكر (الجزائر)، ديسمبر 2021.
18. سليمة سايحي، التتمر المدرسي: مفهومه، أسبابه، طرق علاجه، مجلة التغيير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، العدد 06، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، شهر جوان 2018.
19. سيف الدين العجائبي وإبراهيم مزعد ، اشكالية تعريف خطاب الكراهية : المظاهر، الاسباب، النتائج، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية المجلد 8، العدد 2، جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، 2023.

20. شهرزاد واضح و نور الدين كوسة، مظاهر الهيمنة الذكورية على المرأة في المجتمع الجزائري الحديث في ضوء الكتابات الكولونيالية، مجلة عصور الجدية، المجلد 10، العدد1، مارس 2020.
21. شهيرة بن عبد الله، خطاب الكراهية السياسية على منصة التواصل الاجتماعي " فيسبوك" في تونس بلاغة التحريض والاستقطاب، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد09، العدد 03، جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم- (الجزائر)، 2022.
22. عبد الرحمان شباب، نظرية الفعل التواصلي عند هيرماس وعلاقتها بالثقافة الشعبية والإعلام، المجلد 01، العدد الخاص، جامعة المغرب، أبريل 2019.
23. عبد الله محمد العمرو، ثقافة الكراهية وصلتها بالثقافتين الاسلاميه والغربية، مجلة العلوم الشرعية، العدد34 ، جامعة الامام محمد بن سود الاسلاميه(السعودية)، 1436هـ.
24. عبد المجيد حدون واخرون، الخطاب السياسي اصوله النظرية والمنهجية وابعاده الانسانية، مجلة التواصل الادبي للأدب و النقد، العدد 4، جامعة باجي مختار عنابة(الجزائر)، 2013.
25. عفاف زقور ، الفضاء العمومي وأبعاده المركبة بمدينة الجزائر، نادي الترقى والتعبئة الدينية- السياسية(1927-1940)، مجلة CRASC، 2013.
26. علي عليوة، "شكل ووظائف الجامعة الجزائرية في ظل حالة الأنوميا"، مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث، عدد 04، جامعة سوق اهراس (الجزائر)، أبريل 2019.
27. الفرار العياشي، المرأة والمشاركة السياسية، دراسة سوسولوجية لأنماط الهيمنة الذكورية، مجلة العلوم الانسانية، المجلد5، العدد1، المركز الجامعي على كافي تندوف (الجزائر)، أبريل 2021 .
28. فريدة عكروت، مفهوم الفضاء وتمثيلاتهما الاجتماعية، مجلة الصورة والاتصال، العدد 22، جامعة مستغانم، فبراير 2018.

29. فوزية بن ميسومة وضيف غنية، التمثلات الإجتماعية-مقاربات المفهوم في العلوم الإجتماعية، مجلة المعيار، مجلد 25، عدد 60، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة (الجزائر)، السنة 2021.
30. محمد العربي العياري، الفضاء العمومي وسؤال الحرية جدل هابرماسوهونيث وفريزر، مجلة تبين، المجلد 11، العدد 44، قطر، ماي 2023.
31. مصطفى ثابت، نظرية الفضاء العمومي وتجليات الديمقراطية الإلكترونية في الوطن العربي، المجلد 9، العدد 4، جامعة ورقلة (الجزائر)، أكتوبر 2022.
32. ناور ثابت، الفضاء العام عند يروغنهابرماس: بحث في المفهوم والتحويلات التاريخية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، المجلد 33، العدد 03، جامعة الأردن، قسم الفلسفة، مارس 2019.
33. نصر الدين بن عودة و ميلود حسين أحمد، دراسة سوسيولوجية لتمثلات الإجتماعية، دفاتر البحوث العلمية، المجلد 11، العدد 02، جامعة تيبازة (الجزائر).
34. نعيمة بوزينة ، شبكات التواصل الاجتماعي تعدد الانواع والاستخدام، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد التاسع، جامعة الجلفة (الجزائر)، مارس 2018.
35. نهى محمد احمد السيد، آليات بناء الهيمنة الذكورية وعوامل استبعادها- دراسة مقارنة: بين الريف والحضر في ضوء رؤية كونبيل ج 08، مجلة البحث العلمي في الآداب، العدد 21 ، جامعة الفيوم(مصر)، أكتوبر 2020.
36. نورة فرج المساعد، النسوية فكرها وإتجاهاتها، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد 71، العدد 18، الجامعة جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 2000.
37. وردة أمريو ، الفرضيات في العلوم الانسانية والاجتماعية واهميتها في البحث العلمي، مجلة هيردوت للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 4، العدد 04، الجزائر ، ديسمبر 2014.
38. وريدة جندي مبارك، التصدي لخطاب الكراهية في القانون الدولي والتشريع الجزائري التكريس القانوني وسبل الوقاية، دراسة مقارنة بين القانون الدولي والتشريع

- الجزائري، المجلة العربية للدراسات الأمنية، مجلد 37، عدد 01، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)، 2020-2021.
39. المنصور أحمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية " العربية نموذجاً"، الدنمارك: الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2013.
40. نوال لوصيف، دروس ماستر 01 في مادة منهجية البحث العلمي، ج03، الفرضية والاشكالية، تخصص قانون أعمال قسم القانون الخاص، جامعة قسنطينة (الجزائر).
41. هبة محمد شفيق عبد الرزاق، محددات وعي الشباب الجامعي المصري بمفهوم خطاب الكراهية واستراتيجياته بوسائل الإعلام الرقمية دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المصري، مقال في بحوث علمية متخصصة في مجال الاعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عين الشمس (مصر)، يونيو 2020 .
42. يوسف بن زيرة، إنجازات الحركة النسوية العالمية من منظور النوع الاجتماعي - مقارنة مفاهيمية - تأصيلية - مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد 01، جامعة باتنة، مارس 2014.

المواقع الإلكترونية

- المواقع الرسمية:

موقع جامعة ألكلي محند أولحاج - البويرة

<http://www.univ-bouira.dz/fr>

- المواقع غير الرسمية:

1. "جو بايدن" .. كيف يمكن فهم تصريحات رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بشأن أحداث فلسطين، تم تصفح الموقع بتاريخ: 2024/03/06.

<https://nabd.com/s/126629001-ee4bb0/%D8%AC%D9%88-01>

2. خطابات التحريض وحرية التعبير "الحدود الفاصلة"، تم تصفح الموقع بتاريخ
2024/03/06،

<https://2u.pw/VVNE3DIa>

3. استراتيجية وخطة عمل الأمم المتحدة بشأن خطاب الكراهية، تم تصفح الموقع بتاريخ
2024/02/08،

<https://www.un.org/ar/hate-speech/un-strategy-and-plan-of-action-on-hate-speech>

4. الاتفاقية الدولية للقضاء علي جميع أشكال التمييز العنصري، تم تصفح الموقع بتاريخ
2024/03/08،

<https://2u.pw/J9wt9>

5. التصورات الاجتماعية عند سيرج موسكوفيتشي ودورها في اعادة بناء الواقع الاجتماعي، تم
تصفح الموقع بتاريخ 2023/05/01،

<https://www.mominoun.com/tags/96785>

6. وثيقة العمل: معالجة خطاب الكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي: التحديات
المعاصرة، تم تصفح بتاريخ: 2024/01/12.

https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000379177_ara

7. خطاب الكراهية وخطوات لمواجهته من خلال أخلاقيات المهنة، تم تصفح الموقع بتاريخ
2024/03/06:

<https://2u.pw/NTZrXLTo>

8. Hate Speech, Facebook Community Standards,02/01/2024:

<https://transparency.fb.com/en-gb/policies/community-standards/hate-speech/>

9. Hateful Conduct, X Safety and cybercrime,02/01/2024:

<https://help.twitter.com/en/rules-and-policies/hateful-conduct-policy>

.II باللغة الإنجليزية

1. Barbara burre, (2004), Women and Political Participation ABC-CLIO Inc USA
2. Charlotte .E and Wallace .C, V.T, (2016), Hate Speech, key concept paper.
3. Cohen-Almagor, (2013), Freedom of Expression v. Social Responsibility: Holocaust Denial in Canada.
4. Harris.M, (1984), the passive female the theory of patriarchy,American Vol. 25, No. 2
5. Ismanov, A and Kupueva.N, V.T,(2023), from hate speech to non-violent communication, USA
6. Mohajan.H , (2022), An Overview on the Feminism and Its Categories,Bangladesh
7. Mondal.l and silva, V.T, Characterizing Usage of Explicit Hate Expressions in Social Media, new review of hypermedia and multimedia, vol 24, no 24,USA 2018.
8. Sponholz, L and C. Strippel, V.T, (2023), Hate speech, Eds Challenges and perspectives of hate speech research, Berlin
9. Suranjita Ray, Understanding Patriarchy, university of Delhi Inde.
- 10.Tomasz Jedrowski, networks if incivility on twitter, the changing geography of hate speech in a new social media land space, unpublished thesis, the faculty of the graduate school university at Buffalo, the state university of new York.

.III باللغة الفرنسية

1. Cottereau.P, (1992), Pouvoir et légitimité, éd de l'école des hautes études en sciences sociale, Paris(France), p35.
2. Paillar.I, (1995), l'espace public perpétué élargi et fragment, éd ellug, Emardmiége.

الملاحق

الملحق رقم 01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة آكلي محند اولحاج البويرة

قسم علم الاجتماع

تخصص: علم الإجتماع الانحراف والجريمة

استمارة الاستبيان

أنا الطالب علي بولبدة سنة ثالثة دكتوراه بصدد تحضير أطروحة دكتوراه و الموسومة بعنوان:
المحددات السوسولوجية المؤدية لخطاب الكراهية (دراسة ميدانية للطلبة الجامعيين بجامعة البويرة).

الرجاء من سيادتكم الإجابة عن الأسئلة الآتي ذكرها بكل شفافية

مع وضع العلامة (+) في الخانة المراد اختيارها ونحيطكم علما أن معلوماتكم سوف

تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وشكرا

تحت إشراف الأستاذ

خالد زعاف

المشرف المساعد: بن رامي مصطفى

إعداد الطالب:

علي بولبدة

السنة الجامعية: 2023/2022

أسئلة الإستمارة

1. البيانات الشخصية العامة

الجنس:

ذكر أنثى

السن:

- من 18 إلى 22 سنة - من 23 إلى 27 سنة
 - من 28 إلى 32 سنة - من 33 سنة فما فوق

المستوى العلمي:

- ليسانس - ماستر - دكتوراه

المستوى الإقتصادي:

- ضعيف - متوسط - حسن - ممتاز

الحالة الإجتماعية:

- متزوج - أعزب - أرمل - مطلق

منطقة الإنتماء:

- وسط - الشرق - الجنوب - الغرب

2. المحور الأول: خطاب الكراهية كنتيجة للصراع بين النوع الاجتماعي الجندر

س1: ما هي أكثر أنواع التفاعلات الموجودة بين الطلبة؟

- من منطقة مختلطة - من منطقة واحدة - لا أدري

س2: حسب رأيك هل توجد تكتلات وتمييز في أوساط الطلبة؟

- نعم - لا - لم ألاحظ

س3: هل هناك اعتداءات لفظية أو عنف بين الطلبة؟

- نعم - لا - لا أدري

س4: واهي ومصادر هذه الاعتداءات حسب رأيك؟

- اختلاف الفكري - صراع حول مصلحة - الإختلاف الجنسي

س5: إلى ماذا ترجع الصراع الحاصل في أوساط الطلبة؟

- خطابات الكراهية - تنافس - الحوار السلبي

س6: حسب رأيك ماهي أسباب خطاب الكراهية ؟

- أسباب قبلية - أسباب فكرية - أسباب لها علاقة بالنوع الاجتماعي

س7: فيما يتمثل خطاب الكراهية بالنسبة لك؟

- شعارات ألفاظ رموز إحياءات

س8: ما هي مخرجات خطاب الكراهية بالنسبة لك ؟

- عنف جسدي - تحرش جنسي عنف لفظي إهانات إقصاء وتهميش

س9: في أي مستوى تعليمي شهدت مظهرا من مظاهر خطاب الكراهية ؟ ؟

- الليسانس - الماستر - الدكتوراه

س10: على أي أساس مورس سلوك خطاب الكراهية حسب رأيك؟

- الإنتماء الجغرافي - الإختلاف الفكري - النوع ذكر أو أنثى - لم أشهد هذا السلوك

س11: هل يؤثر خطاب الكراهية سلبا على التحصيل العلمي الجامعي للطلبة حسب رأيك؟

- يؤثر - لا يؤثر - لا أدري

س12: هل الهيمنة الذكورية تمنح سلطة للرجل على الجنس الآخر؟ الحالة الاجتماعية

- نعم - لا - لا أهتم

س13. حسب إعتبارك هل تري أن الأنثى لها الحق في فرض فكرها على حساب الرجل

- نعم - لا - لا أهتم

3. المحور الثاني التمثلات الاجتماعية و إبراز مختلف الأيديولوجيات داخل

الفضاء الاجتماعي تساهم في ظهور خطابات الكراهية لدى الطلبة

س1: إلى أي درجة تتفاعل داخل الجامعة كفضاء اجتماعي؟

- قليل التفاعل - متوسط - تفاعل دائم

س2: هل هناك تقسيمات داخل الوسط الجامعي؟

- نعم - لا - لم ألاحظ

س3: هل الصراع في إتجاه عكسي داخل السياق العام للطلبة يصنع وضعا غير مستقر داخل

المحيط المستوى الجامعي؟

- نعم - لا - لا أدري

س4: هل يؤثر الصراع الفئوي بين الطلبة على التحصيل العلمي للطلبة؟

- نعم - لا لا اعلم

س5: ماهو حسب رأيك إتجاه الصراع بين الطلبة؟

- الصراع أفقي - أو عمودي - أو مختلط

س6: هل المشاحنات الموجودة داخل أوساط الطلبة تتعلق بطلبة النخبة فقط ؟

- نعم - لا - كل الطلبة

س7: هل يمكن تصور وسط جامعي دون صراع بين الفاعلين داخل المجموعات في الوسط الجامعي ؟

- نعم - لا - لا أهتم

س8: على أي أساس تعترف بالآخر؟

- تكوينه البيولوجي أو مستواه الثقافي أو مستواه العلمي مستواه الاقتصادي

س9: هل تؤثر الخلفيات الثقافية والإيديولوجية في التواصل مع الآخر؟

- تؤثر - لا تؤثر - لا أدري

س10: هل تتواصل مع جميع الفاعلين داخل الوسط الجامعي الذي تدرس فيه؟

- نعم - أولاً - أحيانا

س11: هل تسيير وفق ما تمليه ؟

- القواعد العامة للحوار - أو ماتمليه ثقافتك - وإيديولوجيتك - أصلك

س12: هل ترى بان عمليه التواصل لإبداء الرأي ناجحة لتوصيل فكرك؟

- نعم - أو لا - لا ادري

4. المحور الثالث: إشكالات التمييز العنصري والإثني في مواقع التواصل الاجتماعي لها علاقة بظهور خطاب الكراهية.

س1: هل تمتلك حساب في مواقع التواصل الإجتماعي ؟

- نعم - لا - لا يهمني

س2: ما نوع الموقع الذي تتواصل به؟

- فيسبوك - تويتر - يوتوب - واتساب

س3: هل تستفيد من مواقع التواصل الاجتماعي؟

- نعم - لا - لا أدري

س4: هل يعجبك موقع التواصل الاجتماعي كفضاء اجتماعي سليم للتواصل

- نعم - لا - لا ادري

س5: هل الاختلاف في الحوار مع الاخر عبر موقع التواصل الاجتماعي يعتبر عائقا في

عملية التواصل بالنسبة لك؟

- نعم - أحاول أن افهم - لست مهتم

س6: هل تعتبر تحقيق الأهداف عبر مواقع التواصل الإجتماعي غايه يمكن تحقيقها حتى

بإقضاء الآخر؟

- نعم - لا - أحيانا

س07: حسب رأيك ماهي افضل طريقه لمنع التصادم والمنازعات عبر مواقع التواصل الإجتماعي؟

الانسحاب - الدخول في الحوار - التمسك بالرأي

س08: هل الاختلاف في توجهات ينشئ أرضيه مشحونة بخطابات الكراهية؟

نعم - لا - لا ادري

س09: هل النموذج الفكري الذي لديك وليد؟

النمط المعيشي - ثقافة مجتمعك - منطلقا من ذاتيتك

س10: هل المرسوم الرئاسي 05-20 المؤرخ في 28 أفريل 2020 تراه ضابطا لردع مرتكبي خطاب الكراهية؟

نعم - لا - لا أعلم

س11: هل تريد معرفة المزيد من المعلومات حول التمييز العنصري العرقي وخطابات الكراهية؟

نعم - لا - لا أعلم

الملحق رقم 02-01



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

مرت الكلية بمرحلتين في تأسيسها كانت المرحلة الأولى بإنشاء معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية أثناء الدخول الجامعي 2007/2006 بالمركز الجامعي بالبويرة بعد اعتماده بموجب المرسوم التنفيذي رقم 300/05 المؤرخ في 2005/08/16 بعد استقلاله عن جامعة أمحمد بوقرة بيومرداس الذي اعتبر قبل هذه الفترة ملحقة جامعية، أما المرحلة الثانية فكانت بإنشاء كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بصدور المرسوم التنفيذي تحت رقم 241-12 المؤرخ في 14 رجب عام 1433 الموافق 4 يونيو سنة 2012 والمتضمن إنشاء جامعة العقيد أكلي محند أولحاج. و تقع الكلية في شارع دريسي يحيى بمدينة البويرة وتحتوي الكلية على ست (6) أقسام و دائرتين

- قسم علم الاجتماع
- قسم علم النفس وعلوم التربية
- قسم الشريعة
- قسم التاريخ
- قسم علوم الاعلام والاتصال
- قسم الفلسفة
- دائرة الجذع المشترك علوم اجتماعية
- دائرة الجذع المشترك علوم انسانية

الملحق رقم 02-02



2008/ 2009 :فتح ميدان العلوم والتكنولوجيا.

2011/2010 :فتح ميدان الآداب واللغات، بالإضافة إلى قسم علوم تقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

2012/2011 :فتح كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض.

2012/06/04 : ترقية المركز الجامعي إلى جامعة.

مهام الجامعة

تتمثل مهام الجامعة حسب ما ورد في المرسوم التنفيذي رقم 03 - 279 المؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق لـ 23 غشت سنة 2003، المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 06-343 مؤرخ في 04 رمضان عام 1427 الموافق لـ 27 سبتمبر سنة 2006، المحدد لمهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها فيما يأتي تتولى مهام التكوين العالي والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي. تتمثل مهامها الأساسية في مجال التكوين العالي، على الخصوص فيما يأتي :

- تكوين الإطارات الضرورية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد
- تلقين الطلبة مناهج البحث وترقية التكوين عن طريق البحث وفي سبيل البحث.
- المساهمة في إنتاج ونشر معتم للعلم والمعارف وتحصيلها وتطويرها.
- المشاركة في التكوين المتواصل.

تتمثل المهام الأساسية للجامعة في مجال البحث العلمي والتطوير التكنولوجي على الخصوص فيما يأتي:

- المساهمة في الجهد الوطني للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.
- المساهمة في ترقية الثقافة الوطنية ونشرها.
- المشاركة في دعم القدرات العلمية الوطنية.
- تثمين نتائج البحث ونشر الإعلام العلمي والتقني.
- المشاركة ضمن الأسرة العلمية والثقافية، الدولية في تبادل المعارف وإثرائها.

الملحق رقم 02-03

جامعة البويرة



أنشئت جامعة أكلي امحمد أولحاج البويرة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-241 المؤرخ في 14 رجب عام 1433 الموافق لـ 04 يونيو سنة 2012 المتضمن إنشاء جامعة البويرة. و هي مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي و مهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

ترتّب عن صدور المرسوم التنفيذي المشار إليه أعلاه، إعادة هيكلة الجامعة لتصبح مشكّلة من ست (06) كليات ومعهد على التوالي:

كلية العلوم والتكنولوجيا.

كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض.

كلية الآداب واللغات.

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

كلية الحقوق والعلوم السياسية.

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

معهد التكنولوجيا

علاوة على أربع نيابات مديرية على مستوى رئاسة الجامعة مكلفة بـ:

- التكوين العالي في الطورين الأول والثاني والتكوين المتواصل والشهادات، وكذا التكوين العالي في التدرّج.
- التكوين العالي في الطور الثالث والتأهيل الجامعي والبحث العلمي، وكذا التكوين العالي فيما بعد التدرّج.
- العلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والتظاهرات العلمية.
- التنمية والاستشراف والتوجيه.

نبذة تاريخية عن تطور الجامعة

- 2002/2001 : إنشاء ملحقة تابعة لجامعة محمد بوقرة بومرداس تتضمن تخصص العلوم القانونية والإدارية.
- 2003/2002 :فتح تخصص اللغة والأدب العربي.
- 2006/2005 :ترقية الملحقة إلى مركز جامعي مع استحداث تخصص آخر يتمثل في العلوم الاقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية بالإضافة إلى ميدان الحقوق والعلوم السياسية.
- 2007/2006 :فتح تخصص العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- 2008/2007 :فتح ميدان العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.

قائمة الملاحق

الملحق رقم 03

2024/2023 خصائص طلاب الدكتوراه للسنة الجامعية						
المجموع	انثى	ذكر	التخصص	الدفعة	السنة	كلية العلوم و العلاقات الخارجية
3	1	2	التربية	2020/2019	4	علم الاجتماع
2	1	1	تنظيم وعمل			
3	1	2	انحراف وجريمة			
2	1	1	مدرسي	2020/2019	4	علم النفس
3	3	0	عمل وتنظيم			
2	2	0	عيادي			
3	1	2	التربية	2021/2020	3	علم الاجتماع
3	1	2	تنظيم وعمل			
3	2	1	انحراف وجريمة			
3	2	1	مدرسي	2021/2020	3	علم النفس
3	3	0	عمل وتنظيم			
3	3	0	عيادي			
4	3	1	فلسفة تطبيقية	2022/2023	1	فلسفة
3	0	3	فلسفة عامة			
40	24	16	المجموع			

قائمة الملاحق

ENSEIGNEMENT SUPERIEUR :

-EFFECTIFS DES ETUDIANTS INSCRITS ET REINSCRITS POUR L'ANNEE UNIVERSITAIRE 2023-2024

Filières Classique	Algériens			Etrangers			Ensemble		
	G	F	Total	G	F	Total	G	F	Total
1- Filières Classique									
Néant									
Total (1)									
2-Filières LMD									
*Faculté de Droit et des Sciences Politiques :									
a) *Filières LMD : Droit									
*1 ^{er} Année T/C	Droit								
*2 ^{ème} Année	Droit								
*3 Année	Droit Privé								
	Droit Public								
Total 3 ^{ème} année									
Total									
*Institut des Sciences et Techniques des Activités Physiques et Sportives :									
*-1^{er} Année T/C									
*2 ^{ème} Année	Entrainement Sportif								
	Activité physique Sportif, Education								
Total 2 ^{ème} année									
*3 ^{ème} Année	Entrainement Sportif								
Total									
*Faculté des Sciences Humaines et Sociales :									
a)*Filière LMD : Science Humaines :									
*-1 ^{er} Année T/C	Science Humaines	158	178	336					
*2 ^{ème} année	Histoire	18	82	100					
	communication	144	257	401					
Total 2 ^{ème} année									
*3 ^{ème} année	Histoire	13	60	73					
	communication	163	294	457					
Total 3 ^{ème} année									
Total									
		493	871	1364					
b)*Filière LMD : Science Sociales :									
*-1 ^{er} Année T/C	Science Sociales	73	317	390					
*2 ^{ème} Année	Psychologie	29	164	193					
	Sociologie	29	90	119					
	Sciences de l'éducation	03	41	44					
	Philosophie	03	03	06					
	Populations	06	14	20					
Total 2 ^{ème} année									
		70	312	382					
	Psycho – Scolaire	00	29	29					

قائمة الملاحق

الملحق رقم 05-01

EFFECTIFS DES ETUDIANTS INSCRITS ET REINSCRITS DANS LE DEUSIEME CYCLE LMD (MASTER) POUR L'ANNEE UNIVERSITAIRE 2023-2024

Désignation	Filière LMD	Année	Spécialité	Garçons	Fillés	Total	
Faculté de Droit et des Sciences Politiques.	Droit	Master1	Droit Administratif				
			Droit Pénal				
			Droit des Affaires				
			Droit de la Famille				
		Total master1					
		Master2	Droit Administratif				
			Droit Pénal				
			Droit des Affaires				
			Droit de la Famille				
		Total master2					
Total master 1+2							
Institut des Sciences et Techniques des Activités Physiques et Sportives	Institut des Sciences et Techniques des Activités Physiques e	Master 1	Entrainement Sportif d'élite				
			Activité Physique et Sportive scolaire				
			Gestion des Infrastructures sportives et des ressources humaines				
			Total master1				
		Master 2	Entrainement Sportif d'élite				
			Activité Physique et Sportive scolaire				
			Gestion des Infrastructures sportives et des ressources humaines				
			Total master 2				
		Total master 1+2					
		Faculté des Sciences Humaines et Sociales	Sciences Sociales	Master 1	Psychologie Clinique	09	62
Psychologie Scolaire	02				08	10	
Psychologie du travail et organisation	08				18	26	
Sociologie de l'éducation	04				05	09	
Sociologie de la déviance et du crime	23				12	35	
Sociologie de l'organisation et du travail	08				22	30	
Philosophie Générale	03				05	08	
Education spécial	06			25	31		
Total master 1				63	157	220	
Master 2	Psychologie Clinique			07	61	68	
	Psychologie Scolaire			07	32	39	
	Psychologie du travail et organisation			13	29	42	
	Sociologie de l'éducation			10	14	24	
	Sociologie de la déviance et du crime		11	10	21		
	Sociologie de l'organisation et du travail		13	29	42		
Philosophie Générale	08		09	17			
Education spécial	07		32	39			
Total Master 2			76	216	292		
Total Master 1+2			139	373	512		
Sciences Humaines	Master 1		Histoire -moyen âge	03	09	12	
		Histoire moderne	08	19	27		
		Communication	66	94	160		

الملحق رقم 05-02

		Total master 1		77	122	199	
		Master 2	Histoire – moyen âge	23	08	32	
			Histoire moderne	26	34	60	
			Communication	62	77	139	
		Total master 2		111	120	231	
		Total master 1+2		188	242	430	
	Sciences Islamiques	Master 1	Jurisprudence (fiqh) comparée et ses fondements	14	20	34	
				Comparaisons des religions	14	16	30
			Total master 1		28	36	64
			Master 2	Jurisprudence (fiqh) comparée et ses fondements	42	21	63
				Comparaisons des religions	21	16	37
			Total master 2		63	37	100
			Total master 1+2		91	73	164
			Total faculté / : des Sciences Humaines et Sociales		418	688	1106
Faculté des Sciences et des Sciences Appliquées	Science et Technologie	Master 1	Génie civil				
				Génie des procédés			
				Génie mécanique			
				Génie électrique			
			Total master 1				
		Master 2	Génie civil				
				Génie des procédés			
			Génie mécanique				
			Génie électrique				
		Total master 2					
		Total master 1+2 (Science et Technologie)					
	(Science de la matière)	Master 1	Physique				
				chimie			
			Total master 1				
Master 2		Physique					
			chimie				
		Total master 2					
	Total master 1+2 (Science de la matière)						
Mathématique et Informatique	Master 1	Informatique					
			Mathématique				
		Total Master 1					
	Master 2	Informatique					
			Mathématique				
	Total Master 2						

قائمة الملاحق

الملحق رقم 06

Cycles de formations dispensés au sein de l'université

Cycles de Formation	Diplômes	Durée (Semestres)
Système LMD	Licence	Six (6) semestres trois (03) ans
	Master (après la licence LMD)	Quatre 4 semestres Deux (02) ans
	Doctorat (après le master LMD)	Six (6) semestres trois (03) ans
Cycles court (anciennes promotions)	Diplôme d'Etudes Universitaires Appliquées (DEUA)	
Cycle long (anciennes promotions)	Licence	Huit semestres (08) Quatre (04) ans
	Ingénieur d'Etat	
Magister	Magister (après un diplôme de graduation du cycle long)	Quatre (04) semestres
Doctorat	Doctorat (après le Magister)	Six (6) semestres trois (03) ans

Effectifs (année universitaire 2023/2024) :

1- Graduation

-Effectif des inscrits en graduation (Système LMD + Système Classique) :

Cycle et Année d'étude	Système LMD					Système classique				
	Licence			Master		Cycle long				
	1	2	3	1	2	1	2	3	4	5
Total	961	1066	1115	483	623	0	0	0	0	0
Total Cycle	3142			1106		0				
Total système	4248					0				
Total université	4248									

